صفة الجنة

وما فيها من النعيم المقيم

للإمام الجليل، الحافظ عماد الدين، أبو الفداء
اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

تحقيق وتعليق
أبو عبد الرحمن محمد عبد المنعم بن محمد رشاد

الدار البيضاء
للطبع والنشر والتوزيع

الطبعة الأولــى
١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ، ﴿ ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ ، ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد ، فهذا كتاب « صفة الجنة » المأخوذ من كتاب « النهاية » للحافظ الجهبذ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، بعد تصحيح تصحيفات ، وأخطاء مطبعية ونحوية وعلمية فى الأسانيد والمتون ، بعد أن تراكمت وأخذت صفة الثبات فى الطبعات المختلفة ، التى توالت على هذا الكتاب ، وهذا مما إبتليت به كثير من كتب التراث ، فلم يبذل محققوها العناية اللازمة ، والجهد الواجب ، فى تخريجها وتصحيحها متعجلين فى ذلك التزبب وهم دون التحصرم ، وكما قيل : (ومن أين للمقصوص بالطيران)[1] ، فكان ضررهم أعظم من نفعهم فإلى الله المشتكى ، وعلى سبيل المثال هذا الكتاب الذى بين يديك ، طبع عدة طبعات منها من أفرد صفة الجنة فى كتاب ، ومنها ما كان ضمن كتاب النهاية ، فإذا قمت بمقابلة بين هذه الطبعة وغيرها هالك الفرق والبون ، هذا

---

(١) عجز بيت في قصيدة لأحمد بن عبدالله بن أبي هريرة الأشبيلي ، وأوله « ويأبون إلا ليته ولعله » ، (ص ١١٣ – من نكت الهميان للصفدى) .

بالإضافة إلى تخريج نصوصها تخريجاً علمياً يروى ظمأ طالب العلم أو يقرب مشفوعاً بتحقيق مبين لدرجة الحديث إن أمكن من خلال قواعد المصطلح وكلام سادتنا علماء الأمة المتقدمين منهم والمتأخرين ، وفى هذا المقام أسجل عرفانى وشكرى لعلامة الشام ومحدث الديار فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى عملاً بعموم قوله تعالى : ﴿ **ولا تنسوا الفضل بينكم** ﴾[2] وبحديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم « **من لا يشكر الناس لا يشكر الله** »[3] ، فكل المحققين كبيرهم قبل صغيرهم عيال على كتبه ، وإن كابر مكابر ، أو عاند معاند فاللهم أحفظه ذخراً ومجدداً للمسلمين أمر دينهم واجزه عنا خير الجزاء .

ولقد أردفت التخريج بشرح مبسط للمفردات وذكر ما قيل من فوائد حول الحديث أو الأثر مما نص عليه علماء الأمة ، وذلك حتى تكتمل بعون الله وحده فائدة الكتاب .

وأخيراً فدونك ياأخى الكريم كتاب « صفة الجنة » – جعلنا الله وإياك من أهلها – فى ثوبه الجديد فإن وجدت خيراً فمن الله وحده ولا تبخل على بدعوة طيبة من فيك الطاهر ، وإن وجدت غير ذلك فمنى ومن الشيطان ، أسأل المولى عز وجل ألّا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، وأن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يطهر قلبى من الكبر والغرور والعجب والفخر والرياء وحب السمعة وأن يعيذنا وأبناءنا وأرحامنا ووالدينا من أن نشرك به شيئاً نعلمه ونستغفره لما لا نعلمه آمين .

وكتبه
أبو عبد الرحمن محمد عبد المنعم بن محمد رشاد
الهرم – العمرانية الغربية –
٢٣ شارع عمر بن الخطاب – خلف الأكاديمية

---

(٢) الآية (٢٣٧) من سورة البقرة .

(٣) **صحيح** : أخرجه أبو داود (٤٨١١) ، والترمذى (١٩٥٤) وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٢/٢٩٥، ٣٠٢، ٣٨٨، ٤٩٢) ، بأسانيد صحيحة عن أبي هريرة ، وصححه الألبانى فى « صحيح الجامع » وسنده على شرط مسلم .

ترجمة مختصرة للحافظ ابن كثير(١)

١ – اسمه ونسبه :

إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرع القرشى الحصلى البُصروى الدمشقى الشافعى .

٢ – مولده ونشأته :

سنة إحدى وسبعمائة (٧٠١ هـ) تقريباً ، وكان أبوه خطيباً لقريته ، وبعد مولد ابن كثير بثلاث سنين أو نحوها توفى والده ، وترجم له ابن كثير فى « البداية والنهاية » (١٤/٣٣–٣٤) فى المتوفّين سنة (٧٠٣ هـ) . ثم رباه أخوه عبد الوهاب وهو أول من اشتغل على يديه فى العلم .

٣ – شيوخه :

– برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الفزارى الشهير بابن الفركاح (ت ٧٢٩ هـ) .

---

(١) مستفادة من :

– البداية والنهاية ج ١٤ .
– ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٧ للحسينى .
– الدرر الكامنة ج ١ .
– طبقات المفسرين للداودى ج ١ .
– ذيل التذكرة للسيوطى ص ٣٦١ .
– البدر الطالع ١/١٥٣ .
– شذرات الذهب ٦/٢٣١ .

– أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن المزكى المِزِّى صاحب تهذيب الكمال (ت ٧٤٢ هـ) .
– أبو العباس تقى الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) .
– عبدالله بن العفيف محمد المقدسى النابلسى الحنبلى (ت ٧٣٧ هـ) .
– شمس الدين الذهبى محمد بن أحمد بن قايماز (ت ٧٤٨) .
– كمال الدين أبو محمد عبدالوهاب بن ذؤيب الأسدى الشهبى الشافعى المعروف بابن قاضى شهبة (ت ٧٢٦ هـ) .
– شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن نعمة بن حسن بن على ابن بيان الديرمقرنى ثم الصالحى الحجار المعروف بابن الشحنة (ت ٧٣٠) .
– شمس الدين أبو عبدالله محمد بن شرف الدين أبى الحسن بن حسين بن غيلان البعلبكى الحنبلى (ت ٧٣٠ هـ) .
– عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدى ثم الدمشقى الحنفى (ت ٧٢٥) .
– علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن البرزالى (ت ٧٣٩ هـ) .
– وغيرهم .

٤ – تلاميذه :

ذكر الداودى وابن العماد أن لابن كثير تلاميذ كثيرون منهم شهاب الدين ابن حجّى ، كما أنه ولّى مشيخة أم الصالح والتنكزية بعد الذهبى ، ودار الحديث الأشرفية بعد موت السبكى ثم أخذت منه .

٥ – مكانته العلمية :

احتل ابن كثير منزلة عالية فى الفقه والحديث والتفسير والفتوى ..
– يقول عنه الذهبى : هو فقيه متقن ، ومحدث محقق ، ومفسر نقاد ، وله تصانيف مفيدة » .

– وقال ابن حجر : « اشتغل بالحديث مطالعة فى متونه ورجاله .. وكان كثير الإستحضار ، حسن المفاكهة ، سارت تصانيفه فى البلاد فى حياته ، وانتفع بها الناس بعد وفاته » .

– وقال ابن حبيب : « إمام سمع وجمع وصنف ، وأطرب الأسماع بالفتوى وشنف ، وحدّث وأفاد ، وطارت أوراق فتاويه فى البلاد ، واشتهر بالضبط والتحرير ، وانتهت إليه رئاسة العلم فى التاريخ والحديث والتفسير » .

– وقال الشوكانى : « وبرع فى الفقه والتفسير والنحو ، وأمعن النظر فى الرِّجال والعلل .. وأفتى ودرَّس » .

٦– مصنفاته :

١ – تفسير القرآن الكريم (مطبوع) .
٢ – البداية والنهاية . (مطبوع) .
٣ – النهاية أو الملاحم والفتن (مطبوع) .
٤ – فضائل القرآن (مطبوع) .
٥ – الفصول فى السيرة (مطبوع) .
٦ – الاجتهاد فى طلب الجهاد (مطبوع) .
٧ – مختصر علوم الحديث (مطبوع) .
٨ – جامع المسانيد والسنن الهادى إلى أقوم السنن (مخطوط) .
٩ – الأحكام الكبرى لم يتمه (مفقود) .
١٠ – أحكام التنبيه (مفقود) .
١١ – التكميل فى معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (مخطوط) .
١٢ – وغيرهم .

٧- وفاته :

كانت وفاته فى يوم الخميس ٢٦ شعبان من سنة ٧٧٤ هـ ، وخرجت دمشق بجموع غفيرة لتشييع جنازته ، ودفنه فى مأواه الأخير بتربة شيخ الإسلام تقى الدين بن تيمية بمقر الصوفية خارج باب النصر من دمشق حسب وصيته .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكر صفة الجنة وما فيها من النعيم المقيم
نسأل الله أن يدخلنا برحمته



ذكر ما ورد فى عدد أبوابها واتساعها وعظمة جناتها

١ – قال الله تعالى : ﴿ وسيق الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذا جَاءُوهاَ وَفُتِحَتْ أَبْوابُهَا ، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طبتم فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ، وَقَالُوا : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ ، وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ .

أ – وقال تعالى : ﴿ جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ ﴾ .

ب – وقال تعالى : ﴿ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ .

٢ – وقد تقدّم من الأحاديث أنّ المؤمنين إذا انتهوا إلى باب الْجَنَّةِ وَجَدُوهُ مُغْلَقاً ، فَيَسْتَشْفِعُونَ إِلى اللهِ تَعَالى لِيَشْفَعَ لَهُمْ .

فَذُكِرَ فى حَدِيثِ الصُّورِ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ آدَمَ ، وَنُوحًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، ثمّ مُوسَى ، ثمّ عِيسَى ، فَكُلٌّ يَحِيدُ عَنْ ذَلِكَ ، كما تَقَدَّمَ فى الصّحاح فى المَحْشَرِ ، ثمَّ يَأْتُونَ رسُولَ اللهِ مُحَمَّداً ﷺ ، فَيَذْهَبُ ، فَيُقَعْقِعُ بَابَ الْجَنّةِ فَيَقُولُ الْخَازِنُ :

---

(١) الآية ٧٣ سورة الزمر .

(أ) الآية ٥٠ سورة صٓ .

(ب) الآية ٢٤ سورة الرعد .

(٢) حديث استفتاح باب الجنة أخرجه مسلم (١٩٥) عن أبى هريرة وحذيفة رضى الله عنهما، وقوله فى «حديث الصور»: قال الحافظ ابن حجر فى «الفتح» (٣٦٨/١١): أخرجه عبد بن حميد والطبرى وأبو يعلى فى « الكبير » والطبرانى فى « الطوالات » وعلى بن معبد فى كتاب « الطاعة والمعصية » والبيهقى فى « البعث » من حديث أبى هريرة ومداره على إسماعيل بن رافع ، واضطرب فى سنده مع ضعفه فرواه عن محمد بن كعب القرظى تارة بلا =

مَنْ؟ فيقول: محمّد، فيَقولُ: أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ». فَيَدْخُلُ، فيَشْفَعُ عِنْدَ اللهِ فى دُخُولِ المُؤْمِنِينَ دَارَ الْكَرَامَةِ ، فيَشْفَعُ ، فَيَكُونُ هُوَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الأنبياء ، وَأُمَّتُهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنَ الأُمَم .

=واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم ومحمد عن أبى هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضاً ، وأخرجه إسماعيل بن أبى زياد الشامى أحد الضعفاء أيضاً فى «تفسيره» عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظى، واعترض مغلطاي على عبدالحق فى تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع وخفى عليه أن الشامى - أى إسماعيل بن أبي زياد – أضعف منه ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان ، وقد قال الدارقطنى . إنه متروك ، يضع الحديث ، وقال الخليلى : شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه أهـ .

وقال الحافظ ابن كثير فى حديث الصور فى «نهاية البداية والنهاية» : وإسماعيل بن رافع المدنى ليس من الوضاعين ، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق ، وأماكن متفرقة فجمعه ، وساقه سياقة واحدة فكان يقص به على أهل المدينة ، وقد حضره جماعة من أعيان الناس فى عصره ، ورواه عنه جماعة من الكبار كأبى عاصم النبيل ، والوليد بن مسلم ، ومكى بن إبراهيم ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وعبدة بن سليمان ، وغيرهم ، واختلف عليه فيه فتارة يقول عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل عن أبى هريرة ، وتارة يسقط الرجل .

وقد رواه إسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن أبى زياد عن رجل من الأنصار عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ومنهم من أسقط الرجل الأول، قال شيخنا الحافظ المزى، وهذا أقرب، قال: وقد رواه عن إسماعيل بن رافع الوليد بن سليمان وله عليه مصنّف بيَّن شواهده من الأحاديث الصحيحة

وقال الحافظ أبو موسى المدينى بعد إيراده له بتمامه : وهذا الحديث وإن كان فيه نكاره، وفى إسناده من تكلم فيه فعامة ما فيه يروى مفرقًا من أسانيد ثابتة، ثم تكلم على غريبه . اهـ .

والحديث نقله ابن كثير فى « النهاية » (١٦٤/١) وابن القيم فى « حادى الأرواح » عن شيخه الحافظ أبى الحجاج المزى ، وانظر «الدر المنثور» للسيوطى (٣٣٩/٥) وتفسير ابن كثير (٢٧٦/٣) ، وابن جرير فى « التفسير » (٣٣٠/٢-٣٣١) ، (١١٠/١٧-١١١) ، (٣٠/٢٤) ، (٦١/٢٤) . (٤١/٢٩-٤٢) . (٢٦/٣٠ ، ٣١-٣٢) ، وعزاه الحافظ فى

٣ – وثبت فى الصحيح أَنَّهُ أَوَّلُ شافِعٍ فى الْجَنَّةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُقَعْقِعُ بَابَ الجَنَّةِ ، وسيأتى فى الحديث أيضاً : مِفْتَاحُ الجَنَّةِ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ .

= « المطالب العالية » (٢٩٩١) إلى إسحاق بن راهوية ، وضعفه ، وقال البوصيرى : تابِعِيُّهُ مجهول .، وانظر أيضاً البيهقى فى « البعث » (٦٦٩) ، وقال الألبانى فى « تخريج العقيدة الطحاوية » (ص ٢٥٦) : وإسناده ضعيف لأنه من طريق إسماعيل بن رافع المدنى عن يزيد بن أبى زياد وكلاهما ضعيف بسندهما عن رجل من الأنصار وهو مجهول لم يسم .

قلت : وقد أخرج مسلم فى « صحيحه » (١٩٧) وأحمد فى « المسند » (١٣٦/٣) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح . فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : مُحَمَّدٌ . فيقول : بِكَ أُمِرْتُ لا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ » وصححه الشيخ ناصر فى « الصحيحة » (٧٧٤) و « الجامع » (١) .

(٣) (أ) حديث أنه ﷺ أول شافع فى الجنة جاء بلفظ « أنا أول شفيع فى الجنة ... » أخرجه مسلم (١٩٦) وبلفظ « أنا أول الناس يشفع فى الجنة ...» عنده أيضاً (٣٣٠) وجاء بلفظ « أول شافع فى الجنة » عند الدارمى (٢٧/١)وفى سنده مختار بن فلفل وهو صدوق له أوهام وانظر تخريج رقم (٤٠٩) .

(ب) وحديث أول من يقعقع باب الجنة جاء بلفظ « أنا أَوَّلُ من يأْخُذُ بحلَقَةِ باب الجنَّةِ فأقعقِعُها » (أى أحركها) أخرجه الترمذى (٣١٤٨) ، والدارمى (٢٧/١) وانظر تخريج رقم (٤٠٨) .

(ج) حديث « مفتاح الجنة لا إله إلا الله » أخرجه البخارى فى صحيحه تعليقاً (١٠٩/٣) من كلام وهب بن منبه ، وقال الحافظ فى الفتح : وصله المصنف فى « التاريخ » وأبو نعيم فى « الحلية » من طريق محمد بن سعيد بن رمانة بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون)قال:أخبرنى أبى قال قيل لوهب بن منبه فذكره وفيه زيادة تذكر .

وقال الحافظ أيضاً : أشار إلى ما ذكر ابن إسحاق فى السيرة أن النبى ﷺ لما أرسل العلاء بن الحضرمى قال له : « إذا سئلت عن مفتاح الجنة فقل : مفتاحها لا إله إلا الله » وروى عن معاذ بن جبل مرفوعاً نحوه أخرجه البيهقى فى « الشعب » وزاد « ولكن مفتاح بلا أسنان ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك » وهذه الزيادة نظير ما أجاب به وهب ، فيحتمل أن تكون مدرجة فى حديث معاذ =

٤ – وروى الإمام أحمدُ ، ومسلم ، وأهل السنن ، من رواية عُقْبَةَ بن عامرٍ ، وغيره ، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب ، رضى اللهُ عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثمَّ رَفَعَ نظرهُ إلى السَّمَاءِ فَقَالَ :

= قلت : وحديث معاذ أخرجه أحمد (٥/٢٤٢) بدون هذه الزيادة من طريق شهر بن حوشب عنه، وشهر لم يسمع منه ولفظ أحمد « مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله » ، وله علة أخرى أنه من رواية إسماعيل بن عياش وهو صدوق فى روايته عن أهل بلده مُخَلِّط فى غيرهم، وهو هنا يرويه عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى حسين، وهو مكى وإسماعيل حمصى.

فائدة :

قال الحافظ فى الفتح :

والمراد بقوله لا إله إلا الله فى هذا الحديث وغيره كلمتا الشهادة ، فلا يرد إشكال ترك ذكر الرسالة . قال الزين المنير : قول لا إله إلا الله لقب جرى على النطق بالشهادتين شرعاً . أهـ .

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٨٩) عن معاذ ، و (١٩٠) عن أنس وفى سنده أبان بن أبى عياش كان شعبة سيىء الرأى فيه وتركه النسائى ، و (١٩١) من قول وهب بن منبه .

٤ – أخرجه أحمد (٤/١٤٦ – ١٥٣) ، ومسلم (٢٣٤) ، وأبو عوانة فى صحيحه (١/٢٢٥) وأبو داود (١٦٩) ، والترمذى (٥٥) ولم يذكر عقبة بن عامر فى سنده وزاد اللهم اجعلنى من التوابين ، واجعلنى من المتطهرين » ، والنسائى (١/٧٨) وابن ماجة (٤٧٠) وليس عندهم جميعاً زيادة « ... ثم رفع نظره إلى السماء ... » وهذه الزيادة أخرجها أحمد (٤/١٥٠ – ١٥١) ، وأبو داود (١٧٠) ، والدارمى (١/١٨٢) ، وابن السنى (١٣١) ، وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى فى «الإرواء» (ص ١٣٥) :

وهذه الزيادة منكرة لأنه تفرد بها ابن عم أبى عقيل هذا وهو مجهول . وقد وردت هذه الزيادة عند البزار فى حديث ثوبان المشار إليه آنفاً كما ذكر الحافظ فى « التلخيص » (ص ٣٧) وسكت عليه ! اهـ

وأخرجه أيضا البيهقى فى « السنن » (١/٧٨ ، ٢/٢٨٠) ، وفى « البعث والنشور » (٢٥٦) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٦٣) .

أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه فُتِحَتْ لَهُ أبوابُ الجَنةِ الثَّمانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أيِّهَا شَاء » .

٥ – وقال الإمام أحمد : حدَّثنا عفَّان ، حدَّثنا بِشْرٌ بن المفَضّل ، حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحمن بنُ إسحق ، عن أبي حازم ، عن سَهْل بن سَعْد ، قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ فى الْجَنَّةِ بَابًا يُدْعَى الرَّيَّانَ ، يُقَالُ يَوْمَ القِيَامةِ : أيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَإذَا دَخَلُوهُ أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ أحَدٌ غَيْرُهم» قال بِشْرٌ : فَلَقِيتُ أبا حَازِمٍ فسَألْتُهُ ، فَحَدَّثنى بِهِ ، غَيْرَ أنِّى لِحَدِيث عَبْدِ الرَّحْمَن أحْفَظُ .

٦ – وقال الطبَرانىّ : حدَّثنا يحيى بنُ عُثْمانَ ، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبى مَرْيَم ، حدَّثنا أبو غسَّان ، عن أبى حازم ، عن سَهلِ بْنِ سَعْدٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : « فى الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أبْوَابٍ ، بَابٌ مِنْهَا يُسَمَّى الرَّيَّانَ ، لا يَدْخُلُهُ إلاَّ الصَّائِمُونَ » .

وقد رواه البخارىّ ، عن سعيد بن أبى مَرْيَم ، ورواه أيضاً مُسلم ، من حديث سُلَيْمان بن بِلَالٍ ، عن أبى حازم سَلَمَةَ بن دِينارٍ ، عَن سَهْلٍ ، به .

---

٥ – أخرجه البخارى (١٨٩٦) ، ومسلم (١١٥٢) من طريق سليمان بن بلال ، وأحمد (٥/٣٣٣) من طريق حماد بن زيد ، (٥/٣٣٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق جميعهم عن أبى حازم به .

– أما قول بشر فلقيت أبا حازم فسألته فحدثنى به غير أنى لحديث عبد الرحمن أحفظ فهو يعنى أنه – أى بشر – نشط فسمعه بعلو من أبى حازم وهو سلمة بن دينار لأن فى عبد الرحمن بن إسحاق -وهو المدنى- ضعف إذا تفرد علاوة على اتهامه بالقدر، فأراد بشر أن يدعم حديثه فأثبته من رواية أبى حازم ورواه بلفظ عبد الرحمن والله أعلم . والحديث أخرجه أيضا البيهقى فى « البعث » (٢٥٢) .

٦ – أخرجه البخارى (٣٢٥٧) ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٧٩٥) واسم أبو غسان محمد بن مطرف والحديث بهذا اللفظ ليس عند مسلم وقد عزاه المزى فى الأطراف إلى البخارى فقط، وحديث سليمان بن بلال عن أبى حازم سبق تخريجه تحت رقم (٥) .

٧ - وقال الإمامُ أحمد : حدَّثنا عبدُ الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهرىّ ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فى سَبِيلِ الله دُعِىَ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ وللجنة أَبْوَابٌ ، فمن كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِىَ مِنْ بابِ الْجِهَادِ » ، فقال أبو بكر : يارسولَ الله ما عَلَى أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهَا دُعِىَ ؟ فَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ يا رَسُولَ الله ؟ قال : نعم ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

وَأَخْرَجَاهُ فى الصَّحِيحَيْن من حَدِيث الزهرىّ ، به .

ولهما من حديث شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى بن أبى كَثِيرٍ ، عن أبى سَلَمَةَ ، عن أبى هريرة ، عن النبىِّ ﷺ مثله .

---

٧ - أخرجه البخارى (١٨٩٧) ، (٣٦٦٦) ، ومسلم (١٠٢٧) ، والترمذى (٣٦٧٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائى (٥/٧) ، (٤/١٤٠) ، وأحمد (٢/٢٦٨) ، والبيهقى فى « البعث » (٢٥٣) ، (٢٥٤) .

- أما حديث شيبان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة فأخرجه البخارى (٢٨٤١) ، (٣٢١٦) ، ومسلم (٣/١٠٢٧) وقال الحافظ : فى « النكت الظراف » : قال الإسماعيلى : أدخل الأوزاعي فى هذا الحديث بين يحيى وأبى سلمة « محمد بن إبراهيم التيمى » اهـ وقد أخرجه النسائى بزيادة محمد بن إبراهيم (٦/٤٠) وقال الحافظ فى الفتح (٦/٣١٠) تعقيبا على قول الإسماعيلى :

.... قلت : روايته عنه عند النسائى ، ويحيى معروف بالرواية عن أبى سلمة ، فلعل محمدا أثبته فى هذا الحديث . اهـ

وأخرج حديث شيبان أيضا البيهقى فى « البعث » (٢٥٥) .

٨ - وقالَ عبدُ الله بن الإمام أحمد : حدَّثنا مُحمّد بنُ عبد الله بن نُمَيْر ، حَدثّنا إسحق ابن سُلَيْمان، حدَّثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمانَ ، عن شُرَحْبِيلَ بن شُفْعَةَ ، قال: لَقِيَنِي عُتْبَةُ بنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتوفَّى لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إلا تَلَقَّوْهُ من أَبْوَابِ الْجنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دخل». ورواه ابن ماجه ، عن ابن نُمَيْر أيضاً .

---

٨ - حديث عتبة أخرجه ابن ماجة (١٦٠٤) وقال صاحب الزوائد : فى إسناده شُرَاحْبيل بن شُفْعَةَ ، ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال أبو داود : شراحبيل وجرير ، كلهم ثقات اهـ . وباقى رجال الإسناد على شرط البخارى وفى « الخلاصة » للخزرجي : ... وحريز بن عثمان وشيوخه ثقات قاله أبو داود وقال الحافظ فى « التقريب » فى شراحبيل : صدوق . والحديث أخرجه أحمد أيضا (١٨٣/٤)، والحديث حسنه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٥٦٤٨)، وحسنه الحافظ فى « الفتح » (١٢١/٣) .

ومعنى لم يبلغوا الحِنث بكسر المهملة وسكون النون بعدها مثلثة أى لم يبلغوا الحلم فتكتب عليهم الآثام .

فائدة :

قال الحافظ فى الفتح (١١٩/٣) :

... وقد عرف من القواعد الشرعية أن الثواب لا يترتب إلا على النية ، فلابد من قيد الاحتساب ، والأحاديث المطلقة محمولة على المقيدة ، ولكن أشار الإسماعيلى إلى اعتراض لفظى فقال : يقال فى البالغ احتسب وفى الصغير افترط انتهى . وبذلك قال الكثير من أهل اللغة ، لكن لا يلزم من كون ذلك هو الأصل أن لا يستعمل هذا موضع هذا ، بل ذكر ابن دريد وغيره: احتسب فلان بكذا طلب أجراً عند الله ، وهذا أعم من أن يكون لكبير أو صغير ، وقد ثبت ذلك فى الأحاديث التى ذكرناها. وهى حجة فى صحة هذا الإستعمال . اهـ .

والحديث أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (١١٩/١٧ ، ١٢٥)، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٧٠) وحسنه المنذرى وغيره ، وأخرجه أيضا البيهقى فى « البعث » (٢٥٨) .

٩ - وروى البيهقيّ من حديث الوليد بن مُسلم ، عن صَفوانَ بن عمرو ، عن أبى المُثَنَّى الأَمْلُوكِيّ : أنّه سمع عُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِيّ ، عن النبيّ ﷺ فى حديثٍ ذكره فى قتَال المُخْلِص ، وَالْمذْنِب ، وَالْمنَافِقِ ، قال فيه : وَللجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أبوابٍ ، وَأَنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ للذُّنوبِ ، ولا يمحو النّفاق . الحديث بطوله .

١٠ - وتقدّم الحديث المتفقَ عليه ، من حديث أبى زُرْعَةَ ، عن أبى هريرة ، فى حديث الشفاعة ، قال فيه : فيقولُ اللهُ : يا مُحمّد ، أَدْخِلْ مَنْ

---

٩ - أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده (١٢٦٧) والبيهقى فى « السنن » (١٦٤/٩) وفى « البعث والنشور » (٢٥٧) وابن حبان (٨٥/٧) الإحسان ، وعبد الله ابن المبارك فى « الجهاد » (ص ٦٢ ، ٦٣) ، ورواه أحمد (١٨٥/٤ - ١٨٦)، وأبو المثنى المليكى كما فى « البعث » والأملوكى كما فى « التقريب » اسمه ضمضم وقال الحافظ فى « التهذيب » : وخطأ ابن أبى حاتم من قال فيه المليكى ورواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢٥/١٧ - ١٢٦) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٩١/٥) ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبى المثنى الأملوكى وهو ثقة ، وقال الحافظ فى التقريب : وَثَّقَهُ العجلى وقد رواه غير واحد عن صفوان بن عمرو منهم الوليد بن مسلم وقد صرح بالتحديث عند البيهقى فى « البعث والنشور » وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٧١) مختصراً ، والدارمى (٢٠٦/٢) .

١٠ - أخرجه البخارى (٤٧١٢) و (٣٣٦١) و (٣٣٤٠) ، ومسلم (١٩٤) ، والترمذى (٢٤٣٤) و (١٨٣٧) مختصراً وقال حديث حسن صحيح ، وأحمد (٤٣٥/٢) ، والنسائى فى « الكبرى » كما عزاه المزى فى « الأطراف » (١٤٩٢٧) ، وابن ماجه مختصراً (٣٣٠٧) ، وابن المبارك فى [زيادات نعيم على الزهد] (١١٠) ، وأحمد (٤٣٥/٢) ، وابن أبى شيبة (٤٤٤/١١) ، والمروزى فى « تعظيم قدر الصلاة » (٢٧٠) ، و (٢٧٢)، وابن خزيمة فى « التوحيد » (٢٤٢) ، وأبو عوانة (١٧١/١ ، ١٧٤) ، وهنّاد فى « الزهد » (١٨٣) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٧٥) .

قال النووى (٦٩/٣) :

المِصراعان : بكسر الميم جانبا الباب .

وهَجَر :بفتح الهاء والجيم وهى مدينة عظيمة هى قاعدة بلاد البحرين . =

لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فى الأَبْوابِ الأُخَرى ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ وما بين عِضَادَتى الْبَابِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَر أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى .

١١ - وفى صحيح مُسلم ، عن خالد بن عُمَيرٍ العَدَوِيِّ : أَنَّ عُتْبَةَ بن غَزوانَ خَطَبَهُمْ ، فقال بَعْد حَمْدِ الله ، وَالثَّناء عليه : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وإنما بقى منها صُبَابَة كصُبَابَة الإِنَاءِ يَتَصابُّها صاحِبُها ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْها إلى دَار لاَ زَوالَ لَهَا ، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لاَ يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا ، وَوَاللهِ لَتُمْلأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُمْ ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ

= عِضادتى الباب : هو بكسر العين قال الجوهرى عضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه .

١١ - أخرجه مسلم (٢٩٦٧) ، وعبد الله بن أحمد فى « زوائد الزهد » (١٦٨ - ١٦٩) ، وابن المبارك فى « الزهد » (٥٣٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٧١/١) ، وهناد فى « الزهد » (٧٧٠) ، ووكيع فى « الزهد » (١٢٠) ، وابن أبى شيبة (٢/٢/٢٥٢/ب) وأحمد فى « الزهد » (٣١) وابن ماجة (٤١٥٦) مختصراً ، والترمذى فى « الشمائل » (٧٢ - ٧٣) وأشار إليه فى « السنن » بعد الحديث (٢٣٦٦) ، والبيهقى فى « الشعب » (٢/٣/٣٤٩) ، والْفَسَوِى فى « المعرفة والتاريخ » (١/٣٤٠) ، وعبد الرزاق (٤٢١/١١ - ٤٢٢) ، والبيهقى فى « البعث » (٥٣٥) ، (٢٦٠) .

آذَنَتْ : أعلمت
بِصُرْم : الصرم الانقطاع والذهاب .
حَذَّاء : مسرعة الانقطاع .
صُبَابَة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء .
يَتَصابُّها : فى القاموس : تصابيت الماء شربت صبابته .
كَظِيظ : أى ممتلىء .

مِصْراعَيْنِ مِنْ مَصارِيعِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وهو كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ .

١٢ – وفى المسند من حديث حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن حَكِيم بن مُعَاوِيَةَ ، عن أبيه ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : أَنْتم تُوفون سَبْعِينَ أُمة أَنْتُمْ آخِرُهَا ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَاماً ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ من الزِّحَامِ »

---

١٢ – الحديث رواه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٣) ، وعبد بن حميد (٤١١) من طريق سعيد الجريرى ، ورواه أحمد (٥/٣) ، وعبد بن حميد فى « مسنده » (٤٠٩) من طريق يزيد بن هارون عن بهز بن حكيم دون زيادة « وما بين مصراعين ... إلى آخرها » ، ورواه أحمد (٥/٥) من طريقة يحيى عن بهز دون الزيادة وأخرجه الترمذى (٣٠٠١) من طريق معمر عن بهز دون الزيادة ولكن زاد فى أوله « .... كنتم خير أمَّةٍ أخرجت للناس » وقال هذا حديث حسن وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نَحْوَ هذا ولم يذكروا فيه « كنتم خير أمة أخرجت للناس » . ا . هـ ، وأخرجه ابن ماجة (٤٢٨٧) من طريق عبد الله بن شوذب عن بهز و (٤٢٨٨) من طريق ابن عليه عن بهز وليس فيهما تلك الزيادة ، والحاكم (٤/٨٤) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد توبع سعيد بن إياس الجريرى بهذا فى رواية عن حكيم بن معاوية وأتى بزيادة فى المتن وأقره الذهبى وقال : « صحيح » ا . هـ . ورواه الجريرى عن حكيم دون الزيادة عنده ، والبيهقى فى « السنن » (٩/٥) من طريق يزيد بن هارون عن بهز ، وفى « البعث » (٢٦٣) أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٩/١٠٢٣) من طريق عدى بن الفضل و (١٠٢٤) من طريق أبى أسامة ، (١٠٢٥) من طريق النضر بن شميل جميعهم عن بهز بن حكيم وأخرجه (١٠٣٠) من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى جميعهم ليس عندهم هذه الزيادة بل أخرجه الطبرانى (١٠٧٣) من طريق سويد بن حجير ، (١٠٣٨) من طريق عمرو بن دينار كلاهما عن حكيم بن معاوية مطولاً وليس عندهما هذه الزيادة فلعل سعيد الجريرى رواها بعد اختلاطه والله أعلم .

والحديث ذكره ابن كثير فى تفسير « كنتم خير أمة أخرجت للناس ، وقال عنه حديث مشهور ، وقد حسنه الترمذى ويروى من حديث معاذ بن جبل وأبى سعيد نحوه ولم يذكر الزيادة . =

١٣ – وروى البيهقىّ من طريق علىّ بن عاصم ، عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِىّ ، عن حَكِيم بنَ مُعَاوِيَةَ ، به ، وقال : مَسِيرَةُ سَبع سِنِين .

١٤ – وقال يعقوب بن سُفْيانَ : حدّثنا الفضل بنُ الصَّبّاح أبو العبَّاس ، حدَّثنا مَعْنُ بنُ عِيَسى ، حدَّثنا خالدُ بن أبى بَكْر بن عُبَيْدِ الله بن عَبْدالله بْنِ عمر ، عَنْ سالِم بْنِ عَبْدالله ، عن أبيه ، قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « بابَ أُمَّتِى التى تَدْخُلُ مِنْهُ الجَنَّةَ عَرْضُه مَسِيرَةُ الرَّاكِب المُجْوِدِ ثَلَاثاً ، ثمّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُون عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَناكِبُهُمْ تَزُولُ » .

وقد رواه الترمذى من حديث خالد هذا ، ثم قال : وسألتُ مُحمَّدَ بن إسماعيل البخارىّ عن هذا الحديث ، فلم يَعْرِفه ، وقال : لخالد بن أبى بكر مَنا كِيرُ عن سالم (بن عبد الله) .

= وقال الحافظ فى « الفتح » (٢٢٥/٨) بعد أن ذكر الحديث دون الزيادة : « ... وهو حديث حسن صحيح أخرجه الترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه ، وله شاهد مرسل عن قتادة عند الطبرى رجاله ثقات ، وفى حديث على عند أحمد بإسناد حسن أن النبى ﷺ قال : « وجعلت أمتى خير الأمم » .

١٣ – حديث البيهقى رواه فى « البعث والنشور » (٢٦٣) وفى سنده على بن عاصم بن صُهيب الواسطى. قال الحافظ فى « التقريب »: صدوق يخطىء ويصر ، وسعيد الجريرى اختلط بآخره ، وأخرجه ابن عدى فى الكامل (٥٠٠/٢) فى ترجمة بهز بن حكيم ، وقال على بن عاصم : فحدثت بهذين الحديثين بهز بن حكيم فقال : لم أسمعهما . ا . هـ من البعث .

١٤ – أخرجه الترمذى (٢٥٤٨) من طريق يعقوب بن سفيان وقال : هذا حديث غريب ، قال : سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يَعْرِفهُ ، وقال : لخالد بن أبى بكر مناكير عن سالم عن عبد الله . ا . هـ

وقد ضعف الشيخ الألبانى – حفظه الله – هذا الحديث فى « ضعيف الجامع » له (٢٣١٢) ، وأخرجه أيضا أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٧٩) ، والبيهقى فى « البعث » (٢٥٩). والحديث ذكره الذهبى فى « الميزان » فى ترجمة خالد بن أبى بكر، وقال عنه : منكر . وانظر العلل المتناهية لابن الجوزى (٩٣٠/٢) (١٥٥٠) .

١٥ - قال البيهقيّ : وحديثُ عُتْبَةَ بن غَزْوانَ : أَرْبَعِين سَنَةً أصحُّ .

١٦ - وروى عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ فى مُسندِهِ ، عن الحسن بن موسى الأشْيَب ، عن ابن لَهِيعَةَ ، عن دَرَّاج ، عَنْ أبى الهَيْثَم ، عَنْ أبى سَعِيدٍ ، عن رسولِ الله ﷺ ، قال : « إنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فى الجَنَّةِ لَمَسِيرةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

١٧ - فَأَمَّا حَدِيثُ لَقِيطِ بنِ عَامِرٍ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أبوابٍ مَا فِيهَا بَابَانِ إلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا » فَإنَّهُ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ ، وَحَمَلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاء عَلَى بُعْدِ مَا بَيْنَ كلِّ بَابٍ وبَابٍ ، لاَ أنَّهُ بُعْد مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ ، لِئلاَّ يضاد بين هذه وما تقدَّم ، والله أعلم .

---

١٥ - قول البيهقى ذكره فى « البعث والنشور » (٢٦٠) .

١٦ - أخرجه عبد بن حميد فى « المنتخب من المسند » (٩٢٦) ولفظه « إنّ ما بين مِصرّاعين فى الجنة لمسيرة أربعين سَنَة » وفى سنده عبد الله بن لهيعة قد اختلط بعد احتراق كتبه ، كما أنه من رواية دراج أبي السمح وهو ضعيف وخصوصاً فى روايته عن أبى الهيثم واسمه سليمان بن عمرو بن عبد ، وأخرجه أحمد (٢٩/٣) ، وأبو يعلى فى «المسند» (١٢٧٥) ، (٤٥٩/٢) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٧٧) ، والبيهقى فى « البعث والنشور» (٢٦١)، كلهم من طريق دراج أبى السمح، وقال الهيثمى فى «المجمع» : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف .

١٧ - أخرجه أحمد (١٣/٤ - ١٤)، والطبرانى فى « الكبير » (٢١١/١٩) ، وفى سندهما عبدالرحمن بن عياش مجهول الحال ، ودلهم بن الأسود قال الذهبى فى الميزان : لا يعرف .

قال الحافظ ابن كثير فى البداية (٧٤/٥) بعد أن ذكر الحديث :

هذا حديث غريب جدًا ، وألفاظه فى بعضها نكارة ، وقد أخرجه الحافظ البيهقى فى كتاب «البعث والنشور» ، وعبدالحق الأشبيلى فى «العاقبة» ، والقرطبى فى كتاب «التذكرة فى أحوال الآخرة» اهـ. =

١٨ - وقد ادّعى القرطبيّ : أنّ لِلْجَنَّةِ ثَلَاثَةَ عَشر بَاباً ، وَلَكِنْ لم يُقِمْ عَلَى ذَلِكَ دليلًا قويا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ قال : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ ، حَدِيثُ عُمر : من تَوَضَّأَ فقالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَفى آخِرِهِ قَال : فُتِحَ لَهُ مِنْ أبوابِ الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، أخرجه الترمذيّ ، وغيره .

١٩ - قال : ورَوى الآجُرِّيُّ فى كتاب «النصيحة» عن أبى هُرَيْرَةَ مرفوعاً : «إن فى الجَنَّةِ بابًا يُقالُ لَهُ : بابُ الضُّحَى ، يُنادِى مُنادٍ : أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُدَاوِمُونَ عَلَى صَلاة الضُّحَى ، هَذا بَابُكُمْ فَادْخُلوا» ، قال : وَقَالَ الحكيم الترمذى : أَبْوابُ الجَنَّةِ مِنْهَا بَابُ مُحمَّدٍ ﷺ ، وهو بَابُ التَّوْبَةِ ، وَبَابُ الصَّلاةِ ، وَبَابُ الصَّوْمِ ،

وأخرجه ابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٨٦ وما بعدها) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (٥٢٤) مختصراً و (٦٣٦) تامًا ، وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى - حفظه الله - : إسناده ضعيف .

١٨ - أخرجه الترمذى (٥٥) وليس فيها «من»، وقال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله -: هذا هو الصواب بالإضافة ، وهو الموافق لكل الروايات أو أكثرها وفى ب - يعنى نسخة طبعة بولاق سنة ١٢٩٣ - وهـ - يعنى نسخة مطبوعة فى مدينة دلهى فى الهند سنة ١٣٢٨ هـ، - وك - يعنى نسخة مطبوعة فى دلهى سنة ١٣٤١ - ١٣٥٣ ومعها شرح تحفة الأحوذى تأليف العلامة الشيخ محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفورى ، « ثمانية أبواب من الجنة » ولعله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة .

قلت : أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٦٧) بلفظ « فتح الله له من الجنة ثمانية أبواب » من حديث أنس بن مالك مرفوعاً وفى إسناده زيد العمى وهو ضعيف وقد رواه ابن ماجة (٤٦٩) من طريق أبو نعيم بلفظ (فتح له ثمانية أبواب الجنة) ، والبيهقى فى « البعث » (٢٥٦)، وانظر تخريج (٤)، ورواه أبو نعيم من حديث عمر مرفوعاً (١٦٣)، أما قول القرطبى فقد أورده فى « التذكرة » له ص ٥٣٤ .

١٩ - القائل هنا هو القرطبى فى « التذكرة » (ص ٥٣٦) ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢/٢٣٩) :

رواه الطبرانى فى « الأوسط » وفيه سليمان بن داود اليمامى أبو أحمد وهو متروك .

وقال : الألبانى فى « الضعيفة » (٣٩٢) :

وَبَابُ الزَّكاةِ ، وَبَابُ الصَّدَقةِ ، وَبَابُ الْحَجِّ ، وَبَابُ العُمْرَةِ ، وَبَابُ الجِهَادِ ، وَبَابُ الصِّلَةِ ، وزاد غيرُه : بابَ الكاظِمينَ ، وَبابَ الرَّاضِينَ ، وَالبابَ الأيمن الذى يَدْخل مِنْهُ الَّذِينَ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ .

٢٠ – وَجَعَلَ القُرْطِبىُّ الْبَابَ الَّذِى (مَسِيرَتُهُ ثَلاثَةُ) أَيَّام لِلرَّاكِب المُجْوِدِ ، كما وَقَعَ عِنْدَ الترمذىّ باب ثَالِثَ عَشر ، فالله أعلم .

٢١ – وَقالَ الْحَسَنُ بنُ عَرَفَة : حدَّثنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ ، عن عبد اللهِ ابن عَبْد الرَّحمن بن أبى حُسَيْن ، عن شَهْر بنِ حَوْشَب ، عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ ، قال : قال رَسول الله ﷺ : مِفْتاحُ الجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ اللهُ .

٢٢ – وفى صحيح البخارى ، قال : وقيل لوهب بن منبه : أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال : بلى ، وَلَكِنْ إنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانُ فُتِحَ لَكَ ، وَإلَّا لَمْ يُفتَحْ لَكَ ، يَعْنى بذلِك : لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ التَّوْحِيد أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ مِنْ فِعْلِ الطَّاعَاتِ ، وَتَرْكِ المُحَرَّماتِ .

ضعيف جداً . رواه الطبرانى فى « الأوسط » (١/٥٩/١ من « زوائد المعجمين ») ، وأبو حفص الصيرفى فى « حديثه » (١/٢٦٣) ، وكذا ابن لال فى « حديثه » (١/١١٦) ونصر المقدسى فى « المجلس ١٢١ من الآمالى » (٢/٢) عن سليمان بن داود اليمامى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، وقال الطبرانى : « لم يروه عن يحيى إلا سليمان » – قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، وعلته اليمامى هذا فإنه متروك ، ومن طريقه رواه الحاكم فى جزء له فى صلاة الضحى كما فى «زاد المعاد » (١/١٢٩ – ١٣٤) – وله علة أخرى وهى عنعنة ابن أبى كثير فإنه كان يدلس . والحديث ضعفه المنذرى فى « الترغيب » (١/٢٣٧) اهـ .

وقول الحكيم الترمذى عزاه القرطبى إلى « نوادر الأصول » له .

٢٠ – حديث الترمذى سبق تخريجه تحت رقم (١٤) وقد ضعف .

٢١ – سبق تخريجه تحت رقم (٣) .

٢٢ – سبق تخريجه تحت رقم (٣) .

ذكر تعداد محال الجنة

وارتفاعها واتّساعها

٢٣ – قال الله تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ ، فَبِأَىِّ آلآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ، فَبِأَىِّ آلآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ، فَبِأَىِّ آلآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟ فِيهِمَا مِنْ كلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ، فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبانِ ؟ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بطَآئِنُها مِنْ إستَبْرَقٍ ، وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ، فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟ فِيهِنَّ قَاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ، فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبـانِ كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالْمَرْجَان ، فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟ هَلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ إلاَّ الإحْسَانُ ؟ فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ، فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟ مُدْهامَّتَانِ ، فَبِأَىِّ آلآءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ ؟ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ، فَبِأَىِّ آلآءِ رَبِّكمَا تُكَذِّبَانِ ؟ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ، فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكما تُكَذِّبَانِ ؟ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ، فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ ؟ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فى الْخِيَامِ ، فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكما تُكَذِّبَانِ ؟ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ، فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ ، مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ، فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ، تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ﴾ .

٢٤ – وَثَبتَ فى الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ ، عن أبى عِمْرَانَ الْجَوْنِىّ ، عن أبى بَكْرِ بن أبى مُوسى الأَشْعَرِىّ عن أبيه : أَنَّ رسولَ

---

٢٣ – من سورة الرحمن الآيات من (٤٦) إلى (٧٨) .

٢٤ – أخرجه البخارى (٤٨٧٨) و (٤٨٨٠) و (٧٤٤٤) ، ومسلم (١٨٠) والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٣٨) جميعهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد ورواه=

الله ﷺ قال : « جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا ، وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا ، وَمَا فيهما ، وما بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُروا إلى رَبِّهِمْ عزَّ وجلَّ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فى جَنَّةِ عَدْنٍ » .

٢٥ - وروى البَيْهَقِيُّ من حديث مؤمَّلِ بن إسماعيلِ ، عَنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ ، عن أبى بَكْر بن أبى موسى عن أبيه : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ للسَّابِقِينَ ، وَجَنَّتَانِ مِنْ وَرِقٍ لِأَصْحَابِ الْيَمِين » .

٢٦ - وقال البُخارىّ : حدّثنا قُتَيْبَةُ ، حدّثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفرٍ ، عن حُمَيْدٍ ، عن أنس بن مالك : أَنَّ أُمَّ حارِثَة ، أَتَتْ رسولَ الله ﷺ ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ سهمٌ غربٌ ، فقالت : يارسول الله ، قَدْ عَلِمْتَ موقع

=أحمد (٤/٤١٦) باختلاف يسير وفيه زيادة عن أبى عمران الجونى ، وأخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٦) مثل حديث البخارى ومسلم من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد، ورواه البيهقى فى « الأسماء والصفات » (ص ٢٢٢) . ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٤١) ، و (٤٣٧) ، وفى الحلية (٢/٣١٦ - ٣١٧) ، والطيالسى (٢٨٣٩) (٢/٣٤٣) ، والدارمى (٢/٣٣٣) .

٢٥ - قال الحافظ ابن حجر فى « الفتح » (١٣/٤٣١) : أخرجه الطبرى وابن أبى حاتم ورجاله ثقات. أهـ. ورواه البيهقى فى « البعث والنشور » (٢٤٢) .

قلت : فى سنده مؤمل بن إسماعيل البصرى قال الحافظ فيه صدوق سيىء الحفظ .

وقد رواه آدم ابن أبى إياس وعبدالصمد بن عبدالوارث، عن حماد موقوفاً على أبى موسى بلفظ « جنتان من ذهب للسابقين ، وجنتان من فضة للتابعين » أخرجه البيهقى فى « البعث » (٢٤١)، والحاكم فى المستدرك (١/٨٤) .

٢٦ - أخرجه البخارى (٦٥٦٧) ، (٦٥٦٨) تاماً و (٢٨٠٩) و (٣٩٨٢) و (٦٥٥٠) مختصرًا حتى «وإنه فى الفردوس الأعلى»، والنسائى فى «الكبرى» فى «المناقب» كما ذكره المزى فى « الأطراف » (٥٧٩) ، والبيهقى فى « البعث » (٢٤٦) .

- هُبِلْتِ : قال الحافظ : بضم الهاء بعدها موحدة مكسورة أى : ثُكِلْتِ، وهو بوزنه ، وقد تفتح الهاء يقال : هبلته أمه تهبله بتحريك الهاء أى ثكلته ، وقد يرد بمعنى المدح والإعجاب ، قالوا أصله إذا مات الولد فى

حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فإِنْ كانَ فى الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عليه وإلاَّ سَوْفَ تَرَى ما أُصْنَعُ ، فقال لها : هَبِلْتِ ؟ أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هي ؟! إنها جنان كثيرة ، وَإِنَّه فى الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى ، وَقَالَ : غُدْوَةٌ فى سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إلى الأَرْضِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلأَتْ ما بَيْنَهما أَرِيجاً وَلَنصِيفُها يعنى خِمَارَهَا خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَما فِيها » .

٢٧ – وفى رواية عن قَتَادَةَ أَنَّه قال : الْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ ، وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا .

= الهبل هو موضع الولد من الرحم فكأن أمه وجع مهبلها بموت الولد فيه .

– سهمٌ غَرْبٌ : أى لا يعرف راميه ، أو لا يعرف من أين أتى ، أو جاء على غير قصد من راميه، والثابت فى الرواية بالتنوين وسكون الراء، وأنكره ابن قتيبة فقال : كذا تقوله العامة والأجود فتح الراء والإضافة ، وحكى الهروى عن ابن زيد : إن جاء من حيث لا يعرف فهو بالتنوين والإسكان ، وإن عرف راميه لكن أصاب من لم يقصد فهو بالإضافة وفتح الراء .

والحديث أخرجه أحمد (٣/٢٧٢) من طريق حماد بن سلمة ، والحاكم (٢/٢٠٨) من طريق سليمان بن المغيرة وصححها ووافقه الذهبى والبيهقى فى « البعث » (٢٤٥) من طريقيهما ، كلاهما عن ثابت عن أنس به .

– النَصِيــف : بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانية ثم فاء: فسر فى الحديث بالخمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ، قال الحافظ : وهذا التفسير من قتيبة فقد أخرجه الإسماعيلى من وجه آخر عن إسماعيل ابن جعفر بدونه ، وقال الأزهرى : النصيف الخمار ، ويقال أيضاً للخادم . قلت : والمراد هنا الأول جزماً . وقد وقع فى رواية الطبرانى « ولتاجها على رأسها » .

٢٧ – قول قتادة أخرجه ابن جرير الطبرى (١٦/٣٦)

٢٨ - وقد رواه الطبرانىّ من حديث سَعِيدِ بن بَشِيرٍ ، عن قتادة عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ مَرْفوعاً .

---

٢٨ - أخرجه الطبرانى (٧/٦٨٨٦) وفى سنده سعيد بن بشير وهو ضعيف وفيه عنعنة قتادة ذكره الحافظ ابن حجر فى الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وقال فى هذه الطبقة :

« من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم ...» اهـ .

وقال فى ترجمة قتادة فى نفس المصدر : وهو مشهور بالتدليس ، وصفه به النسائى وغيره » اهـ .

كما أنه من رواية الحسن عن سمرة والحسن كان يرسل كثيراً ويدلس وفى سماعه من سمرة خلاف وقد ثبت عنه سماعه بعض أحاديث منه ومنها حديث العقيقة فى صحيح البخارى .

وقد توبع سعيد بن بشير عند الطبرانى فى الحديث (٦٨٨٥) فرواه الحكم بن عبدالملك عن قتادة والحكم ضعيف أيضاً وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٣٩٨) : رواه الطبرانى والبزار (٣٣١) من الزوائد باختصار وزاد فيه فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس وأحد أسانيد الطبرانى رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . ورواه البزار من طريق آخر قال فى المجمع وفيه يوسف بن خالد السمنى وهو ضعيف . اهـ.

وأخرجه الطبرى فى « التفسير » عن قتادة مقطوعاً ومرفوعاً من حديث سمرة بن جندب من طريقين تابع فى إحداهما إسماعيلَ بن مسلم المكى أبو إسحاق البصرى، وقال الحافظ كان فقيهًا ضعيف الحديث .

وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١١) من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير به .

ويشهد للحديث أحاديث كثيرة ذكر بعضها الطبرى فى تفسيره ومنها الحديث السابق تخريجه (٢٦) والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٤١٥٩) .

٢٩ - قال الله تعالى: ﴿ فى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فأولَئِكَ لَهُمْ الدَّرجَاتُ الْعُلَى ﴾ .

٣٠ - وقال تعالى: ﴿ وَسَارِعوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَّبكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّموَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلمُتَّقِينَ ﴾ .

٣١ - وقال تعالى : ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنْةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشاءُ ﴾ .

٣٢ - وقال الإمام أحمد : حدثّنا أبو عامر ، حدّثنا فُلَيْح ، عن هِلَال بن عَلِيّ ، عن عبدالرحمن بن أبى عَمْرةَ ، عن أبى هُريرةَ ، عن النبىِّ ﷺ : « مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرُسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رمَضانَ ، فَإِنَّ حَقًّا على الله أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، هَاجَرَ فى سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ جَلَسَ فى أَرْضِهِ الَّتى وُلِدَ فِيهَا ، قالوا : يارسول الله ، أفَلا نُخبرُ النَّاسَ ؟ قال : إِنَّ فى الْجَنَّةِ مائةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ عَزَّ وجلَّ

---

٢٩ - سورة الغاشية الآية رقم (١٠) .
- الآية رقم (٧٥) سورة طه .

٣٠ - الآية (١٣٣) سورة آل عمران .

٣١ - الآية (٢١) سورة الحديد .

٣٢ - أخرجه البخارى (٢٧٩٠) و (٧٤٢٣) ، وأحمد (٣٣٥/٢)، والبيهقى فى «الأسماء» (٣٩٨)، وفى «البعث والنشور» (٢٤٧) من طريق: فليح عن هلال بن على، عن عطاء بن يسار، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال فذكره، وصححه الألبانى فى «الصحيحة» (٩٢١) وقال :

(تنبيه) أخرج الحاكم (٨٠/١) الحديث مختصراً من الوجه المذكور ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبى .

قلت : فوهما فى إستدراكه على البخارى وقد أخرجه بأتم من لفظه ! ومن الغريب أن السيوطى أورده مختصراً كذلك فى « زيادة الجامع الصغير » من رواية أحمد والبخارى !

لِلْمُجَاهِدِينَ فى سَبِيلِهِ ، بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فإذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فاسئلوه الفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ وَسَطَ الْجَنَّةِ ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، ومنه تَفَجَّرُ أو تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّة» شَكَّ أبو عامر .

ورواه البخاريّ عن إبراهيم بن المُنذِر ، عن مُحمّد بن فُلَيْح ، عن أبيه بمعناه .

وقد أخرجه كذلك ابن حبان (١٨ - موارِد) من الوجه المذكور ، لكن وقع عنده « عبدالرحمن بن أبى عمرة » مكان « عطاء بن يسار » . اهـ .

وقد أخرجه أحمد (٣٣٥/٢ و٣٣٩) من طرق عن فليح، عن ابن أبى عمرة، وفى إحدى الطرق شك فليح، فقال (٣٣٥/٢): ثنا يونس، ثنا فليح، عن هلال بن على، عن عطاء بن يسار أو ابن أبى عمرة، قال فليح: ولا أعلمه إلا عن ابن أبى عمرة فذكر الحديث إلا أنه قال: تفجر أنهار الجنة، وقال أفلا ننبىء الناس بذلك، قال وحده ثم حدثنا به فلم يشك يعنى فليحاً قال: عطاء بن يسار . اهـ .

وقال الحافظ فى « الفتح » (١٢/٦) :

قوله « عن عطاء بن يسار » كذا لأكثر الرواة عن فليح ، وقال أبو عامر العقدى : عن فليح، عن هلال، عن عبدالرحمن بن أبى عمرة، بدل عطاء بن يسار أخرجه أحمد وإسحاق فى مسنديهما عنه ، وهو وهم من فليح فى حال تحديثه لأبى عامر ، وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتى فى الباب الذى بعد هذا ، فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث ، وقد نبه يونس بن محمد فى روايته عن فليح على أنه كان ربما شك فيه ، فأخرج أحمد عن يونس .. ثم ذكر الحديث السابق ذكره ، ثم قال الحافظ وكأنه رجع إلى الصواب فيه ، ولم يقف ابن حبان على هذه العلة فأخرجه من طريق أبى عامر ، والله الهادى إلى الصواب . وقد وافق فليحاً على روايته إياه عن هلال عن عطاء عن أبى هريرة محمد بن جحادة عن عطاء أخرجه الترمذى من روايته مختصراً . اهـ .

ثم قال الحافظ : قوله « وجلس فى بيته » فيه تأنيس لمن حرم الجهاد ، وأنه ليس محروماً من الأجر ، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة وإن قصر عن درجة المجاهدين . اهـ .

وقال رحمه الله (٤١٣/١٣) : وأما قوله « مائة درجة » فليس فى سياقه التصريح بأن العدد المذكور هو جميع درج الجنة من غير زيادة إذ ليس فيه ما ينفيها ويؤيد ذلك أن فى

٣٣ - وقال أبو القاسم الطبراني : حدّثنا عليّ بنُ عبدالعزيز ، حَدَّثنا أبو هُمامٍ الدلال ، حَدَّثنا هِشامُ بنُ سَعْدٍ ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، عن عطاء بْنِ يَسارٍ، عن مُعاذ بن جَبَل، قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: « مَنْ صَلَّى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمسِ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، لَا أَدْرِى أَذكَرَ زَكاةً ، أَمْ لا ؟ كانَ

حديث أبي سعيد المرفوع الذى أخرجه أبو داود وصححه الترمذي وابن حبان : « ويقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها وعدد آى القرآن أكثر من ستة آلاف ومائتين ، والخلف فيما زاد على ذلك من الكسور . اهـ .

تنبيه : لفظ البخارى والبيهقى « جاهد فى سبيل الله » وسياق الحديث يدل على صحة لفظ البخارى بدليل قوله ﷺ : « إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله » ولم يقل للمهاجرين فى سبيله/فلعلها تصحيف من الناسخ عند أحمد والله أعلم .

٣٣ - أخرجه الترمذى (٢٥٣٠) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردى وقال : هكذا رُوِىَ هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، وعطاء لم يدرك مُعاذ بن جبل، ومعاذٌ قديمُ الموت، مات فى خلافة عُمر. اهـ.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣١) من طريق حفص بن ميسرة مختصراً ، وكذا أخرجه البيهقى فى « البعث » (٢٤٩) من طريق هشام بن سعد، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٧/٢٠-١٥٨) من طريق هشام هذا ، و (ص١٥٨) من طريق محمد بن جعفر ، والدراوردى ، و (ص ٣٣٠) من طريق عبدالله بن عمر جميعهم عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن معاذ به.

ورواه البزار (٢٦) من طريق الدراوردى وقال : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن معاذ ، ولا نعلم لعطاء منه سماعاً. اهـ. وقال الهيثمى فى «المجمع (٤٧/١): وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه . اهـ ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٢٧) من طريق الدراوردى.

وقال الحافظ فى « الفتح » (١٢/٦) : ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار فاختلف عليه ، فقال هشام بن سعد وحفص بن ميسرة والدراوردى عنه عن عطاء عن معاذ ابن جبل أخرجه الترمذى وابن ماجه ، وقال همام عن زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذى (٢٥٣١)، والحاكم (٨٠/١) ورجح رواية الدراوردى ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال، مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ إنقطاعاً . اهـ.

حقًّا عَلَى الله أنْ يَغفِرَ لَهُ ، هاجر أوْ قَعَدَ حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، قلت : يارسول الله ، ألا أخرُجُ فأوذِنُ النَّاسَ ؟ فقال : لا ، ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ ، فإنَّ الجنَّةَ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، بَيْنَ كلّ دَرَجَتَيْنِ مِنْهَا مِثْلُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ ، وأعْلَى دَرَجَةٍ مِنْهَا الفِرْدَوْسُ ، وَعَلَيْهَا يَكونُ العَرْشُ ، وَهِيَ أوْسَطُ شَيْءٍ فى الْجَنَّةِ ، وَمِنْهَا تَفجَّرُ أنْهارُ الْجَنَّةِ ، فإذَا سألْتُمُ الله فاسئلوه الفِرْدَوْسَ » .

وهكذا رواه الترمذِىّ عن قُتَيْبَةَ ، وأحمد بن عَبْدَةَ ، عن الدَّرَاوَرْدِى ، عن زَيْدِ بن أسْلَم ، به .

وأخرجه ابن ماجة عن سويد عن حفص بن ميسرة عن زيد مختصراً .

٣٤ - وقال الإمامُ أحمد : حدّثنا عَفَّان ، حدَّثنا هُمامٌ ، حدَّثنا زَيْدُ بْنُ أسْلَمَ ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ ، عن النبىّ ﷺ ، قال : « الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجةٍ ، ما بَيْنَ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ (مَسيرةَ) مائةِ عامٍ ، (وقال عَفَّان : كما بَيْنَ السماء والأرض) والفردوس أعلاها دَرَجةً ، ومنها تخْرُج الأنْهَارُ الأرْبَعَةُ ، وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفِرْدَوْس » .

ورواه الترمذىُّ ، عن أحمد بن مَنِيع ، عن يزيد بن هارون ، عن هَمامِ بن يَحْيَى ، به .

قلت : ولا تكون هذه الصفة إلّا فى المُقَبَّبِ ، فإنْ أعلى القُبَّةِ هو أوْسَطُهَا ، فالْجَنَّة والله أعلمُ كذلك .

والحديث ضعفه الشيخ ناصر الدين الألبانى -حفظه الله- فى « ضعيف الجامع » (٥٦٦٣)،وأخرجه أيضاً أحمد (٥/٢٤٠-٢٤١) ، و (٥/٢٣٢) مختصراً .

٣٤ - أخرجه الترمذى (٢٥٣١)، والحاكم (١/٨٠) وقال : « إسناده صحيح » وأقره الذهبى ، وأحمد (٥/٣١٦ ، ٣٢١) من طرق عن همام بن يحيى ، والحديث صححه الألبانى فى « الجامع » (٤١٢٠) ، والصحيحة (٩٢٢) -، وأخرجه البيهقى فى « البعث » (٢٤٨) ، وأبو نعيم الأصبهانى فى « صفة الجنة » (٢٢٥) من طرق عن همام أيضًا ، وابن أبى شيبة فى المصنف رقم (١٥٩٢٣) (١٣/١٣٨) .

٣٥ - وقال أبو بكر بن أبى داود : حدّثنا أحمد بنُ سِنَانٍ ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونُ ، حدَّثنا شَرِيكٌ ، عن محمّدِ بْن جُحَادَةَ ، عن عَطاء ، عن أبى هريرة ، قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « الْجَنةُ مائَة دَرَجةٍ ، ما بَيْنَ كلّ دَرَجَتَيْن مَسِيرَةُ خَمْسِ مائِةِ عامٍ » .

٣٦ - ورواه الترمذىّ ، عن عبَّاس العَنْبرِىّ ، عن يزيد بن هارون ، فذكره ، وعنده : ما بَيْنَ كلّ دَرَجَتَيْنِ مِائةُ عامٍ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٣٧ - وقال الحافظ أبو يَعْلَى : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حدَّثنا حسن ، حدثنا ابن لِهيعَةَ ، حدَّثنا دَرَّاجٌ ، عن أبى الْهَيْثَم ، عن أبى سَعِيدٍ : أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال :

---

٣٥ - سنده ضعيف من أجل شريك وهو:ابن عبد الله النخعى.ساء حفظه بعدما تولى القضاء، وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤١٩/١٠): «وفيه يحيى ابن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف» ، وأخرجهي أبو نعيم الأصبهانى فى « صفة الجنة » (٢٢٨) .

وضعف الألبانى الحديث فى (ضعيف الجامع) (٢٦٦٩).

٣٦ - أخرجه الترمذى (٢٥٢٩) وقال : هذا حديث « حسن غريب » من طريق إسرائيل، عن محمد بن جحادة، وفى « تحفة الأحوذى » (٢٦٤٩) من رواية شريك، عن محمد بن جحادة، وقال: هذا حديث « حسن غريب »، وصنيع الحافظ ابن كثير يظهر أنه من رواية شريك لأنه قال: عن يزيد بن هارون فذكره .

وقال المنذرى فى «الترغيب» رواه الترمذى وقال: حديث حسن غريب، وأخرجه أحمد (٢٩٢/٢) من طريق شريك أيضًا، وكذا أبو نعيم الأصبهانى فى «صفة الجنة» (٢٢٤ /ب) من طريق شريك وهو النخعى وقد ساء حفظه بعد ما تولى القضاء.

٣٧ - أخرجه الترمذى (٢٥٣٢)، وأحمد (٢٩/٣)، وأبو نعيم الأصبهانى فى «صفة الجنة» (٢٣١)،ومدار الحديث على رواية دراج عن أبى الهيثم ودراج ضعيف وخصوصاً فى=

« الجَنَّة مِائَةُ دَرَجةٍ ، لَوْ أَنَّ الْعَالمينَ اجْتَمَعُوا فى إِحْدَاهِنَّ وَسِعَتْهُمْ » . رواه الترمذى عَنْ قُتَيْبَةَ ، عن ابنِ لَهِيعَةَ ، ورواه أحمد أيضاً .

ذكر ما يكون لأدنى أهل الجنة منزلة
وأعلاهم من اتساع الملك العظيم ، والنعيم المقيم

٣٨ - قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكاً كَبِيراً﴾ .

=روايته عن أبى الهيثم. نقل ذلك عن أبى داود وأحمد بن حنبل، وضعفه غير واحد، وقد ضعف الحديث الشيخ ناصر فى «ضعيف الجامع» (٢٦٧٠).

٣٨ - الآية (٢٠) من سورة الإنسان.

قال ابن كثير: أى وإذا رأيت يامحمد (ثَمَّ) أى هناك يعنى: فى الجنة، ونعيمها، وسعتها وارتفاعها، وما فيها من الحبرة والسرور (رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا) أى: مملكة لله هناك عظيمة وسلطانًا باهرًا. اهـ.

أخرج الحاكم (٥١١/٢) وصححه ووافقه الذهبى عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا﴾ ذكر مراكبهم ، وأخرجه البيهقى من طريق الحاكم فى « البعث » (٤٤٥).

وأخرج ابن جرير الطبرى (٢٢١/٢٩)، والبيهقى فى «البعث» (٤٤٦)، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾ قال: كبيراً عظيماً. وقال: استئذان الملائكة عليهم. وقال: يعظمهم الخدم، ولا يدخل الملائكة عليهم إلا بإذن.

وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٣٠١/٦) إلى عبد بن حميد أيضاً

٣٩ - وقد تقدّم فى الحديث المتّفق عليه ، من رواية منصور ، عن إبراهيم عن علْقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبىّ ﷺ فى ذكر آخرِ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ : أنَّ الله يقول : أمَا تَرْضى أنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ الدُّنْيا ، وَعَشَرَةُ أمْثالِهَا ؟

٤٠ - وقال الإمام أحمد : حدّثنا حُسَيْنُ بنُ مُحمَّدٍ ، حَدَّثنا إسْرائيلُ ، عن ثُوَيْرِ بن أبى فَاخِتَة، عن ابن عمر ، رفعه إلى النبىّ ﷺ قال : « إنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجنّةِ مَنْزِلَةً الّذِى يَنْظُرُ إلى جِنَانِهِ وَنَعِيمِهِ ، وَخَدَمِهِ ، وَسُرُرِهِ مِنْ مَسِيرَةِ ألْفِ

---

٣٩ - أخرجه البخارى (٦٥٧١) و (٧٥١١) ، ومسلم (١٨٦) ، والترمذى (٢٥٩٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه (٤٣٣٩) ، وأحمد (٣٧٨/١ ، ٣٧٩) ، والبيهقى فى « الأسماء والصفات » (ص ٢٢١) وفى « البعث » (١٠٣) و (٤٦٩) ، وأبو نعيم الأصبهانى فى « صفة الجنة » (٤٤٤).

٤٠ - رواه الترمذى (٢٥٥٣) و (٣٣٣٠) وقال : هذا حديثٌ غريب وقد رواه غير واحد عن إسرائيل مثل هذا مرفوعاً . وروى عبدالملك بن أبْجر عن ثُوَير عن ابن عمر قوله ولم يرفعه . وروى الأشجعى عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه ، وما نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد غير الثورى . حدثنا بذلك أبو كريب حدثنا عُبيد الله الأشجعى عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه.

وثوير يُكنَّى أبا جَهْم ، وأبو فاخِتَةَ اسمه سعيد بن عَلاَقَة . اهـ .

ورواه أحمد (١٣/٢ و٦٤) ، والبيهقى فى « البعث » (٤٧٧) من طريق إسرائيل مرفوعاً ، و (٤٧٨) من قول ثوير ومن طريق محمد بن خازم عن عبدالملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر مرفوعاً .

ورواه أبو نعيم فى « الحلية » (٨٧/٥) من طريق محمد بن خازم مرفوعاً ورواه فى « صفة الجنة » (٤٥١) من طريق جبارة عن أبى مريم عن ثوير أن رجلاً حدَّثه أنه كان عند عبدالله بن عمر فذكره فجعل بينه وبين ابن عمر رجلاً مجهولاً وجُباره هو ابن المغَلِّس وهو ضعيف .

فالحديث مداره على ثوير وهو ضعيف وقد اضطرب فى رفعه ووقفه وقطعه وقد ضعفه الشيخ ناصر الدين - حفظه الله - فى « ضعيف الجامع » (١٣٨٢).

سَنَةٍ ، وَإِنَّ أَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُر إلى وَجهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ تَلا هذه الآية : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ » .

وقال أيضاً : حَدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ . حدَّثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بن أَبْجَر ، عن ثُوَيْرِ بن أبي فَاخِتَةَ ، عن ابن عمر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنةِ مَنْزِلَةً لَيَنْظُرُ فى مُلْكِهِ أَلْفَىْ سنةٍ يرى أقصاه كما يرى أَدْنَاهُ ، يَنْظر أَزْوَاجَه ، وَخَدَمَهُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلةً لَيَنْظُرُ فى وَجْهِ الله تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ » .

ورواه التِّرمِذِيُّ ، عن عَبْدِ بن حُمَيْدٍ ، عن شَبَابَةَ ، عن إسرائيل ، عن ثُوَيْرٍ ، به قال : وَقَدْ رُوِىَ مِنْ غَيْر وَجْهٍ ، عن إسرائيل ، عن ثُوَيْرٍ ، عن ابن عمر ، مرفوعاً قال : وروىٰ عُبَيْدُ الله الأشجعىّ ، عن سُفْيانَ الثَّورِىّ ، عن ثُوَيْرٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن ابن عمر قَوْلَهُ قال : ورواه عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ أَبْجَر ، عن ثُوَيْرٍ ، عن ابن عمر موقوفاً . كذا . قال .

وقد تقدّم رواية أحمد لهذه الطريق مرفوعاً .

٤١ - وروى مسلم ، والطبرانىّ ، وَهَذَا ، لَفْظُهُ مِنْ حَدِيث سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ ، حدّثنا مُطَرِّفُ بن طريف ، وعبدُ المَلِكِ بنُ سَعِيدِ بن أَبْجَر ، عن الشعبىّ ، عن المُغيرة بن شُعْبَةَ ، رَفَعَهُ ابن أَبْجَرَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ مُطَرِّف قال : وقال موسى : يارَبِّ ، أَخْبِرْنى عَنْ أَدْنى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً ، قال : نعم : هُوَ رَجُلٌ يَجِىءُ

---

٤١ - رواه مسلم (١٨٩) وقوله « رفعه ابن أبجر ولم يرفعه مطرف » من قول سفيان ابن عيينة قال : رفعه أحدهما ، أراه ابن أبجر وقد رواه مسلم عن بشر بن الحكم عنه.

ورواه الترمذى (٣١٩٨) وقال هذا حديث حسن صحيح . وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبى عن المغيرة ولم يرفعه والمرفوع أصح ، ورواه البيهقى فى « البعث » (٤٧٤) و (٤٧٥) و (٤٧٦) ، وفى « الأسماء والصفات » (ص ٤٠٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٨٦/٥) و (٣١٠/٧ ، ٣١١) ، وفى « صفة الجنة » (١٢٣) ، وابن جرير الطبرى فى « التفسير » (١٠٤/٢١ ، ١٠٥) من طريقين وفى أحدهما أن الذى قال « ومصداق ذلك فى

بَعْدَ ما نزل النّاسُ مَنازِلَهُمْ ، وأخَذُوا أُخَذَاتِهِمْ ، فيقال له : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فيقول : يَارَبِّ ، وَكَيْفَ أَدْخُلها وَقَدْ نزَلَ النَّاسُ مَنازِلَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذاتِهِـمْ ؟ فيقولُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ لكَ مِثْلُ مَا كانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟، فيقولُ : رَبِّ رَضِيتُ ، فيقولُ : إنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ، وعقد بين أَصَابعِهِ الْخَمْس ، فيقولُ : رَضِيتُ ربِّ ، فيقولُ : فإنَّ هَذا (لَكَ) وَمَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ ، فيقولُ : رَضِيتُ رَبِّ ، قالَ موسى : يَارَبِّ ، فأَخْبِرنى عَن أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً ، قال : نعم ، أُولَئِكَ الّذِينَ أَرَدْتُ ، وَسأُخْبِرُكَ عَنْهُمْ ، غَرسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِى ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعَ أُذُنٌ ، وَلَمْ يَخْطِرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فى كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ: **﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** .

٤٢ - وثبت فى الصحيحين ، واللفظ لمسلم ، من حديث سُفْيانَ بن عُيَيْنَةَ ، عن أبى الزّنادِ ، عن الأعْرَجِ ، عن أبى هريرة ، عن النّبىِّ ﷺ ، قال الله عزَّ وجلَّ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالحينَ مالَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا

القرآن » هو الشعبى عامر بن شراحبيل ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٠/٩٨٩) ، والحميدى (٧١٦) ، وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (١٧٧/٥) علاوة على ما سبق إلى ابن أبى شيبة ، وأبي الشيخ فى « العظمة » وابن مَرْدَويه.

٤٢ - أخرجه البخارى (٣٢٤٤) و (٤٧٧٩) و (٤٧٨٠) و (٧٤٩٨) ، ومسلم (٢٨٢٤) ، والترمذى (٣٢٩٢) وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح ؛ وابن ماجه (٤٣٢٨) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٢١/١٥١) و (١٣/١٠٩) ، وأحمد فى « المسند » (٢/٤٣٨)، وفى «الزهد» (ص ١٩٦)، وعبدالرزاق فى «المصنف» (١١/٤١٦) ، وابن مردويه (٨/٥١٦) ، وهناد فى « الزهد » (١ و ٢) ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره (٢١/١٠٥) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٠٩) ، وفى « الحلية » (٩/٢٦) ، والبيهقى فى « البعث » (١٧٩) و (١٨٠) و (١٨١) وفى « الشعب » (٣٨٢) ، والحميدى فى « المسند » (٢/٤٨٠) ، وابن حبان فى « صحيحه » (١/٣٥٤) .

خطر عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، مِصْدَاقُ ذَلِكَ فى كتابِ الله تعالى : ﴿ **فَلَا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ .

٤٣ - وقال الإمامُ أحْمَدُ : حَدَّثنا هارون بْنُ مَعْرُوفٍ ، حدّثنا ابنُ وَهْبٍ ، حَدَّثنى أبو صَخْرٍ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ ، قال : سَمِعْتُ سَهْلَ بن سَعْدٍ يَقولُ : شَهِدْتُ مِنْ رسول الله ﷺ مَجْلِساً وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ ، حتَّى انْتَهى ، ثمَّ قالَ فى آخرِ حديثِهِ : فِيهَا مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بشَرٍ ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿**تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعاً ، ومِمَّا رَزَقْنَاهُم يُنْفِقُون ، فلا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ، جزاءً بِمَا كانوا يَعْمَلون**﴾ ورواه مُسلم عَنْ هارون ابن مَعْرُوفٍ .

ذكر غرف الجنة ، وارتفاعها ، وعظمتها
نسأل الله من فضله

٤٤ - قال الله تعالى : ﴿ **لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهاَ الأَنْهارُ ، وَعْدَ الله لَا يُخْلِفُ الله المِيعَادَ** ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا ، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً تَجْرِى مِنْ تَحْتِهاَ الأَنْهارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** ﴾ .

---

٤٣ - أخرجه مسلم (٢٨٢٥) ، وأحمد (٣٣٤/٥) ، والطبرانى (٥٧٠٦) و (٦٠٠٢) و (٦٠٠٣) ، وابن جرير (١٠٦/٢١) ، والحاكم وصححه (٤١٣/٢ ، ٤١٤) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ، والبيهقى فى « البعث » (٤٢٩) و (٤٣٠) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٢٢) .

٤٤ - الآية (٢٠) من سورة الزمر .

- الآية (٥٨) من سورة العنكبوت .

٤٥ - وثبت فى الصحيحين واللفظ لمسلم ، من حديث مالك ، عن صفوان بن سُلَيْم ، عن عطاء بن يَسارٍ ، عن أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىّ : أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال : «إنَّ أهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كما تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ الغَابِرَ مِنَ الأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، أو المَغْرِب ، لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ ، قالوا : يارَسُولَ الله ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأنْبِياءِ لَا يَبْلُغها غَيْرُهُمْ ؟ قال : بلى ، وَالَّذِى نَفْسى بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِالله وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ »

٤٦ - وفى الصحيحين أيضاً من حديث أبى حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : «إنَّ أهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الغُرْفَةَ فى الجَنَّةِ كما تَتَرَاءَوْنَ الكَوكَبَ فى أُفُقِ السَّمَاءِ» .

---

٤٥ - أخرجه البخارى (٣٢٥٦) و (٦٥٥٦)، ومسلم (٢٨٣١)، ورواه الترمذى (٣٦٥٨) من طريق عطية العوفى عن أبى سعيد وعطية ضعيف وقال الترمذى : هذا حديث حسن، روى من غير وجه عن عطية عن أبى سعيد . اهـ. فلعله حسنه لغيره، وأخرجه البيهقى فى «البعث» (٢٧٤) و(٢٧٦)، وأحمد فى «المسند» (٣٤٠٠/٥). والدارمى (٣٣٦/٢)، وأخرجه أحمد أيضاً نحوه (٢٦/٣ و٦١) وفيهما مجالد بن سعيد وعطية .

قال الحافظ فى « الفتح » (٣٢٧/٦) :

- قوله (يتراءون) فى رواية لمسلم « يرون » والمعنى أن أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم فى الفضل، حتى أن أهل الدرجات العلا ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم- وقد بين ذلك فى الحديث بقوله « لتفاضل ما بينهم » .

- قوله (الدرئ) هو النجم الشديد الإضاءة ، وقال الفراء : هو النجم العظيم المقدار ، وهو بضم المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ثقيلة وقد تسكن وبعد همزة ومد وقد يكسر أوله على الحالين .

- قوله (الغابر) الذاهب والمراد بالأفق السماء وقال فى (٤٢٥/١١) : وفائدة ذكر المشرق والمغرب بيان الرفعة وشدة البعد.

٤٦ - رواه البخارى (٦٥٥٥) ، ومسلم (٢٨٣٠) ، وأبو داود فى « البعث » (٧٣) ، وأحمد (٣٤٠/٥) ، والدارمى (٣٣٦/٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٧٥)

٤٧ - وقال أحمد : حدثنا فَزَارَةُ ، أخْبَرنى فُلَيْح ، عَنْ هِلالٍ ، يَعْنى ابنَ علىّ، عن عَطاءٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ : أنَّ رسول الله ﷺ قالَ : « إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فى الجنَّةَ كما تَرَاءَوْنَ أوْ تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ الغَارِبَ فى الأفُقِ الطَّالِعِ فى تَفَاضُلِ الدَّرَجاتِ ، قالوا : يارَسُولَ الله ، أولَئِكَ النَّبِيُّون ؟ قال : بَلى ، وَالَّذِى نَفْسى بِيَدِهِ ، وَأقْوَامٌ آمَنُوا بِالله ، وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ » .

قَالَ الْحَافِظُ الضِّيَاءُ : وَهَذَا عَلَى شَرْطِ البُخَارِىّ .

٤٨ - وقال أحمد : حدَّثنا علىّ بنُ عَيَّاشٍ ، حدّثنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ ، حدّثنا أبو حَازِمٍ، عن أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىّ قال: قال رسول الله ﷺ : « إنَّ المُتَحَابِّينَ لَتُرَى غُرَفُهُمْ فى الجَنَّةِ كالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِىّ أو الغَرْبِىّ ، فَيُقَالُ : مَنْ هَؤُلَاء ؟ فيُقَالُ : هَؤُلاءِ المُتَحَابُّونَ فى الله عَزَّ وَجَلَّ » .

---

٤٧ - أخرجه الترمذى (٢٥٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
قوله « على شرط البخارى » فيه نظر فإن فزارة وهو ابن عمرو ليس من رجال الكتب الستة،قال:الحافظ فى « تعجيل المنفعة » فيه نظر ، وأخرجه أحمد (٢/٣٣٩) . والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٢٠٢٣) ، وأخرجه نعيم بن حماد فى « زوائد الزهد » (٤١٨) لابن المبارك.

٤٨ - رواه أحمد فى « مسنده » (٣/٨٧) وسنده ظاهره الصحة إن كان أبو حازم واسمه سلمة بن دينار سمع من أبى سعيد الخدرى ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٤٢٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ – وفى حَدِيثِ عَطِيَّة ، عَنْ أبى سَعِيدٍ مَرْفوعاً : « إِنَّ أَهْلَ عِلِّيِّينَ لَيَرَاهُمْ مَنْ سِوَاهُمْ كَمَا تَرونَ الْكَوْكَبَ الدرى فى أُفُقِ السَّمَاءِ ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ ، وعمر منهم ، وَأَنْعِمَا » .

ذكر أعلى منزلة فى الجنــة
وهى الوسيلة مَقَامُ الرسول ﷺ

٥٠ – ثبت فى صحيح البخارىّ ، عن علىّ بن عيّاش ، عن شُعَيْب بن أبى حَمْزَة ، عن محمّد بن المُنْكَدِرِ ، عن جَابِرِ بن عَبْدالله ، عن رسول الله ﷺ ، أنَّهُ

---

٤٩ – رواه الترمذى (٣٦٥٨) وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، رُوِىَ من غَيْرِ وجهٍ عن عطية عن أبى سعيد ، وأبو داود ونحوه (٣٩٨٧) ، وابن ماجة (٩٦) وأحمد (٢٦/٣ و٦١) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٠٦٥) من حديث جابر بن سمرة وقال الهيثمى فى (٥٤/٩) :

وفيه الربيع بن سهل الواسطى ولم أعرفه ، فإن كان الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع الفزارى فهو فى نفس طبقته وقال عنه أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن معين : ليس بشىء ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال البخارى ، ضعيف بَصْرى وإن كان غيره فالله أعلم بحاله . والحديث صححه الألبانى فى «صحيح الجامع» (٢٠٢٦) بعد أن ساق له عدة شواهد .

٥٠ – أخرجه البخارى (٦١٤) و (٤٧١٩) ، وأبو داود (٥٢٩) ، والترمذى (٢١١) وقال حديث صحيح حسن غريب من حديث محمد بن المنكدر ، لا نعلم أحدًا رواه غير شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر . وأبو حمزة اسمه دينار ، والنسائى (٢٢/٢) ، وفى اليوم والليلة (٤٦) ، وابن ماجة (٧٢٢) ، وأحمد (٣٥٤/٣) ، والبيهقى (٤١٠/١) ، وابن خزيمة (٤٢٠) ، والطبرانى فى « الصغير » (٢٤٠/١) ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٩٥) .

قال : الحافظ فى « الفتح » :

ذكر الترمذى أن شعيباً تفرد به عن ابن المنكدر فهو غريب مع صحته ، وقد توبع ابن المنكدر عليه عن جابر أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (١٩٦) من طريق أبى الزبير عن جابر نحوه ، ووقع فى زوائد الإسماعيلى : أخبرنى ابن المنكدر . اهـ .

قال: « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاء: اَللّٰهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابعَثْهُ مَقامًا مَحْمُوداً الَّذِى وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَه شَفَاعَتِى يَوْمَ القِيَامَةَ ».

= قال الشيخ أحمد شاكر:

وطريق أبى الزبير التى يشير إليها الحافظ وجدتها فى مسند أحمد (٣٣٧/٣) ولفظها: «ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: « من قال حين ينادى المنادى: اللهم ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة النافعة صلّ على محمد وارضى عنه رضاً لا تسخط بعده، استجاب الله له دعوته » ورواه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » من طريق أبى خيثمة، عن الحسن، بن موسى، عن ابن لهيعة (٩٦). وهذا إسناد صحيح، ولكن المتابعة فيه بعيدة، والظاهر أنه دعاء آخر له ثوابه، وليس هو الدعاء الذى رواه ابن المنكدر. اهـ.

وقول الشيخ شاكر (وهذا إسناد صحيح) من تساهله رحمه الله تعالى وغفر له، فأنّى يكون له الصحة وفى سنده ابن لهيعة وقد اختلط وعنعنة أبى الزبير وهو مدلس.

فوائد:

أ – نقل الشيخ شاكر عن المباركفورى فى شرح الترمذى عن ملّا على القارى فى المرقاة قال: أما زيادة: الدرجة الرفيعة المشهورة على الألسنة فقال البخارى: لم أره فى شيء من الروايات، وكذلك قال الحافظ فى « التلخيص » (ص ٧٨): ليس فى شيء من طرقه ذكر الدرجة الرفيعة.

ب – قال الحافظ فى الفتح (٩٤/٢): قوله (من قال حين يسمع النداء) أى الآذان، واللام للعهد، ويحتمل أن يكون التقدير: من قال حين يسمع نداء المؤذن. وظاهره أن يقول الذكر المذكور حال سماع الأذان ولا يتقيد بفراغه، لكن يحتمل أن يكون المراد من النداء تمامه، إذ المطلق يحمل على الكامل، ويؤيده حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند مسلم بلفظ « قولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علىَّ، ثم سلوا الله لى الوسيلة » ففى هذا أن ذلك يقال عند فراغ الأذان.

جـ – قوله (شفاعتى) استشكل بعضهم جعل ذلك ثواباً لقائل ذلك مع ما ثبت من أن الشفاعة للمذنبين، وأجيب بأن له ﷺ شفاعات أخرى: كإدخال الجنة بغير حساب، وكرفع الدرجات فيعطى كل أحد ما يناسبه. اهـ.

٥١ - وفى صحيح مُسلم عن محمّد بن سَلمةَ عن ابن وَهْبٍ ، عن حَيْوَةَ ، وَسَعِيدِ بن أبى أيُّوبَ (وغيرهما) عن كَعْبِ بن عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرٍ ، عن عَبْدِالله بنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ : أنَّهُ سَمِعَ النبىَّ ﷺ ، يَقُولُ : «إذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ ، ثمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فإنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بها عَشْرًا ، ثمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ ، فَإنَّهَا مَنْزِلَةٌ فى الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِى إلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله ، وَأَرْجُو أنْ أكُونَ أنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ (اللهَ) لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ » .

٥٢ - وقال الإمام أحمد : حَدَّثنا عبدالرزّاق ، أخبرنا سُفْيَانُ ، عن لَيْثٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ : أنَّ رسول الله ﷺ قال : «إذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ ، فاسْأَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ» .

---

٥١ - أخرجه مسلم (٣٨٤) ، وأبو داود (٥٢٣) ، والترمذى (٣٦١٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح . قال محمد - يعنى ابن إسماعيل البخارى - عبدالرحمن بن جبير هذا قرشى مصرى مدنى ، وعبدالرحمن بن جبير هو بن نفير شامىٌّ ، ورواه النسائى فى «السنن» (٢/٢٢) وفى اليوم والليلة (٤٥)، وأحمد (٢/١٦٨)، والبيهقى فى «السنن» (١/٤٠٩)، والبغوى فى « شرح السنة » (٢/٢٨٤)، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٩٣) ، وإسماعيل بن إسحاق الجهضمى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » مختصراً بمعناه (٥٠) ، قال الشيخ ناصر الدين الألبانى فى « فضل الصلاة » : وفى هذا الحديث ثلاث سنن تهاون بها أكثر الناس : إجابة المؤذن ، والصلاة على النبى ﷺ بعد الفراغ من الاجابة ، ثم سؤال الوسيلة له ﷺ ومن العجيب أن ترى بعض هؤلاء المتهاونين بهذه السنن أشد الناس تعصباً وتمسكاً ببدعة جهر المؤذن بالصلاة عليه ﷺ عقب الآذان . مع كونه بدعة اتفاقاً ، فإن كانوا يفعلوا ذلك حباً للنبى ﷺ فهلا اتبعوه فى هذه السنة وتركوا تلك البدعة نسأل الله الهداية .

٥٢ - رواه أحمد (٢/٢٦٥)، والترمذى (٣٦١٢) نحوه وقال: هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوى ، وكعب ليس هو بمعروف ، ولا نعلم أحداً روى عنه غير ليث بن أبى سليم، ورواه أحمد بلفظ الترمذى أى: بدون «جملة إذا صليتم علىّ» (٢/٣٦٥)، والقاضى إسماعيل بن إسحاق فى «فضل الصلاة على النبى» (٤٦)، وهناد فى «الزهد» (١٤٦ =

٥٣- وقال الطَّبَرانيّ : حدّثنا أحمدُ بنُ عليّ الأبَّارُ ، حدّثني الْوَلِيدُ بن عَبْدِ المَلِكِ الْحَرَّانيّ ، حدَّثنا مَوسى بنُ أَعْيَنَ ، عَنْ ابن أبي ذِئْبٍ ، عن محمّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاءِ ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «سَلُوا الله لِيَ الوَسِيلةَ ، فإنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لي عَبْدٌ في الدُّنْيَا إلّا كُنْتُ شَفِيعاً ، أَوْ شَهِيداً له يَوْمَ القِيامَةِ» .

قال الطبرانيّ: لم يَرْوِه عن ابن أبي ذِئْبِ إلّا مُوسَى بنُ أَعْيَنَ.

=و١٤٧) ، وابن أبي شيبة(٢/٢١٧) ومدار الحديث على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف لاختلاطه وكعب هو المدني وهو مجهول قال عنه المزي في « الأطراف » (١٠/٢٩٩) : أحد المجاهيل. وقال الحافظ في «التقريب مجهول»، والحديث ضعفه الألباني في « فضل الصلاة على النبي » ﷺ .

ملحوظة : ذكر الشيخ الأنصاري في « تحقيقه » :

تمامه « قيل يارسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو » ويظهر أن الأسقاط من الناسخ لِأَنَّ ذِكْرُهَا هو المناسب للترجمة.

٥٣ - رواه الطبراني في « الأوسط » (٦٣٧) وقال : لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا موسى. وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٣٣٣): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه الوليد بن عبدالملك الحراني وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات .اهـ.

قلت: وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة . اهـ. وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » سألت أبي عنه فقال : صدوق ، والحديث أخرجه إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٤٨) فقال: ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا الضحاك بن مخلد ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره.

وقال الشيخ الألباني - حفظه الله - في تعليقه : إسناده ضعيف من أجل موسى بن عبيدة ، لكن معنى الحديث صحيح ، فإنه صح من حديث ابن عمرو - يقصد الحديث السابق تخريجه برقم ٥١ - وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً عن موسى بن عبيدة. اهـ. والحديث حسنه الألباني في « صحيح الجامع » (٣٥٣١).

ذكر بنيان قصور الجنة
مِـمَّ هُـوَ ؟

٥٤- قال أحمد : حدَّثنا أبو النَّضْر ، وأبو كامِلٍ ، قالا : حدّثنا زُهَيْرٌ ، حدّثنا سَعْدُ أبو مُجَاهِدٍ الطَّائِيّ ، حدَّثنا أبو المُدِلّةِ ، مَوْلى أُمِّ الْمؤْمِنِين : سَمِع أبَا هُرَيْرَةَ يقُولُ : قُلْنَا : يارَسُولَ الله (إنَّا) إذا رَأَيْنَاكَ رَقَّتْ قُلوبُنَا ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا وَشَمِمْنا النِّساءَ، وَالأَوْلَادَ، فَقَالَ: «لَوْ تَكُونُونَ ، أَوْ قَالَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونونَ عَلَى كلِّ حَالٍ على الْحَالِ الَّتى أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِى لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بأَكُفِّهِمْ ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ

---

٥٤ - أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (١٠٧٥) عن رجل عن أبى هريرة، والطيالسى (٢٥٨٣)، وأحمد (٣٠٤/٢ - ٣٠٥)، وفى «الزهد» له (ص ٢٦٢) ط دار الكتب العلمية ، وهناد فى « الزهد » (١٣٠) ، وأخرجه أحمد مختصراً (٣٦٢/٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٧٧)، والترمذى مختصرًا (٣٥٩٨) وقال: هذا حديث حسن، وابن ماجة (١٧٥٢)، وأخرجه الحميدى (١١٥٠) ، والدارمى (٣٣٣/٢) ، وعبد بن حميد (١٤٢٠) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٨٤) ، وأخرجه الترمذى مطولاً أيضاً (٢٥٢٦) من طريق زياد الطائى عن أبى هريرة وقال الترمذى : هذا حديث ليس بذاك القوىّ ، وليس هو عندى بمتصل ، وأخرجه أبو نعيم فى (صفة الجنة) (١٠٠)، (١٣٦) وللحديث شواهد كثيرة، وصححه الألبانى فى «صحيح الجامع» (٥١٢٩) .

والشيخ أحمد شاكر: قال إسناده صحيح، وعزاه المنذرى علاوة على ما سبق للبزار (٣٥٠٩) ، والطبرانى فى الأوسط وابن حبان .

المعانى اللغوية :

أ - شممنا النساء والأولاد :

ومعنى الشم : الشعور بالرائحة ، والمراد هنا السرور بالنساء والأولاد ، والشعور بحبهم والحرص عليهم. =

الله بِقَوْمٍ يُذْنِبُون كَىْ يَغْفِر لَهُمْ ، قال : قُلْنا : يَارَسُول الله : حدِّثنا عن الجنّةِ ما بناؤُهَا؟ قَال: الجنة لَبِنَةٌ فِضَّةٌ/وَلَبِنَةٌ ذَهَبٌ/، وَمِلَاطها المسك الأذفر/ وحَصْباؤها الَّلؤْلُؤ وَالْيَاقوتُ/، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ/ مَنْ يَدْخُلهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأسُ وَيَخْلُدُ ولا يمُوتُ ، لا تَبْلَى ثِيَابه ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُه » .

رواه التِّرمِذِىُّ مِنْ حَدِيث عَبْدالله بن نُمَيْر ، عن سَعْدَانَ القُبِّىِّ ، وكان ثِقَةً ، عن سَعْدِ أَبى مُجاهِدٍ الطَّائِىِّ ، وكانَ : ثِقَةً ، وقال حَسنٌ ، ووقع توثيقُ هذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فى رواية ابن ماجه ، وهما من رِجَال البُخارِىّ .

٥٥ – وقال أبو بكر بن أبى الدُّنيا : حدَّثنا محمّد بن المُثنَّى البَزّارُ ، حَدَثنا مُحمّدُ بن زياد الكَلْبىّ، حدّثنا بشر بنُ حُسَيْنٍ، عن سَعِيدِ بن أبى عَرُوبَةَ، عن قَتادَةَ ، عن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِه لَبِنَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، مِلَاطُهُما

= ب – ملاطها : الملاط الطين الذى يوضع بين أجزاء البناء من الطوب والحجارة (المونة) .

جـ – الأذفر : الجيد غاية الجودة .

د – حصباؤها : الحصى الصغار التى تكون فى أرضها .

هـ – يبأس : لا يصيبه البؤس وشدة الحاجة .

٥٥ – أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٧) مختصراً ، والحاكم فى « المستدرك » (٣٩٢/٢) ، والبيهقى فى « الأسماء والصفات » ص (٤٠٣) وفى سند الحديث محمد بن زياد الكلبى ضعيف ، وبشر بن حسين وهو متروك . وقد تصحف بشر إلى يعيش فى كل من « تفسير ابن كثير » ونسخة النهاية تحقيق طه الزينى ونسخة النهاية بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصارى . وصوابه بشر كما جاء عند أبى نعيم فى « صفة الجنة » والله أعلم .

وقال السيوطى فى « الدر المنثور » (٢/٥) :

أخرجه ابن عدى والحاكم والبيهقى فى « الأسماء والصفات » عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر الحديث

وعزاه المنذرى فى «الترغيب» (٥١٣/٤-٥١٤) لابن أبى الدنيا، فلعله فى « صفة الجنة » له والله أعلم.

المِسْكُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ ، وحَشِيشُهَا الزَّعْفرانُ ، ثم قال لها : انْطِقِى ، فقالت : « قَدْ أَفْلَح المُؤْمِنُونَ » ، فقال الله تعالى : وَعِزّتى وَجَلَالِى لَا يُجَاوِرُنِى فِيكِ بَخِيلٌ ، ثمّ تَلَا رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

٥٦- وقال أبو بَكْر بن مَرْدُويه : حدَّثنا أبو عَبْدِالله بنُ إسْحَقَ بن إبْراهِيم ، حدَّثنا القاسم بْنُ المُغِيرَةِ الجَوْهرِىّ ، حدّثنا عُثْمَان بنُ سَعِيدٍ المَدَنِىّ ، حدّثنا علىّ بنُ صَالِحٍ ، عن أبى رَبِيعَةَ يعنى عُمر بن رَبِيعَةَ عَنِ الْحَسَن ، عن ابن عُمر ، قال : سُئِل رسول الله ﷺ عَنِ الجَنَّةِ ، فقالَ : «مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَحْيَى وَلَا يَمُوتُ ، وَيَنْعَمُ لَا يَيْأَسْ ، لا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلا يَفْنَى شَبَابُهُ» ، قِيلَ : يارسولَ الله ، كَيْفَ بِنَاؤُهَا ؟ قال : «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وِمِلَاطُهَا مِسْكٌ أذْفَرُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ ، وَتُرَابُها الزَّعْفَرَانُ» .

٥٧- وقال البزّار : حدَّثنا بِشْرُ بنُ آدَمَ ، حدَّثنا يُونُسُ بْنُ عُبَيدِ الله العُمَرِىّ ، حدَّثنا عَدِىُّ بنُ الفَضْلِ ، حدَّثنا الْجُرَيْرِىّ ، عن أبى نضرة ، عن أبى

---

٥٦ – قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٣٩٧) : رواه الطبرانى بإسناد حسن الترمذى رجاله ، وأخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٥٨٠٢) (١٣/٩٥) وانظر حادى الأرواح ص ٩٣ ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٩٦) .

وللحديث شواهد من حديث أبى هريرة عند مسلم وغيره والحديث عزاه المنذرى لابن أبى الدنيا علاوة على ما سبق وقال إسناده حسن بما قبله – يقصد حديث أبى هريرة السابق تخريجه فى رقم (٥٤) ، وأبو بكر بن مردويه هو أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهانى صاحب التفسير والتاريخ وغير ذلك .

٥٧ – رواه البزار (٣٥٠٧) من طريق حماد بن سلمة عن الجريرى موقوفاً على أبى سعيد وحماد سمع من الجريرى قبل اختلاطه ومن طريق عدى بن الفضل عن الجريرى مرفوعاً (٣٥٠٨) .

وقال البزار : ورأيت فى هذا الحديث حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ، وملاطها المسك ، وقال لها تكلمى ، فقالت : قد أفلح المؤمنون ، فقالت الملائكة : طوباك منزل الملوك
=

سَعِيدٍ ، عن النبىِّ ﷺ ، قال : « خلقَ اللهُ الجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلاطُها المِسْكُ ، فقالَ لَهَا : تَكَلَّمى ، فقالتْ : قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ ، فقالَتْ لَهَا المَلائِكَةُ : طُوبَاكِ مَنزِلَ المُلُوكِ » .

٥٨ - وقد رواه البَيْهقِىّ ، وعنده : فقالَ اللهُ طُوبَى لَكِ مَنْزِلَ المُلُوكِ ، وقد رواه وُهَيْب عَنِ الْجُرَيْرِىّ ، عن أبى نُضْرَةَ ، عَن أبى سَعِيدٍ مَرْفُوعاً .

= قال البزار : لا نعلم أحداً رفعه إلا عدى ، وليس بالحافظ وهو بصرى متقدم الموت . وعزاه المنذرى للطبرانى أيضاً وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٣٩٧) :
رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ، والطبرانى فى « الأوسط » إلا أنه قال عن النبى ﷺ قال : إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، والباقى بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف.

والحديث أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٤٠) من طريقين عن عدى بن الفضل به .وإحدى الطريقين عن سليمان بن أحمد الطبرانى وعزاها إلى المعجم الكبير ولم أجده فى مسند أبى سعيد الخدرى هناك ، ورواه أيضاً فى « الحلية » (٦/٢٠٤) من طريق عدى بن الفضل ، وقال أبو نعيم : تفرد به الجريرى عن أبى نضرة ، ورواه وهيب بن خالد عن الجريرى نحوه وعزاه السيوطى فى الدر (١/٣٧) لابن مردويه ، وأخرجه البيهقى فى « البعث » (٢٣٦) ، وقال المنذرى فى « الترغيب » (٤/٥١٣) بعد أن ذكر لفظ حديث وهيب بن خالد عن الجريدى : أخرجه البيهقى وغيره ولكن وقفه هو الأصح المشهور والله أعلم . اهـ.

قلت: وعدى بن الفضل متروك والجريرى قد اختلط واسمه سعيد بن إياس، وأبو نضرة اسمه المنذر بن مالك بن قُطعة .

وقد رواه أبو نعيم فى (صفة الجنة) (٢٣٧) من طريق عدى مرفوعاً ومن طريق وهيب عن الجريرى موقوفاً على أبى سعيد فلعل الاختلاف فى رفعه ووقفه سببه الجريرى لاختلاطه ووهيب ثقة ولكنه تغير بآخره ، أما رواية وهيب المرفوعة فقد رواها البيهقى فى « البعث » (٢٨٨) من طريق محمد بن يونس الكديمى وهو حافظ ولكن متهم بالوضع أما رواية وهيب الموقوفة فقد رواها عنه مؤمل بن هشام اليشكرى وهو ثقة.

٥٨ - انظر التخريج السابق

٥٩ - وفى حديث داود بن أبى هِنْدٍ ، عن أنسٍ مَرْفوعاً : إنَّ اللهَ بَنى الفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ ، وَحَظَرهَا عَلَى كلِّ مُشْرِكٍ وَعَلَى كلِّ مُدْمِنِ خَمْرٍ سِكِّيرٍ .

٦٠ - وقال أبو بَكْرِ بنُ أبى شَيْبَةَ ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ ، حَدَّثنا عَلِىُّ ابنُ عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَر بْنِ ربيعة ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَن ابْنِ عُمَر ، قال : قيل : يَارَسولَ الله كَيْفَ بِنَاءُ الْجَنَّةِ ؟ قال : «لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مِلاطُها مِسْكٌ أَذْفَرُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقوتُ ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفرانُ» .

٦١ - وقال الطبرانىّ : حدَّثنا أُحْمَدُ بنُ خُلَيْد ، حدّثنا أبو الْيَمَانِ ، الْحَكَمُ بنُ نافعٍ ، حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ عَمْرو ، عَنْ مُهَاجِر بن مَيْمُون ، عَنْ فَاطِمَةَ رَضِى الله عَنْهَا ، قَالَتْ للنبىِّ ﷺ : أَيْنَ أُمُّنَا خَدِيجَةُ ؟ قال : «فى بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا لَغْو فِيهِ وَلَا نَصَبٌ ، بَيْنَ مَرْيَمَ ، وَآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ » ، قَالَتْ : « مِنْ هَذَا القَصَبِ ؟ » قال : «لا من القَصَبِ الْمنظُومِ بالدُّرِّ ، وَاللُّؤْلُؤِ ، وَالْيَاقوتِ » .

---

٥٩ - أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣/٩٤ و٩٥) وفى « صفة الجنة » (٦١) ، والبيهقى فى « البعث » (٢٣٣) والحديث ضعفه الألبانى فى « ضعيف الجامع » (١٥٨٢) وعزاه السيوطى لكل من البيهقى فى « الشعب » وابن عساكر فى « تاريخ دمشق ».

٦٠ - انظر تخريج الحديث رقم (٥٦).

٦١ - أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٤٤٣) واسم شيخ الطبرانى هو أحمد بن خليد بالدال وليس باللام كما فى نسختى طه الزينى والأنصارى والتصحيح من المعجم الأوسط، وقال الهيثمى فى «المجمع» (٩/٢٢٣): رواه الطبرانى فى «الأوسط» من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه ولا أظنه سمع منها والله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

المعانى اللغوية :

- القصب : قال فى النهاية : القصب فى هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوّف واسِع كالقَصْر المُنِيف . والقصب من الجَوْهر : ما استُطال منه فى تجويف .

وقال الحافظ فى « الفتح » (٧/١٣٨) : قال ابن التين : المراد به لؤلؤة مجوفة واسعة كالقصر المنيف. =

قَالَ الطَّبَرَانِىّ : لَا يُرْوى عَنْ فَاطِمَة إِلَّا بهذا الإسنادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو ، قلت : وَهُوَ حدِيثٌ غريبٌ ، وَلِأَوَّلِهِ شَاهِد فى الصَّحِيح : إِنَّ اللهَ أَمرنى أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فى الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لا صَخَب فِيهِ ، وَلَا نَصَب قال بَعْضُ العُلَمَاء : إنَّما كانَ بَيْتُها مِنْ قَصَبِ اللُّؤلُؤ لأنَّهَا حَازَتْ قَصَب السَّبْقِ فى

= — اللغو : سقط الكلام ، ومالا فائدة فيه ومنه (لغا) قال باطلاً .

— لا صخب فيه ولا نصب: قال الحافظ: الصخب بفتح المهملة والمعجمة بعدها موحدة: الصياح والمنازعة برفع الصوت، والنصب بفتح النون المهملة بعدها موحدة: التعب.

— قوله : ولأوله شاهدٌ فى الصحيح : أخرجه البخارى (٣٧١٩) عن عبدالله بن أبى أوفى ، و (٣٨٢٠) ، و (٧٤٩٧) عن أبى هريرة ، ومسلم (٢٤٣٢) وهذا الحديث من مراسيل الصحابة . وهو حجة عند الجماهير ، وقال ابن الصلاح : وأما مراسيل الصحابة ، كابن عباس وأمثاله ، ففى حكم الموصول ، لأنهم إنما يروون عن الصحابة ، وكلهم عدول ، فجهالتهم لا تضر والله أعلم.

— قوله : قال بعض العلماء : هو السهيلى نقله الحافظ فى « الفتح » (١٣٨/٧) ثم قال عقب كلامه السابق :

وفى القصب مناسبة أخرى من جهة استواء أكثر أنابيبه ، وكذا كان لخديجة من الاستواء ما ليس لغيرها ، إذ كانت حريصة على رضاه بكل ممكن ، ولم يصدر منها ما يغضبه قط كما وقع لغيرها.

— قوله حديث أوَّلِ البعثة : أخرجه البخارى برقم (٣) ، ومسلم (١٦٠) عن عائشة رضى الله عنها.

— لا يخزيك الله : لا يفضحك والخزى هو الفضيحة والهوان.

— لتصل الرحم : صلة الرحم هى الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول . فتارة تكون بالمال وتارة تكون بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام ، وغير ذلك.

— الكَلّ : هو فى الأصل الثقل . ومنه قوله تعالى : ﴿ وهو كَلٌّ على مولاه ﴾ ويدخل فى حمل الكل الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال ، وغير ذلك وهو من الكَلَال وهو الإعياء.

التَّصْدِيقِ برسولِ الله ﷺ حين بعثَهُ الله عزَّ وجلَّ ، كما يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ أَوَّلِ البِعْثَةِ : أَنَّها أَوَّلُ منْ آمن حَيْثُ قالتْ ، وَقَدْ أُخْبرها خَبرَ مَا رَأَى ، فقال : لَقَدْ خَشِيْتُ عَلَى عَقْلِى ، قَالَتْ : كلَّا وَالله لا يُخْزِيكَ الله أَبداً ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائب الدَّهْرِ ، وَأَمَّا ذِكْرُ مَرْيَمَ ، وَآسِيَةَ فى هَذَا الْحَدِيثِ فَفِيهِ إِشْعَارٌ أَنَّ رسول الله ﷺ يَتزَوَّجُ بهمَا فى الدَّارِ الآخِرَةِ ، وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَأْخُذَ ذلك مِنَ القُرْآنِ ، مِنْ قَوْلِه تَعَالى فى سُورَةِ التَّحْرِيم : ﴿ ثَيِّبَات وَأَبْكَاراً ﴾ ، ثمَّ ذُكِرَتْ آسِيَةُ وَمَرْيمُ فى آخِرِ السُّورَةِ ، وَيُرْوَى مِثْلُ هَذا عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ، أَوْ غَيْرِه مِنَ السَّلَفِ ، وَالله أَعْلَمُ .

٦٢- وقال أبو بكر بن أبى داود : حدَّثنا علىّ بنُ الْمُنذِر الطَّرِيقىّ ، حدّثنا ابنُ فُضَيْلِ ، حدّثنا عبدالرَّحمنُ بنُ إسْحَاقَ ، عن النُّعمَانِ بنِ سَعْدٍ ، عَنْ علىّ بن أبى طالبٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرى ظُهورُها مِنْ بُطُونِهَا أَو بُطونُها مِنْ ظُهورِهَا » فقام أعْرابىٌّ ، فقال : يارسولَ الله ،

= - تكسب المعدوم : قال ابن الأثير فى مادة (عدم) (١٩١/٣) :
يقال فلان يَكْسِبُ المعدومَ إذا كان مَجْدُودًا محظوظاً : أى يكْسِب ما يُحْرَمُه غيرُه .

وقيل : أرادَت تَكْسِبُ الناس الشيء المعْدوم الذى لا يَجِدُونه مما يَحْتَاجُون إليه . وقيل : أرادت بالمعدوم الفَقِير الذى صار من شدة حاجتِهِ كالمعدوم نَفْسِه .

- النوائب : جمع نائبة وهى ما يحدث للإنسان من المهمَّات والحوادث فى الدنيا .

قلت : وأحاديث تزويج النبى ﷺ بمريم وآسية لا تخلوا من مقال فى أسانيدها ، انظر ابن كثير فى « التفسير (٣٩٠/٤) ، ومجمع الزوائد (١٢٧/٧) ، والسلسلة الضعيفة للألبانى (٨١٢) .

٦٢ - أخرجه الترمذى (١٩٨٤) ، (٢٥٢٧) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرَّحمن بن إسحاق وقد تكلم بعض أهل الحديث فى عبدالرحمن بن إسحاق هذا من قِبل حِفظه وهو كوفى ، وعبد الرحمن بنُ إسحاق القُرشى مدنى وهو أثبت من =

لِمَنْ هِيَ ؟ فقال : « لمن طَيَّبَ الكلامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وصَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ » ، ورواه الترمذيّ عن عَلِيّ بن حُجْر عن عليّ بن مُسْهِرٍ ، عن عَبْدِالرَّحمن بن إسحق ، وقال : غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

٦٣- وروى الطبرانيُّ مِنْ حَدِيث الوليدِ بن مُسْلِمٍ ، حدّثنا مُعَاوية بنُ سَلامٍ ، عن زَيْدِ بنِ سَلَّامٍ ، حدّثني أَبو سَلَّام ، حَدَّثني أبو مُعَانِقٍ الأَشْعَرِيّ ، حدَّثني أبو مالِكٍ الأشْعَرِيّ : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : « إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظاهِرُها مِنْ بَاطِنها ، وَبَاطِنُها مِنْ ظاهِرِها ، أَعَدَّها الله لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

٦٤- وروى الطبرانيّ أَيضاً مِنْ حَديثِ ابن وَهْب ، حَدَّثني حُيَيّ ، عن أَبي عَبْدِالرَّحْمَن ، عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظاهِرُها مِنْ بَاطِنها ، وَبَاطِنُها مِنْ ظاهِرِهَا » ، قال أَبو مَالِكٍ الأَشْعَرِيّ :

=هذا وكِلاهما كانا في عَصْرٍ واحِدٍ، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٥٦/١) ، وفي « زوائد الزهد » (١٨-١٩) ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠١/١٣) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٣٦) ، وهنّاد في « الزهد » (١٢٣) والبيهقي في « البعث » (٢٧٨) ومن شواهده حديث أبي مالك الأشعري ، وحديث عبدالله بن عمرو الآتيان – والحديث حسنه الألباني في « صحيح الجامع » (٢١١٩) .

٦٣ – رواه الطبراني في « الكبير » (٣٤٦٦) ، (٣٤٦٧) من طريقين عن أبي المعانق من طريق يحيى بن أبي كثير وفيه زيادة وآلان الكلام وفيه وتابع الصلاة ، ومن طريق أبي سلام وقد أخرجه عبدالرزاق (٢٠٨٨٣) ، وأحمد (٣٤٣/٥) ، وابن حبان (٦٤١) وقال في « المجمع » (٢٥٤/٢) ورجاله ثقات وفي (٤١٩/١٠-٤٢٠) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن معانق ووثقه ابن حبان . وقال (١٩٢/٣) ورجال أحمد ثقات والحديث حسنه الألباني في « صحيح الجامع » (٢١١٩) بما قبله ، ورواه البيهقي (٣٠١/٤) في « السنن » وفيه وتابع الصيام بدلاً من وتابع الصلاة .

٦٤ – أخرجه أحمد (١٧٣/٢) ، والحاكم (٨٠/١ ، ٨١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . والبيهقي في « البعث » (٢٧٧) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٤٢٠/١٠) رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في فضل =

لِمَنْ هِيَ يارَسُول الله ؟ قال : « لِمَنْ أَطاب الكلامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَبَاتَ قَائِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ » ، قالَ الحافِظُ الضِّيَاءُ : هَذا عِنْدِى إِسْنَادٌ حَسَنٌ .

قلت : وقد رواه الإمامُ أحمدُ عَنِ الْحَسنِ ، عن ابْنِ لَهِيعَةَ ، حَدَّثنى حُيَيٌّ ابنُ عَبْدِالله عَنْ أَبِى عَبْدالرَّحمنِ الْحُبُلِىِّ ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدالله بْنِ عَمْرٍو فذَكَر بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ أَبو مُوسَى الأَشْعَرِىّ : لِمَنْ هِيَ يارسول الله ؟ فذكره ، والله أعلم .

٦٥- وَقَدْ وَرَدَ فى بَعْضِ الأَحَادِيثِ شَأْنُ القَصْرِ يَكُونُ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدةٍ ، أَبْوَابُهَ ، وَمَصَارِيعُهُ ، وَسَقفُهُ .

= صلاة التطوع – وقال فى (٢/٢٥٤) رواه أحمد والطبرانى فى « الكبير » وإسناده حسن وقال المنذرى فى « الترغيب » (١/٤٢٤) رواه الطبرانى فى « الكبير بإسناد حسن ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما . وحسنه ابن كثير فى « تفسيره » (٢/٣٧٠).

٦٥ – أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣/٢٧٤)، وابن أبى شيبة (١٣/١١٠)، وهناد فى « الزهد » (١٢٦) مرسلاً عن عبيد بن عمير وفيه : إن أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها » وقد ضعفه الألبانى فى « ضعيف الجامع » (١٣٨٠)، وعن عمران بن حصين وأبى هريرة بسند ضعيف ، قالا : سئل النبى ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾ قال : « قصر فى الجنة من لؤلؤة ... الحديث » قال الهيثمى فى المجمع (١٠/٤٢٠) : رواه الطبرانى وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف .
وأخرجه الطبرى (١٠/١٧٩) من طريق جسر أيضاً وكذلك كل من ابن المبارك فى « الزهد » (١٥٧٧) ، والبيهقى فى « البعث » (٢٨١) ، وضعفه المنذرى فى « الترغيب » .
وأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣/٢٥٢) من طريق جسر وقال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفى إسناده جسر ، وأخرجه أبو نعيم فى « الجنة » (٣٧٧) وثبت فى « الصحيحين » عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « إنَّ للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤةٍ واحدة مجوفة .. الحديث » رواه البخارى (٣٢٤٣) ، (٤٨٧٩) ، ومسلم (٢٨٣٨) ، والترمذى (٢٥٢٨) ، وأحمد (٤/٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٩) ، والبيهقى فى « البعث » (٣٧٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٩٨) والحديث الذى رواه البزار (٣٥١٩) وسنده ضعيف فيه عثمان بن عمير ، قد جمع مع ضعفه الاختلاط والتدليس

٦٦- وفى حَديثٍ آخرَ : أنَّ بَعْضَ سُقوف الْجَنَّةِ نُورٌ يَتَلالأُ كالْبَرْق اللَّامِع ، لَوْلَا أنَّ الله يُثَبِّتُ أَبْصارَهُمْ لأوْشَكَ أنْ يَخْطَفها .

٦٧- وقَال البَيْهَقِيّ : حَدَّثنا أبو الْحُسَيْن بنُ بَشْرَان ، حَدَّثنا أَبو عَمْرو عُثْمَانَ بنُ أَحمد المَعْرُوف بابن السماك ، حَدّثنا عَبْدُالرَّحمن بنُ مُحمد بن مَنْصُور ، حدّثنا أَبِىّ ، حَدَّثنا عَبْدُالرَّحمن بنُ عَبْدِالْمُؤمِن ، سَمِعْتُ مُحمد بن وَاسِع يذكر عن الحسن عَنْ جَابرِ بن عَبدِالله قال : قال لَنا رسول الله ﷺ : « أَلا أُحَدِّثُكم بِغُرَفِ الجَنَّةِ؟ » قُلْنَا : بَلى يارسول الله ، بِأبينا أَنْتَ وَأُمِّنا ، قال : « إِنَّ فى الجَنَّةِ غُرَفاً مِنْ أَصْنافِ الْجَوهَرِ كُلِّهِ ، يُرَى ظاهِرُها مِنْ بَاطِنها ، وَبَاطِنُها مِنْ ظاهِرِهَا ،

= والغلو فى التشيع عن أنس بن مالك مرفوعاً وفيه : « ... ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم دُرَّةٌ بيضاء لا فَصْمَ فيها ولا وَصْمَ أو ياقوتةٌ حمراء أو زَبَرْجَدَةٌ خضراء منها غُرَفُهَا وأَبْوابُها مُطَّرِدَةٌ فيها أنهارُها ... الحديث » وقال المنذرى فى « الترغيب » (٥٥٥/٤) : رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى فى « الأوسط » بإسنادين أحدهما جيد قوى وأبو يعلى مختصراً ورواته رواة الصحيح ، والبزار واللفظ له .

الفصم : بالفاء هو كسر الشىء من غير أن تفصله .
والوصم : بالواو الصدع والعيب .

٦٦ - انظر الحديث الطويل الذى رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤١١) عن محمد ابن على بن الحسين رضى الله عنهم أجمعين عن رسول الله ﷺ وفيه : « وإذا قصورٌ شاهقة فى أعلى عليين من الياقوت يَزهَرُ نورُها ، فلولا أنَّهُ سُخِّرَ لالْتَمع الأبصارَ ، ... الحديث » وهو حديث معضل وضعفه المنذرى فى « الترغيب » فصدره بصيغة التمريض رُوى وقال عقبه : رواه ابن أبى الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً ورفعه منكر ، والله أعلم اهـ .

وقد روى نحوه مقطوعاً على وهب بن منبه عند ابن جرير الطبرى (١٤٨/١٣) وسنده صحيح إلى وهب ، ورواه ابن كثير فى « التفسير » (٥١٣/٢) واستغربه وقال عقبه (ص ٥١٤) : وهذا سياق عجيب وأثر غريب ولبعضه شواهد .

٦٧ - رواه البيهقى فى « البعث » (٢٧٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٥٦/٢) وفيه ثنا محمد بن واسع عن الحسن به ، وعزاه الحافظ العراقى كما فى الإتحاف (٥٣٠/١٠-٥٣١) =

فيهَا مِنَ النَّعِيمِ ، وَاللّذَّاتِ وَالشَّرَفِ مالا عَيْنٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ » ، قال : قُلْتُ : يارسول الله ، ولِمَنْ هَذِهِ الغُرَفُ ؟ قال : « لِمَنْ أَفْشَى السَّلامَ ، وَأَطْعم الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيامَ ، وَصَلَّى بالليلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قال : قُلْنا : يارَسولَ الله ، يُطِيقُ ذلك ؟ قال : « أُمّتى تُطِيقُ ذلك ، وَسأُخبرُكُم عَنْ ذلك : مَنْ لَقِيَ أَخاهُ فَسلَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ رَدّ عَلَيْهِ ، فَقَد أَفْشَى السّلام ، وَمَنْ أَطْعَمَ أَهْلَهُ ، وَعِيالَهُ حَتَّى يُشْبِعَهُمْ فَقَدْ أَطْعَمَ الطَّعامَ ، وَمَنْ صامَ رَمضان وَمِنْ كلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أيَّامٍ ، فَقَدْ أَدَامَ الصِّيامَ ، وَمَنْ صَلّى العِشاءَ الآخِرَةَ ، وَصَلّى الغَدَاةَ فى جَماعَةٍ ، فقدْ صَلّى باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، اليَهُودُ ، وَالنَّصارى ، وَالمَجُوسُ » .

ثم قال البَيْهَقِيّ : وَهَذا الإسْنادُ غَيْرُ قَوِيّ إلَّا أَنّهُ بالإسْنادَيْنِ الأَوَّلَيْنِ يُقَوّى بَعْضُهُ بَعْضاً ، والله أعلم .

٦٨ – قال : وقد رُوِيَ بإسْنادٍ آخَرَ عَنْ جابرٍ ، ثم أورد من طريق علىّ ابن حَرْب ، عن حَفْص بن عُمْر ثنا عمرو بن قَيْسٍ المُلائىّ ، عن عَطاء عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه .

= لأبى نعيم، وقال الزبيدى: رويناه فى جزء ابن السماك، ورواه البيهقى وضعفه ابن عدى، لكن أقام له وابن القيم شواهد يعتضد بها، وقال صاحب حادى القلوب بعد أن أورده من فوائد ابن السماك: هذا الحديث وإن كان ضعيفاً إلا أنه روى من طرق يقوى بعضها بعضاً اهـ.

٦٨ – رواه البيهقى فى «البعث» (٢٨٠) ثم قال: وحفص بن عمر هذا مجهول لم يرو عنه غير على بن حرب والله أعلم اهـ. ورواه ابن عدى فى «الكامل» (٢/٧٩٥)، والخطيب فى «التاريخ» (٤/١٧٨)، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» (٧٣) من المنتقى للحافظ السِّلفى

٦٩- وروى البَيْهَقِيُّ مِنْ حَديثِ جَسر بن فَرْقَدٍ ، عن الْحَسنِ البَصريّ ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ ، وأبي هريرة ، قالا : سُئِلَ رسول الله ﷺ عَنْ هَذه الآيَةِ : ﴿ وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فى جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ قال : « قصرٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ ، فى ذلك الْقَصْرِ سَبْعُونَ دَاراً مِنْ ياقوتَةٍ ، وفى كلِّ دارٍ سبْعون بَيْتاً مِنْ زُمُرَّدَةٍ خَضْراءَ ، فى كلِّ بَيْتٍ سَرِيرٌ ، عَلَى كلِّ سَرِيرٍ سبْعُونَ فِراشاً مِنْ كلِّ لوْنٍ ، على كلِّ فِرَاشٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ/ ، فى كلِّ بَيْت سبْعُون مائِدَةَ ، على كلِّ مائِدَةٍ سبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ ، فى كلِّ بَيْتٍ سبعُونَ وَصيفَةً ، وَيُعْطَى المؤْمِنُ فى كلِّ غَدَاةٍ مِنَ القُوَّة ما يَأْتِى على ذلك كُلّه أَجْمَع » قُلتُ : وهَذا الْحَديثُ غريبٌ ، بَلْ الأشْبَهُ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ ، فإنَّ هَذا الْخَبَرَ ضَعِيفٌ جدًّا ، وَإذا كانَ الْخَبَرُ ضَعِيفاً لَا يُمْكِنُ الاتِّصَالُ .

٧٠- وقال عَبدُالله بنُ وَهْبٍ : حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ زَيْدِ بن أَسْلَمَ ، عَنْ أبيهِ قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّهُ لَيُجاءُ لِلرَّجُلِ الوَاحِدِ بالْقَصْرِ مِنَ اللُّؤْلُؤَةِ الْوَاحِدَةِ ، فى ذلك القَصرِ سبعُونَ غُرْفَةً ، فى كل غُرْفَةٍ سبْعُونَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فى كلِّ غُرْفةٍ سبْعُونَ بَاباً ، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كلِّ بَابٍ رَائِحَة مِنْ رَائِحَةِ الجَنَّةِ ، سِوَى الرَّائِحَةِ الّتِى تَدْخلُ عَلَيْهِ مِنَ البَابِ الآخر ، ثمَّ تَلَا : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ » .

---

٦٩ - انظر تخريج رقم (٦٥) والحديث أورده السيوطى فى « اللآلىء » (٤٥٢/٢) وقال : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » وابن أبى حاتم فى « التفسير » والطبرانى وأبو الشيخ فى « العظمة » والآجرى فى « النصيحة » من طريق الحسن بن خليفة عن الحسن والله أعلم.

٧٠ - مرسل ، وعبدالله بن زيد بن أسلم ، صدوق فيه لين.

٧١- وَذكر القُرطبِىْ من طريق أبى هُدْبة إبْراهيم بِنُ هُدْبَةَ- وَهُو ذُو نُسْخَةٍ مَكْذُوبةٍ ، عن أنس بن ماللِكٍ مَرْفوعاً : إنّ فى الجَنَّةِ غُرفا لَيسَ فِيهَا مَعاليقُ ، مِنْ فَوْقِهَا ، وَلا عِمادٌ مِنْ تَحْتِهَا ، قِيلَ : يَارَسولَ الله ، وَكَيْف يَدْخُلها أَهْلُها ؟ قَالَ : « يَدْخُلونَ أَشْبَاهَ الطَّيْرِ » ، قِيلَ : يَارَسول الله ، لِمَنْ هِىَ ؟ قَال : « لِأَهْلِ الأَسْقَامِ ، وَالأَوْجَاعِ ، وَالْبَلْوى » .

ذكر الخيــام فى الجنة

٧٢- قال الله تعالى : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ ، فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبكُمَا تُكَذِّبانِ ﴾ .

٧٣- وذلك فى الصحيحين ، واللفظُ لمسلم من حديث أبى عِمران الْجَوْنِىّ ، عن أبى بكر بن أبى مُوسى الأشعرىّ ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ لِلْمُؤمِنِ فى الجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤةٍ وَاحِدَةٍ مُجوَّفَةٍ ، طُولُها ستون ذراعاً للمؤمن فيها أَهْلُوْنَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ المُؤمِنُ ، فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا » ، وفى رِوَايَةِ لِلْبُخَارِىّ ثلاثونَ مِيلًا ، وَصُحِّحَ ستُّونَ ميلًا .

٧٤- وقال أبو بكرِ بنُ أبى الدُّنْيا : حَدَّثنا محمّد ، حَدَّثنا منصور ، حَدَّثنا يُوسف بن الصبّاح عن أبى صَالِحٍ ، عن ابن عَبّاسٍ (حُورٌ مَقْصُوراتٌ) قال :

---

٧١ - كفى الإسناد ظلمة أن يكون فيه أبا هدبة ، كذبه أبو حاتم ، وقال أحمد : لا شيء وقال ابن معين : اجتمع عليه الخلْق ، فقالوا : أخرج رِجْلَك ، كانوا يخافون أن تكون رِجْله رِجْلَ حمارٍ أو شيطان ، وقال على بن ثابت : هو أكذبُ من حمارى هذا ، وقال ابن معين : وكتبنا عنه عن أنس ، ثم تبيَّن لنا أنه كذَّاب خبيث ، وقال بشر بن عمر : كان فى جوارنا عُرس فدُعِى له أبو هدبة صاحب أنس فأكل وشرب وسكر فجعل يُغَنى :

أخذ القمل ثيابى   فتــرقصت لهنـــه

٧٢ - الآية (٧٢) من سورة الرحمن.
٧٣ - انظر تخريج رقم (٦٥).
٧٤ - عزاه المنذرى فى « الترغيب » (٤/٥١٦) لابن أبى الدنيا موقوفا.

الْخيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُها فَرْسَخٌ وَعَرْضُهاَ فَرْسَخٌ ، وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ ، حَوْلها فَرَاسِخُ دَوْرُه خَمْسُونَ فَرْسَخاً ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ كلِّ بَابٍ مَلَكٌ بِهَدِيةٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ عزَّ وجلَّ ، وَذَلِكَ قولُه تعالى : ﴿ **وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلون عَلَيْهِمْ مِن كلِّ بَابٍ** ﴾ .

٧٥ – وقال ابنُ المُبَارك : حدّثنا هَمامٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجوَّفَةٌ ، فَرْسَخٌ فِى فَرْسخٍ ، لَهَا أَرْبَعَةُ آلافِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ .

٧٦ – وقال قَتَادة ، عن خُلَيْدِ العَصرىّ ، عَنْ أَبى الدَّرْدَاءِ ، قال : الْخَيْمَةُ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ ، لَهَا سَبْعُونَ بَاباً كُلُّها مِنْ دُرٍّ .

ذكر تربة الجنة

٧٧ – ثبت فى الصحيحين من حديث الزهرىّ ، عن أنس بن مالك ، عن أبى ذَرّ فى المِعْرَاج ، قال رسول الله ﷺ : « **أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ ، فإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُوِ ، وَإِذَا تُرابُها المِسْكُ** » .

---

٧٥ – رواه ابن جرير الطبرى (١٦١/٢٧) ، وابن أبى شيبة (١٣٣/١٣) وابن المبارك فى « زوائد الزهد » (٢٤٩) ، والبيهقى فى « البعث » (٣٣٣) كلهم من طريق همام ، ثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به فلعل اسم قتادة سقط من الناسخ والله أعلم . وعزاه المنذرى فى « الترغيب » (٥١٦/٤) لابن أبى الدنيا والبيهقى .

٧٦ – أخرجه الطبرى فى « التفسير » (١٦١/٢٧) من قول خليد العصرى وذكر ابن كثير رواية أبى الدرداء من طريق ابن أبى حاتم ثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة به (٢٨٠/٤) ، ورواه ابن المبارك « الزهد » من طريق سليمان التيمى عن قتادة به (٢٥٠) من زوائده .

٧٧ – رواه البخارى (٣٤٩) ، (٣٣٤٢) ، ومسلم (١٦٣) ، والنسائى فى « الصلاة من الكبرى » راجع الحديث (١١٩٠١) فى « الأطراف » للمزى .

– جنابذ هى : القباب واحدتها جُنْبُذة بضم الجيم والباء .

٧٨ - وقال الإمام أحمد: حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثَنا حَمَّادٌ، حدَّثنا الْجُرَيْرِى، عن أبى نَضْرَةَ، عن أبى سَعِيدٍ: أنَّ رسول الله ﷺ: سَأَلَ ابْنَ صَائِدٍ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، فقال: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ، فقالَ رسول الله ﷺ: صَدَق، هكذا رواه الإمام أحمد.

ورواه مسلم، من حديث أبى مسلمة، عن أبى نَضْرَةَ.

وقد رواه مُسلم أيضاً، عن أبى بَكْر بن أبى شَيْبَةَ، عن أبى أسامة، عن الجُرَيْرِىِّ، عَنْ أبى نَضْرَةَ، عن أبى سَعِيدٍ: أنّ ابْنَ صَائِدٍ سَأَلَ النبىَّ ﷺ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فقال: «دَرْمَكَةٌ بَيْضاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ».

٧٩- وقال أحمد: حدَّثنا علىّ بنُ عَبْدالله، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبىِّ، عَنْ جَابر بن عَبْدِالله، قال: قال رسول الله ﷺ لِلْيَهُودِ: «إنِّى سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِىَ دَرْمَكَةٌ بَيْضاء» فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هِىَ خُبْزَةٌ ياأَبَا القَاسِمِ، فقال رسول الله ﷺ: «الْخُبزَةُ مِنَ الدَّرْمَكِ».

---

٧٨ - أخرجه مسلم (٢٩٢٨)/٩٢، ٩٣، وأحمد (٣/٢٥، ٤٣)، والبيهقى فى «البعث» (٢٨٦)، (٢٨٧)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (١٥٨).

- الدرمك: الدقيق الأبيض الخالص، ويسمى الدقيق الحوارى، والدرمكة واحدته.

- ابن صائد: قال النووى (١٨/٤٦): يقال له ابن صياد وابن صائد وسُمِّىَ بهما فى هذه الأحاديث واسمه صاف قال العلماء: وقصته مشكلة وأمره مشتبه فى أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره؟ ولا شك فى أنه دجال من الدجاجلة. قال العلماء وظاهر الأحاديث أن النبى ﷺ لم يوح إليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره وإنما أوحي إليه بصفات الدجال وكان فى ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبى ﷺ لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره. اهـ. وللحافظ ابن حجر كلام طيب فى «الفتح» (١٣/٣٢٣) فى هذا الأمر فليراجع.

٧٩ - رواه الترمذى (٣٣٢٧) قال: هذا حديث غريبٌ إنما نعرِفُهُ من هذا الوجه من حديث مجالد، وأحمد (٣/٣٦١) وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (١٥٩)، والبيهقى فى «البعث والنشور» (٥١٠) معلقا من طريق إسحاق بن راهوية، عن سفيان بن عيينة، عن مجالد به. =

٨٠- وتقدم فى حديث أبى هُرَيْرَة وَابْن عُمَر ، وَغيرهما فى صِفةِ بناء الجنَّةِ أن مِلاطَها المِسْكُ ، وحَصبَاؤُهَا اللُّؤلُؤ والْيَاقوتُ ، وتُرَابُهاَ الزَّعْفرانْ والمِلَاطُ فى اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عن الطِّينِ الَّذِى يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقتِى الْبِنَاء، يُمْلَط بِهِ الْحَائِطُ ، فلعَلَّ بَعْضَ بِقَاعِها تُرَابُهُ المِسْكُ ، وَبَعْضَهَا تُرَابُهُ الزَّعْفَرانُ ، والله أعلم .

٨١- ومع هَذِهِ الْعَظَمَةِ وَالاتِّسَاع ، قَدْ تَقَدَّمَ فى صَحيح الْبُخَارِىّ ، عن أَنَسٍ أَنَّ رسول الله ﷺ قال : « وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكم ، أَوْ مَوْضِعُ قَدَمِهِ خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وَمَا فِيهَا » .

= وقد عزاه ابن كثير فى « تفسيره » (٤٤٣/٤) إلى ابن أبى حاتم من مسند البراء ، ثم قال : والمشهور عن جابر ، والبزار فى « مسنده » من طريق مجالد ثم قال ابن كثير بعد أن عزاه للترمذى أيضاً : ثم قال هو والبزار لا يعرف إلا من حديث مجالد . اهـ .
وقد أخرج البيهقى فى « البعث » (٥٠٩) من مسند البراء وقال حديث ابن أبى مطر : ليس بالقوى وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٢٨٣/٦) لابن أبى حاتم وحديث جابر مداره على مجالد وهو ابن سعيد وهو ضعيف.

٨٠ - انظر تخريج الأحاديث (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠).

٨١ - رواه البخارى (٢٧٩٦) ، والترمذى (١٦٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والبغوى (٢١٣/١٥-٢١٤) ، والبيهقى فى « البعث » (٣٧٢) و (٣٧٣) وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٥٥) و (٥٦) و (٣٨٠) ، والبزار (٣٥١١) من « كشف الأستار » مختصراً وابن المبارك فى « زوائد الزهد » (٢٥٧) موقوفاً ، وفى « الجهاد » (١٨) طرفه دون هذه اللفظة وكذلك روى طرفه كل من مسلم (١٨٨٠) وابن ماجة (٢٧٥٧) ، وأخرجه ابن المبارك تاماً فى « الجهاد » (٢٣).

ولفظ البخارى فيه « ولقاب قوس أحدِكم من الجنة أو موضع قِيد - يعنى سوطه - ... الحديث » .
غريب الحديث :

قاب قوس أحدكم : أى قدره والقاب بتخفيف القاف وآخره موحدة معناه القدْر ، وقيل القاب ما بين مقبض القوس وسبته ، وقيل ما بين الوتر والقوس ، وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذى يقاس به ، وكأن المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة . اهـ من الفتح

٨٢- وقال أحمد : حدَّثنا عَبْدُالرزَّاق ، حدَّثنا مَعْمَرٌ ، حدَّثنا هَمَّام ، عن أبي هُرَيْرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقِيدُ سَوْطِ أَحَدِكم مِنَ الجَنَّةِ خَيرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ » ، على شرط الصحيحين .

٨٣- وقال ابنُ وَهْبٍ : حدَّثنا عَمْرو بن الْحَارِث : أنَّ سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وَقَّاص، قال سليمان : لَا أَعْلَمُ إِلَا أَنَّهُ حَدَّثني عَنْ أبيهِ ، عَنْ رسول الله ﷺ قال : « لَوْ أَنَّ أَقَلَّ ظُفْرٍ مِنَ الجَنَّةِ بَرَزَ إلى الدُّنْيا لَتَزَخْرَفَ لَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » .

---

٨٢ - رواه أحمد (٢/٣١٥) ، والطبراني في « الأوسط » وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠/٤١٥) ورجاله رجال الصحيح ، وابن عبدالبر في « جامع بيان العلم » (٢/١٧) ، والبيهقي في « البعث » (٤٣٢) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

٨٣ - رواه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٥٧) ، و(٢١٠) ، و (٢٦٦) ، ورواه أحمد (١/١٦٩ و ١٧١) ، والترمذي (٢٥٣٨) وفيهما زيادة من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر به. وابن لهيعة قد اختلط ولكن الراوي عنه عند الترمذي وأحد طريقي أحمد هو عبدالله بن المبارك وقد سمع منه قبل الاختلاط وتبقى في سند أحمد والترمذي علة أخرى وهي عنعنة يزيد بن أبي حبيب وهو مدلس . والحديث عزاه المنذري (٤/٥٥٨) علاوة على ما سبق إلى ابن أبي الدنيا وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة ، وقد رَوَى يحيى بن أيوب هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب ، وقال عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهـ .

وقد نقل المنذري عن الترمذي : قوله : حديث حسن غريب فلعله كان عنده نسخة أخرى من الترمذي ، والحديث صححه الألباني في « صحيح الجامع » برقم (٥١٢٧) والحديث رواه نعيم بن حماد في « زوائد الزهد » لابن المبارك (٤١٦) وفيه علاوة على ما سبق نعيم بن حماد وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه يخطيء كثيراً.

ذكر أنهار الجنة وأشجارها وأثمارها
نسأل الله من فضله

٨٤- قال الله تعالى : ﴿ تجرى مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ ﴾ .

٨٥- وقال : ﴿ مِنْ تَحْتِهِمُ الأنْهارُ ﴾ .

٨٦- وقال تعالى : ﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَأَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ .

---

٨٤ - وردت هذه الجملة فى آيات كثيرة منها :
- الآية (٢٥) من سورة البقرة .
- الآية (١٥) من سورة آل عمران .
- الآية (١٣٦) من سورة آل عمران .
- الآية (١٩٥) من سورة آل عمران .
- الآية (١٩٨) من سورة آل عمران .
- الآية (١٣) من سورة النساء .

وغيرهم من الآيات.

٨٥ - وردت فى كل من :
- الآية (٤٣) من سورة الأعراف .
- الآية (٩) من سورة يونس .
- الآية (٣١) من سورة الكهف.

٨٦ - الآية (١٥) من سورة محمد.

٨٧ - وقال تعالى : ﴿ مَثَلُ الجنَّةِ الَّتى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ ، وظِلُّهَا ، تِلْكَ عُقْبَى الْذِين اتَّقَوْا ، وَعُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ ﴾ .

٨٨ - وقال الإمام أحمد : حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أُنبأنا الْجُرَيْرِىّ ، عن حَكيمِ بنِ مُعَاوِيَة أبى بَهْزٍ : عن أبيه ، قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقولُ : « فى الجنَّةِ بَحْرُ اللّبنِ ، وَبَحْرُ الْمَاء ، وَبَحْرُ الْعَسَلِ ، وَبَحْرُ الْخَمْرِ ، ثمَّ تَشَقَّقُ الأنهارُ مِنْها بعد » .

ورواه التِّرمِذىّ ، عن بُندار ، عنْ يَزيدَ بن هَارُونَ ، به ، وقال : حسن ، صحيح .

---

٨٧ - الآية (٣٥) من سورة الرعد.

٨٨ - رواه الترمذى (٢٥٧١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد (٥/٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/٢٠٤ ، ٢٠٥) وقال أبو نعيم : غريب عن الجريرى تفرد به حكيم ، والدارمى (٢/٣٣٧) ، والبيهقى فى « البعث » (٢٦٤) ، ثم قال : قال على بن عاصم : فحدثت بهذين الحديثين - يعنى هذا الحديث والذى قبله - بهز بن حكيم فقال : لم أسمعهما ، والكامل لابن عدى (٢/٥٠٠) ، وابن أبى داود فى «البعث» (٧١) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٠٧) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٤١٠) ، ومدار الحديث على الجريرى وهو سعيد بن إياس الجريرى وقد اختلط قبل موته بثلاث سنوات ، ويشهد للحديث حديث لقيط بن عامر السابق تخريجه برقم (١٧) وفيه « قلت يارسول الله فعلى ما تطلع من الجنة ؟ قال ﷺ « على أنهار عسل مصفى ، وأنهار من خمر ما بها صداع ولا ندامة ، وأنها من لبن لم يتغير طعمه ، وماء غير آسن .. الحديث » ، ومن شواهده أيضاً : حديث أبى هريرة عند أبى نعيم فى « صفة الجنة » (٣٠٨) فليراجع ، كما أن أبلغ شاهد لهذا الحديث هو الآية (١٥) من سورة محمد ﷺ انظر رقم (٨٦) من التخريج . والحديث صححه الشيخ ناصر الدين الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٢١١٨) وعزاه علاوة على ما سبق إلى ابن حبان فى « صحيحه » .

٨٩- وقال أبو بكر بن مَرْدُويه : حدَّثنا أحمدُ بنُ مُحمّد بن عاصم ، حدَّثنا عَبْدُالله بنُ مُحمد بنُ النُّعْمَانِ ، حدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيم ، حدّثنا الْحَارِثُ ابنُ عُبَيْدٍ أبو قُدَامَةَ الإيادِيُّ ، حدّثنا أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ ، عن أبى بَكْرِ بْنِ عبْدِالله ابنِ قَيْسٍ ، عن أبيه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « هَذِهِ الأنْهارُ تَشْخُبُ فى جَنَّةِ عَدْنٍ ، فى حَوِيَّةٍ ، ثم تَصَدَّعُ بَعْدُ أنهاراً » .

٩٠- وقال ابنُ مَرْدُويه : حدَّثنا مُحمّدُ بنُ أحمد ، حَدَّثنا محمد بنُ أحمد بن أبى يَحْيَى ، حَدَّثنا مَهْدِىّ بنُ حَكيم ، حَدّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أخبرنى الجُرَيْرِىّ ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أنّ أنْهَارَ الْجَنَّةِ خُدُوداً فى الأرْضِ ، لَا وَالله ، إنَّهَا لسائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ ، حَافتَاهَا قِبَابُ اللُّؤْلُؤ ، وَطِينُهَا المِسْكُ الأذْفَرُ » ، قِيلَ : ارسول الله ، وَمَا الأذْفَرُ ؟ قالَ : الّذِى لَا خِلْطَ لَهُ » .

---

٨٩ - رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣١٤) وفى سنده محمد بن يونس الكديمى ومدار الحديث على الحارث بن عبيد الإيادى وهو ممن لا يحتج به إذا انفرد .

- حَوِيَّـــة : إستدارة ، أى تصب فى مكان مستدير

وعند أبى نعيم جَوْنة بالجيم والنون وهى سُلَيْلَة - تصغير سَلَّة - مستديرة مُغَشَّاة أدَمًا تكون مع العطارين .

- تَشْـخُب : أى تنفجر .

- تَصَـدَّعُ : من تَصَدّع القومُ تَفَرَّقوا ، ومن الصَّدْع وهو الشَّقُّ أى تتشقق وتنفجر أنهاراً مختلفة .

٩٠ - أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٦/٢٠٥) مرفوعاً ، وفى « صفة الجنة » (٣١٦) مرفوعاً ، وموقوفاً ، ورواه ابن أبى الدنيا موقوفاً وقال المنذرى (٤/٥١٨) فى « الترغيب » والموقوف أشبه بالصواب . اهـ ، وكلها من رواية يزيد بن هارون عن الجريرى ويزيد سمع من الجريرى بعد اختلاطه .

وقد رواه ابنُ أبى الدُّنيا ، عَنْ يَعْقُوبَ بن عُبَيْدٍ ، عن يَزِيدَ بن هارُونَ مَوْقُوفاً .

٩١ - وروى البَيْهَقِىُّ ، عن الحاكم ، وغيره ، عن الأصَمّ ، عن الرَّبيع بن سُلَيْمَانَ ، عَن أَسَدِ بن مُوسى ، عن ابنِ ثَوْبانَ ، عن عَطاء بن قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالله ابن ضَمْرَةَ ، عن أبى هُرَيرةَ ، قَال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَه اللهُ الْخَمْر فى الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا فى الدُّنيا ، أَنهارُ الْجَنَّة تَفجُرُ مِنْ تَحْتِ تِلالِ ، أَوْ جِبَالِ المِسْكِ ، وَلَوْ كانَ أَدْنَى أَهْل الجَنَّةِ حِلْيَةً عَدَلَتْ تَحْلِيَةَ أَهْلِ الدُّنيا جَمِيعاً ».

٩٢ - ورُوِى مِنْ طريقِ أبى مُعَاوِيَةَ ، عن الأعْمَشِ ، عَنْ عُمَر بن مُرَّةَ ، عَنْ مسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِالله ، قال : أَنْهارُ الْجَنَّةِ تَفَجَّرُ مِنْ جَبَلِ مِسْكٍ ، قُلْتُ : وَهَذا المَوْقوف أَصَحُّ .

= - خدوداً : جمع خد بفتح الخاء وتشديد الدال ، وهو الحفرة المستطيلة فى الأرض ، وقد وردت خدوداً فى الأصل منصوباً ، وحقه الرفع لأنه خبر أن ولعل بعض الروايات ليس فيها لفظ أنَّ فيكون منصوباً ، على أنه المفعول الثانى لظن ، ولعله سهو من الناسخ ، وفى رواية أبى نعيم فى الحلية (أخدود) بزيادة ألف فى أولها وعند ابن أبى الدنيا كذلك ، وفى « صفة الجنة » (خُدُوداً) مثل الأصل . فالله أعلم .

- سائحة : أى غير محبوسة ولا محدودة أى سائلة جارية وساح الماء جرى على وجه الأرض .

٩١ - أخرجه البيهقى فى « البعث » (٢٩٢) ، وابن حبان (٢٦٢٢) مختصراً وكذلك رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣١٣) من طريق أسد بن موسى عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان به ، ورواه كذلك عبدالملك بن حبيب فى « وصف الفردوس » برقم (٦٢) .

٩٢ - أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦/١٣ و١٤٧) ، وعبدالرزاق (٤١٦/١١) ، البيهقى فى « البعث » (٢٩٣) ، وهنَّاد فى « الزهد » (٩٤) ،وانظر (١١٩)

صفة الكوثر ، وهو أشهر أنهار الجنة
سقانا الله مِنْهُ بكَرمِهِ

٩٣- قال الله تعالى : ﴿ **إنَّا أعْطَيْنَاكَ الْكَوثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ، إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ** ﴾ .

٩٤- وَثَبتَ فى صحيح مُسْلم من حَدِيث مُحَمَّد بن فُضَيْلٍ ، وَعَلِىّ بن مُسْهِر ، كِلاهُما عَنِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عن أَنَسٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَة قال : « أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ ؟ » قَالوا : الله وَرَسُولُه أَعْلَمُ ، قال : « هُوَ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّى عزَّ وَجلَّ ، عَلَيْهِ خَيرٌ كَثِيرٌ » .

٩٥- وفى الصحيحين من حَديث شَيْبَان ، عن قَتَادَةَ ، عن أنس ، فى حَدِيثِ المِعْرَاج ، قال النبى ﷺ : « أُتَيْتُ على نَهْرٍ حَافتَاهُ قِبَابُ اللؤْلؤ المُجَوَّفِ فَقُلْتُ : ما هذا يا جِبرِيلُ ؟ قال : هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِى أَعْطَاكَهُ الله عزَّ وجلَّ » .

---

٩٣ - سورة الكوثر .

٩٤ - رواه مسلم (٤٠٠) و (٢٣٠٤)/٢ ، وأبو داود (٧٨٤) و (٤٧٤٧) ، والنسائى (١٠٣/٢) ، وأحمد (١٠٢/٣) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (٧٦٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٢٥) ، والبيهقى فى « البعث » (١٢٢) و(١٢٣) وهناد فى « الزهد » (١٣٣)، وابن أبى شيبة فى «المصنف» (٤٣٧/١١) و (١٤٤/١٣)، وأخرجه النسائى فى « الكبرى » كتاب الصلاة كما فى « الأطراف » للمزى (١٥٧٥).

٩٥ - رواه البخارى (٤٩٦٤) من طريق شيبان بن عبدالرحمن ، وأبو داود (٤٧٤٨) من طريق سليمان بن طرخان ، والترمذى (٣٣٦٠) من طريق الحكم بن عبدالملك ، وقال هذا حديث صحيح ، وقد روى من غير وجه عن أنس ، اهـ . قال المزى فى « الأطراف » (١٢٩٩) : حديث مسلم هذا لم يذكره أبو مسعود ووجدتُه ملحقاً فى كتاب خلف اهـ. وقال الحافظ ابن حجر فى «النكت الظراف» معقباً : قلت : أورده الحميدى فى =

٩٦ – ورواه أحمد : عن ابن أبى عَدِىّ ، عن حُمَيْدٍ ، عن أَنَسٍ ، وفى روايةٍ : فضَرَبْتُ بِيَدِى إلى ما يَجْرِى فِيهِ الْماءُ ، فإذا مِسْكٌ أذْفَرٌ .

٩٧ – ولهذا الْحَدِيث طرقٌ كَثِيرَة ، عن أنس ، وغيره من الصحابة ، وَأَلْفَاظٌ مُتَعَدِّدَةٌ .

٩٨ – فقال أحمدُ : حدَّثنا محمّد بْنُ فُضَيل ، عن المُخْتارِ بنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنسٍ عَنِ النَّبىِّ ﷺ ، قال : « الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فى الْجَنَّةِ وَعَدَنِيهِ رَبِّى عزَّ وجلَّ » .

٩٩ – ورواه مُسلم ، عن أبى كُرَيْبٍ ، عن ابنِ فُضَيْلٍ .

أفراد البخارى اهـ . ورواه عبد بن حميد (١١٨٩) من طريق معمر ، ورواه ابن جرير فى « التفسير » (٣٢١/٣٠) من طريق شريك بن أبى نمر ، و (٣٢٣/٣٠) من طريق سليمان بن طرخان ، وسعيد ، وشيبان ، و (٣٢٤/٣٠) من طريق همام ، ورواه البيهقى فى « البعث » (١٢٤) ، (١٢٥) من طريق شيبان ، و (١٢٦) من طريق همام ، و (١٢٧) من طريق سليمان بن طرخان جميعهم عن قتادة به .

٩٦ – رواه أحمد (١٠٣/٣) من طريق ابن أبى عدى ، والنسائى فى « الكبرى » كتاب التفسير كما فى « الأطراف » للمزى (٧٢٩) من طريق عبيدة بن حميد ، و (٨٠٧) من طريق يزيد بن هارون ، والحسين المروزى فى « زوائد الزهد » (١٦١٢) من طريق ابن أبى عدى ، ومن طريقه الآجرى (٣٩٦) ، ورواه ابن أبى شيبة (٤٣٧/١١) و (١٤٧/١٣) من طريق عبدالوهاب الثقفى ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٢٧) من طريق محمد بن عبدالله الأنصارى ، ومحمد بن طلحة ، ورواه هنّاد فى « الزهد » (١٣٤) من طريق عبيدة بن حميد جميعهم عن حميد الطويل به . والحديث صححه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٣٦٠) .

٩٧ – له طرق كثيرة عن أنس وغيره من الصحابة بلغت حد التواتر حتى أورده الكتانى فى « النظم المتناثر » من الحديث المتواتر برقم (٣٠٦) وقال : أحاديث الكوثر قال الحافظ عماد الدين ابن كثير ، تواترت من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث . قلت : قول ابن كثير ذكره فى « التفسير » (٥٥٨/٤) .

٩٨ – انظر تخريج برقم (٩٤) .

٩٩ – انظر تخريج رقم (٩٤) .

١٠٠ - قال أحمد : حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حدّثنا حَمَّادٌ ، عن ثَابِتٍ ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أُعْطِيتُ الْكَوْثَر ، فَإذَا هُوَ نَهْرٌ يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤلؤِ ، لَيْسَ مَسْقُوفاً ، فَضَرَبْتُ بِيَدى إلى تُرْبَتِهِ ، فإذا مِسْكَةٌ ذفِرَةٌ ، وَإذَا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤلؤ » .

١٠١ - وقال أحمد : حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الهَاشِمِىّ ، أخبرنا إبراهيمُ ابن سَعْدِ ، حدَّثنا محمّد بنُ عَبْدِ الله بن مُسْلِمِ ابن أخِى ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أبيهِ ، عن أنس بْن مَالِك ، قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ : عَنِ الكَوْثرِ ، فقالَ : « هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ الله - عزَّ وجلَّ - فى الجَنَّةِ ، تُرَابُه المِسْكُ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ ، تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْناقُهَا مِثْلُ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ » ، قال : قال أبو بَكْرٍ ، يارسول الله ، إنَّهَا لَنَاعِمَةٌ فقال : « أَكَلَتُها أَنْعَمُ مِنْها » .

---

١٠٠ - أخرجه أحمد (٣/١٥٢) وسنده صحيح.

١٠١ - رواه أحمد (٣/٢٣٦) ، والترمذى (٢٥٤٢) وقال : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .، والحاكم (٢/٥٣٧) ، والبيهقى فى « البعث » (١٣٢) و (١٣٣) ، ورواه من طريق الزهرى عن أخيه به (١٣١) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٤٢) ، وأخرجه ابن إسحاق فى « السيرة » (٢٥٣) ، وهناد فى « الزهد » (١٣٦) من طريق عمرو بن أمية الضمرى عن عبدالله بن مسلم به ، ورواه ابن جرير فى « التفسير » (٣٠/٣٢٤) من طرق عن عبدالله بن مسلم الزهرى به ، وعزاه المنذرى للترمذى وقال : حديث حسن ، وصحح الألبانى الحديث فى « صحيح الجامع » برقم (٤٤٩٠).

- الجُـزُر : بضم الجيم والزاى جمع جزور وهو البعير أو الناقة التى تذبح ، والمراد أن أعناق هذه الطير ضخمة مثل أعناق الإبل .
- أَكَلَتُهـا : جمع آكِل ، أى أن أهل الجنة الذين يأكلون هذه الطير أكثر نعيماً منها .

١٠٢ - وقال الْحَاكِمُ : أنبأنا الأصَمُّ ، حدّثنا إبراهيم بنُ مُنْقِذٍ ، حدَّثنا إدْرِيسُ بنُ يحْيى ، حدَّثنى الفضل بن المُخْتارِ ، عَنْ عَبْدِالله بنِ موهب ، عَنْ عِصْمَة بنِ مَالِكٍ الْخَطْمِىِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الْجَنَّةِ طَيْرًا أمْثَالَ البَخاتِىّ » ، فقال أبو بَكْرٍ : إنَّهَا لَنَاعِمَةٌ يَارَسُولَ الله ، قَال : « أكَلَتُهَا أنْعَمْ مِنْهَا ، وَأنْتَ مِمَّن يأكُلُهَا ياأبَا بَكْرٍ » .

١٠٣ - ثمَّ رواه من طريق سَعِيدِ بن أبى عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلاً .

١٠٤ - وقال أحمدُ أيضاً : حدّثنا أبو سَلَمةَ الْخُزَاعِىّ ، حدَّثنا لَيْثٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، يَعْنى ابن الْهَاد ، عَنْ عَبْدِالوهَّابِ بن أبى بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدالله بن مُسْلِم ،

---

١٠٢ - رواه البيهقى فى « البعث » (٣٥٤) ، وأورده السيوطى فى « الدر المنثور » (١٥٦/٦) وقال العراقى فى « المغنى عن حمل الأسفار » (٥٢٤/٤) : غريب من حديث حذيفة اهـ ، ورواه الحسين المروزى فى « زيادات زهد ابن المبارك » (١٤٩٢) مرسلاً عن الحسن ، ورواه هناد فى « الزهد » (١١٨) مرسلاً أيضاً عن الحسن ، وأخرج أحمد نحوه (٢٢١/٣) من حديث أنس مرفوعاً .

وفى سند حديث حذيفة : الفضل بن المختار ، أبو سهل البصرى قال أبو حاتم أحاديثه منكره ، يحدث بالأباطيل . وقال الأزدى : منكر الحديث جداً . وقال ابن عدى : أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها ، وقال الحافظ فى « التهذيب » فى ترجمة عصمة بن مالك : وأخرجوا له أحاديثاً مدارها على الفضل بن المختار وهو واهى يروى عن عبدالله بن موهب عن عصمة .

البَخاتِىّ : جمع البُخْتِىّ من الإبل غير مصروف ولك أن تخفف الياء فى الجَمْع والأنْثى بُخْتِيَّة

١٠٣ - رواه البيهقى فى « البعث » (٣٥٥) ، وقال محققه : وعزاه الزبيدى فى « الإتحاف » (٥٤١/١٠) إلى ابن أبى حاتم موقوفاً على قتادة اهـ.

١٠٤ - رواه أحمد (٢٢٠/٣ - ٢٢١) ، وقد رواه عند ابن جرير (٣٢٤/٣٠) محمد بن عبدالله ، وعبدالوهاب بن أبى بكر ، وأبو أويس ، ويزيد بن الهاد .
ورواه البيهقى فى « البعث » (١٣١) الزهرى نفسه ، و (١٣٢) محمد بن عبدالله و (١٣٤) و (١٣٥) جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى كلهم عن عبدالله بن مسلم . =

عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَنْ أنس بنِ مالِكٍ : أنَّ رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الكَوْثَرِ ، فقال : « نَهَرٌ أعْطَانِيهِ رَبِّى عزَّ وجلَّ ، أشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبنِ ، وَأحْلَى مِنَ العَسَلِ ، وَفيهِ طَيْرٌ كأعْنَاقِ الجُزُرِ » ، فقَالَ عُمر : يارسول الله : إنَّ تِلْكَ لطَيْرٌ نَاعِمَةٌ ، فقال : « أكَلَتُهَا أنْعَمُ مِنْهَا ياعُمَر » .

١٠٥ — وكذلك رواه الدَّرَاوَرْدِىّ ، عن ابن أخِى بن شِهَابٍ ، عن أبيه ، عن أنس ، به .

روايــة ابن عمــر

رضى الله عنه

١٠٦ — قال أحمد : حدَّثنا عَلِىُّ بن حَفْصٍ ، أخْبَرَنا وَرْقَاءُ ، قال : وقال عَطاءٌ عَنْ مُحَارِبِ بن دِثَارٍ ، عَنِ ابن عُمَر قال : قال رسول الله ﷺ : « الْكَوثَرُ

= ورواه عند الترمذى (٢٥٤٢) محمد بن عبدالله بن مسلم .
ورواه عند أبى نعيم فى « صفة الجنة » (٣٤٢) محمد الباقر .
ورواه عند هناد فى « الزهد » جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى (١٣٦) .
ورواه عند ابن إسحاق (٢٥٣) فى « السيرة » جعفر أيضاً .
ورواه عند الحاكم (٥٣٧/٢) الزهرى .
ثم رووه جميعهم عن عبدالله بن مسلم الزهرى عن أنس ولم يروه أحد منهم عن عبدالله بن مسلم عن ابن شهاب عن أنس سوى عند أحمد بل أن الطبرى رواه من طريق الليث دون ذكر ابن شهاب فلا أدرى ممن المخالفة وإلا فإن عبدالله بن مسلم قد روى عن ابن شهاب كما أن ابن شهاب روى عنه والله أعلم.

١٠٥ — حديث الدراوردى أخرجه البيهقى فى « البعث » (٢٩١) وقال تابعه إبراهيم ابن سعد عن ابن أخى ابن شهاب ، وقال فى الحديث : قال أبو بكر بدل عمر اهـ .
وقد تابع الدراوردى فى قوله : « فقال عمر » : عبدُالله مَسْلَمة عند الترمذى (٢٥٤٢) .
ورواه ابن إسحاق فى « السيرة » (٢٥٣) ، وهناد فى « الزهد » (١٣٦) ، والبيهقى فى « البعث » من طريق ابن إسحاق وفيه « وقال عمر » رواه عن جعفر الضمرى به.

١٠٦ — رواه الترمذى (٣٣٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة (٤٣٣٤) ، وأحمد (١١٢/٢) ، (١٥٨/٢) ، وابن جرير فى « التفسير » (٣٢٠/٣٠، ٣٢٤-٣٢٥) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٤٤٠/١١) ، (١١٤/١٣) ، والدرامى =

نَهْرٌ فى الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْمَاءُ يَجْرى عَلَى اللُّؤْلُؤِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ مِنَ اللّبنِ ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَلْيَنُ من الزُّبْدِ » .

وأخرجه التِّرمِذىّ وابنُ مَاجَهْ ، مِنْ حَدِيث محمّد بنُ فُضَيْلٍ ، وَقَال التِّرمِذىّ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

روايــة ابــن عبــاس
رضى الله عنه

١٠٧ – قال البُخارىّ : حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ ، حدَّثنا هُشَيْمٌ ، حدَّثنا أبو بِشْر ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ فى الْكَوْثَرِ هُوَ

= (٢/٣٣٧–٣٣٨) ، والطيالسى (٢/٢٣١) (١٩٣٣) ، وهنّاد فى « الزهد » (١٣٢) ورواه (١٣١) موقوفاً ، والحسين المروزى فى « زوائد الزهد » لابن المبارك (١٦١٣) موقوفاً ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٤٠، ١٤١، ١٤٢) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٢٦) .

ومدار الحديث على عطاء بن السائب وقد اختلط ولكن حماد بن زيد سمع منه قبل أن يختلط وقد أخرجه أحمد من طريقه (٢/١١٢) وكذلك البيهقى فى « البعث » ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » .

والحديث صححه الألبانى – حفظه الله – فى « صحيح الجامع » برقم (٤٤٩١) ، والمشكاة (٥٦٤١) .

والحديث عزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٦/٤٠٢) علاوة على ما سبق إلى ابن المنذر وابن مردويه .

– حَافَتَاه : جانباه وهما شاطِئاهُ كما جاء فى حديث عائشة رضى الله عنها عند البخارى (٤٩٦٥) وغيره.

١٠٧ – رواه البخارى (٤٩٦٦) ، (٦٥٧٨) ، والنسائى فى « التفسير » من الكبرى كما فى « الأطراف » للمزى برقم (٥٤٥٨) ، وابن أبى شيبة (١١/٤٩٧) ، والمروزى فى =

الخَيْرُ الكثير الّذِى أُعْطاهُ الله إيّاهُ ، فَقَال أبو بِشْرٍ : قُلْتُ لسَعِيدِ بن جُبَيْرٍ : إنَّ نَاسًا يَزْعمُونَ أَنَّهُ نَهرٌ فى الجنَّةِ ، فَقال سَعِيدٌ : النَّهْرُ الَّذِى فى الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الّذِى أُعْطاهُ الله إيّاهُ .

١٠٨ – وَقَدْ رَوَى ابنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِى كُرَيْبٍ ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ عَن عَطَاء ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : الْكَوْثر نَهرٌ فى الْجَنَّةِ ، حَافَتَاهُ ذَهَبٌ وَفِضَةٌ ، يَجْرِى عَلَى الْيَاقُوتِ وَالدُّرِّ ، ماؤه أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ .

١٠٩ – وكذا رَوَى الْعَوْفِىُّ عن ابْنِ عَبَّاسٍ .

= « زوائد الزهد » (١٦١٤) ، والحاكم (٢/٥٣٧) وصححه هو والذهبى على شرط الشيخين ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٣٩) ، وابن جرير فى « التفسير » (٣٠/٣٢١) .
وقد رواه أيضاً عن سفيان الثورى وابن علية عن عطاء بن السائب .
ورواه أيضاً من طريق شعبة عن أبى بشر موقوفاً ، ومن طريق سفيان عن هلال موقوفاً جميعهم عن سعيد ابن جبير به ، ورواه هناد فى « الزهد » (١٤٠) من طريق أبى الأحوص وابن فضيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس به .

وقال الحافظ فى « الفتح » (٨/٧٣٢) :

وحاصل ما قاله سعيد بن جبير أن قول ابن عباس إنه الخير الكثير لا يخالف قول غيره إن المراد به نهر فى الجنة ، لأن النهر فرد من أفراد الخير الكثير ، ولعل سعيدًا أومأ إلى أن تأويل ابن عباس أولى لعمومه ، لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبى ﷺ فلا معدل عنه . وقد نقل المفسرون فى الكوثر أقوالاً أخرى غير هذين تزيد على العشرة ، منها قول عكرمة : الكوثر النبوة ، وقول الحسن : الكوثر القرآن ، وقيل تفسيره ، وقيل الإسلام ، وقيل إنه التوحيد ، وقيل كثرة الأتباع ، وقيل الإيثار ، وقيل رفعة الذكر ، وقيل نور القلب ، وقيل الشفاعة ، وقيل المعجزات ؛ وقيل إجابة الدعاء ، وقيل الفقه فى الدين ، وقيل الصلوات الخمس . اهـ.

١٠٨ – رواه ابن جرير الطبرى فى « التفسير » (٣٠/٣٢٠) وفى سنده عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وقد أشار أبو نعيم فى «صفة الجنة» (٣٢٦) إلى هذا الحديث فقال :

وقال حماد بن زيد فى حديثه : وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : نحوه .

١٠٩ – رواه ابن جرير فى « التفسير » (٣٠/٣٢١) وهو مسلسل بالضعفاء ، والعَوْفى هو عطية بن سعد بن جُنادة جمع بين الضعف والتدليس والتشيع .

رواية عائشة رضى الله عنها

١١٠ – قال البُخارىّ : حدَّثنا خَالِدُ بنُ يزِيدَ الكاهِلِىُّ ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ ، عن أبى إسْحَق ، عن أبى عُبَيْدَةَ عن عائشة – رضى الله عنها – قال : سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر ﴾ ، قَالَتْ : نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ ، شاطئاه عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ ، ثم قال البُخارِىّ: وقد رواه زَكَرِيَّاءُ ، وَأبو الأحْوصِ ، وَمُطَرِّف ، عَنْ أبى إسْحَقَ .

١١١ – وقال أبو نُعَيْم الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْن : حدَّثنا أبو جَعْفَر الرَّازِى ، حَدَّثَنَا ابنُ أبى نَجِيح ، عن مُجَاهِدٍ ، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، قال : الخَيْرُ الْكَثِيرُ ،

---

١١٠ – رواه البخارى (٤٩٦٥) ، والنسائى فى «التفسير ، فى الكبرى » كما فى « الأطراف » للمزى برقم (١٧٧٩٥) من طريق مطرف بن طريف ، ورواه البيهقى فى « البعث » (١٣٦) من طريق إسرائيل ، و (١٣٧) من طريق مطرف كلاهما عن أبى إسحاق به ورواه عبدالملك بن حبيب السلمى القرطبى فى « وصف الفردوس » (٦٦) ، ورواه هناد فى « الزهد » (١٣٩) من طريق مطرف به ، ورواه ابن أبى شيبة ، (١٣/١٤٤) من طريق أبى الأحوص ، ورواه ابن جرير (٣٠/٣٢١) من طريق سفيان الثورى ، وإسرائيل ، وعيسى بن يزيد جميعهم عن أبى إسحاق به .

وقال الحافظ فى الفتح (٨/٧٣٢) فى كلامه على معلقات البخارى :

« أما زكريا فهو ابن أبى زائدة ، وروايته عند على بن المدينى عن يحيى بن زكريا عن أبيه ، ولفظه قريب من لفظ أبى الأحوص اهـ ».

١١١ – رواه ابن جرير (٣٠/٣٢٠، ٣٢١) ، والبيهقى فى « البعث » (١٤٣) دون قول أنس، وابن أبى نجيح اسمه عبدالله بن يسار وهو ثقة ولكنه ربما دلس ولم يسمع من أنس ولا السيدة عائشة رضى الله عنهما وقيل إن روايته عن مجاهد فى التفسير من غير سماع قاله يحيى بن سعيد وابن حبان . =

وقال أنس بنُ مَالِكٍ : نَهْرٌ فى الْجَنَّةِ ، وقالت عَائِشَةُ : هُوَ نَهْرٌ فى الجَنَّةِ لَيْسَ أَحَدٌ يُدْخِلُ إِصْبَعَيْهِ فى أُذُنَيْهِ حَتّى يَرِدَ ذَلِكَ النَّهْرَ .

١١٢ - وروى ابنُ جَرِيرٍ ، عن أَبى كُرَيْبٍ : عَنْ وَكِيعٍ ، عن أَبى جَعْفَرٍ الرَّازى ، عن ابن أَبى نَجِيحٍ ، عن عَائِشة ، قَالَتْ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ الْكَوْثر فَلْيَجْعَلْ إِصْبَعَيْهِ فى أُذُنَيْهِ ، وَهذا مُنْقَطِعٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَن ابْنِ أَبى نَجِيحٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عنْهَا ، قال السُّهَيْلِىّ : وَقَدْ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِىّ ، مِنْ طريق مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عن الشَّعْبِىّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عن عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِىّ ﷺ ، وَمَعْنَى هَذا : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ الْكَوْثر أَىْ نَظِيرَهُ ، وَمَا يُشْبِهُهُ لا أَنَّهُ يَسْمَعُهُ بِعَيْنِه ، بَلْ شَبَّهَتْ دَوِيَّهُ كَدَوِىّ مَا يُسْمَعُ إذا وَضَعَ الإِنْسَانُ إِصْبَعَيْهِ فى أُذُنَيْهِ .

ذكر نهر البيدح فى الجنة

١١٣ - قال أحمدُ : حدَّثنا بَهْزٌ ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عن أَنَسٍ ، قال : كَانَ رسول الله ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤيا الْحَسَنَةُ ، فَرُبَّمَا قال : « هَلْ رَأَى أَحَد مِنْكُمْ رُؤيا ؟ قَالَ : فإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيا يَسْأَلُ عنْهُ ، فإِنْ كانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ » ، قال : فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ :

= وقال ابن كثير فى « التفسير » (٥٥٧/٤) تعقيباً على قول السيدة عائشة رضى الله عنها : وهذا منقطع بين ابن أبى نجيح وعائشة وفى بعض الروايات عن رجل عنها ومعنى هذا أنه يسمع نظير ذلك لا أنه يسمع نفسه والله أعلم ، قال السهيلى ورواه الدارقطنى مرفوعاً من طريق مالك بن مغول عن الشعبى عن مسروق عن عائشة عن النبى ﷺ .

١١٢ - انظر (١١١).

١١٣ - رواه أحمد (١٣٥/٣) ، وعزاه ابن كثير فى « التفسير » (٢٨٦/٤-٢٨٧) علاوة على ذلك إلى أبى يعلى ثم ساق لفظه من طريق شيبان قال ثنا سليمان بن المغيرة به ثم قال : قال الحافظ الضياء وهذا على شرط مسلم .
=

يارسول الله ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخلْتُ الْجَنَّةَ فسَمِعْتُ وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ ، فنظَرْتُ ، فإذَا قَدْ جِيءَ بِفُلاَنِ وَفُلاَنِ ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَى عَشَر رَجُلاً ، وَقَدْ بَعَث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ ، قَالَتْ فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَاب طُلْسٌ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ ، قَالَ : فَقِيلَ : اذْهَبُوا بِهِمْ إلى نَهْرِ الْبَيْذَخ أَو قَال : نَهْرِ الْبَيْدَح ، قال : فَغُمِسُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كالقَمَر لَيْلَةَ الْبَدْرِ . وقالت : ثمَّ أُتُوا

= وروى البيهقى فى « البعث » (٣٧٦) بسند فيه محمد بن يونس الكديمى وهو ضعيف ثنا حبَّان بن هلال ، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لما أسرى بى دخلت الجنة موضعاً يسمى البَيْدج عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر ... الحديث »

وعند أبى نعيم فى « صفة الجنة » (٣٢٤) بسند فيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك . قال ثنا ابن وهب ، أخبرنى سعيد بن أبى أيوب عن عقيل عن ابن شهاب ، عن ابن عباس قال : « إن فى الجنة نهرًا يُسَمىَّ البَيْذُخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يَتَغَنَّيْنَ بالقرآن ».... الحديث ».

وحديث الباب ذكر طرفه المزى فى « الأطرف » برقم (٤٢٩) وعزاه للنسائى فى « الكبرى » فى « الرؤيا » من طريق محمد بن عبدالله المخرَّمىّ ، عن أبى هشام المخزومىّ عن سليمان بن المغيرة به.

- البَيْـدَح : بفتح الباء وسكون الياء وفتح الذال المعجمة أو الدال المهملة المرأة البادنة (السمينة) والبذخ : بفتح الباء والذال المعجمة الإسراف ، والبداح كسحاب الأرض الواسعة ، وأنسب المعانى هنا أن يقال نهر البيدح أى النهر الواسع .
ووقع عند البيهقى فى « البعث » البيدج بالجيم المعجمة ، وعند أبى نعيم فى « صفة الجنة » البيدخ بالخاء المعجمة . فالله أعلم .

- وَجْبَـة : هى السَّقْطة مع الهَدَّة .

- طُلْـس : جمع أطلس وهو الثوب البالى ، أى عليهم ثياب بالية ، والطِلْس بكسر الطاء وسكون اللام : الوسخ من الثياب ، والمراد هنا الأول =

بِكَرَاسِىَّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَعَدُوا علَيْهَا ، فَأُتِىَ بِصَحْفَةٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، فِيهَا بُسْرَةٌ ، فأَكَلُوا مِنْهَا ، فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقٍّ إِلَّا أَكلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ أَرادُوا ، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ ، قال : فَجَاءَ البَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ ، فقَال : يارسول الله ، كانَ مِنْ أَمْرِنَا كذا ، وكذا ، وَأُصِيبَ فُلانٌ وَفُلانٌ حَتَّى عَدَّدَ الأَثْنَىْ عشَر الّذِينَ عَدَّتْهُمُ المَرْأَةُ ، فقال رسول الله ﷺ : « عَلَىَّ بِالَمرْأَةِ ، فَجَاءَتْ ، فقال : قُصِّى عَلَى هَذا رُؤْيَاكِ ، فقصَّتْ فقال : هُوَ كما قَالَتْ يارَسول الله » .

نهر بارق على باب الجنة

١١٤ - قال أحمد : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثنا أَبِى عَنِ ابْنِ إسْحَقَ عن الحارث بن فُضَيْلٍ الأنْصَارِىّ، عَنْ مَحْمُودِ بنِ لَبِيد، عنِ ابن عبَّاسٍ، قال : قال =

- تشخب أوداجهم : تشخب تسيل ، والأوداج جمع ودج بفتح الواو والدال وهو عرق فى العنق يقطع عند الذبح ، والمعنى تسيل عروق رقابهم دماً .
- الصـــحفة : القصعة التى يوضع فيها الطعام ، وهى أقل من الجفنة لأن الجفنة أعظم القصاع .
- البســـرة : البلحة التى لم تبلغ حد الإرطاب ، فأوّله طلْع ثم خَلال بالفتح ثم بَلح بفتحتين ثم بُسْر ثم رُطب ثم تَمْر .
- فما يقلبونها لِشِقٍ إلا أكلوا من فاكهةٍ ما أرادوا : أى كلما قلبوها على أحد جوانبها تغير الطعم والنوع الذى يأكلونه من أنواع الفاكهة ، حتى أنهم لو أرادوا أى نوع من الفاكهة وقلبوها على شقها وجدوا النوع الذى يريدونه .

١١٤ - رواه أحمد (٢٦٦/١) وصرح عنده ابن إسحاق بالتحديث والحديث صححه أحمد شاكر برقم (٢٣٩٠)، ورواه الطبرانى فى «الكبير» (١٠٨٢٥)، وابن حبان (١٦١١) والحاكم (٧٤/٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى ، وابن أبى شيبة (٣٠٠/٥-٣٠١) ، وهناد فى « الزهد » (١٦٦) ، وابن جرير (١٧١/٤ ، ١٧٢) ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٩٨/٥) : رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . اهـ . وقد صرح ابن =

رسول الله ﷺ : « الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٌ على بَابِ الجَنَّةِ ، فى قُبَّةٍ خَضْرَاءَ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

ذكر ما فى الدنيا من أنهار الجنة

١١٥ - فى حديث الإسراء ، فى ذكر سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، قال : فإِذَا يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظاهِرَانِ ، فَالبَاطِنَانِ فى الْجَنَّةِ ، وَالظَّاهِرَانِ : النِّيل ، وَالْفُرَاتُ (عنصرهما) .

= إسحاق أيضاً بالتحديث عن الحاكم وابن جرير ، وقال ابن كثير فى « التفسير » (٤٢٧/١) : تفرد به أحمد ، وقد رواه ابن جرير ثم ذكر إسناده وقال وهو إسناد جيد اهـ .

والحديث حسنه الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٣٦٣٦) وعزاه علاوة على ما سبق للضياء فى « المختارة » .

١١٥ - أخرجه البخارى (٣٢٠٧) ، و (٣٨٨٧) ، ومسلم (١٦٤) ، والنسائى (١٧٨/١-١٧٩) ، وأحمد (٢٠٧/٤-٢٠٨-٢١٠) و (١٦٤/٣) ، والحاكم (٨١/١) وصححه على شرط الشيخين ، وأقره الذهبى ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٠٢) ، والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٣٧٦/٢) وفى « البعث والنشور » (١٩٩) ، وهناد فى « الزهد » (١١٧) ، والحديث صححه الألبانى فى « السلسلة » (١١٢) وعزاه علاوة على ما سبق إلى أبى عوانة (١٢٠/١-١٢٤) ثم قال - حفظه الله - :

.... ولعل المراد من كون هذه الأنهار من الجنة أن أصلها منها كما أن أصل الإنسان من الجنة ، فلا ينافى الحديث ما هو معلوم مشاهد من أن هذه الأنهار تنبع من منابعها المعروفة فى الأرض ، فإن لم يكن هذا هو المعنى أو ما يشبهه ، فالحديث من أمور الغيب التى يجب الإيمان بها ، والتسليم للمخبر عنها ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴾ اهـ.

- عنصرهما : جاءت فى حديث شريك بن عبد الله بن أبى نَمِر فى البخارى (٧٥١٧) عن أنس وفيه : « ... فإذا هو فى السماء الدنيا بنهرين يَّطرِدان ، فقال : ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال : هذان النيل والفرات عُنصُرهما ... » قال الحافظ فى « الفتح » =

١١٦ - وفى مسند أحمد : وصَحِيح مُسلم ، وَاللَّفظُ لهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ الله بن عُمرَ ، عنْ حَبِيبِ بْنِ عَبدالرَّحْمَن ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ ، وَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ ، كلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ » .

١١٧ - ورَوى الْحَافِظُ الضِّيَاءُ مِنْ طَرِيق عُثْمَانَ بن سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابنِ سَابِقٍ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بنِ عَلِيّ الْخُشَنِيّ ، عَنْ مُقَاتِلِ بن حَيَّان ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عَنِ النبىّ ﷺ ، قال : « أَنْزَلَ الله مِنَ الجَنَّةِ خَمْسَةَ أَنْهَارٍ : سَيْحُونَ ، وَهُوَ نَهْرُ الْهِنْدِ ، وَجَيْحُونَ ، وَهُوَ نَهْرُ بَلْخَ ، وَدِجْلَةَ وَالفرات ، وَهُما نَهْرا الْعِرَاقِ ، وَالنِّيلَ ، وَهُوَ نَهْرُ مِصْرَ ، أَنْزَلَهَا الله مِنّ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ مِنْ الجَنَّةِ ، مِنْ أَسْفَلِ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِهَا عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ ، فاسْتَوْدَعَها الجِبَالَ ، وَأَجْرَاهَا فى الأَرْضِ ، فَجَعَل فِيهَا مَنَافِعَ لِلنَّاسِ ، مِنْ أَصْنَافِ مَعَايِشِهِمْ ، فكَذَلِك قولُه تعَالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فى الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ ﴾ الآية ،

= (٤٨٢/١٣) : والعنصر بضم العين والصاد المهملتين بينهما نون ساكنة هو الأصل . اهـ . وقال فى « الفتح » أيضاً (٢١٤/٧) : « والجمع بينهما أنه رأى هذين النهرين عند سدرة المنتهى مع نهرى الجنة ورآهما فى السماء الدنيا دون نهرى الجنة وأراد بالعنصر عنصر امتيازهما بسماء الدنيا كذا قال ابن دحية اهـ.

١١٦ - رواه مسلم (٢٨٣٩) ، وأحمد (٢٨٩/٢ ، ٤٤٠) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٨٩) ، والخطيب فى « التاريخ » (٥٤/١-٥٥) ، ورواه أبو بكر الأبهرى فى « الفوائد المنتقاة » (١/١٤٣) كلهم من طريق حفص بن عاصم عن أبى هريرة مرفوعاً .
ورواه أحمد (٢٦٠/٢-٢٦١) ، وأبو نعيم (٣٠٣) فى « صفة الجنة » ، والخطيب فى « تاريخه » (٤٤/١) و (١٨٥/٨) عن محمد بن عمرو بن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً والحديث صححه الألبانى فى « السلسلة الصحيحة » برقم (١١١) .

١١٧ - فى سند الحديث مسلمة بن على الخُشَنى قال البخارى : منكر الحديث ، وقال دُحيم : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل به ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن عدى : عامَّةُ أحاديثه غير محفوظة ، وقال الحافظ فيه : متروك ، والحديث أورده الذهبى فى « الميزان » فى ترجمته من طريق ابن عدى.

فإذا كان عِنْدَ خُرُوجِ يأجوجَ وَمأجُوجَ أُرْسلَ جِبْرِيل ، فَرَفَعَ مِن الأَرْضِ الْقُرْآن ، وَالْعِلْمَ كُلَّهُ ، وَالْحجر الأَسْوَدَ مِنْ رُكْنِ البَيْتِ ، وَمَقَامَ إِبْراهِيمَ ، وَتَابُوتَ مُوسى بمَا فِيهِ ، وَهَذِهِ الأَنْهارَ الْخَمْسَةَ ، فرفَعَ كلَّ ذلك إلى السَّمَاءِ ، فذلِك قولُه : ﴿ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴾ ، فإذا رُفِعَتْ هَذِهِ الأَشْيَاءُ مِنَ الأَرْضِ ، فَقَدْ حُرِمَ أَهْلُهَا خيرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وهذا حديثٌ غَرِيبٌ جِدًّا ، بَلْ مُنْكَرٌ ، وَمَسْلَمَةُ ابنُ عَلِيٍّ ضعيفُ الْحَدِيث عِنْدَ الأَئِمَّةِ ، وَقَدْ وَصَفَ اللهُ سُبْحَانَهُ عُيونَ الجنَّةِ بِكَثْرَةِ الْجَرَيانِ ، وَأَنَّ أَهْلَ الجنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا فَجَّرُوها ، أَىُ اسْتَنْبَطُوهَا ، وَفى أَىِّ المَحَالِّ أَحَبُّوا نَبَعَتْ لَهُمُ العُيُونُ بِفُنُونِ المَشَارِبِ ، وَالمِيَاهِ .

١١٨ - وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا فِى الْجَنَّةِ عَيْنٌ إِلَّا تَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ جَبَلٍ مِنْ مِسْكٍ .

١١٩ - وروى الأَعْمَشُ عَنْ عَمْروِ بن مُرَّةَ ، عَنْ مَسرُوقٍ ، عن ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّه قَالَ : أَنْهارُ الْجَنَّةِ تَفَجَّرُ مِنْ جَبَلِ مِسْكٍ .

---

١١٨ - انظر ما بعده.

١١٩ - رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى « المصنف » (١٣/٩٦، ١٤٧) ، وعبدالرزاق فى « المصنف » (١١/٤١٦) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٠٦) ، وهناد فى « الزهد » (٩٤) كلهم من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرة ، ورواه البيهقى فى « البعث » من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة وقال هذا موقوف صحيح .
والحديث فيه عنعنة الأعمش ويشهد له الحديث الآتى :

١٢٠ – وَقَدْ جَاءَ هَذا فى حَديثٍ مَرْفُوعٍ ، رَواهُ الْحَاكِمُ فى مُسْتَدْرَكِه فقال : أنبأنا الأصَمُّ ، أنبأنا الرَّبيع بنُ سُلَيْمَانَ ، حدَّثنا أُسد بن موسى ، حدَّثنا ابنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطاء بنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ ضَمْرةَ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ الله مِنَ الْخَمْرِ فى الْجَنَّةِ (الآخِرَةِ) فَلْيَتْرُكْها فى الدُّنْيا ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَه الله الْحَريرَ فى الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهُ فى الدُّنْيَا ، أَنْهَارُ الجنَّةِ تَفَجَّرُ مِنْ تَحْتِ تِلالٍ أَوْ من تحتِ جبالِ المِسْكِ ولو كَانَ أَدْنَى أَهْلِ الجنة حِليةً عَدَلَتْ بحلية أهلِ الدنيا جميعاً (لكان ما يحليهُ الله عزَّ وجَلَّ بِهِ فى الآخرةِ أفضل من حِليةِ أَهْلِ الدنيا جميعًا) » .

فصـــل
فى أَشْـجَارِ الجنـــة

١٢١ – قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبداً لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً ﴾ .

١٢٢ – وقال تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ وَالأَفْنَانُ الأَغْصَانُ .

١٢٣ – وقال تعالى : ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ أى مِنْ كَثْرَةِ رِيِّهما ، وَاشْتِبَاكِ أَشْجَارِهما .

---

١٢٠ – مضى برقم (٩١) .

١٢١ – الآية (٥٧) من سورة النساء.

١٢٢ – الآية (٤٨) من سورة الرحمن.

١٢٣ – الآية (٦٤) من سورة الرحمن.

١٢٤ – وقال تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ أىْ قريبٌ مِنَ المُتناوِل ، وَهُمْ على فُرُشِهِمْ .

١٢٥ – كما قال : ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ .

١٢٦ – وقال تعالى : ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ .

١٢٧ – وقال تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ما أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، فى سِدْرٍ مَخْضُودٍ ، وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ، وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ ، وَلَا مَمْنُوعَةٍ ، وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ .

١٢٨ – وقال تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ .

١٢٩ – وقال تعالى : ﴿ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ .

١٣٠ – وقال أبو بكر بن أبى الدُّنيا : حدَّثنا عَبدُ الله بنُ سَعِيدٍ ، حدَّثنا زِيَادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ القَزَّازُ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ، عن أبى حَازِمٍ ، عن

---

١٢٤ – الآية (٥٤) من سورة الرحمن.

١٢٥ – الآية (٢٣) من سورة الحاقة.

١٢٦ – الآية (١٤) من سورة الإنسان.

١٢٧ – الآيات من (٢٧) إلى (٣٤) من سورة الواقعة.

١٢٨ – الآية (٦٨) من سورة الرحمن.

١٢٩ – الآية (٥٢) من سورة الرحمن.

١٣٠ – رواه الترمذى (٢٥٢٥) وقال : هذا حديث حسنٌ غريب من حديث أبى سعيد ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٣٣٣/١٣) ، وأبو نعيم الأصبهانى فى « صفة الجنة » (٤٠٠) والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٥٥٢٣) وعزاه علاوة على ما سبق إلى ابن حبان فى « صحيحه » وله شاهد عند أبى نعيم (٢٠٢/١) فى =

أبى هُرَيْرَة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فى الجَنَّةِ شَجرَةٌ إِلَّا سَاقُها مِنْ ذَهَبٍ».

وكذا رواه الترمذىّ، عن أبى سَعِيدٍ، عبدالله بن سَعِيدٍ الْكِنْدِىّ الأشجّ، وقال: حسن صحيح.

١٣١ - وقال أبو بكرٍ بن أبى الدُّنْيا: حَدَّثنى حمزَةُ بنُ العَبَّاسِ، حدَّثَنا عَبْدُالله بْنُ عُثْمَانَ، حَدثَنا ابنُ المُبارَكِ، حدّثنا سُفْيَان، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قال: نَخْلُ الجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أُخْضَرَ، وكَرَبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ، وَسعفُهَا كُسْوَةٌ لأَهْلِ الجَنَّةِ، مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ، وَثَمَرُهَا

= «الحلية»، والبيهقى فى «البعث» (٣١٦)، وهنّاد فى «الزهد» (٩٨)، ووكيع فى «الزهد» (٢١٥)، وأحمد فى «الزهد» (١٥٠) مختصراً، ولفظه:

من طريق وكيع، وأبو معاوية، وابن نمير عن الأعمش عن أبى ظبيان، عن جرير، قال: «نَزَلْنَا الصِّفَاحَ، فإذا رَجُلٌ نائمٌ تحت شجرةٍ قد كَادَتِ الشمسُ تَبْلُغُهُ، قالَ: فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: انطَلِقْ بِهذا النِّطْعِ فَأَظِلَّهُ، قالَ: فانْطلَقَ فَأَظَلَّهُ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ، فإذا هُوَ سَلْمَانُ رَضِىَ الله عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ياجَرِيرُ تَوَاضَعْ لله فإنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لله فى الدنيا رَفَعَهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ، يَاجَرِيرُ هَلْ تَدْرِى ما الظُّلُمَاتُ يَوْمَ القِيامَةِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِى قالَ: ظُلْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَخذ عُوَيدًا لا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، فَقَالَ: ياجَرِيرُ لَوْ طَلَبْتَ فى الجَنَّةِ مِثْلَ هذا لَمْ تَجِدْهُ، قُلْتُ يا أَبَا عَبْدِالله فَأَيْنَ النَّخْلُ والشَّجَرُ؟ قالَ: أُصُولُهَا اللُّؤْلُؤُ والذَّهَبُ، وأَعْلَاهُ الثمر» وقال المنذرى رواه البيهقى بإسناد حسن.

قلت: ورجال إسناده ثقات وأبو ظبيان هو حصين بن جندب، وجرير هو ابن عبدالله البجلى وهو صحابى وسلمان هو الفارسى رضوان الله عليهم أجمعين وله حكم الرفع لأن مثل هذا لا يُقال بالرأى وهو من رواية صحابى عن صحابى.

ويشهد أيضاً لحديث الباب الحديث الآتى:

١٣١ - رواه هناد فى «الزهد» مفرقاً (٩٩، ١٠٢، ١٠٧)، والبيهقى فى «البعث» (٣١١)، والحاكم فى «المستدرك» (٢/٤٧٥، ٤٧٦) وصححه ووافقه الذهبى، وابن أبى شيبة (١٣/٩٧)، وابن المبارك (١٤٨٨)، وعبدالرزاق (١١/٤١٥)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٥/٢٢١)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠٦) ورفعه وعزاه السيوطى

أَمْثَالُ القِلَالِ وَالدِّلَاءِ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ ، لَيْسَ فِيهِ عَجَمٌ

١٣٢ – وقال ابن أبي الدُّنْيا : حدَّثني إبراهيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيّ ، حدَّثنا أبو عامر العَقَدِيّ ، حدَّثنا زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ ، عن سَلَمةَ بن وَهْرَام ، عن

= في « الدر المنثور » (١٥٠/٦) علاوة على ما سبق إلى ابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » ، وابن المنذر ، وابنُ أبي حاتم ، وأبي الشيخ في « العظمة » والحديث سنده صحيح موقوفاً وله حكم الرفع فمثله لا يقال بالرأى ، وذكره القرطبي في « التذكرة » (٥٣٢) وقال وذكره ابن الجوزي عن جرير مرفوعاً .

- كَرَبُهـــا : الكرب الأصل العريض للسعف إذا يبس (المعجم الوسيط) وفي (القاموس) بالتحريك : أصول السَّعَف الغِلاظُ العِراض وجاء في بعض الطرق (كرانيفها) والكُرْناف بالكسر والضم : أصول الكَرَبِ تبقى في الجذع بعد قَطْعِ السَّعَفِ ، الواحد : بِهَاءٍ والجمع كرانيف (القاموس) .
- الزُّبْـــد : ما يستخرج من اللبن بالمخض القطعة منه زبدة (المعجم الوسيط) .
- السَّـعَف : أغصان النخل مادامت بالخوص ، وورق النخل الأخضر . جمعه : سعوف .
- المُقَطَّعَات : برود عليها وشى مقطع (المعجم الوسيط ٧٥٣/٢) ، جمع مُقَطَّعة .
- العَجَـم : النوى .
- الحُلَـل : جمع حُلة بضم الحاء وهو إزار ورداء ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .
- القِـلال : جمع قُلة ، وهى الجرة التى يستقى بها الماء ، والدلاء جمع دلو ، وهو (الجردل) ويكون من الجلد ومن المعدن يعنى ثمرها كبير الحجم كالجرة أو كالدلو .

١٣٢ – رواه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٤٠٤) ، وقال المنذرى (٥٠٢/٤) في « الترغيب » : رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، وقد =

عِكْرِمَة ، عن ابنِ عَبَّاس ، قال : الظِّلُّ المَمدُودُ شَجَرَةٌ فى الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ ، قَدْرُ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ المُجِدُّ فى ظِلِّها مِائَةَ عَامٍ ، فى كلِّ نَوَاحِيهَا ، وَقال : فيَخْرُجُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْغُرفِ ، وَغَيْرِهِمْ ، فَيَتَحَدَّثونَ فى ظِلِّهَا ، قال : فيشْتَهِى بَعْضُهُمْ ، وَيذْكُرُ لَهْوَ الدُّنْيَا ، فَيُرسِلُ الله تَعَالى رِيحاً مِنَ الْجَنَّةِ ، فتُحَرِّكُ تِلْكَ الشّجَرةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كانَ فى الدُّنْيَا .

١٣٣ – وثبت فى الصحيحين منْ رِوَايَةِ وُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِى حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلِّها مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا » ، قال أبو حازم : فَحَدَّثْتُ بها النُّعْمَانَ بنِ أَبِى عَيَّاشٍ الزُّرَقِىّ ، فقال : حدَّثنى أَبو سَعِيدٍ الخُدْرِىّ ، عن النبىِّ ﷺ : « إنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرةً يَسِيرُ الرَّاكبُ الجَوادُ المُضَمَّرُ السَّرِيعُ مِائَةَ عَامٍ ، لَا يَقْطَعُهَا » .

= صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذى – قلت : لعله يقصد رواية زمعة عن سلمة وإلا فإن الحديث ليس عندهم ، وزمعة ضعيف وروى له مسلم مقروناً . وذكره الذهبى فى « الميزان » وأورد له حديثاً عن سلمة عن عكرمة ، وفى « التهذيب » قال ابن خزيمة : فى قلبى منه شيء وقال فى موضع آخر : أنا برىء من عهدته . وذكره ابن كثير فى « التفسير » (٢٨٩/٤-٢٩٠) وعزاه لابن أبى حاتم ثم قال : هذا أثر غريب وإسناده جيد قوى حسن اهـ . قلت : وهو من طريق زمعة أيضاً فالله أعلم .

– المُجِدُّ : المسرع المستعجل .

١٣٣ – أخرجه البخارى (٦٥٥٢) ، (٦٥٥٣) ، ومسلم (٢٨٢٧) ، و (٢٨٢٨) والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٩٧) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٠٥) روى الشطر الأول دون حديث أبى سعيد الخدرى ، وروى الترمذى (٢٥٢٤) الشطر الأخير منه ولكن من طريق فراس عن عطية العوفى عن أبى سعيد به وعطية ضعيف جداً وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من حديث أبى سعيد .

– لا يَقْطَعُهَا : قال الحافظ فى « الفتح » (٤٢٤/١١) : أى لا ينتهى إلى آخر ما يميل من أغصانها .

=

١٣٤ - وفى صَحِيح البُخارِىّ ، من حَديث سعِيدِ بن أبى عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبىّ ﷺ فى قوله تعالى : ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ قال : « فى الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلِّها مائة عام لا يقطعها » .

١٣٥ - وقال أحمد : حدَّثنا سُرَيجٌ ، حدَّثنا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلالُ بنُ علىّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أبى عَمْرة ، عَنْ أبى هُرَيرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلّها مِائة سنة ، اقْرَءُوا إنْ شِئْتُمْ : ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ قال رسول الله ﷺ : وَلَقَاب قَوْسٍ أو سوط أحدكم فى الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ » .

= - الجَـوَاد : بفتح الجيم وتخفيف الواو هو الفرس ، يقال جاد الفرس إذا صار فائقاً . والجمع جياد وأجواد ، وفى الحديث « أجاويد الخيل » وهو جمع الخيل ، وهو مرفوع وكذا ما بعده صفة للراكب وضبط فى صحيح مسلم بالنصب على المفعولية .

- المُضَـمَّرُ : قال الحافظ فى « الفتح » (٦/٧٢) :
المراد به أن تعلف الخيل حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتاً وتغشى بالجِلال - ما تلبسه الدابة لتصان به (القاموس) - حتى تحمى فتعرق فإذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجرى اهـ . والمضمِّر هنا بكسر الميم المشددة صفة للراكب الذى ضمَّر جَوَادَه .

١٣٤ - أخرجه البخارى (٣٢٥١) دون ذكر الآية ، وأحمد (٣/١١٠، ١٣٥، ١٦٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٣٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩/٣٠) ، وفى « أخبار أصبهان » (٢/٣٦) ، وفى « صفة الجنة » (٤٠٢) وفى الأخير أدخل الحسن بين قتادة وأنس وقال أبو نعيم كذا قال سليمان بن سيف ، ورواه عبدالرزاق (١١/٤١٧) ، والترمذى (٣٢٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١١٨٣) .

١٣٥ - الحديث بهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/٤٨٣) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٠٣) الحديث الثانى ، وأخرجه من طرق عن أبى هريرة البخارى (٣٢٥٢) ، و (٤٨٨١) ، ومسلم (٢٨٢٦) ، والترمذى (٢٥٢٣) وقال : هذا =

١٣٦ – ورواه البُخارِىّ، عَنْ محمّد بن سِنانٍ، عن فُلَيْح.

١٣٧ – ولمسلمٍ مِنْ طريقِ الأعْرج، عن أبى هُريرة، عن النّبىّ ﷺ، قال: «إنّ فى الْجَنَّةِ شَجَرةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلّها مِائةَ عامٍ لا يقطعها».

طريق أخرى عن أبى هريرة

١٣٨ – قال أحمد: حدثنا مُوسى بنُ دَاود، حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن أبى يُونُس سُلَيْمِ بنُ جَبيرَةَ، عَنْ أبى هُرَيرة عن النَّبىِّ ﷺ قال: «إنَّ فى الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِب الجَوَادُ فى ظلّها مِائَةَ سَنَةٍ، وَإنَّ وَرَقَها لَيُخَمِّرُ الجَنَّةَ».

= حديث صحيح، و (٣٢٩٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح وابن أبى شيبة (١٠١/١٣)، وأحمد (٢٥٧/٢)، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٩)، وابن جرير (١٨٢/٢٧، ١٨٣، ١٨٤)، وعبدالرزاق (٤١٧/١١)، والدارمى (٣٣٨/٢)، وهناد فى «الزهد» (١١٣) و (١١٤)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠١)، و (٤٠٣) الحديث الأول والثالث، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (١٤٥٧)، وابن ماجة (٤٣٣٥)، والبيهقى فى «البعث والنشور» (٢١٤) و (٢٩٥) و (٢٩٦)، ورواه أحمد فى خلال حديث أنس (١١٠/٢، ١٦٤، ١٨٥).

وقال ابن كثير فى «التفسير» (٢٨٩/٤): فهذا حديث ثابت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل متواتر مقطوع بصحته عند أئمة الحديث النقاد لتعدد طرقه وقوة أسانيده وثقة رجاله اهـ.

١٣٦ – أنظر تخريج الحديث (١٣٥).

١٣٧ – أنظر تخريج الحديث (١٣٥).

١٣٨ – أخرجه الإمام أحمد (٤٠٤/٢) وفى سنده ابن لهيعة وقد اختلط وقد انفرد بلفظه «وإنّ ورقها ليُخَمِّر الجنة» أى يغطيها ويظللها وهى من خمَّر الإناء أى غطاه ومنه خمار المرأة.

طـــريق أخـــرى

١٣٩ – قال أحمد : حدَّثنا حَجَّاجٌ ، حدَّثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ ، حدّثنا سَعِيدٌ ابنُ أبى سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىّ ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيرة ، عَنْ رسول الله ﷺ ، قَالَ : « إنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلها مِائَةَ سَنَةٍ » .

طـــريق أخـــرى

١٤٠ – قال أحمد : حدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ محمّد بن زِيادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قال : سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُول : « فى الجَنَّةِ شَجَرةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُها » .

شجـــرة الخلـــد

١٤١ – قال أحمد : حدّثنا محمّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، وَحَجَّاجٌ ، قالا : حدَّثنا شُعْبَة سَمِعْتُ أَبَا الضَّحَّاكِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِى هُرَيرةَ ، عن النبىّ ﷺ أَنَّهُ قال : « إنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرةً يَسِيرُ الرّاكِبَ فى ظِلِّهَا سَبْعِينَ ، أَوْ مِائَةَ سَنَةٍ هِىَ شَجَرةُ الْخُلْدِ » .

---

١٣٩ – أخرجه أحمد (٢/٤٥٢) وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٠١) من طريق قتيبة ومن طريق عيسى بن حماد ، وأخرجه الترمذى (٢٥٢٣) من طريق قتيبة ، ومسلم (٢٨٢٦) من طريق قتيبة أيضاً كلاهما عن الليث بن سعد به وانظر تخريج الحديث (١٣٥).

١٤٠ – أخرجه أحمد (٢/٤٦٩) ، و (٣/١٦٤) وانظر تخريج الحديث رقم (١٣٥).

١٤١ – رواه أحمد (٢/٤٥٥) وقال شعبة ليس فيها « هى » ورواه أحمد بدونها (٢/٤٦٢) وكذلك رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٠٣) الحديث الثالث وعبد بن حميد (١٤٥٧) وانظر تخريج الحديث رقم (١٣٥).

شجـــرة طوبـــى

١٤٢- قال الإمام أحمد : حدَّثنا عَلِيُّ بنُ بَحْر ، حَدَّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ ، حدّثنا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِى كَثِيرٍ ، عَنْ عامِرِ بن زَيْدٍ البِكَالِىِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ السُّلَمِىّ ، يَقُولُ : جَاءَ أَعْرابِىٌّ إلى النَّبِىِّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ ، وَذَكَرَ الجَنَّةَ ، فقالَ الأَعْرابِىُّ : فِيهَا فَاكِهَةٌ ؟ قَال : نَعَمْ ، وَفِيهَا شَجَرةٌ تُدْعَى طُوبى ، فذَكَرَ شَيْئاً لَا أَدْرِى مَا هُوَ قال : أَى شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ ؟ قال : لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ ، فقال النَّبِىُّ ﷺ : أَتَيْتَ الشَّام ؟ فقال : لا ، قال : تُشْبِهُ شَجَرةً بالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةَ ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ، وَيَنْفَرِشُ

---

١٤٢ - رواه أحمد (٤/١٨٣-١٨٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (١٧/١٢٧) ، و « الأوسط » (٤٠٤) وقال : لا يُروَى هذا الحديث عن عُتبة بن عَبْدٍ إلا من حديث زيد بن سَلَّام ، ولا رواه عن زيد إلا معاوية بن سَلَّام ، ويحيى بن أبى كثير ، وقال الهيثمى فى « المجمع » : وفيه عامر بن زيد البكالى ، وقد ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٤٦) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٣٠٠) ، وابن حبان « موارد » (٢٦٢٦) ، وابن عبدالبر فى « التمهيد » (٣/٣٢٠-٣٢١) ، وابن جرير الطبرى (١٣/١٤٩) ، والفسوى فى « المعرفة والتأريخ » (٢/٣٤١-٣٤٢) .

- يَنْفَرِش : جاء فى غير « مسند أحمد » ينتشر .

- جذعة : من الإبل ما دخل فى السَّنَة الخامسة ، وأصل الجَذَع من أسْنان الدَّواب ، وهو ما كان منها شاباً فَتِيًّا ، فهو من البَقر والمَعْز ما دخل فى السنة الثانية ، وقيل البقر فى الثالثة ، ومن الضأن ما تَمَّتْ له سَنَةٌ (النهاية لابن الأثير) .

- الترقوة : عظمة مشرفة بين ثُغرة النحر والعنق وهي التى تصل بين لبة البعير وكتفه ، والمعنى بعد إجهادها إجهاداً عظيماً ، أو حتى يكبر سنها وتهرم قبل أن تحيط به

أَعْلاهَا ، قال : ما عِظَمُ أَصْلِهَا؟ قال : لَوْ ارْتحلْت جذعَةً مِنْ إبِلِ أَهْلِكَ ما أَحاطتْ بأَصْلِهَا ، حتَّى تَنْكَسِر تَرْقُوَتُها هرماً قال : فِيهَا عِنبٌ ؟ قال : نَعَمْ ، قال : فمَا عِظَمُ العُنْقُودِ ؟ قال : مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ ، وَلَا يَفْتُرُ ، قال : فَمَا عِظَمُ الْحَبَّةِ ؟ قال : هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غنمِه قطُّ عَظِيمًا ؟ قال : نَعَمْ ، قال : فَسَلَخَ إهَابَهُ فأَعْطَاهُ أُمَّكَ ؟ قال : اتّخِذِى لَنَا مِنْهُ دَلْوًا ؟ قالَ : نَعَمْ ، قال الأَعْرَابِىّ ، فإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ لَتُشْبِعُنى وَأَهْلَ بَيْتى ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ .

١٤٣ – وقالَ حَرْمَلَةُ ، عَنَ عَبْدِ الله بن وَهَبٍ : أَخبَرَنى عَمْرٌو : أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الهَيْثَمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبى سَعِيدٍ ، عن النَّبِىِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يارسولَ الله : طُوبَى لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بكَ، قال: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى ، وَطُوبَى، ثمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى، وَلَمْ يَرَنى» قال رَجُلٌ : يارَسُولَ الله ، وَمَا

– الأبقـع : ما خال بياضه لون آخر (لسان العرب مادة بقع) وهى للطير والكلاب كالبَلَقِ فى الدَّواب .
وفى النهاية : وقال القُتَيْبى : البُقْعان الذين فيهم سواد وبياض اهـ ، والغُراب الأبقع سريع الطيران .

– لا يَفْتُرُ : يطير باستمرار وبدون فتور ولا توان .

– التَّيس : ذكر المعز ، وهو الجدى .

– إهابه : جلده .

– الدَّلـو : الجردل .

١٤٣ – أخرجه أحمد (٧١/٣) ، وابن حبان (٢٣٠٢) ، والخطيب فى « التاريخ » (٩١/٤) من طريق دراج عن أبى الهيثم مرفوعاً وأخرجه ابن جرير (١٤٩/١٣).

وروى نحوه عبدالملك بن حبيب القرطبى فى « وصف الجنة » (٩٣) من طريق ابن لهيعة عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً وهو منقطع علاوة على ضعف ابن لهيعة ، وكذلك عبدالملك نفسه .

طُوبَى ؟ قالَ : « شَجَرةٌ فى الجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ الجَنَةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا » .

سـدرة المنتهـى

١٤٤- قال الله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخرَى ، عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ، ما زَاغَ البَصَرُ وَما طَغَى ، لَقَدْ رَأى مِنْ آيَاتِ ربِّهِ الكُبْرَى** ﴾ .

١٤٥- وَذَكَرْنَا فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ غَشِيهَا نُورُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَأَنَّهُ غَشِيهَا الْملائكَةُ قَبْلَهَا مِثْلَ الغِرْبانِ ، يَعْنِى كَثْرَةً ، وَأَنَّهُ غَشِيهَا فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَغَشِيهَا أَلْوَانٌ مُتَعَدِّدَةٌ .

١٤٦- قَالَ رسول الله ﷺ : « تَغَشَّاهَا أَلْوانٌ مَا أَدْرِى مَا هِىَ ؟ فَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَهَا » .

---

١٤٤ - الآيات من (١٣) إلى (١٨) من سورة النجم .

١٤٥ - « التفسير » لابن كثير (٢٥٢/٤) ، (١٦/٣، و٢٣) ، وهى من قول ابن كثير وجاءت فى حديث ذكره فى التفسير (١٧/٣، ١٨، ١٩، ٢٠) وهو حديث طويل عن أبى هريرة رضى الله عنه رواه ابن جرير فى « تفسيره » (٦/١٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).

١٤٦ - جزء من حديث رواه أحمد (١٤٨/٣-١٤٩) من طريق حسن بن موسى ومسلم (١٦٢) من طريق شيبان كلاهما عن حماد بن سلمة قال ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... فذكر الحديث وهو حديث الإسراء ، ورواه البخارى فى (٣٤٩) ، ومسلم (١٦٣).

١٤٧ - وفى الصحيحين عنه ﷺ أنَّهُ قال : فى حديثِ المِعْرَاجِ : « ثم رُفِعْتُ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهى فى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فإذا نَبِقُها مثْل قِلالِ هَجَر وورقها مِثْلُ آذَانِ الفِيلَة ، وَإِذَا يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظاهِرانِ ، وَنَهْرَانِ بَاطِنانِ ، فقلْتُ ياجِبْرِيلُ : ما هَذا ؟ فقال : أَمَّا البَاطِنَانِ فنهران فى الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا النهران الظَّاهِران فالنِّيلُ وَالفُراتُ » .

١٤٨ - وقال الحافظُ أبو يَعْلَى : حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ صَالِحٍ ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ محمّدِ بنِ إسْحَقَ ، عَنْ يَحْيَى بنِ عَبَّاد بن عَبدِالله بن الزُّبَيْرِ ، عن أبيهِ ، عن أَسْماءَ بِنْتِ أَبِى بكْر ، قالت : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ وَذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، فقال : « يَسِيرُ فى ظِلِّ الفَنَنِ مِنْها الرَّاكِبُ مِائَةَ سَنَةٍ ، أَوْ قال : يَسْتَظِلُّ فى ظِلِّ الفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ رَاكِبٍ ، فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ ، كأَنَّ ثَمَرَهَا القِلالُ » .

١٤٩ - وقال أبو بكْر بنُ أَبِى الدُّنْيا : حدَّثنى حَمْزَةُ بنُ العَبَّاس ، حدَّثنا عَبْدُالله بنُ عُثْمَانَ ، حدّثنا عَبْدُالله بنُ المُبارَكِ ، حدّثنا صَفْوَانُ بنِ عمرو ، عن سُلَيْمِ بنِ عامِرٍ ، قال : كانَ أَصْحابُ رسول الله ﷺ يَقُولُونَ : إِنَّ الله لَيَنْفَعُنَا

---

١٤٧ - انظر تخريج الحديث رقم (١١٥).

- هجر : قرية من قرى اليمن ، مشهورة بكبر قلالها ، وهى الجرار التى يوضع فيها الماء أو يستقى بها من الآبار والعيون .

١٤٨ - رواه الترمذى (٢٥٤١) وقال: هذا حديث حسن غريب ، وهناد فى « الزهد » (١١٥) وصرح ابن إسحاق عنده بالتحديث وحديثه حسن .

- الفَنَن : الغصن.

١٤٩ - رواه الحاكم (٢/٤٧٦) وجعله من رواية سليم بن عامر عن أبى أمامة وصححه ووافقه الذهبى ، وكذا أخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٣٠٢) عن أبى أمامة ، وذكره ابن كثير فى « تفسيره » وقال : وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن سلمان النجار حدثنا عبدالله بن محمد هو البغوى حدثنى حمزة بن العباس ، وأورده المنذرى فى

بالأعْرابِ وَمَسائِلِهم ، قال : أَقْبَلَ أَعْرابِىٌّ يَوْماً ، فقال : يارسولَ الله ، ذَكَرَ الله فى الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً ، وَمَا كُنْتُ أَرَى فى الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِى صَاحِبَها ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ : وَمَا هِىَ ؟ قالَ : السِّدْرُ ، فإِنَّ لهُ شَوْكاً مُؤْذِياً ، فقال رسول الله ﷺ : أَلَيْسَ الله يَقُولُ : فى سِدْرٍ مَخْضُودٍ ؟ خَضَدَ الله شَوْكَهُ ، وَجَعَلَ مَكانَ كلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً ، فإِنَّها لَتُنْبِتُ ثَمَراً تَفَتَّقُ الثَّمَرَةُ مِنْها عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبعِينَ لوناً مِنْ طَعَامٍ ما فِيهِ لونٌ يُشْبِهُ الآخَرَ .

١٥٠ - وقد رُوِىَ هذا الْحَدِيثُ بِلَفْظٍ آخَرَ مِنْ وَجْهٍ آخر ، فقال أبو بكْرِ بن أبى داود : حدّثنا مُحمّدُ بْنُ مُصَفًّى ، حَدَّثنا محمّدُ بنُ المُبَارَكَ ، حدّثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنا ثَوْرٌ بن يزِيدَ ، حَدَّثنا حَبِيبُ بنُ عُبَيْدٍ عنْ عُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِىِّ ، قال : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رسول الله ﷺ ، فأتى أعْرَابىٌّ فَقال : يارسولَ الله ، أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ شَجَرَةً فِى الجَنَّةِ لا أَعْلَمُ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكاً مِنْها فقال الرَّسول ﷺ : « وما هى ؟ قال : السِّدْرُ ، فقال النبى ﷺ : « إنَّ الله يَجْعَلُ

« الترغيب » (٥٢٨/٤) من مسند سليم بن عامر ثم قال رواه ابن أبى الدنيا وإسناده حسن ، ورواه أيضاً عن سليم بن عامر عن أبى أمامة الباهلى عن النبى ﷺ مثله ، وأخرجه نعيم بن حماد فى زوائد « الزهد » لابن المبارك (٢٦٣) عن سليم بن عامر .

١٥٠ - رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٣٠/١٧) وقال فى المجمع (١٤٤/١٠) ورجاله رجال الصحيح، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٣٤٧)، وفى «الحلية» (١٠٣/٦).

- الخصوة بضم الخاء وسكون الصاد وفتح الواو ، وهى الخُصْيَةُ وهى واحدة خُصيتَيْن أى البيضتين للتيس ، وهما وعاء المنى ، والتيس هو ذكر المعز ، والملبود الذى تلبد لحمه واكتنز وإذا كان التيس متلبد اللحم كانت خصوته كبيرة ، فشُبِّهَتْ الثمرة التى نبتت مكان الشوك بالخصوة فى حجمها ، وهذا لا ينافى وصف ثمرها قبل ذلك وتشبيهه فى الحجم بالقلال والدلاء ، فإن الذى فى حجم القلال والدلاء هو الثمر الأصلى ، أما الذى فى حجم الخصوة فهو الثمر الجديد الذى نبت مكان الشوك .

مَكَان كلِّ شَوْكةٍ مِنْها ، ثَمَرَةً مِثْل خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ ، فِيهَا سَبْعُونَ لَوْناً مِن الطَّعَامِ ، لا يُشْبِهُهُ لَوْنٌ » .

الْمَلْبُودُ الَّذِى قَدْ تَلَبَّدَ صُوفُهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

١٥١ – رَوَى التِرْمِذِىّ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَقِيتُ إبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى ، فَقال : يَامحمّد ، أَقْرِىء أُمَّتَكَ مِنِّى السَّلامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاء ، وَأَنَّها قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِراسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إله إلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (يُغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة) » .

١٥٢ – ورَوَى التِّرمِذِىُّ عن جَابرٍ ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ : سُبْحان اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ (فى الجنة) » ثمَّ قال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

---

١٥١ – أخرجه الترمذى (٣٤٦٢) وقال : وفى الباب عن أبى أيوب ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوَجْه من حديث ابن مسعود اهـ.

وفى سنده عبدالرحمن بن إسحاق الواسطى وهو متفق على ضعفه ، والحديث حسنه الألبانى لغيره (١٠٥) من « السلسلة » الصحيحة . إستناداً إلى حديث أبى أيوب الأنصارى ، وحديث ابن عمر فليراجع.

– قيعـان : جمع قاع ، وهو الأرض المطمئنة السهلة التى انفرجت عنها الجبال فهى واسعة وهى لينة تمسك الماء إذا أتاها ، فتنبت ، وليست صخرية عديمة الإنبات .

– غراسها : أى سبب نعيمها كما يتسبب الغرس فى الثمر والفاكهة .

١٥٢ – رواه الترمذى (٣٤٦٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نَعْرِفُهُ إلا مِن حديث أبى الزبير عن جابر ، ورواه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٢٥/١٢) ، وابن حبان (٢٣٣٥ موارد) ، والحاكم (٥٠١/١-٥٠٢) كلهم من طريق أبى الزبير عن جابر مرفوعاً وقال الحاكم «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبى وله شاهد عن عبدالله بن عمرو موقوفاً

فصـــل
فى ثمـــار الجنـــة

١٥٣- قال الله تعالى : ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ .

١٥٤- ﴿ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ .

١٥٥- وقال تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ أَىْ قَرِيبٌ مِنَ الْمُتَنَاوِلِ .

١٥٦- كما قال تعالى : ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ .

١٥٧- وقال تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ؟ فى سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ، وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ أَى لا تَنْقَطِعُ فى بَعْضِ الأَزْمَانِ ، بَلْ هِىَ مَوْجُودَةٌ فى كُلِّ أَوَانٍ .

=عند ابن أبى شيبة (١٢/١٢٧) وشاهد من حديث معاذ بن سهل مرفوعاً عند أحمد (٣/٤٤٠) وصححه الألبانى لتلك الشواهد فى « السلسلة » الصحيحة (٦٤).

١٥٣ - الآية (٦٨) سورة الرحمن.

١٥٤ - الآية (٥٢) سورة الرحمن.

١٥٥ - الآية (٥٤) سورة الرحمن.

١٥٦ - الآية (١٤) سورة الإنسان.

١٥٧ - الآيات من (٢٧) إلى (٣٤) سورة الواقعة.

١٥٨ - كما قال تعالى : ﴿ أُكلها دائمٌ وَظِلُّهَا ﴾ أىْ لَيْسَ كالدُّنْيَا الَّتِى تَأْتى ثِمَارُها فى بَعْضِ الفصول وَتُفْقَدُ فى وَقْتٍ آخر ، وَتَكْتَسِى أَشْجَارُهَا الأوراقَ ، وَتُخْلِقُهُ فى وَقْتٍ آخرَ ، وَلَا مَمْنُوعَةٍ أىْ مِمَّنْ أَرَادَها لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ ، وَلا مَانِعٌ ، بَلْ مَنْ أَرَادَهَا فَهِىَ مَوْجُودَةٌ سَهْلَةٌ ، قَرِيبَةٌ حَتَّى وَلَوْ كانَتْ الثَّمَرَةُ فى أَعْلَى الشَّجَرَةِ ، فأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَخْذَهَا اقْتَرَبَتْ إِلَيهِ ، وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَتَذَلَّلتْ لَدَيهِ .

١٥٩ - قال أبو إسحق ، عن البَرَاء : ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفها تَذْلِيلًا ﴾ أُدْنِيَتْ حَتَّى يَتَناوَلوهَا ، وَهُمْ نِيَامٌ .

١٦٠ - وقال الله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ ، كُلَّمَا رُزِقُوا مِنهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزقاً قَالُوا هَذَا الَّذِى رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ، وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً ، وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

---

١٥٨ - الآية (٣٥) سورة الرعد .

١٥٩ - ذكره البخارى معلقاً مجذوماً به (٦٨٤/٨) من الفتح فقال : قال البراء : وذللت قطوفها ، يقطفون كيف شاءوا ، وقال الحافظ فى « الفتح » (٦٨٥/٨) :

وصله سعيد بن منصور عن أبى إسحاق عن البراء فى قوله : وذللت قطوفها تذليلاً قال : إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين وعلى أى حال شاءوا اهـ . وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤١/١٣) ، وابن المبارك فى زيادات نعيم (٦٧) ، والحاكم (٥١١/٢) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبى ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٥١) ، وهناد فى « الزهد » (١٠٠) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٣١٢) و (٣١٣) ، وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٣٠٠/٦) إلى الفريابى وسعيد بن منصور ، وهناد بن السرى وعبد بن حميد وابن المنذر وعبدالله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى حاتم ، ورواه ابن المبارك فى « الزهد » (١٤٥٤) ، وابن جرير (٦١/٢٩) .

١٦٠ - الآية (٢٥) سورة البقرة .

١٦١- وقال تعالى : ﴿ **إنّ الْمُتَّقِينَ فى ظِلالٍ وَعُيُونٍ وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ، كُلُوا واشْرَبُوا هَنِيئاً بمَا كُنْتم تَعْمَلُونَ ، إنَّا كَذلِكَ نَجْزى الْمُحْسنِينَ** ﴾ .

١٦٢- وقال أيضاً : ﴿ **وَفَاكِهَةٍ مِمّا يَتَخَيَّرُونَ ، وَلَحْم طَيْرٍ مِمّ يَشْتَهُونَ ، وَحُورٌ عِينٌ كأَمْثَالِ اللّؤلُؤِ الْمَكْنُونِ ، جزاءً بمَا كانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ .

١٦٣- وقال تعالى : ﴿ **يَدْعُونَ فيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ** ﴾ .

وَقَدْ سَبَقَ فِيما أُوْرَدْنَا مِنَ الأَحَادِيثِ أَنَّ تُرْبَةَ الْجَنّةِ مِنْ مِسْكٍ وَزَعْفَرَانِ ، وَأَنَّ مَا فى الْجَنَّة شجرةٌ إِلَّا وَسَاقُها مِنْ ذَهَبٍ ، فإذا كَانَتِ التُّرْبَةُ هَذِهِ ، وَالأُصُولُ كما ذَكَرْنَا فما ظَنُّكَ بما يَتَوَلَّدُ مِنْهُمَا مِنَ الثَّمَرةِ الرَّائِقةِ النَّضِيجَةِ الأَنِيقَةِ ، الَّتى لَيْسَ فى الدُّنْيا مِنْها إِلَّا الأَسْماءُ وَإِذَا كانَ السِّدْرُ الَّذى فى الدُّنيا وَهُوَ لَا يُثْمِرُ إِلَّا ثمرةً ضعِيفَةً ، وهِىَ النَّبِقُ ، وَفيهِ شَوْكٌ كبيرٌ ، وَالطَّلْحُ الَّذى لَا يُرادُ مِنْهُ فى الدُّنيا إلّا الظِّل يكونَانِ فى الْجَنّةِ فى غايَةِ كثْرَةِ الثّمَارِ ، وَحُسْنِها ، حَتَّى إِنَّ الثَّمرةَ الواحِدَةَ مِنْهَا تَتَفَتَّقُ عَنْ سَبْعينَ نَوْعاً مِنَ الطُّعُومِ ، وَالأَلْوانِ الّتِى لَا تُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فمَا ظَنُّك بِثِمارِ الأَشْجارِ الّتى تَكونُ فى الدُّنْيَا حَسَنَةَ الثّمَارِ ، كالتُّفَّاحِ ، وَالنَّخْلِ ، وَالْعِنَبِ ؟ وَغَيْرِ ذَلِك ، وَمَا ظَنُّكَ بأَنْوَاعِ الرَّياحِينِ ، وَالأَزاهِيرِ ؟ وبالجملَةِ فَفِيهَا مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سمعَتْ ، وَلا خطَر عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، نسأَل الله من فضله .

---

١٦١ - الآية من (٤١) إلى (٤٤) من المرسلات.

١٦٢ - الآية من (٢٠) إلى (٢٤) من الواقعة.

١٦٣ - الآية (٥٥) من سورة الدخان.

١٦٤ - وفى الصَّحيحين منْ حَديثِ مَالكٍ ، عَنْ زَيْدِ بن أُسْلَم ، عنْ عَطاء بن يَسارٍ ، عن ابن عَبَّاسٍ فى حديثِ صَلاةِ الكُسُوفِ ، قالوا يارسولَ الله : رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئاً فى مَقَامِكَ هَذا ، ثمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ ، فقال : «إِنِي رَأَيْتُ أَوْ أُرِيتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاوَلْتُ منها عُنْقودًا ، ولو أخذته لأَكَلْتمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا» .

١٦٥ - وفى المُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالله بن مُحمّد بن عَقِيلٍ ، عن جَابرٍ ، فقال : « إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ وَمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ والنُّضْرةِ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفاً مِنْ عِنَبٍ لِآتِيكُمْ بِهِ ، فَحِيلَ بَيْنِى وَبَيْنهُ ، وَلَوْ أَتَيْتُكم بِهِ لَأَكَل مِنْهُ مَن بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يَنْقُصُونَهُ » .

١٦٦ - وفى صحيح مُسْلمٍ من رِوَايَةِ أبى الزُّبَيْر ، عن جَابر شَاهِدٌ لِذَلِكَ .

١٦٧ - وَتقدَّمَ فى المسْنَدِ عنْ عُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِيِّ : أَنَّ أَعْرابِيًّا سَأَل رسول الله ﷺ عَنِ الْجَنَّةِ : فيهَا عِنَبٌ ؟ قال : نَعَمْ ، قال : فما عِظَمُ الْعُنْقُودِ ؟ قال : مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ ، وَلَا يَفْتُرُ .

---

١٦٤ - رواه البخارى (١٠٥٢)، (٥١٩٧) ، ومسلم (٩٠٧) ، وأبو داود (١١٨٩) طرفه ، ورواه النسائى (٣/١١٨-١١٩) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢١٢).

- تَكَعْكَعْت : أى تأخرتَ.

١٦٥ - أخرجه أحمد (٣/٣٥٢-٣٥٣) وأخرجه أيضاً (٣/٣٧٤) من طريق أبى الزبير عن جابر وهو صحيح لغيره.

- القطف : بكسر القاف العنقود ، ويطلق على الثمار المقطوفة.

١٦٦ - رواه مسلم (٩٠٤) ، وأبو عوانة (٢/٣٧٢-٣٧٣) ، وأبو داود (١١٧٩) ، والنسائى (٣/١١٠) (ط الحلبى) ، والطيالسى (١٧٥٤) ، والبيهقى (٣/٣٢٤) ، وأحمد (٣/٣٧٤، و٣٨٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢١٠).

١٦٧ - انظر تخريج رقم (١٤٢) .

١٦٨ – وقال أبو القاسِمِ الطَّبرانيّ : حدَّثنا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى ، حدَّثنا عَلىّ ابنُ المَدِينىّ ، حدَّثنا رَيْحَانُ بنُ سَعِيدٍ ، عنْ عبَّادِ بنِ مَنْصُور ، عن أيُّوبَ ، عن أبى قِلَابَةَ ، عنْ أبى أسْماء ، عنْ ثَوْبانَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الرَّجُلَ إذَا نَزَعَ ثَمَرَةً مِنَ الجَنَّةِ عَادَتْ مَكانَهَا أُخرى » .

قال الحَافِظُ الضَّياءُ : عَبَّادٌ تَكَلَّم فيهِ بَعْضُ العُلَماء .

١٦٩ – وقال الطَّبرانىّ : حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أحْمَد بن حَنْبَلٍ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابن مُكْرَمٍ العَمّىُّ ، حدَّثنا رِبْعِىُّ بنُ إبراهيم بن عُلَيَّةَ ، حدَّثنا عَوْفٌ ، عن قَسَامَةَ ابنِ زُهَيْرٍ عنْ أبى مُوسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَمَّا أهْبَطَ الله آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ عَلَّمَهُ صَنْعَةَ كلِّ شَىْء ، وَزَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ ، فَثِمَارُكُمْ هَذهِ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ غيرَ أنَّهَا تَغَيَّرُ ، وَتِلْكَ لا تَغَيَّرُ » .

---

١٦٨ – رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٤٤٩) ، والبزار فى « كشف الأستار » (٣٥٣٠) ، ورواه من طريق يحيى بن أبى كثير (٣٥٣١) ثم قال : لا نعلمه عن ثوبان مرفوعاً من وجه متصل أحسن من هذا ، ولا نعلم روى حديث أيوب إلا عباد ، ولا عنه إلا ريحان ، ولا نعلم روى حديث يحيى بن أبى كثير إلا إسحاق اهـ وقال الهيثمى فى « المجمع » ورجال الطبرانى وإحدى إسنادى البزار ثقات وريحان صدوق ربما أخطأ ، وعباد مدلس وقد عنعن ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٤٥) من الطريقين .

١٦٩ – سنده صحيح : وقال ابن كثير فى « البداية » (٧٤/١) :

وقال عبدالرزاق قال معمر أخبرنى عوف عن قسامة بن زهير عن أبى موسى الأشعرى قال : « إن الله حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير » اهـ . هكذا ذكره موقوفاً على أبى موسى ، وأخرجه البزار « كشف الأستار » (٢٣٤٤) من طريق عقبة بن مكرم وقال : لا نعلم رفعه إلا ربعى وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٩٧/٨) : رواه البزار والطبرانى ورجاله ثقات اهـ وأخرجه البزار أيضاً « كشف الأستار » (٢٣٤٥) من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبى عدى عن عوف عن قسامة ، عن أبى موسى بنحوه ولم يرفعه . وأخرجه الحاكم (٥٤٣/٢) ، ومن طريقه البيهقى فى « البعث » (١٩٨) موقوفاً .

١٧٠ - قال الله تعالى: ﴿ **وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ** ﴾.

١٧١ - قال الْحَسنُ بنُ عَرَفَة: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفة، عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عن عَبْدِالله بن الْحَارِثِ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّكَ لَتَنْظُرُ إلى الطَّيْرِ فَتَشْتَهِيهِ يَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا».

١٧٢ - وفى الترْمِذِى وَحَسَّنَهُ، عنْ أَنس: سُئِلَ رسول الله ﷺ عَنِ الكَوْثَرِ، فقَالَ: «نَهْرٌ أعْطانِيهِ رَبِّى عزَّ وجلَّ مَاؤُهُ أشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طيْرٌ أعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ»، فقالَ عُمَرُ: إنّها لَنَاعِمَةٌ فقال رسول الله ﷺ: «أَكَلَتُها أنْعَمُ مِنْهَا».

---

١٧٠ - الآيتان (٢٠)، (٢١) من سورة الواقعة.

١٧١ - أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (١٤٥٢)، والبيهقى فى «البعث والنشور» (٣٥٣) من طريقين عن خلف، والبزار (٣٥٣٢) من «كشف الأستار» وقال: لا نعلم رواه إلا ابن مسعود، ولا له عنه إلا هذا الطريق، وحميد هو حميد بن عطاء كوفى، وليس بحميد المكى الذى روى عن مجاهد، ولا نعلمه يروى إلا عن عبدالله بن الحارث اهـ، وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠/٤١٤): وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف اهـ، ورواه أبو نعيم فى «صفة الجنة» (٣٤١) من طريقين عن خلف ثم قال ولفظهم واحد اهـ وعزاه الحافظ ابن حجر فى «المطالب العالية» (٤٦٩١) لأبى يعلى، وقال البوصيرى: رواه أبو يعلى والبزار وابن أبى الدنيا والبيهقى ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج وهو ضعيف، وانظر الحديث فى «الترغيب» للأصفهانى (٩٦٧).

١٧٢ - انظر تخريج رقم (١٠٤).

١٧٣ - وفى تفسيرِ الثّعْلَبىّ ، عنْ أبى الدَّرْدَاء مَرْفوعاً : «إنّ فى الْجَنَّةِ طَيْرًا كأعْنَاقِ البُخْتِ تَصْطَفُّ عَلَى يَدِ وَلِىِّ الله ، فتقُولُ إحْدَاهَا : يَاوَلِىَّ الله رَعَيْتُ فى مُرُوجٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَشَرِبْتُ مِنْ عُيُونِ التّسنِيمِ ، فَكُلْ مِنِّى ، فَلَا تَزَالُ تَفْتَخِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَخْطِرَ عَلَى قَلْبِهِ أكْلُ إحْدَاها ، فَتَخِرُّ بينَ يَدَيْهِ ، عَلَى أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فيأكُلُ مِنْهُ مَا أرَادَ فإذَا شَبِعَ تَجَمَّعَ عِظَامُ الطَّائِرِ فطَارَ يَرْعَى فى الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاء ، فقالَ عُمَرُ : يَانَبِىَّ الله ، إنّهَا لَنَاعِمَةٌ ، فقالَ : أَكَلَتُها أَنْعَمُ مِنْها» . غريبٌ من روايةِ أبى الدَّرْدَاء - رضى الله عنه - .

ذكر طعام أهل الجنة ، وأكلهم فيها وشربهم
نسأل الله من فضله

١٧٤ - قال تعالى : ﴿ كُلوا وَاشْرَبُوا هنيئاً بِمَا أسْلَفْتُمْ فى الأيَامِ الْخالِيَةِ ﴾ .

١٧٥ - وقال تعالى : ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إلّا سَلَاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فيها بُكْرَةً وَعِشياً ﴾ .

---

١٧٣ - وذكره القرطبى فى « التذكرة » وعزاه أيضاً للثعلبى (٥٦٤) .

- البخت : جمع بختى ، وهى الجمال الخراسانية ، وأعناقها أضخم من أعناق الجمال العربية لأن أحجامها أكبر من أحجام الإبل العربية .

- المروج : جمع مرج ، وهو المرعى الجيد فيه الحشائش ونحوها .

١٧٤ - الآية (٢٤) من سورة الحاقة .

١٧٥ - الآية (٦٢) من سورة مريم .

١٧٦ – وقال تعالى : ﴿ **وَفاكِهةٍ مِمَّا يَتخَيَّرُونَ ، وَلَحمِ طَيْرٍ ممَّا يَشْتَهُونَ** ﴾ .

١٧٧ – وقال تعالى : ﴿ **يُطَافُ عَلَيْهِمْ بصِحَافٍ منْ ذَهَبٍ وَأَكْوابٍ ، وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتلذ الأَعْيُن ، وأَنْتُمْ فِيهَا خَالدونَ** ﴾ .

١٧٨ – وقال تعالى : ﴿ **إنَّ الأَبْرَار يَشْرَبُونَ مِنْ كأسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً** ﴾ .

١٧٩ – وقال تعالى : ﴿ **وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ منْ فِضَّةٍ ، وَأَكْوَابٍ كانَتْ قَوَاريرَ قَوَاريرَ منْ فضةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً** ﴾ أَيْ هى فى صَفَاءِ الزُّجَاج ، وَهىَ مِنَ الفِضَّةِ ، وهذا مَالَا نَظِيرَ لهُ فى الدُّنيا ، وهىَ مُتعَدِّدَةٌ عَلَى قَدْرِ كَفايَةِ ولىِّ الله فى شُرْبِهِ ، لَا تَنقصُ عنْ كِفَايتَهِ شيئاً ، وهَذا يَدُلُّ عَلَى الاعتِناء والشَّرَفِ .

١٨٠ – ﴿ **وَيُسْقَونَ فيهَا كأساً كانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً عَيْناً فيهَا تُسَمَّى سَلْسبِيلاً** ﴾ .

١٨١ – وقال تعالى : ﴿ **كلَّمَا رُزِقوا مِنْها منْ ثَمرةٍ رِزْقاً قَالُوا : هذا الذى رُزِقْنَا منْ قَبْلُ ، وأُتوا بِهِ مُتشابهاً وَلهُمْ فيها أَزْواجٌ مُطَهَّرةٌ وَهُمْ فِيها خَالدُون** ﴾ أىُ كلَّما جاءَهَمُ الْخدَمُ بِشىءٍ مِنْ ثمارٍ وَغَيْرِها حسبوه الَّذى أُتوا بِهِ

---

١٧٦ – الآية (٢٠) و (٢١) من سورة الواقعة .

١٧٧ – الآية (٧١) من سورة الزخرف .

١٧٨ – الآيتان (٥)، و (٦) من سورة الإنسان .

١٧٩ – الآيتان (١٥)، و (١٦) من سورة الإنسان .

١٨٠ – الآيتان (١٧)، و (١٨) من سورة الإنسان .

١٨١ – بعض الآية (٢٥) من سورة البقرة .

قبْل هَذَا ، لمشَابهَتِهِ لهُ فى الظَّاهِر ، وهو فى الْحِقيقِهِ خلَافُه فتشابهت الأشْكالُ واخْتلفتِ الْحقَائِقُ ، والطُّعُومُ ، والرَّوائحُ .

١٨٢ - قال الإمامُ أحمد : حدَّثنا حَسَنٌ ، حدَّثنا سُكَيْنُ بنُ عبد العزيز ، حدَّثنا الأشعَثُ الضريرُ ، عَنْ شَهْر بْنِ حَوْشَبٍ ، عنْ أبى هريرة قالَ : قالَ رسول الله ﷺ : « إنَّ أدْنَى أهْلِ الجنَّةِ مَنْزلةً إنَّ لهُ لَسَبْعَ دَرَجاتٍ وَهُوَ على السَّادسَة ، وفَوْقَه السَّابعَةُ ، وإنَّ لهُ لَثَلثمائةِ خَادِمٍ ويُغدَى عَلَيْه وَيُراحُ كلَّ يَوْم بثَلثمائةِ صَحْفَةٍ وَلَا أعْلمهُ إلَّا قال : منْ ذَهَب ، فِى كلِّ صَحْفةٍ لَوْنٌ ليس فِى الأُخرىَ ، وإنَّه لَيلَذُّ أوَّلَهُ كما يَلَذُّ آخرَهُ ، وإنهُ لَيَقُولُ : يَارَبِّ ، لوْ أذِنْتَ لِى لأطعمتُ أهْلَ الْجنَّةِ ، وَسَقَيْتُهمْ لمْ يَنقُصْ ممَّا عندي شيئاً ، وإنَّ لهُ مِنَ الْحوُرِ الْعينَ لَاثْنَينِ وَسَبْعِينَ زَوْجةً سِوَى أزْواجه مِنَ الدُّنْيا ، وإنَّ الْوَاحِدَة مِنْهُنَّ لَيأخُذُ مِقعَدُها قَدْرَ ميلٍ مِنَ الأرضِ » . تفردَّ به أحمد ، وهو غريب ، وفيه انقطاع .

١٨٣ - وقال الإمامُ أحمدُ : حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ ، حدّثنا الأعْمَشُ عنْ ثُمَامَةَ بنِ عُقْبة ، عنِ زيد بن أرقمَ ، قال : أتى النَّبىَّ ﷺ رَجُلٌ من اليهودِ ، فقالَ : يَاأبا القاسم : ألستَ تزعمُ أنَّ أهلَ الْجنةِ يَأكُلونَ فِيهَا ، وَيشربُونَ ؟ وَقال

---

١٨٢ - أخرجه أحمد (٥٣٧/٢)، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٢٩)، و (٤٥٠) وفى سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد تفرد به ولا أدرى أين الانقطاع فى السند والحديث ضعفه ابن القيم فى حادى الأرواح ، والأشعث الضرير هو ابن عبدالله الحدّانى وسكين ضعفه النسائى وقال الهيثمى فى « المجمع » رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم اهـ.

- يُغْدَى عليه : يأتيه فى وقت الصباح ، ويُراح : يأتيه فى وقت الرواح وهو آخر النهار .
- الصَّحْفَة : الوعاء الذى يوضع فيه الطعام .

١٨٣ - أخرجه أحمد (٣٦٧/٤، و٣٧١) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٠٨/١٣، ١٠٩) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٢٩) ، من طريق وكيع ، وعلى بن صالح المكى ، وأبو جعفر الرازى كلهم عن الأعمش ثم قال ورواه أبو معاوية ، وداود =

لأصحابه : إنْ أقَرّ لي بهذا خَصَمْتُه ، قال : فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بَلَى والذِى نَفْسى بيدِهِ ، وإنّ أحَدَهُمْ ليُعْطى قُوّةَ مِائة رَجُلٍ فى المطعم والمشربِ ، والشَّهْوَة ، والْجِمَاعِ » ، قال : فقال اليهوديُّ : فإنَّ الذّى يَأكُلُ ، وَيْشرَبُ تكونُ لَهُ الْحاجةُ ، قال : فقال النّبىُّ ﷺ : « حَاجَةُ أُحَدِهمْ عَرَقٌ ، يَفيضُ منْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المسكِ ، فإذَا البطنُ قَدْ ضَمَرَ » ثم رواه أحمد ، عنْ وكيعٍ ، عنَ الأعمشِ ، عنْ ثُمامَةَ ، سَمِعْتُ زيدَ بن أرقمَ فذكره .

١٨٤ - وقد رواه النسائىُّ عَنْ علىِّ بنْ حُجْرٍ ، عَنْ عِلىّ بن مُسْهِرٍ ، وعَن الأعمش به ، ورواه أبو جعفر الدَّارمىُّ عن الأعمش ، فذكره ، قال اليهودىُّ : وإنَّ الذى يَأكلُ وَيْشرَبُ تكونُ لهُ حَاجةٌ ، وَليسْ فى الْجَّنةِ أذًى ، فقالَ

= الطائى ، ويعلى بن عبيد ، وعلى بن مسهر ، والحديث أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣٦٦/٧) و (١١٦/٨) ، وابن حبان (٢٦٣٧) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٢٦٣) وقال الشيخ صبحى السّامرائى - حفظه الله - وإسناده ضعيف لتدليس الأعمش ، وأخرجه المروزى فى « زيادة الزهد » لابن المبارك (٥١٢-٥١٣) ، وأخرجه الدارمى (٣٣٤/٢) ، والنسائى فى « التفسير » فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (١٩١/٣) وذكره الحافظ فى الفتح (٣٢٤/٦) وقال وسمى الطبرانى هذا السائل ثعلبة بن الحارث ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٤١٦/١٠) : رواه أحمد ، والبزار ، والطبرانى ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة اهـ . ورواه هناد فى « الزهد » (٦٣) ، و (٩٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (٥٠٠٤) ، (٥٠٠٥) ، (٥٠٠٦) ، (٥٠٠٧) ، (٥٠٠٨) ، (٥٠٠٩) ، وروى نحوه من طريق هارون بن سعد العجلى عن ثمامة بن عقبة عن زيد به ، ورواه أيضاً فى « الأوسط » (٤٧٧) « مجمع البحرين » ، والبزار فى « كشف الأستار » (٣٥٢٢) ، و (٣٥٢٣) .

والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (١٦٢٣) وعزاه السيوطى فى « الدر » (٤١/١) علاوة على ما سبق إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم اهـ ورواه البيهقى فى « البعث والنشور » (٣٥٢) .

- خصمته : انتصرت عليه فى الخصومة .
- ضـــمر : لحق بالظهر ، فأصبح غير بارز مخالفاً لبطون الناس فى الدنيا.

١٨٤ - انظر ما قبله (١٨٣).

رسول الله ﷺ : « تَكونُ حاجَةُ أُحدهُم رَشْحاً يَفيضُ منْ جُلودِهمْ كَرَشْح المسكِ ، فيَضمُر بَطْنُه » .

١٨٥ – قال الحافظُ الضِّياء : وَهَذَا عِنْدى علىَ شرط مُسلم ، لأنَّ ثُمامة ثِقةٌ ، وقدْ صرَّحَ بسَماعهِ منْ زَيدِ بن أرْقَمَ .

حديث آخر فى ذلك عن جابر

١٨٦ – قال الإمام أحمد : حدّثنا أبُو مُعَاوِيةَ ، حدّثنا الأعمش عن أبى سُفَيانَ عن جَابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أهْل الجنَّةِ يأكلونَ فيهَا وَيَشْربوَن ولا يتَغوَّطُون ، وَلَا يبُولُوْنَ ، وَلا يَتمخَّطونَ ، ولا يبْزُقون ، طعامهُم جُشاءٌ ورشْحٌ كرَشْحِ المسْكِ » .

وقد رواه مسلم من حديث أبى سُفْيانُ طلحةَ بن نَافع ، عَنْ جابرٍ ، فذَكرهُ: **قالُوا: فما بَالُ الطعام؟ قالَ: «جُشَاءٌ ورَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُون التسْبيحَ والحمد»** .

---

١٨٥ – قوله على شرط مسلم فيه نظر فإن ثمامة ليس من رجال الصحيحين وروى له البخارى فى الأدب المفرد كما صرح الحافظ فى « التهذيب » ، و « التقريب » .

١٨٦ – أخرجه مسلم (٢٨٣٥) من طريق جرير ، وأبو معاوية عن الأعمش وأخرجه بعده مباشرة من طريق أبى الزبير عن جابر نحوه ، ورواه أحمد (٣١٦/٣) ، والطيالسى فى « المسند » كما فى منحة المعبود (٢٤٢/٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٣٥١) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٣٣) من عدة طرق عن الأعمش به ، وقد صرح الأعمش بالتحديث عند أحمد (٣٦٤/٣).

– جشاء : صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة وهو تنفس المعدة ويعبر عنه عند العامة بالتكرع .

– رشح : عرق.

وكذا أَخرَجُه من حدِيث ابْنِ جُرَيْج ، عن أبى الزُّبيَرِ ، عَنْ جَابرٍ ، فذَكَره، وقال: «طعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءُ كَرشْحِ الْمسكِ، وَيُلْهَمُونَ التسبيحَ، والتَّكبِيرَ، كَما تُلْهَمُونَ النَّفسَ» .

طريقة ثالثة عن جابر
رضى الله عنه

١٨٧- قال أحمد : حدّثنا الْحَكَمُ بنُ نَافِع ، حدَّثنا (إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ) صَفْوانَ بنِ عَمْرو ، عَنْ مَاعِزِ التَّميمِّى ، عَنْ جَابرِ بن عبْدالله ، قالَ : سُئلَ النَّبىُّ ﷺ : أيأكلُ أهْلُ الْجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعمْ : « وَيَشْرَبُونَ ، ولَا يَبُولونَ فِيها ، وَلا يتغوَّطُونَ ، وَلَا يَتَنَخَّمُونَ إنما يكونُ ذَلِكَ جُشاءَ ورَشحاً ، كَرشحِ المِسْكِ ، وَيُلْهَمُونَ التَّسْبيحَ وَالتَّحْمِيدَ كما تُلهُمونَ النَّفس » .

---

١٨٧ - رواه الإمام أحمد (٣٥٤/٣) قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا صفوان بن عمرو ، دون ذكر إسماعيل بن عيَّاش ، وماعز التميمى قال الحافظ فى « تعجيل المنفعة » غير معروف .

- يتنخمون : يخرجون النخامة من أفواههم أو أنوفهم ، والنخامة مخاط مجتمع يخرج من الفم أو الأنف .

طريق رابعة عن جابر
رضى الله عنه

١٨٨ - قالَ الْحَافِظُ أبو بَكرٍ البزّار فى مُسْنَدهِ : حدَّثنا الْقاسِمُ بْنُ مُحمَّدِ ابْنِ يَحْيىَ المروزِى ، حدَّثنا عَبْدُالله بْنُ عُثْمانَ بْنِ جبلَةَ ، وَهُوَ يُعْرَفُ بِعَبْدَانَ ، حدَّثنا أبُو حَمْزَةَ السُّكّرِىّ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ أبى صَالِحٍ ، عَنْ جَابر بْنِ عَبْدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أهْلَ الْجَنَّةِ لَيَأكُلُونَ ، وَيَشربُونَ ولا يتغَوَّطُونَ ، وَلا يتَمَخَّطُونَ ، يُلْهَمُونَ التّسبِيحَ وَالْحَمْدَ ، كمَا يُلْهَمُونَ النَّفسَ ، يكُونُ طَعامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ جُشاءً (وَرَشْحاً) كرَشْح الْمِسْكِ » ، قال البزّارُ : وَيُروْىَ هَذَا عَنِ الأعْمشِ ، عن أبِى سُفْيانَ ، وَلَمْ يَصحّ سَمَاعُه مِنْهُ ، وَسَمَاعُه من أبِى صَالِح صحيحٌ .

أحاديث أخر شتى

١٨٩ - قال الحَسَنُ بْنُ عَرفَةَ ، حدَّثنا خَلَفُ بْنُ خليفَةَ ، عَن حُمَيْدٍ الأعْرَجِ ، عن عبدالله بن الحارث ، عَن عبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ ، قال : قال لى رسول الله ﷺ : « إنَّكَ لَتَنْظُر إلى الطَّيرِ فَتَشْتَهِيهِ ، فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِياً » .

---

١٨٨ - قد ثبت تصريح الأعمش بالتحديث عند أحمد (٣٦٤/٣) من طريق عبدالواحد قال ثنا الأعمش قال سمعت أبا سفيان ، هذا إذا لم يكن من مناكير عبدالواحد وهو ابن زياد فهو وإن كان ثقة ولكن فى حديثه عن الأعمش مقال ، ولم يتابعه على إثبات سماع الأعمش من أبى سفيان أحد من الرواة على كثرتهم راجع تخريج (١٨٦) .

١٨٩ - انظر تخريج رقم (١٧١) .

١٩٠ – وقال أحمد : حدّثنا عَبْدُ الْمَلِك بْنُ عَمْرو ، عَنْ فُلَيْح ، عَنْ هِلَال ابْنِ عليّ عَنْ عَطاء بن يَسَارٍ ، عنْ أبي هُرَيرةَ : أنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قال يوماً وَهُوَ يُحَدِّثُ ، وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيةِ : « إنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عزَّ وجلَّ فِي الزَّرع ، فقَالَ له رَبُّه (عز وجل) أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قال : بَلَى ، وَلكنِّي أُحِبُّ أنْ أَزْرعَ ، قال : فَبذَرَ ، فبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُه ، وَاسْتَوَاؤهُ ، واسْتِحْصَادُهُ ، فكَانَ أَمْثَالَ الْجبَالِ ، قال : فيقُولُ لهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ : دُونكَ ياابْنَ آدَمَ ، فإنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ ، قال : فَقَالَ الأَعْرابيُّ : واللهِ لَا تَجِدُهُ إلا قُرشِيًّا أوْ أنْصَارِياً ، فإنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، فأمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بأصحابِهِ قال : فَضَحِكَ رسول الله ﷺ » ، ورواه البُخَارِيّ منْ حديث أَبِي عَامرٍ العَقَدِيّ عبدِ الْملكِ بنْ عَمْرٍو ، بِهِ .

ذكر أول طعام يأكله أهل الجنة بعد دخولهم الجنة

١٩١ – رَوَى أَحْمدُ عن إِسْمَاعِيلَ بنْ عُلَيَّةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، وَأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ ، مِنْ حَدِيثِه ، عَنْ أَنسٍ : أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ رسول الله ﷺ لمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ : ومَا أَوَّلُ طَعَام يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنْةِ ؟ قال : «زِيَادةُ كَبِد حُوتٍ».

---

١٩٠ – رواه البخارى (٢٣٤٨) ، و (٧٥١٩) ، وأحمد (٥١١/٢، ٥١٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤٣٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٩٩).

١٩١ – رواه البخارى (٣٩٣٨) ، وأحمد (١٠٨/٣، ١٨٩، ٢٧١) ، وأبو نعيم فى « حلية الأولياء » (٢٥٢/٦) ، وفى « صفة الجنة » (٣٣٦).

١٩٢ - وفى صَحِيحُ مُسلِم مِنْ رِوَايةِ أبى أسماءَ عَنْ ثوْبانَ : أنَّ يَهودُيًّا سَأَلَ رسول الله ﷺ قَالَ : فمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يدخُلوُن الْجَنَّةَ ؟ قَال : زِيادَةُ كبِدِ الْحُوتِ ، قَال : فما غِذَاؤُهُمْ على إثْرِهَا ؟ قال : يُنْحر لَهُمْ ثوْرُ الْجَنَّةِ الذى يَأْكلُ مِنْ أطْرَافِها ، قال : فمَا شَرَابُهُمْ عَليْهِ ؟ قَال : مِنْ عَيْن تُسمَّى سَلْسَبِيلًا ، قَال : صَدَقتَ .

١٩٣ - وفى الصَّحيحَين ، مِنْ حَدِيث عَطَاء بن يَسَارٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ ، قال : قَال رسول الله ﷺ : « تَكونُ الأرْضُ يَوْمَ الْقيامَةِ خُبزةً واحِدَةً ، يتكَفَّؤُها الْجَبَّارُ بيدِهِ ، كما يَكْفَؤُ أحَدُكمْ خُبزَتَهُ فِي السَّفَرِ ، نُزلَا لأهْلِ الْجَنَّةِ » ، فأتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَاأبا الْقَاسِم ، ألَا أُخْبِرُكَ بنِزُلِ أهْلِ

---

١٩٢ - رواه مسلم (٣١٥) ، والبيهقى فى «البعث والنشور» (٣٤٩)، وفى «دلائل النبوة» (٦/٢٦٣-٢٦٤)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٣٣٧)، والطبرانى فى «الكبير» (١٤١٤)، وفى «مسند الشاميين» (٢٨٩٠)، وأخطأ الحاكم (٣/٤٨١-٤٨٢) فاستدركه على الشيخين.

١٩٣ - رواه البخارى (٦٥٢٠) ، ومسلم (٢٧٩٢) ، والبيهقى فى « البعث » (٣٥٠).

- خبزة واحدة : فى القاموس : الخبزة الطُّلْمة . وقال الشارح : الطُّلْمة هى عجين يوضع فى المَلَّة ، أى الرماد الحار ، حتى ينضج .
- يكفؤها الجبار بيده : أى يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوى ، لأنها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها .
- نـزلاً : هو ما يعدّ للضيف عند نزوله .
- بـالآم : : فى معناها أقوال مضطربة ، الصحيح منها الذى اختاره القاضى عياض وغيره من المحققين ، إنها لفظة عبرانية معناها ثور .
- نـون : الحوت .
- زائـدة كبدهما : زائدة الكبد هى القطعة المنفردة المعلقة فى الكبد ، وهى أطيبها .

الْجَنَّةِ يومَ القيامَةِ ؟ قال : بَلَى ، قَالَ : « تَكُونُ الأرضُ خُبزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ الْقيامَةِ » ، ثمَّ قَالَ : أَلَا أُخبِرُكَ بِإدَامهِمْ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَال : « إِدَامُهُمْ بالَامٌ ، ونُونٌ » ، قَالَ ، مَا هَذَا ؟ قَالَ : « ثوْرٌ ونونٌ تَأكُلُ مِنْ زَائدَةِ كَبِدِهِما سَبْعُونَ ألْفاً » .

١٩٤ – وقال الأعمشُ ، عَنْ عَبدِالله بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فى قوله تعالى : **﴿ يُسْقَونَ منْ رَحِيقٍ مَخْتُوم ختامهُ مِسْكٌ ﴾** ، قال : الرَّحيقُ الْخَمْرُ ، يَجِدُونَ عَاقبتَها رِيحَ مسْكٍ .

١٩٥ – وقال سُفْيَانُ ، عَنْ عطَاء بنِ السَّائب ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عَبَّاسٍ فى قوله **﴿ ومِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيم ﴾** قَال : هُوَ أَشْرَفُ شرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، يَشْرَبُهُ الْمُقَرَّبُونَ صرْفاً ، وَيُمْزَجُ لأصحابِ اليَمِينِ .

١٩٦ – قال : وَقَدْ وَصَفَ الله خَمْرَ الْجَنَّةِ بصفاتٍ جَمِيلةٍ حَسَنَةٍ لَيْسَتْ فِى خُمور الدُّنْيا ، فذَكَر أَنَّها أَنْهارٌ جارِيَةٌ كما قَال تعالى : **﴿ أنهارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْر آسِنٍ ، وَأَنْهارٌ مِنْ لبن لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُه ، وأنهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾** فهذِه الْخَمْرُ أَنْهارٌ جَارِيَةٌ مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ بِحَارٍ كبارٍ هُنَاكَ ، وَمِنْ عُيُونٍ تَنبُعُ مِنْ تَحْتِ كُثْبَانِ المِسْكِ ، وممَّا يَشاءُ الله عَزَّ وجَلّ ، ولَيْسَتْ مُعْتَصَرَةً بأَرْجُلِ الرِّجَالِ فى أَسْوَإِ الأَحْوَالِ وَذَكَرَ أَنَّهَا لَذَّةٌ لِلشَّارِبينَ ، لَا كَمَا يُوصَفُ بِهِ خَمْرُ الدُّنْيا مِنْ كراهَةِ الطَّعْمِ ، وَسُوء الفِعْلِ ، وَالعَقْلِ ، وَمَغَصِ البَطْنِ ، وَصُدَاعِ الرَّأْسِ .

---

١٩٤ – الآية (٢٥) وبعض الآية (٢٦) من سورة المطففين .

١٩٥ – الآية (٢٧) من سورة المطففين .

١٩٦ – بعض الآية (١٥) من سورة محمد .

وَقَدْ نزَّهَهَا الله تعالى فى الْجَنَّةِ عَنْ ذلِكَ كُلِّهِ ، كما قال تعالى : ﴿ **يُطَافُ عَليهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ** ﴾ أَىْ حَسنَة الْمَنْظَر ﴿ **لَذَّةٍ لِلشَّارِبينَ** ﴾ ، طيِّبة الطَّعْمِ ﴿ **لا فِيهَا غَوْلٌ** ﴾ ، وَهُوَ وَجعُ البَطْنِ ، ﴿ **وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ** ﴾ أى لا تُذْهِبُ عُقُولَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الخَمْرَةِ إِنّمَا هُوَ اللّذّةُ الْمُطْرِبَةُ ، وَهِيَ الْحَالَةُ البَهِجَةُ الّتِي يَحْصُلُ بهَا السُّرُورُ لِلنّفْسِ ، وَهَذَا حَاصِلٌ فى خَمْرِ الجَنَّةِ ، فأمَّا إِذْهَابُ العَقْلِ بِحَيْثُ يَبْقَى شَارِبُها كالحَيوانِ ، أَوِ الْحِمَارِ ، فهَذا نقْصٌ ، إنّمَا يَنْشأُ عَنْ خَمرِ الدُّنْيا ، فأَمَّا خَمْرُ الْجنّةِ فَلَا يَحْدُثُ هَذا (عَنْهَا) وَإِنّما يَحْصُلُ عَنْهَا السُّرُورُ ، وَالابْتِهَاجُ ، ولهذا قال : ﴿ **لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ** ﴾ أىْ وَلا هُمْ عَنها ، أَىْ بِسَبَبِها تُنْزَفُ عُقُولُهُمْ ، فتَذْهَبُ بالْكُلِّيةِ .

١٩٧– وقال فى الآية الأخرى : ﴿ **يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بأَكْوَابٍ ، وَأَبَارِيقَ ، وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، لا يُصَدَّعُونَ عنْهَا وَلا يُنْزَفُونَ** ﴾ أَىْ لا تُورِثُ لَهُمْ صُداعاً فى عُقُولِهِمْ ، وَلا تَنْزِفُ عُقُولَهُمْ .

١٩٨– وقال فى الآية الأخرى : ﴿ **يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وفى ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ، وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بها الْمُقَرَّبُونَ** ﴾ .

وَقَدْ ذَكَرْنا فى التَّفْسِيرِ عن عَبْدِالله بن مَسْعُودٍ إِنَّ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيَجْتَمِعُونَ على شَرَابِهِمْ كما يَجْتَمِعُ أَهْلُ الدُّنْيا ، فَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ السَّحَابَةُ فَلَا يَشاءُونَ شَيْئاً إِلّا أَمْطَرَتْهُ عَلَيْهِمْ ، حَتّى إِنَّ مِنهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَمْطِرِينا كَوَاعِبَ وَأَتْراباً ، فَتُمْطِرُهُمْ كَوَاعِبَ وَأَتْراباً .

– الآية (٤٥)، (٤٦)، (٤٧) من الصافات .

١٩٧ – الآيات(١٧، ١٨، ١٩) من سورة الواقعة .

١٩٨ – سورة المطففين (٢٥) وبعض (٢٦) والآية (٢٧) .

وتقدَّمَ أنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ شَجَرَةِ طُوبى ، فَيذْكُرُونَ لَهْوَ الدُّنْيا ، وَهُوَ الطَّرَبُ ، فيَبْعَثُ اللهُ ريحاً مِنَ الجَنَّةِ فَتُحرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بكلِّ لَهْوٍ كانَ فى الدُّنْيا .

١٩٩ – وَفى بَعْضِ الآثارِ : إنَّ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَجْتَازُونَ وَهُمْ رُكْبَانٌ عَلَى نَجَائِبِ الْجَنَّةِ وَهُمْ صَفٌّ بالأشْجَارِ ، فَتَتَفَرَّقُ الأشْجارُ عَنْ طَرِيقِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَذَاتَ الشِّمَالِ ، لِئَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ ، وَهَذا كُلُّهُ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْهِمْ ، وَرَحْمَتِهِ بِهِمْ ، فلَهُ الْحَمْدُ وَالمِنَّةُ .

وَالأَكْوَابُ هِيَ الكِيزانُ الَّتِى لا عُرَى لَهُنَّ ، وَلا خَرَاطِيمَ ، والأبارِيقُ بخِلَافِهَا مِنَ الْوَجْهَيْنِ ، والْكَأْسُ هُوَ الْقَدَحُ فِيهِ الشَّرابُ ، وقال اللهُ تعالى : ﴿ **وَكَأْساً دِهَاقاً** ﴾ أىْ مُتْرَعَةً ، لَيْسَ فِيها نَقْصٌ ، ﴿ **لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً** ﴾ أىْ لا يَصْدُرُ عَنْهُمْ عَلَى شَرَابِهِمْ شَىْءٌ مِنَ اللَّغْوِ ، وَهُوَ الكلامُ السَّاقِطُ التَّافِهُ ، وَلَا تَكْذيبٌ لِبَعْضِهِمْ بَعْضاً ، كما يَصْدُرُ مِنْ شَرَبَةِ الدُّنْيا ، كما قال تعالى : ﴿ **لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَامًا** ﴾ ، وقال ﴿ **لا لَغْوٌ فيهَا وَلا تَأْثِيمٌ** ﴾ ،

---

١٩٩ – لعله يقصد ما رواه ابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤١١) عن محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم مرفوعاً والحديث أورده المنذرى فى « الترغيب » (٥٤٦/٤، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٠) وهو حديث طويل مرسل وانظر الحديث رقم (٤٠٧).

– عُرَى : مقابض .
– الخرطوم : المكان المدبب الذى ينزل منه السائل كخرطوم الإبريق .
(١)– الآية (٣٤) من سورة النبأ .
– مترعة : مملوءة .
(٢)– الآية (٣٥) من سورة النبأ .
(٣)– الآية (٦٢) من سورة مريم .
(٤)– الآية (٢٣) من سورة الطور

وقال : ﴿ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً ﴾ ، وقال : ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا تَأْثِيماً إِلَّا قِيلاً سَلاماً سَلاماً ﴾ .

٢٠٠- وثبت فى الصَّحيحين ، عنْ حُذَيفَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَشرَبُوا فى آنِيَةِ الذَّهَبِ ، وَالفِضَّةِ ، وَلَا تأْكُلُوا فى صِحَافِهِما ، فإنّها لَكُمْ فى الآخِرَةِ ، وَلَهُمْ فى الدُّنْيا » .

ذكر لباس أهل الجنة فيها وحليتهم وثيابهم وصفاتها
نسأل الله منها

٢٠١- قال الله تعالى : ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ، وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ، وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُورًا ، إِنَّ هَذا كانَ لكم جزاءً ﴾ .

٢٠٢- وقال تعالى : ﴿ جنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلّونَ فِيهَا مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً ، وَلِبَاسُهُمْ فيهَا حَرِيرٌ ﴾ .

---

(٥)- الآية (١١) من سورة الغاشية .

(٦)- الآيتين (٢٥)، (٢٦) من سورة الواقعة.

٢٠٠ - أخرجه البخارى (٥٤٢٦) ، و (٥٦٣٢) ، و (٥٦٣٣) ، ومسلم (٢٠٦٧) ، وأبو داود (٣٧٢٣) ، والترمذى (١٨٧٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والدارمى (١٢١/٢) ، وابن ماجة (٣٤١٤) ، وأحمد (٣٨٥/٥، ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٨) ، والدارقطنى فى « السنن » (٢٩٣/٤) ، وابن الجارود فى « المنتقى » (٨٦٥).

٢٠١ - الآية (٢١) ، وبعض الآية (٢٢) من سورة الإنسان.

٢٠٢ - الآية ٣٣ من سورة فاطر.

٢٠٣- وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعَ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَملاً ، أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ، مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ ، نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ .

٢٠٤- وَقَدْ ثَبتَ فى الصَّحيحين ، عنْ رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَال : « تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ » .

٢٠٥- وقال الحسَنُ البَصْرِىُّ : الْحَلْىُ فى الْجَنَّةِ عَلَى الرَّجُلِ أَحْسنُ مِنْهُ عَلَى النِّساء .

٢٠٦- وقال ابنُ وَهْبٍ : حدَّثنى ابنُ لَهِيعَةَ ، عنْ عَقِيلِ بن خَالِدٍ ، عن الحسَنِ ، عن أبى هُرَيرةَ : أَنَّ أَبَا أُمامَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ رسول الله ﷺ حَدَّثَهُمْ ، وَذكَرَ حلْىَ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مُسَوَّرُونَ بالذَّهَبِ ، وَالفِضَّةِ ، مُكَلَّلُونَ بالدُّرِّ عَلَيْهِمْ أَكالِيلُ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ ، مُتَواصِلَةٌ ، وَعَلَيْهِمْ تاجٌ كَتَاجِ الْمُلُوكِ . شَبَابٌ جُرْدٌ مُكَحَّلُونَ » .

٢٠٧- وقال ابنُ أبى الدُّنْيا : حَدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدَّثنا الْحَسنُ بنُ مُوسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدّثنا يزيدُ بنُ أبى حَبِيبٍ ، عن دَاوُدَ بنِ عَامِرِ بنِ

---

٢٠٣ - الآيتان ٣٠، ٣١ من سورة الكهف.

٢٠٤ - الحديث بهذا اللفظ ليس فى البخارى ولكنه فى مسلم (٢٥٠) ، والنسائى (٧٩/١) ط الحلبي وأبى عوانة (٢٤٤/١) ، والبيهقى (٥٦/١) ، وأحمد (٣٧١/٢) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٤٠/١).

٢٠٦ - رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٦٧) ، وذكره ابن كثير فى « التفسير » (٥٥٧/٣) من طريق ابن أبى حاتم ، وسنده صحيح.

- مكللون : موضوع على رؤسهم الأكليل وهو التاج .
- جــرد : جمع أجرد وهو الذى لا شعر فى وجهه.

٢٠٧ - راجع تخريج الحديث رقم (٨٣).

سَعْدِ بن أبى وقّاصٍ ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن النبىِّ ﷺ قال : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فبَدَا سِوَارُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ ، كما تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ » .

٢٠٨- وقال الإمام أحمد : حدّثنا يَحْيَى بنُ إسْحَقَ ، أنبأنا حَمَّادُ بنُ سَلمةَ ، عنْ ثَابِتٍ ، عنْ أبى رافِعٍ ، عنْ أبى هُرَيرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يَدْخلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ ولا يَيْأسُ لا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، ولا يَفْنَى شَبَابُه ، فى الْجَنَّةِ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ : وَلا خطَر عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .

وأخرجهُ مُسْلِمٌ مِنْ حديثِ زُهَيْرِ بن حَرْبٍ ، عن عَبْدِالرَّحمنِ بن مَهْدِىّ ، عن حَمَّادِ بن سَلَمة إلى قوله : لا تَبْلَى ثِيَابُه ، وَلا يَفْنَى شَبَابُه .

٢٠٩- وقال أحمد : حدّثنا عَلِىُّ بنُ عَبْدِالله ، حدَّثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ ، حدَّثنا أبى عن قَتَادَةَ ، عن خِلَاسٍ عن أبى رافِعٍ ، عن أبى هُرَيرَةَ : أَنَّ نَبِىَّ الله ﷺ قال : « لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَانِ يُرَى مُخّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاء ثِيَابهِمَا » .

٢١٠- وقال الطّبرانىّ : حدَّثنا أَحمدُ بنُ عَلِىّ الْحُلْوانىّ ، وَالْحَسَنُ بنُ عَلِىّ النَّسوِى ، قَالا : حدّثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حدّثنا فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوقٍ ، عن أبى إسْحَقَ ، عن عَمْرو بن مَيْمُونٍ ، عن عَبْدِالله ، عن النبىِّ ﷺ ، قَال : « أَوَّلُ

---

٢٠٨ - أخرجه مسلم (٢٨٣٦) ، وأحمد (٢/٣٦٩، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٣٢٢) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٩٧)، (٩٨).

٢٠٩ - أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٨٥) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٧١).

٢١٠ - أخرجه الترمذى (٢٦٥٤) و (٢٦٥٥) مختصراً مرفوعاً ، ورواه (٢٦٥٦) موقوفا وهذه الأرقام من تحفة الأحوذى ثم قال الترمذى عقب الموقوف : وهكذا رَوَى جرير وغير واحد عن عطاءِ بن السائب ، ولم يرفعوه اهـ . وزاد الترمذى فى « ط الحلبى » عقب الحديث رقم (٢٥٣٤) : ولم يرفعه أصحابُ عطاء وهذا أصح أهـ . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٠٣٢١) ، وابن حبان (٢٦٣٢) ، والبزار (٣٥٣٦) من « كشف الأستار » =

زُمْرَةٍ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ كأَنَّ وُجُوهَهُمْ ضَوْءُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ على لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فى السَّماء ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، عَلَى كلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخّ ساقَيْهِمَا مِنْ وَراءِ لُحُومِهِمَا ، وَحُلَلِهِمَا كما يُرى الشَّرَابُ الأَحْمرُ فى الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ »، قال الضياء : هذَا عِنْدِى عَلَى شَرْطِ الصَّحيح .

٢١١ - وقال أحمدُ : حدّثنا يُونُس بنُ محمَّدٍ ، حدَّثنا الْخَزْرَجُ بنُ عُثْمانَ السَّعْدِىّ ، حدثنا أبو أَيُّوبَ مَوْلَى لِعُثْمان بن عَفَّانَ عن أبى هُرَيرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قِيدُ سَوْطِ أَحدِكُم فى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا، وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحدِكم مِنَ الْجَنَّةِ خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِها مَعَها ، وَلَنَصِيفُ امْرأَةٍ مِنَ الجَنَّةِ خيرٌ مِنَ الدُّنيا ، وَمِثْلِها مَعَهَا» قال : قُلْتُ : ياأَبا هُرَيرةَ ، وَمَا النَّصِيفُ ؟ قال : الخِمَارُ .

قُلْتُ : الْخَزْرَجُ بْنُ عُثْمان البَصْرِىُّ تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَلِكن لَهُ شَاهِدٌ فى الصَّحيحِ ، كما تقدَّمَ فى صحيح البخارىّ ، عَنْ أنسٍ ، عن النبىِّ ﷺ ، وَفِيهِ : وَلَنصيفُهَا يَعْنى خِمَارُها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَمَا فيهَا .

= وقال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٤١١/١٠) بعد أن عزاه للأوسط فقط (٤٨) مجمع البحرين : وإسناد ابن مسعود صحيح اهـ . وقال البزار : إنما نحفظه من حديث فضيل عن أبى إسحاق بهذا الإسناد اهـ .، ورواه البيهقى فى « البعث والنشور » (٣٢٩) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٥٤) وقال : لم يروه عن أبى إسحاق إلا فضيل بن مرزوق ، ورفعه بشر من حديث أبى سعيد ، وأوقفه من حديث عبدالله بن مسعود اهـ . وللحديث شواهد فى « الصحيحين » من حديث أبى هريرة ، وعند أحمد والترمذى من حديث أبى سعيد فالحديث صحيح لشواهده والحديث رواه هناد مختصراً (١٠) و (١١) .

٢١١ - رواه أحمد (٤٨٣/٢) وللحديث شواهد انظر تخريج الحديث رقم (٨١)، (٨٢) وقد مر حديث أنس برقم (٨١).

٢١٢- وقال حَرْمَلَةُ ، عن ابن وَهْبٍ ، حدَّثنا عَمْرٌو أنَّ دَرَّاجاً أَبَا السَّمْحِ حدَّثهُ عن أبي الْهَيْثَمِ ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الرَّجُلَ في الجنَّةِ لَيَتَّكِيءُ سبعينَ سَنَةً قبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، ثمَّ تأتيهِ امْرَأَةٌ فَتضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، فيَنْظُرُ وَجْهَهُ في خَدِّها أصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ ، وَإنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْها لتُضيءُ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالمغْرِبِ ، فَتُسَلِّمُ عليْهِ فيَرُدُّ السَّلامَ وَيَسْأَلُها : مَنْ أَنْتِ ؟ فتقُولُ : أنا الْمَزِيدُ ، وَإنّهُ لَيكُونُ عَلَيْها سَبْعُون ثَوْباً أَدْنَاهَا مِثْلُ شَقَائِقِ النُّعْمانِ مِنْ طُوبَى ، فيُنْفِذُها بَصَرُهُ حَتّى يَرَى مُخَّ ساقَيْها مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، فإن عَلَيْهِمُ التِّيجَانَ ، وَإنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عليْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

٢١٣- ورواه أحمدُ عنْ حَسَنٍ ، عنْ ابن لَهِيعَةَ ، عنْ دَرَّاجٍ بُطولِه .

٢١٤- وقال ابنُ وَهْب : أخبرني عَمْرو بْنُ الحارث ، عن أبي السَّمْحِ ، عن أبي الْهَيْثَمِ ، عن أبي سعِيدٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ تَلا قوله : ﴿ **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلونَها يُحَلَّوْنَ فيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ** ﴾ فقال : إنَّ عَلَيْهِم التِّيجَانَ ، إنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا تُضِيءُ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

---

٢١٢ - أخرجه الحاكم (٢/٤٢٦-٤٢٧) وصححه ووافقه الذهبي وأشار إليه الترمذي (٢٥٦٢) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين اهـ، وأحمد (٧٥/٣) ، وابن أبي داود في « البعث » ، وأبو يعلى (٥٢٥/٢) ، وابن حبان (٢٦٣١) ، والبيهقي في « البعث والنشور » (٣٣٠)، و (٣٧٥) وسنده ضعيف لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم.

٢١٣ - رواه أحمد (٧٥/٣) وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

٢١٤ - انظر تخريج (٢١٢).

٢١٥ – وقد روى الإمامُ أحمد عن عَبْدالرَّحمن بن مَهْدِىّ ، عنْ محمّدِ ابن أبى الوَضَّاح ، عن الْعَلاءِ بْنِ عبْدِالله بن رَافِعٍ ، عنْ حَنانِ بن خارجة السُّلمِىّ ، عن عبْدالله بن عَمْرٍو ، قال : جَاءَ رجُلٌ إلى النبىِّ ﷺ فقال : يَارسول الله ، أخبِرْنَا عَنْ ثِيابِ أَهْلِ الْجنَّةِ : خَلقاً تُخْلَقُ أَمْ نَسْجاً تُنْسَجُ ؟ فَضَحِك بَعْضُ الْقَوْمِ ، فقال رسول الله ﷺ : « مِمَّ تَضْحكُون ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟ » ثمَّ أَكَبَّ رسول الله ﷺ ، ثمَّ قال : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ قَال : هَا هُوَ ذَا أَنَا يارسول الله ، قال : « لا ، بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الْجَنَّةِ ، ثلاثَ مَرَّاتٍ » .

٢١٦ – ورواهُ أحمدُ أيضاً : عن أبى كامِلٍ ، عنْ زِيادِ بن عَبْدالله بن عُلاثَةَ القاصُّ أبو سَهْلٍ ، عن العَلاء بن رَافِعٍ ، عَنِ الفَرَزْدَقِ بنِ حَنانٍ القاصِّ ، عنْ عبْدِالله بن عَمْرِو بن العَاصِ ، فذكر نحوه .

٢١٧ – وفى حديثِ دَرَّاجٍ ، عن أبى الْهَيْثَم ، عن أبى سَعِيدٍ ؛ قال رَجُلٌ : يارسولَ الله ، وَمَا طُوبَى ؟ قال : « شَجَرَةٌ فى الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمامِها » .

---

٢١٥ – أخرجه أحمد (٢/٢٠٣) ، و (٢/٢٢٤–٢٢٥) ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٥٥) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٣٢٣) ، والطيالسى فى « المسند » (٢٢٧٧) ، و (٢٨٣٦) بترتيب الساعاتى ، والبخارى فى « التاريخ » (٢/١/١١٢) ، والبزار فى « كشف الأستار » (٣٥٢١) وقال البزار : لا نعلمه يُروى إلا عن عبدالله بن عمرو ، ولا له إلا هذا الطريق اهـ ، ورواه (٣٥٢٠) من حديث مجالد عن الشعبى عن جابر وقال : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد اهـ . وقال الهيثمى فى « المجمع » رواه البزار فى حديث طويل ورجاله ثقات (١٠/٤١٥) ، وعزاه المزى فى « الأطراف » حديث (٨٦٢٠) للنسائى فى العلم « الكبرى » ، وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٦/٢٢١) علاوة على ما سبق لابن مردويه وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر (٧٠٩٥) وهذا تساهل منه رحمه الله فالحديث قد يكون حسناً لغيره.

٢١٦ – أخرجه أحمد (٢/٢٠٣) وانظر التخريج السابق.

٢١٧ – انظر تخريج رقم (١٤٣).

٢١٨ - وقال أبو بكرٍ عَبْدُ الله بن أبى الدُّنْيا : حدَّثنى محمّد بنُ إدْرِيسَ الْحَنْظَلِىّ ، حدَّثنا أبو عُتْبَة ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عن سَعِيدِ بن يُوسُفَ ، عن يَحْيَى بنِ أبى كَثِيرٍ ، عنْ أبى سَلَّام الأسْوَدِ ، سَمِعْتُ أبَا أُمَامَةَ ، عنْ رسول الله ﷺ قال : «ما مِنْكم مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةِ إلَّا انْطُلِقَ به إلى طُوبَى ، فَتَفَتَّحُ لَهُ أَكْمامُهَا يَأْخُذ مِنْ أَىِّ ذلِكَ شاء إن شَاءَ أَبْيَضَ ، وَإِنْ شاءَ أَخْضرَ ، وإنْ شاءَ أصْفَر ، وإنْ شَاءَ أسْوَدَ ، مِثْلَ شقَائِقِ النُّعْمانِ ، وَأَرَقُّ ، وأحسن» ، غريبٌ حسنٌ .

---

٢١٨ - فى سنده أبو عتبة وهو أحمد بن الفرج تكلّموا فيه وفيه أيضاً سعيد بن يُوسف وهو ضعيف ضعفه ابن معبد والنسائى وقال ابن طاهر حدث عن يحيى بن أبى كثير بالمناكير .

- الأكمـــــام : جمع الكِم بالكسر والكِمَامة وعاء الطَّلْع،وغِطاء النَّوْر وجمعها أيضاً أكِمَّة وكِمَام وأكامِيمُ ، وأكَمَّت النَّخْلَةُ وكَمَّمَتْ أخْرَجَتْ أكمامَها .

- شقائق النعمان : زهر معروف بحمرته وليس أسود ، ولعل المراد بالسواد شدة الحمرة ، وسميت شقائق النعمان لشبهها بشقيقة البرق ، وفى النهاية لابن الأثير : هو هذا الزَّهْر الأحمر المعروف ، ويقال له الشُّقِرُ . وأصله من الشَّقِيقة وهى الفُرْجة بين الرِّمال . وإنما أُضيفت إلى النُّعمان وهو ابنُ المنذر مَلِك العرب ؛ لأنه نزل شَقَائِق رَمْلٍ قد أنبتت هذا الزَّهر ، فاستَحْسَنه ، فأمر أن يُحْمَى له ، فأضِيفَت إليه ، وسمِّيت شقائِق النُّعمان ، وغَلب اسمُ الشقَائِق عليها -- وقيل النُّعمان اسمُ الدم ، وشقائقه : قِطَعُه ، فَشُبِّهت به لحُمْرتها . والأول أكثرُ وأشهرُ اه .

٢١٩ - وقالَ ابنُ أبي الدُّنيا : حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ سعيدٍ. حدَّثنا عَبْدُ رَبِّه بن بَارِقٍ الْحَنَفِيِّ ، عن خَالِهِ الزُّمَيْلِ ؛ أنَّهُ سَمِعَ أباه ، قال : قُلتُ لابْن عبَّاسٍ : مَا حَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قال : مِنْهَا شَجَرةٌ فيها ثمر كأنَّهُ الرُّمَّانُ فإذَا أرَادَ وَلِيُّ اللهِ كُسْوَةً انْحَدَرَتْ إلَيْهِ مِنْ غُصْنِها ، فَانْفَلَقَتْ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً ، أَلْوانًا بَعْدَ أَلْوَان ، ثمَّ تَسْتَطْبِقُ ، فتَرْجِعُ كما كانَتْ .

٢٢٠ - وَتَقَدَّمَ عَنِ الثَّوْرِيّ ، عن حَمَّادٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن ابن عبَّاسٍ أنَّهُ قَالَ : نَخْلُ الجنة جُذُوعُها منْ زُمُرُّدٍ أخضرَ ، وَكَرْمُها من ذَهَبٍ أحمرَ ، وَسعَفُهَا كُسْوَةٌ لأَهْلِ الجَنَّةِ ، مِنها مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ .

صفة فرش أهل الجنة

٢٢١ - قال الله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبانِ ﴾ .

٢٢٢ - فإذا كان البَطَائنُ مِنْ إسْتَبْرَقٍ ، فَمَا ظَنُّكَ بالظَّهَائِر .

---

٢١٩ - سنده ضعيف : زميل بن سماك مجهول الحال ، وعبدربه بن بارق ضعفه ابن معين ، والنسائى وقال أحمد ما به بأس ، وأثنى عليه الفلاس وقال الحافظ صدوق يخطىء ، وقال المنذرى بعد أن أورد الحديث : رواه ابن أبى الدنيا موقوفاً بإسناد حسن.

- تستطبق : تنطبق.

٢٢٠ - انظر تخريج الحديث (١٣١).

- كَرْمها : العنب.

٢٢١ - سورة الرحمن الآية (٥٤)، (٥٥).

٢٢٢ - جاء من قول ابن مسعود فى قوله عز وجل ﴿ بطائنها من استبرق ﴾ قال : « أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر » أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٤٧٥/٢) وصححه ووافقه الذهبى ، ومن طريقه أخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٣٣٩) ، ورواه ابن

٢٢٣ – وقال تعالى : ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ .

٢٢٤ – رَوَى أحمدُ والتِّرمِذىُّ مِنْ حديثِ دَرَّاج ، عن أبى الْهَيْثَم ، عن أبى سَعِيدٍ : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ قال : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِه ، إِنَّ ارْتِفَاعَها لَكَما بَيْنَ السَّماء وَالأَرْضِ ، وَإِنَّ ما بَيْن السَّماء وَالأَرْضِ مَسِيرةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ ، ثم قال : غَريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حديثِ رِشْدِينَ ، يَعْنى عنْ عَمْرو بن الْحَارِث ، عنْ دَرَّاج .

٢٢٥ – قلتُ : وقد رواه حَرْمَلةُ ، عنْ ابن وَهْبٍ ، ثمَّ قال التِّرمِذىّ : وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلم فى تفسير هذا الحديثِ : إِنَّ مَعْناهُ : الفُرُشُ فى الدَّرَجاتِ ، وَبَيْنَ الدَّرجاتِ كما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ .

جرير فى « التفسير » (١٤٩/٢٧) ، وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (١٤٧/٦) علاوة على ما سبق إلى الفريابى وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن أبى حاتم.

٢٢٣ – الآية (٣٤) من سورة الواقعة.

٢٢٤ – سنده ضعيف من أجل درّاج أبى السمح وخصوصاً أنها من روايته عن أبى الهيثم، والحديث أخرجه أحمد (٧٥/٣) ، والترمذى (٢٥٤٠) ، و (٣٢٩٤) ، وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد ، وقال بعض أهل العلم فى تفسير هذا الحديث : إن معناه الفرش فى الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض اهـ. وابن حبان (٢٦٢٨) « موارد » ، وابن جرير (١٨٥/٢٧) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٥٧) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٣٤٢) ، وعزاه السيوطى فى « الدر » (١٥٧/٦) لأحمد والترمذى وحسنه !!، والنسائى ، وابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » ، وابن أبى حاتم ، والرويانى ، وابن مردويه ، وأبى الشيخ فى « العظمة ».

٢٢٥ – انظر تخريج ما قبله.

٢٢٦ - قلت : ومِمَّا يُقَوِّى هَذا ما رواهُ عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ ، عن عَمْرو ، عن دَرَّاجٍ ، عن أبى سَعِيدٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ فى قوله : ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ قال : « ما بَيْنَ الفِرَاشَيْنِ كما بَيْنَ السَّماء وَالأَرْضِ » ، وَهَذا أَشْبَهُ أَنْ يكُونَ مَحْفُوظاً .

٢٢٧ - وقال حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن عَلِىّ بنِ زَيْدٍ ، عن مُطَرِّفٍ ، عن عَبدِ الله بن الشِّخيرِ ، عن كعْبِ الأَحْبَارِ ، فى قوله تعالى : ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعةٍ ﴾ قال : مَسِيرةُ أَرْبَعِين سَنَةً ، يَعْنى أَنَّ الفُرُشَ فى كل مَحَلٍّ ، وَمَوْطِنٍ مَوْجُودَةٌ مُهَيَّأَةٌ لاحْتِمَالِ الاحْتِيَاج إِلَيْها فى ذلك الْمَوْضِعِ .

٢٢٨ - كما قال تعالى : ﴿ فِيها عَيْنٌ جارِيَةٌ ، فيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ، وَأَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ، وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ أى النَّمارِقُ وَهِىَ الْمَخادُّ مَصْفُوفَةٌ فى مَكانٍ يَلِيقُ بها ، لاحْتِمَالِ الاحْتِيَاجِ إِلَيْها هُنَاكَ ، وكذا الزَّرَابِىُّ ، وَهِىَ البُسُط الْجِيادُ مَبْثُوثَةٌ هَا هُنا ، وَهَا هُنا فى أَماكِنِ الْمُتَنَزَّهاتِ مِنَ الجَنَّةِ .

٢٢٩ - كما قال تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ وَالعَباقر هى عِتاقُ البُسُطِ ، أَىْ جِيادُهَا ، وَخِيَارُها ، وحِسَانُها ، وَقَدْ خُوطِبَ العَرَبُ بما هُوَ عِنْدَهُمْ أَحْسَنُ .

---

٢٢٦ - انظر تخريج (٢٢٤).

٢٢٧ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٥٨) وسنده ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان.

٢٢٨ - الآيات من (١٢) إلى (١٦) من سورة الغاشية .
المخاد : جمع مخدة وأصلها مخادد فأدغمت إحدى الدالين فى الأخرى.

٢٢٩ - الآية (٧٦) من سورة الرحمن.
- العباقر : جمع عبقرى.

وفيهَا أعْظَمُ مِمَّا فى النُّفوسِ ، وَأَلَذُّ مِنْ كلّ صِنِفٍ ، وَنَوْعٍ مِنْ أجْناسِ الْمَلاذِّ ، وَالْمَناظِر ، وبالله الْمُسْتَعَانُ .

وَالنَّمارِقُ : جَمْعُ نُمْرُقةٍ بضمّ النُّونِ ، وحُكِىَ كسْرُها ، وهى الوَسَائِدُ ، وَقِيلَ الْمَسانِدُ ، وَقَدْ يَعُمُّهَا اللّفْظُ ، وَالزّرَابىُّ البُسُطُ، وَالرَّفْرَفُ قِيلَ: رِياضُ الجَنَّةِ ، وَقِيلَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وَالعَبْقَرِىُّ ، جِيادُ البُسُطِ ، والله أعلم .

صفة الحور العين فى الجنة ، وبنات آدم وشرفهن وفضلهن عليهن وكم لكل أحد منهن

٢٣٠- قال الله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِين عَلَى فُرُش بَطَائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ ، وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ، فبِأَىِّ آلاء رَبّكُمَا تُكذّبانِ ، فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ ، فبِأَىِّ آلاء رَبّكما تُكذّبانِ ﴾ .

٢٣١ - ﴿حُورٌ مَقصُورَاتٌ فى الْخِيَامِ ، فبِأَىِّ آلاءِ رَبّكما تُكذّبان ، لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جانٌّ ، فبِأَىِّ آلاء رَبّكما تُكذّبانِ ﴾.

٢٣٢- وقال تعالى : ﴿ فيهِنَّ خيْرَاتٌ حِسَانٌ ، فبِأَىِّ آلاء رَبّكما تكذّبان ﴾ .

٢٣٣- ﴿ مُتّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْر وَعَبْقَرِيٍّ حِسّانٍ ، فبِأَىِّ آلاءِ رَبّكما تُكذّبانِ ، تَبارَكَ اسْمُ رَبّكَ ذُو الجَلَالِ وَالإكْرامِ﴾.

---

٢٣٠ - الآيات من (٥٤) إلى (٥٧) من سورة الرحمن.

٢٣١ - الآيات من (٧٢) إلى (٧٥) من سورة الرحمن.

٢٣٢ - الآية (٧٠) من سورة الرحمن.

٢٣٣ - الآيات من (٧٦) إلى (٧٨) من سورة الرحمن.

٢٣٤ - وقال تعالى : ﴿ **وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ** ﴾ أىْ مِنَ الْحَيْضِ وَالنِّفاسِ ، وَالبَوْلِ ، وَالْغائِطِ ، وَالْبُصَاقِ ، والمخاط ، لا يَصْدُرُ مِنهُنَّ شَىْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وكذلك طُهِرَتْ أخلاقُها وَأَلفاظُها وَلِبَاسُها وَسَجِيَّتُها .

٢٣٥ - وقال عَبْدُالله بنُ المُبَارَكِ : حدّثنا شُعْبَةُ ، حدّثنا قَتادَةُ ، عن أبى نَضْرَة ، عن أبى سَعِيدٍ ، عن النَّبىِّ ﷺ :﴿**فيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ**﴾. قال : « مِنَ الْحيضِ وَالنِّفاسِ ، وَالنّجاسَةِ ، وَالبُصاقِ » .

٢٣٦- وَقال أبو الأحْوَصِ عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ **حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فى الْخِيَامِ** ﴾ قال : بَلَغنا الرِّوَايةِ أنّ سَحابَةً مَطَرَتْ مِنَ العَرش ، فَخُلِقْنَ مِنْ قَطَراتِ الرَّحمةِ ، ثمَّ ضُرِبَ عَلَى كلِّ وَاحِدَةٍ خَيْمَةٌ عَلَى شاطىء الأنْهارِ وَسَعَتُها أرْبَعُونَ مِيلاً ، وَلَيْسَ لها بَابٌ حَتَّى إذَا حَلَّ وَلِىُّ الله بالْخَيْمَةِ انْصَدَعَتِ الْخَيْمةُ لِيَعْلَمَ وَلِىُّ

---

٢٣٤ - بعض الآية (٢٥) من سورة البقرة .
- سجيتها : طبيعتها وخلقتها التى فطرها الله عليها.

٢٣٥ - رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٦٣)،والحديث عزاه ابن كثير فى « التفسير » (٦٣/١) إلى أبى بكر بن مردويه وقال:هذا حديث غريب ، وعزاه أيضاً إلى الحاكم فى مستدركه وقال الحاكم:صحيح على شرط الشيخين،وقال ابن كثير:وهذا الذى ادعاه فيه نظر فإن عبدالرزاق بن عمر البزيعى هذا قال فيه أبو حاتم بن حبان البستى:لا يجوز الاحتجاج به ، والأظهر أن هذا من كلام قتادة كما تقدم والله أعلم اهـ.

قلت : ومدار الحديث على عبدالرزاق هذا قد قال الحافظ فيه: صدوق ،ولم يذكر قول ابن حبان المتقدم فى التهذيب،بل على العكس قال ذكره فى الثقات ونقل عن محمد ابن عبيد بن عتبة الكندى قوله فى عبدالرزاق أنه كان من خيار الناس ، أما الذهبى فقد أورده فى الميزان ونقل قول ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به وذكر هذا الحديث وخَطَّأَهُ فى رفعه وأشار إلى أن الصواب أنه من قول قتادة .

٢٣٦ - ذكره القرطبى فى « التذكرة » (٥٨٩) من قول الترمذى الحكيم،ولعله فى « نوادر الأصول » له والله أعلم .
- انصدعت الخيمة : انشقت.

اللهُ أنَّ أَبْصارَ الْمَخْلوقينَ مِنَ الملائكةِ ، وَالْخَدَمِ لَنْ تأْخَذَها ، فَهُنَّ قاصِراتٌ قَدْ قَصُرْنَ عن إِبْصارِ المخلوقين .

٢٣٧ - وقال تعالى : ﴿ **وَحُور عِيْن كأمْثالِ اللُّؤلُؤ الْمَكْنُونِ جَزاءً بما كانُوا يَعْمَلونَ** ﴾ .

٢٣٨ - وقال فى الآية الأخرى : ﴿ **كأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ** ﴾ قيل ، إنّهُ بَيْضُ النَّعامِ الْمَكْنُونِ فى الرمْلِ ، وَهُوَ عِنْد العَرَبِ أَحْسَنُ الْوانِ البَيَاضِ ، وقيلَ : المرادُ بِهِ : اللُّؤلؤ قَبْلَ أنْ يَبْرُزَ مِنْ صَدَفِهِ .

٢٣٩ - وقال تعالى : ﴿ **وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ، إنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إنشاءً فجعلناهن أبكاراً عُرُباً أتْراباً لأَصْحابِ اليَمِين** ﴾ أنشأَهَنَّ اللهُ بَعْدَ الكِبَرِ وَالعَجْزِ ، وَالضَّعْفِ فى الدُّنْيا فَصِرْنَ فى الجَنَّةِ شَبَاباً أبْكاراً عُرُباً أىْ مُتَحَبِّباتٍ إلى بُعُولَتِهِنَّ ، وقالَ : أى فى أعْمارِهم .

٢٤٠ - وقال الطَّبرانىُّ : حدّثنا بكرُ بنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطىّ ، حدَّثنا عَمْرُو ابنُ هاشِمٍ البَيْرُوتىّ ، حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ أبى كريمةَ ، عن هِشامِ بنِ حَسَّانٍ ، عن الحَسَنِ ، عنْ أُمّهِ ، عن أُمِّ سلمةَ قالت : قلتُ : يارسولَ اللهِ ، أَخْبِرْنى عَنْ قَوْلِ

---

٢٣٧ - الآيات (٢٢)، (٢٣)، (٢٤) من سورة الواقعة.

٢٣٨ - الآية (٤٩) من سورة الصافات.

٢٣٩ - الآيات من (٣٣) إلى (٣٨) من سورة الواقعة.

٢٤٠ - رواه الطبرانى فى « الكبير » (٣٦٧/٢٣) (٨٧٠)،وقال الهيثمى (١١٩/٧) : وفيه سليمان بن أبى كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدى اهـ، ورواه ابن جرير (٥٧/٢٣) مختصراً ، وذكر الذهبى الحديث فى « الميزان » فى ترجمة سليمان وقال : لا يعرف إلا بهذا السند =

الله تعالى : ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ قال : حُورٌ : بِيضٌ ، عِينٌ : ضِخامَ العُيُونِ ، شَفْرُ الْحَوراء بمنزِلِهِ جَنَاحِ النَّسْرِ ، قلتُ أخْبِرْنى عنْ قوله تعالى : ﴿ كأنُهُنَّ بَيْضٌ مكْنونٌ ﴾ قال : صَفاؤُهُنّ صَفاء الدُّرِّ الَّذى فى الأصْدَافِ الّذِى لم تَمَسَّهُ الأيْدِى .

قلتُ : يارسولَ الله ، أخْبِرْنى عن قوله : ﴿ كأنُهُنَّ بَيضٌ مَكنُونٌ ﴾ قال : رِقّتُهُنْ كرِقّةِ الجِلْدِ فى دَاخِلِ البَيْضَةِ مِمّا يَلِى القِشْرَةَ ، وَهُوَ الغِرْقِىءُ .

قُلْتُ : يارَسُولَ الله أخْبِرْنِى عَن قَوْلِهَ ﴿ عُرباً أتْرَاباً ﴾ ، قال : هُنَّ الَّتي قُبِضْنَ فِى دَارِ الدُّنْيَا عَجائِزَ رُمْضاً شُمْطاً ، خَلَقَهُنَّ بَعْدَ الْكِبرِ ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى ، عُرُباً ، مُتَعَشِّقَاتٍ مُحَبَّباتٍ ، أتْرَاباً ، عَلَى مِيلادٍ وَاحِدٍ .

قلت : يارُسُولَ الله ، نِسَاءُ الدُّنْيَا أفْضَلُ ، أمْ الْحُورُ الْعِينُ ؟ قَالَ : بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، كَفضْلِ الظِّهَارِةِ عَلَى الْبِطَانَةِ .

قلت : يَارَسُولَ الله ، بِمَاذَا ؟ قال : بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيامِهِنَّ ، وعِبَادِتِهِنَّ ، ألْبسَ الله وُجُوهَهُنَّ النُّورَ ، وَأجْسَادَهُنَّ الْحَرِير ، بِيضُ الألْوانِ ، خُضْرُ الثِّيابِ ،

= – شفر الحوراء : الشفر أصل منبت الشعر فى جفن العين ، والمراد هنا الجفن نفسه لأنه شبهه بجناح النسر ، وهو الذى يصح تشبيه الجفن به .

– الغرقــــىء : بكسر الغين وسكون الراء وكسر القاف وآخره همزة الجلد الرقيق الأبيض الذى يكون من داخل القشرة الصلبة على البيضة ويقال غرقأت الدجاجة بيضها إذا باضته بالغرقىء فقط بدون قشرة صلبة .

– رمضـــا : جمع رمضاء ، والرَّمِضة : المرأة التى تَحُكُّ فَخِذُها فَخِذَها الأخرى .

– شُمْطـــاً : جمع شمطاء ، وهى المرأة التى شاب بعض شعر رأسها فصار بعضه أسود وبعضه أبيض .

– الظهـــارة : ما يظهر من الثوب ونحوه ، والبطانة ما يخفى منه ، والعادة أن ظهارة الثوب تكون أجود وأغلى من بطانته .

صُفْرُ الْحَلْيِ ، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ ، وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ ، يَقُلْنَ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ ، فَلَا نَمُوتُ ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَس ، وَنَحْنُ المُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبداً ، ألا وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبداً ، طُوبىَ لِمَنْ كُنَّا لَهُ ، وكَانَ لَنَا .

قلتُ : يَارَسُولَ الله ، الْمَرْأَةُ مِنَّا تَتَزَوَّجُ الزَّوْجَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةَ ، والأَرْبَعَةَ ، ثمَّ تَموتُ ، فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَيدْخلُونَ مَعَها ، مَنْ يَكُونُ زَوْجَها ؟ قال : يَاأُمَّ سَلَمَةَ ، تُخَيَّرُ فَتخْتَارُ أَحْسَنَهمْ خُلقاً ، تَقولُ : يَارَبِّ ، إنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِي خُلُقاً فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَزوجنيهِ ، يَاأُمَّ سَلَمَةَ ، ذَهَب حُسْنُ الْخُلُقِ بخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرةِ .

٢٤١ - وقالَ أبو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ : حدَّثنا أحمَدُ بنُ طَارِقٍ ، حدَّثنا مَسْعَدةُ بنُ الْيَسَعِ ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي عَرُوبةَ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رسول الله ﷺ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الأَنصَارِ ، فقالت : يارسول الله ادْعُ الله أَنْ يُدْخِلَني الْجَنَّةَ ، فقَال : إِنَّ الجَنَّةَ لَا يدْخُلُها عَجُوزٌ ، فذَهَبَ رسول الله ﷺ فصَلَّى ، ثمَّ رَجعَ إِلَى عَائشة ، فَقَالت : لَقَدْ لَقِيَتْ مِنْ كلَمِتكِ مَشقَّةً وشِدَّةً ، فقالَ : إِنَّ ذَلِكَ كَذلِكَ ، إِنَّ الله إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الْجَنَّةَ حَوَّلَهُنَّ أَبْكاراً .

---

٢٤١ - رواه البيهقى فى « البعث والنشور » (٣٧٩) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٩١) ، وأبو الشيخ فى « أخلاق النبى ﷺ » (٨٧) ، من طريق ليث عن مجاهد قال : دخل النبى ﷺ على عائشة ، وعنده عجوز ، فقال من هذه ؟ وذكر نحوه ، وهناد (٢٤) فى « الزهد » عن سعيد نحوه،والترمذى فى « الشمائل » (٢٠٥) عن الحسن مرسلاً ، وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (١٥٨/٦) إلى الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى « الشعب » .
وعند أبي نعيم محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن طارق،ثنا مسعدة بن اليسع وهو أشبه بالصواب والله أعلم .

وقد رواه أيضاً البيهقي فى « البعث » (٣٨٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٨٣/١٣) عن الحسن مرسلاً والحديث حسنه الألبانى لشواهده فى « تخريج أحاديث الحلال والحرام » رقم (٣٧٥).

٢٤٢ – وتقدّم في حَدِيثِ الصُّورِ فِي صِفَةِ دُخُولِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةِ، قال : فَيَدْخُلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِمَّا يُنْشِئُ اللهُ، وثِنْتَينِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، لَهُمَا فَضلٌ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ بِعِبَادتِهِمَا الله فى الدُّنْيَا، يَدْخُلُ عَلَى الأُولَى مِنْهُمَا في غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ، عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلٍ بِاللُّؤْلُؤِ، عَلَيْهِ سَبْعُونَ زَوْجاً مِنْ سُنْدُسٍ وإِسْتَبْرَقٍ، وإِنَّهُ لَيَضَعُ يَدَهُ بَين كَتِفَيهَا، ثمّ يَنْظُرُ إِلَى يَدِهِ مِنْ صَدْرِها، مِنْ وَرَاءِ ثيابِها وَجِلْدِهَا، وَلَحْمِها، وإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مُخِّ سَاقِها كما يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى السِّلْكِ فى قَصبَةِ الْيَاقُوتِ، كَبِدُهُ لها مرآةٌ، وكَبِدُهَا لَهُ مرآةٌ، فَبَيْنَمَا هو عِنْدها لَا يملُّهَا وَلَا تَملُّهُ، وَلَا يَأْتِيهَا مَرَّةً إِلَّا وَجدَها عَذْرَاء مَا يَفْتُرُ ذَكَرُهُ، وَلَا يَشْتَكِي قُبُلُهَا، إِلَّا أَنَّه، لَا مَنِيّ وَلَا مَنِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُوَ كذلكَ إِذْ نُودِيَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُّ، وَلَا تُمَلُّ، إِلَّا أَنَّ لَكَ أَزْواجاً غَيْرَها، فَيَخْرُجُ فيأْتِيهِنَّ واحِدَة، واحدَةً، كُلَّمَا جَاء وَاحِدَةً، قالت : واللهِ مَا فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْك ومَا فى الْجَنَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ . وَلهذَا الْحَدِيث شَوَاهِدُ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، تَقدَّمَتْ، وسيأتى إن شاء الله تعالى وبه الثقة .

٢٤٣ – وَتَقدَمَ الْحَدِيثُ الَّذِى رَواه الإمامُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَشعث الضرير، عَنْ شَهْرِ بن حَوشَبٍ، عَنْ أَبي هُرَيرةُ، عَنْ النبيِّ ﷺ : « وإِنَّ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَى أَزْواجِهِ مِن الدُّنيا، وَإِنَّ الْوَاحِدَة مِنْهُنَّ لَيَأْخُذُ مَقْعَدُّها قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأرضِ .

٢٤٢ – انظر تخريج الحديث رقم (٢) .

– السندس : نوع من الديباج الرقيق، والإستبرق : نوع من الديباج الغليظ والديباج الحرير .

٢٤٣ – انظر تخريج الحديث (١٨٢).

٢٤٤ – انظر تخريج حديث رقم (٢٢٤).

٢٤٤- وقَالَ حَرْمَلَةُ ، عَنْ ابن وَهْبٍ : حَدَّثنا عَمْرٌو : أَنَّ درّاجاً أَبا السَّمْح حَدَّثَهُ عَنْ أَبِى الْهَيْثَم ، عَنْ أَبِى سعيد ، عن النبىِّ ﷺ ، قال : «أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنِزِلَةً الَّذِى لَهُ ثمانُونَ أَلْف خادِمٍ ، وَاثْنتَانِ وَسَبْعُونَ زوْجةً ، وتُنْصَبُ له قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبرْجَدٍ ، ويَاقُوتٍ ، كما بَيْن الْجابية وَصَنْعَاءَ» وأَسْنَدَهُ أَحْمَدُ عَنْ حَسَنٍ ، عَنْ ابن لهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاج ، بِهِ ، ورواه الترمذِىُّ عَنْ سُوَيْدْ بن نَصْرٍ ، عَنِ ابن المُبَارَكِ ، عَنْ رشْدِينَ ، عَنْ عَمْرِو بن الحَارِث ، فذكر بإسناده نَحْوَه .

٢٤٥- وقال محمدُ بن جَعفر الفريابىُّ : حَدّثنا أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمانُ بنُ عبدالرَّحْمنِ ، حدَّثنا خالِدُ بنُ يزيدَ بن أَبِى مالِكٍ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنْ خَالِدِ بن مَعْدَانَ عَنْ أَبِى أُمامةَ ، عَنْ رسول الله ﷺ قال : « ما مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَيزوَّجُ ثِنْتَيِن وَسَبْعِينَ زَوْجَةً ، ثِنْتَانِ مِنَ الحورِ الْعِين ، وَسَبْعُون مِنْ أَهْلِ مِيرَاثِه مِنْ أَهْلِ الدُّنيا ، لَيْسَ فيهنَّ امرأَةٌ إلا وَلَها قبلٌ شهِىٌّ ، ولَهُ ذَكَرٌ لا يَنْثَنى » ، وَهذا حَديثٌ غَريبٌ جدّاً ، وَالْمحَفُوظُ كما تَقَدَّم خِلَافُه ، وهو أن الاثْنَتين بَناتُ آدَمَ ، والسَّبْعِينَ مِنَ الْحُورِ الْعِين ، فالله أعلم .

ورِوَايةُ خَالِدِ بن يَزِيدَ عَنْ أَبى مَالِكٍ هَذا تكلَّم فيها الإِمام أَحمدُ ، وَيَحْيَى بنُ مَعين ، وَغيْرُهُما ، وضعَّفوه ، وَمِثْلهُ قَدْ يغْلَطُ ، وَلَا يُتْقِنُ .

---

٢٤٥ - أخرجه ابن ماجة (٤٣٣٧) ثم قال : قال هشام بن خالد - الأزرق - من ميراثه من أهل النار ، يعنى رِجالاً دخلوا النار ، فورث أهل الجنة نساءهم كما وُرِثَتِ امرأةُ فِرعون اهـ . وفى « الزوائد » : فى إسناده مقال ، وخالد بن أبى مالك وثقه العجلى ، وأحمد بن صالح المصرى وضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى وابن الجارود الساجى والعقيلى وغيرهم اهـ . والحديث أورده الذهبى فى « الميزان » فى ترجمة خالد هذا .

والحديث أخرجه أيضاً ابن عدى فى « الكامل » (٨٨٣/٣) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤٠٦) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٧٠) .

٢٤٦ - وروَى أحمدُ ، وَالتّرمِذىُّ ، وَصحّحَهُ ، وابنُ مَاجَهْ ، مِنْ حديثِ بحِير بن سعِيدٍ ، عن خالِدِ ابن مَعْدَانَ ، عن المِقْدَامِ بن مَعْدِى كَرِبَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ للشَّهيدِ عند الله لَستُّ خِصالٍ ، يُغفَرُ لهُ عِنْد أوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دمه ، وَيَرى مَقْعَدَهُ فى الجَنَّةِ ، وَيُحلَّى حُلَّةَ الإيمانِ ، وَيُجَارُ مِنْ عذابِ القَبْرِ ، وَيأْمَنُ منَ الفَزَعِ الأكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رأْسِهِ تَاجُ الْوقَارِ ، اليَاقوتَةُ منْهُ خيرٌ منَ الدُّنيا وَما فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وَسبْعينَ زَوْجةً منَ الحُورِ العِينِ ، وَيَشْفَعُ فى سبْعينَ إنساناً منْ أقَارِبهِ » .

٢٤٧ - فأمَّا الحديثُ الّذِى رواهُ مُسْلِمٌ فى صحيحِهِ : حدَّثنِى عَمْرُو النّاقِدُ ، وَيَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِّي جَميعاً ، عن ابنِ عُلَيَّةَ ، وَاللّفْظُ ليَعْقُوبَ ، قال : حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ ، حدَّثنا أيُّوبُ ، عن محمّدٍ ، قال : إمَّا تَفاَخَرُوا ، وَإمَّا تَذاكَرُوا : الرِّجَالُ أكْثَرُ فى الْجَنَّةِ أمِ النِّساءُ ؟ فقال أبو هُريرةَ : ألَمْ يَقُلْ أبُو القاسِمِ ﷺ : « إن أوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلون الجَنَّةَ عَلَى صُورةِ القمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، وَالَّتى تَلِيهَا عَلَى أضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيّ فى السَّماءِ ، لِكلِّ امْرِىءٍ منْهُمْ زوْجَتانِ اثْنَتانِ يُرى مُخُّ سُوقِهِمَا منْ وَرَاءِ اللّحْمِ ، وَما فى الجَنَّة أعْزَبُ » .

---

٢٤٦ - أخرجه أحمد (١٣١/٤) ، والترمذى (١٦٦٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وسعيد بن منصور (٢٥٦٢) ، وابن ماجة (٢٧٩٩) ،والحديث صححه الألبانى كما فى المسألة الثامنة من «أحكام الجنائز» له (٣٥-٣٦) ، وأخرجه أحمد (١٣١/٤) أيضاً وسعيد بن منصور (٢٥٦٣) عن عبادة بن الصامت ، و (٢٠٠/٤) عن قيس الجذامى ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » (٤ ق ١٤٤/١) ، من حديث قيس ، وعنه أورده الحافظ بن حجر فى « الإصابة » (٢٦٣/٣) ، وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٧/٥) عن مكحول نحوه ، وهناد فى « الزهد » (١٦٣) عن الحسن مرسلاً .

٢٤٧ - أخرجه مسلم (٢٨٣٤) ، والبيهقى فى « البعث » (٣٧٠، ٣٧١) ، وأحمد (٢٣٠/٢، ٢٤٧، ٥٠٧)،والدارمى مختصراً (٣٣٦/٢) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٤٤) ، والحميدى (٤٨٤/٢) مختصراً.

٢٤٨ - وفى الصَّحيحين منْ رِوايةِ هَمَّام ، عن أبى هُرَيرة نَحْوُهُ ، فالمرادُ منْ هذا أنَّ هَاتيْنِ منْ بناتِ آدَمَ ، وَمَعَهُما من الحُورِ العِينِ ما شاءَ الله عزَّ وجلَّ ، كما تَقَدَّمَ تفصيلُ ذلك آنِفاً ، والله أعلمُ .

٢٤٩ - وقال أحمدُ : حدَّثنا عفَّانُ ، حدَّثنا حَمَّاد بنُ سَلَمةَ ، أخبرنا يُونُس ، عن محمّد بن سِيرين ، عن أبى هريرةَ ، عنِ النبىِّ ﷺ قال : « لِلرَّجُلِ منْ أَهْلِ الجَنَّةِ زوْجتانِ منَ الْحُور الْعِينِ ، على كلِّ وَاحِدة سبْعُون حُلَّةً ، يُرى مُخّ ساقِهَا منْ وَرَاء الثِّيابِ » .

٢٥٠ - وتقدَّمَ ما رَواهُ أحمدُ منْ طريقِ خِلَاسٍ ، عنْ أبى رافِعٍ ، عنْ أبى هُريرةَ ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : لِلْمُؤمِن زوْجتانِ ، يُرى مُخّ سُوقِهمَا منْ وَراءِ ثيابهما ، وَهَذهِ الأَحاديثُ لا تُعارِضُ ما ثبتَ فى الصَّحيحين .

٢٥١ - وَاطَّلَعْتُ فى النَّارِ فرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّساء .

إذْ قَدْ يَكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَأَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ، ثمَّ يَخْرُجُ مَنْ يَخْرُجُ منْهُنَّ بالشَّفَاعَاتِ ، فيَصِيْرنَ إلى الجَنَّةِ ، حتَّى يَكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ، والله أعلم .

---

٢٤٨ - أخرجه البخارى (٣٢٤٥) ، ومسلم (٢٨٣٤) ، وأحمد (٢/٣١٦) ، والترمذى (٢٥٣٧) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٤٣) ، وأشار إليه البيهقى فى « البعث » (٣٦٩) ، وعبدالرزاق (١١/٤١٣-٤١٤) ، وابن المبارك فى « الزهد » (زيادات نعيم بن حماد ١٣٠) ، وقال الترمذى : هذا حديث صحيح.

٢٤٩ - رواه أحمد (٢/٣٤٥) ويونس هو ابن عبيد بن دينار العبدى ثقة ثبت ورع عابد.

٢٥٠ - انظر تخريج الحديث رقم (٢٠٩).

٢٥١ - جزء من حديث رواه البخارى (٥١٩٨) عن عمران بن الحصين ، ومسلم (٢٧٣٧) عن ابن عباس.

٢٥٢- وفى حديثِ دَرَّاج ، عن أبى الْهَيْثَمِ ، عن أبى سعِيدٍ مَرْفوعاً : «إنَّ الرَّجُلَ فى الجنَّةِ لَيَتَّكِىءُ سبْعينَ سنَةً قبلَ أنْ يَتحوَّلَ ، ثمّ تأتِيهِ امْرأةٌ فتضرِبُ على مَنْكِبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فى خدِّهَا أصْفَى منَ المِرْآةِ ، وَإنّ أدْنى لُؤلُؤَةٍ عليْها لَتضىءُ ما بيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فتُسَلِّمُ عَليْهِ ، فيَرُدّ السَّلامَ وَيَقُولُ لها : مَنْ أنْتِ ؟ فتقولُ : أنا المَزِيدُ ، وَإنَّهُ لَيكونُ عَلْيها سبْعُون ثَوْباً أدْناها مثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى ، فيُنْفِذُها بَصَرُهُ ، حتّى يَرَى مُخَّ ساقِهَا منْ وَرَاءِ ذلك» ورواه أحمد فى المسند .

٢٥٣- وقال الإمامُ أحمد : حدَّثنا أبو النضْرِ ، حدَّثنا محمدُ بنُ طَلْحَةَ عن حُمَيْدٍ ، عن أنسٍ : أنَّ رسول الله ﷺ قال : «لَغَدْوَةٌ فى سبِيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ ، خيرٌ منَ الدُّنْيا وَما فيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أحَدِكم ، أوْ مَوْضِعُ قَدِّهِ يَعْنى سَوْطَهُ ، منَ الجَنَّةِ خَيْرٌ منَ الدُّنيا وَما فِيهَا ، وَلَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأةٌ منْ نساء أهْلِ الجَنَّةِ إلى الأرْضِ

---

٢٥٢ - انظر تخريج رقم (٢١٢) ، و (٢١٣).

٢٥٣ - أخرجه أحمد (١٤١/٣) من طريق محمد بن طلحة ، والبخارى (٦٥٦٨) ، والترمذى (١٦٥١) وقال هذا حديث صحيح ، والبيهقى فى « البعث » (٣٧٢) ، وأحمد (٢٦٣/٣-٢٦٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١/٥٥) كلهم عن إسماعيل بن جعفر ، وأخرجه البخارى (٢٧٩٦) من طريق أبى إسحاق الفزارى ، (٢٧٩٢) مختصراً من طريق وهيب ، وابن ماجة (٢٧٥٧) من طريق عبدالوهاب الثقفى مختصراً ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٨٠) من طريق يزيد بن زريع ، والبيهقى فى « البعث » (٣٧٣) من طريق عبدالوارث ، ورواه البغوى فى « شرح السنة » (٢١٣/١٥-٢١٤) من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأحمد (١٥٧/٣) من طريق يحيى بن أيوب ، جميعهم عن حميد الطويل عن أنس به وقد رواه مسلم (١٨٨٠) مختصراً وغيره من طريق ثابت عن أنس به والحديث له طرق عن سهل وأبى هريرة وابن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص وقد أشار إلى الأخير أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٥٥) وقد ذكره الكتانى فى « نظم المتناثر » من الحديث المتواتر (١٤٩) وذكر أنه ورد علاوة على ما سبق من حديث ابن الزبير ، وأبى أيوب ، ومعاوية بن خديج ، وعمران بن حصين وسفيان بن وهب الخولانى وغيره ثم قال ونقل المناوى أيضاً فى التيسير وفى فيض القدير عن السيوطى أنه متواتر اهـ وذكر العجلونى فى « كشف الخفاء » (١٠٢/٢) عن

لَمَلأَتْ ما بَيْنَهُمَا رِيحاً ، ولَطَابَ ما بَيْنَهُما ، وَلَنَصِيفُها على رَأْسِها خيْرٌ منَ الدُّنيا وَما فيها » .

٢٥٤ – ورواهُ البُخاريُّ مِنْ طريق إسماعيل بن جَعْفرٍ ، وَأبى إسْحَق ، كِلاهُما عن حُمَيْد ، عنْ أنسٍ بمثْلِهِ .

٢٥٥ – وقد تقدَّمَ بتمامِهِ فى أوَّلِ صِفةِ الجَنَّةِ، وَعِنْد البُخارىّ: «... وَلوْ أنَّ امْرَأَةً منْ نِسَاء أهْلِ الجَنّةِ اطّلعَتْ إلى الأرْضِ لأضاءَتْ ما بيْنهُما ، وَلَمَلأَتْ ما بَيْنهُمَا أرِيحاً ، وَلَنَصِيفُها على رَأْسِها خيْرٌ منَ الدُّنيا وَما فيها » .

٢٥٦ – وقال أبو بَكر بن أبى الدُّنيا : حدَّثنا بِشْرُ بنُ الوليد ، حدثنا سَعِيدُ بنُ زَرْبِىّ ، عن عَبْدِالْمَلِكِ الْجَوْنِىّ ، عن سعِيدِ بن جُبَيْرٍ ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، قال : لوْ أنَّ حَوْرَاءَ أخْرَجَتْ كَفَّها بَيْنَ السمَّاء وَالأرْضِ لافْتَتَنَ الخلائِقُ لِحُسْنِها ، ولَو أخْرَجَتْ نَصِيفَها لكانَتِ الشّمْسُ عِنْدَ حُسْنِها مِثْلُ الفَتِيلةِ فى الشّمْسِ لَا ضَوْء لها ، ولوْ أخْرَجَتْ وَجْهَها لأضاءَ حُسْنُها بيْنَ السمَّاء وَالأرْض .

السيوطى ذلك أيضاً ، وانظر تخريج الحديث رقم (٨١) ، و (٨٢) ، و (٢٦) ، والحديث رواه أيضاً ابن المبارك فى « الجهاد » (٢٣) عن حميد والطبرانى فى « الأوسط » وقال الهيثمى فى « المجمع » : وإسناده جيد ، ورواه ابن المبارك فى « الزهد » فى زيادات نعيم بن حماد (٢٥٧) (ص ٧٣) موقوفاً على أنس .

٢٥٤ – انظر تخريج ما قبله.

٢٥٥ – انظر (٢٦)، (٢٥٣).

٢٥٦ – عزاه المنذرى فى « الترغيب » (٥٣٥/٤) لابن أبى الدنيا موقوفاً وضعفه حيث صدَّرَهُ بلفظة رُوى وفى سنده سعيد بن زَرْبِىّ ، قال البخارى : عنده عجائب ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال الحافظ : منكر الحديث . كما أن بشر ابن الوليد اختلط وخرف بآخره.

٢٥٧- وذكر ابنُ وَهْبٍ ، عن محمدِ بن كَعْبِ القُرَظِيّ : أنّهُ قال : وَاللهِ الّذِى لا إلهَ إلّا هُوَ لوْ أنَّ امْرأةً منَ الْحُورِ الْعِينِ أطْلَعَتْ سِوَارَها مِنَ العَرْشِ لَأطْفَأ نُورُ سِوَارِها نُورَ الشَّمْسِ ، وَالقمَرِ ، فكَيْفَ المُسَوَّرَةُ ؟ وأن أخْلَقَ شيء تَلْبَسُه إلا وعليه مِثْلُ ما عَلَيْها مِنْ ثِيَابٍ وَحُلِيّ ؟

٢٥٨- وقال أبو هُريرة : إنَّ فى الجَنَّةِ حُوراً يُقَالُ لها العَيْنَاء إذا مَشَتْ مَشَى حَوْلها سبْعُونَ ألْف وَصِيفٍ ، وهى تَقول : أيْنَ الآمِرُونَ بالمعْرُوفِ ، وَالنّاهُونَ عنِ الْمُنْكَر ، أوْردَهُما القُرطبىُّ .

٢٥٩- وقال الطّبَرانىُّ : حدَّثنا أحمدُ بنُ رِشْدِينَ ، حدَّثنا على بن الحسَنُ ابنُ هارُونَ الأنْصَارىّ ، حدَّثنى اللّيْثُ بنُ بِنتِ اللّيْثِ بن أبى سُلَيْم حدثتنى عائشة بنت يونس : إمرأة ليث بن أبى سليم ، عن ليث بن أبى سليم عن مُجاهِدٍ ، عن أبى أمامة عن النبىِّ ﷺ قال : « خُلِقَ الْحُورُ العِينُ منَ الزّعْفَرَانِ » وهذا حديثٌ غريبٌ جدًّا .

٢٦٠- وقد رُوِى هذا عن ابن عبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتَّابعِينَ .

---

٢٥٧ - ذكره القرطبى فى « التذكرة » (٥٥٥) ، ورواه عبدالملك بن حبيب القرطبى فى « وصف الجنة » (٢١٦) من طريق أسد بن موسى عن سليمان بن حميد قال : سمعت محمد بن كعب القرظى يحدث عمر بن عبدالعزيز قال : فذكره.

٢٥٨ - رواه القرطبى فى « التذكرة » (٥٥٥).

٢٥٩ - رواه البيهقى فى « البعث والنشور » (٣٨٩) ، وابن جرير (١٧٨/٢٧) كلاهما رواه من قول مجاهد . ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٨٥) ، والطبرانى فى « الأوسط » - مجمع البحرين - (٤٧٧) ، من طريق الليث عن مجاهد عن أبى أمامة ، وسند الحديث ضعيف للجهالة في بعض رواته واختلاط الليث.

٢٦٠ - أما رواية ابن عباس فرواها البيهقى فى «البعث» (٣٩٠) وفى سندها ليث بن أبى سليم ، ورُوى عن أنس عند البيهقى فى « البعث » (٣٩١) وأبى نعيم فى « صفة الجنة » (٣٨٤) ، والخطيب فى « التاريخ » (٩٩/٧) ، وجاء عن أبى أمامة عند أبى نعيم « صفة =

٢٦١ - وَمِنْ مَرَاسِيل عِكْرِمَةَ : أَنَّ الْحُورَ العِينَ لَيَدْعِينَ لأَزْوَاجِهِنَّ وَهُمْ فى الدُّنيا ، يَقُلْنَ : اللَّهُمَّ أَعِنْهُ على دِينِكَ ، وَأَقْبِلْ بقَلْبِهِ إلى طاعَتِك ، وَبَلِّغْهُ إلَيْنا بِعِزَّتِكَ ، يا أَرْحَمَ الرَّاحمين .

٢٦٢ - وفى مُسْنَدِ الإمام أحمد : من حديث كثِير بن مُرَّة ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً : لا تُؤذِى امْرَأَةٌ زوْجَها فى الدُّنيا إلّا قَالت زَوْجتُه منَ الْحُورِ العِينِ : لا تُؤذِيهِ قاتَلَكِ الله ، إنّما هُوَ عِنْدَكِ دَخيلٌ يُوشِكُ أنْ يُفارِقَكِ إلينا .

= الجنة » (٣٨٣)من طريق عبيد الله بن زَحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه به ، ورواه أيضاً الطبرانى فى « الكبير » (٧٨١٣) (٢٣٧/٨) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٤١٩/١٠) رواه الطبرانى فى « الكبير » و « الأوسط » (٤٧٩) مجمع البحرين - وفى إسنادهما ضعفاء.

٢٦١ - عزاه المنذرى (٥٣٥/٤) لابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » مرسلاً وصدَّره فى « الترغيب بصيغة التمريض » وهى تعنى عنده أن الحديث ضعيف كما ذكر هو فى مقدمة الترغيب.

٢٦٢ - أخرجه أحمد (٢٤٢/٥) ، والترمذى (١١٧٤) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وابن ماجة (٢٠١٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٨٦) ، وفى « حلية الأولياء » (٢٢٠/٥) والحديث صححه الألبانى فى « السلسلة الصحيحة » برقم (١٧٣) وقال الشيخ الألبانى بعده :

- دخيل : أى ضيف ونزيل ، يعنى هو كالضيف عليك ، وأنت لست بأهل له حقيقة ، وإنما نحن أهله ، فيفارقك قريباً ، ويلحق بنا .
- يوشك : أى يقرب ، ويسرع ، ويكاد

وفى الحديث - كما ترى - إنذار للزوجات المؤذيات اهـ .

وقد عزاه علاوة على ما سبق إلى أبى عبدالله القطان فى «حديثه عن الحسن بن عرفة» (١/١٤٥) ، والهيثم بن كليب فى «مسنده» (١/١٦٧) ، وأبو العباس الأصم فى « مجلسين من الأمالى» (ق ١/٣)

ما ورد من غناء الحور العين فى الجنة

٢٦٣ - رَوى التِّرمِذىُّ وغيرهُ منْ حديث عَبْدِالرَّحمن بن إسْحَق ، عن النُّعْمانِ بن سعْدٍ ، عن عَلىَّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الجنَّةِ مُجْتَمعًا لِلحُورِ العِينِ يَرْفَعْنَ أصْوَاتاً لم يَسْمع الخلائقُ بِمثْلِها يَقُلْنَ : نحْنُ الخَالِدَاتُ فلا نَبِيدُ ، وَنحْنُ النَّاعمات فلا نَبْأسُ ، وَنحنُ الرَّاضِيَاتُ فلا نَسْخَطُ ، طُوبَى لِمَنْ كانَ لنا وَكُنَّا لهُ » .

---

٢٦٣ - أخرجه الترمذى (٢٥٥٠) مختصراً ، و (٢٥٦٤) بتمامه وقال حديث غريب ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤١٨) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤١٨) ، ورواه أحمد (١٥٦/١) ، وابن المبارك (١٤٨٧) فى « الزهد » ، وابن أبى شيبة (١٣/١٠٠ و١٠١) ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢٥٦/٣) ، وفى « العلل المتناهية » (٤٥٠/٢) وقال فى « الموضوعات » هذا حديث لا يصح والمتهم به عبدالرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطى ، قال أحمد : ليس بشىء ، منكر الحديث وقال يحيى : متروك اهـ .

والحديث ضعَّفه الشيخ ناصر الدين الألبانى فى «ضعيف الجامع» (١٨٩٦) وغيره. وأخرج الحديث أيضاً هناد فى « الزهد » (٩) ، والذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (٣٩٧/١١) ، وقد تعقب الحافظ ابن حجر أبا الفرج ابن الجوزى فى « القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد » ص (٣٣ - ٣٤) ، والسيوطى فى « اللآلىء » (٤٥٥/٢) ، وابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (٣٨٣/٢).

قال الحافظ فى « القول المسدد » (ص ٣٤) : وأصل ذكر السوق فى الجنة من غير تعرض لذكر الصُّوَرِ فى صحيح مسلم من حديث أنس (٢١٧٨/٤) « باب فى سوق الجنة » وفى الترمذى « باب ما جاء فى سوق الجنة » (٦٨٥/٤-٦٨٦) ، وابن ماجة « الزهد باب فى صفة الجنة » (١٤٠٥/٢) من حديث أبى هريرة - والله أعلم - اهـ وفى الباب عن أنس عزاه السيوطى لسمويه ، وصححه الألبانى (٥٨/٢) من صحيح الجامع ، كما صح أصل الغناء عن ابن عمر مرفوعاً فى « الأوسط » و « الصغير » للطبرانى « مجمع الزوائد » (٤١٩/١٠) ، وفى =

وقال التِّرْمذيّ ، وفى البابِ عن أبى هُرَيرةَ ، وأبى سعِيدٍ ، وأنسٍ ، وحديثُ عَلىّ غريبٌ .

٢٦٤- وروَى ابن أبى ذِئْبٍ ، عن عَوْنِ بن الخطّابِ بن عَبْدِالله بن رَافِعٍ ، عن ابنٍ لأنسٍ بن مالكٍ ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الْحُورَ يُغَنِّينَ فى الجَنّةِ : نحْنُ الجَوارِى الْحِسَانُ ، خُلِقْنا لأَزْوَاجٍ كرامٍ » .

٢٦٥- وقال الطَّبرانىّ : حدَّثنا أبو رِفاعَة ، عُمارَةُ بنُ وَثِيمَةَ بن مُوسى ابن الفُراتِ المِصْرىّ ، حدثنا سعِيدُ بنُ أبى مريمَ ، حدَّثنا محمدُ بنُ جَعْفرِ بنِ أبى كثِيرٍ ، عنْ زَيْدِ بن أسْلَم ، عن ابن عُمَر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أَزْوَاجَ أهلِ الجنّةِ ليُغَنِّينَ أزْوَاجَهُنّ بأحْسَنِ أصْوَاتٍ سَمِعَها أحَدٌ قَطُّ إنَّ مِمّا يُغَنِّينَ به : نحْنُ الْخَيرَاتُ الْحِسَانُ ، أزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ ، يَنْظُرْنَ بِقُرَّةِ أعْيانٍ » ، وإنّ مِمّا يُغنِّينَ به : نحنُ الخالِدَاتُ فلا يَمُتْنَهْ نحنُ الآمِناتُ فلا يَخَفْنَهْ ، نحنُ المُقِيمَاتُ ، فلا يَظْعَنَّهْ » .

= « صفة الجنة » لأبى نعيم (٣٢٢) ، و (٤٣٠) ، والضياء وانظر صحيح الجامع للألبانى (٢/٤٨).

٢٦٤ - أخرجه البخارى فى « التاريخ » (٤/١/١٦) ، وابن أبى داود فى « البعث » (٧٦) ، وقال المنذرى فى « الترغيب » (٤/٥٣٨) : رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى واللفظ له وإسناده مقارب ، ورواه البيهقى عن ابن لأنس بن مالك لم يسمعه من أنس اهـ ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٤١٩) : رواه الطبرانى فى « الأوسط » ورجاله وثقوا اهـ ، ورواه البيهقى فى « البعث » (٤٢٠) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٣٢) من طريقين عن ابن أبى فديك ، وعزاه السيوطى فى « الجامع الصغير » إلى سمويه وصححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (١٥٩٨).

٢٦٥ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٢٢، ٤٣٠) ، والطبرانى فى « الصغير » (١/٢٥٩-٢٦٠) وعزاه الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٤١٩) للطبرانى « الأوسط » و « الصغير » ، والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (١٥٥٧) وعزاه علاوة على ما سبق للضياء فى « صفة الجنة ».

٢٦٦ – وقال اللَّيثُ بنُ سعْدٍ ، عن يزيدَ بن أبى حَبيبٍ ، عن الوليدِ بن عَبدَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ لِجبْرِيلَ : « قِفْ على الْحُورِ العِينِ ، فأوْقَفَهُ عَلَيْهِنَّ ، فقالَ : مَنْ انْتُنّ ؟ قُلْنَ : نحنُ جَوَارِى قَوْمٍ حَلُّوا فَلَمْ يَظْعَنُوا ، وَشَبُّوا فَلَمْ يَهْرَمُوا ، وَنُقُّوا فَلَمْ يَدْرَنُوا » .

وقال القُرْطبِىّ بَعدَ مَا أوْردَ الحديثَ المُتَقَدِّم فى غِناء الْحُورِ العِينِ : وقالت عَائشةُ : إنَّ الْحُورَ العِينِ إذا قُلْنَ هذهِ المَقالَةَ أجابَهُنّ المُؤْمِناتُ منْ نِساء أهْلِ الدُّنيا : نحنُ المصَلِّياتُ ، وَما صَلَّيْتُنَّ وَنحنُ الصَّائماتُ ، وَما صُمْتنَّ ، ونحنُ المتَوَضِّئاتُ ، وما تَوَضّأْتُنَّ ونحنُ المتَصدِّقاتُ وما تَصدّقْتنّ . قالت عائِشَةُ : فَغَلَبْنَ ، والله أعلمُ .

هكذا ذكره من التذكرة ، ولم يعْزُه إلى كتاب ، والله أعلمُ .

ذكر جماع أهل الجنة لنسائهم من غير مَنيٍّ ولا أولاد إلا إن شاء أحدهم

٢٦٧ – قال الله تعالى : ﴿ إنَّ أصْحابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فى شُغُلٍ فاكِهُونَ ، هُمْ وَأزْوَاجُهُمْ فى ظِلَالٍ على الأرَائِكِ مُتَّكِئون ، لَهُمْ فِيها فاكِهةٌ ، وَلَهُمْ ما يَدَّعُون ، سلَامٌ قَوْلًا من رَبٍّ رَحِيم ﴾ .

---

٢٦٦ – مرسل ، الوليد بن عَبَدة تابعى مصرى جهَّلَه أبو حاتم وقال الذهبى لم يرو عنه إلا يزيد بن أبى حبيب ووثقه يعقوب بن سفيان وابن يونس.

٢٦٧ – الآيات من (٥٥) إلى (٥٨) من سورة يس.

٢٦٨ - قالَ ابنُ مَسْعُودٍ ، وابنُ عَبَّاسٍ ، وغيرُ وَاحِدٍ منَ الْمُفَسِّرِينَ ، فى قوله تعالى : ﴿ فى شُغُلٍ ﴾ أىْ بافْتِضاضِ الأَبْكارِ .

٢٦٩ - وقال تعالى : ﴿ إنّ الْمُتَّقِينَ فى مَقامٍ أَمِينٍ ، فى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ ، وَإستَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ، كذلِكَ وَزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ يَدْعُونَ فيها بِكلِّ فاكِهةٍ آمِنِينَ ، لا يَذُوقُونَ فِيها المَوْتَ إِلّا المَوْتَةَ الأُولَى وَوَقاهُمْ عَذابَ الجَحِيمِ ، فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ ﴾ .

---

٢٦٨ - قول ابن مسعود أخرجه ابن جرير (٢٣/١٧-١٨) وفى سنده محمد بن حميد الرازى وهو حافظ ضعيف أتهمه البعض بالكذب ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٧٥) من طريقه وتابعه عنده أبو الربيع الزهرانى وهو سليمان بن داود العتكى وهو ثقة ، وإبراهيم بن إسحاق الصينى سكت عنه أبو حاتم ، وذكره الذهبى فى الميزان ولكن قال عن مالك فلعله غيره فإن الصينى المتابع لابن حميد أنزل من أن يروى عن مالك وعلى العموم فالأثر صحيح برواية أبى الربيع والله أعلم .

وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٥/٢٦٦) إلى عبد بن حميد ، وابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » وابن المنذر ، وابن أبى شيبة ، وابن أبى حاتم وابن مردويه ، وزوائد الزهد لعبدالله بن أحمد .

- أما قول ابن عباس فرواه ابن جرير (٢٣/١٨) من ثلاث طرق عن أبى عمرو القاص ، بالصاد والد أسباط واسمه محمد بن عبدالرحمن يصلح فى الشواهد والمتابعات ، عن عكرمة عن ابن عباس به ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٧٦) من طريق أبى مجلز عنه وفى سنده إسحاق بن ديمهر التَّوَّزى لم أعثر على ترجمة له فيما لدىَّ من مراجع ، وأخرجه عبدالملك بن حبيب القرطبى فى « وصف الجنة » (٢٠١) وسنده منقطع وص ٩٠ نقل قول ابن عباس بدون سند إليه .

- وغير واحد من المفسرين فقد جاء هذا التفسير عن :
عكرمة عند ابن جرير (٢٣/١٨) ، والبيهقى فى « البعث » (٤٠١) ، وابن المبارك فى « الزهد » (١٥٨٦) ، وهناد فى « الزهد » (٨٩) .

- وجاء عن الأوزاعى عند البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٠٠) .

- وعن سعيد ابن المسيب عند ابن جرير (٢٣/١٨) .

٢٦٩ - الآيات من (٥١) إلى (٥٧) من سورة الدخان .

٢٧٠- وقال أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : حدّثنا عِمْرَانُ هُوَ ابنُ دَاودَ القَطَّانُ ، عنْ قَتادَةَ ، عنْ أنسٍ : أنَّ رسول الله ﷺ قال : « يُعْطَى الرَّجُلُ فى الجنَّةِ قُوَّةَ كذا وكذا منَ النّساءِ . قلت : يارسولَ الله وَيُطِيقُ ذلك ؟ قال : يُعْطَى قُوَّةَ مِائةٍ »، ورَواه الترمذىُّ منْ حديثِ أبى دَاودَ ، وقال : حسن صحيح .

٢٧١- ورواه الطَّبرانىُّ من حديثِ الْحُسَين بن عَلِيّ الْجُعْفِىِّ ، عن زائدة ، عن هِشامِ بن حَسَّانَ ، عن محمَّدِ بن سِيرِينَ ، عن أبى هُرَيرةَ ، قال : قِيلَ : يَارسولَ الله نَصِلُ ، وفى روَايَةٍ : هَل نُفْضِى إلى نِسائِنا ؟ فقال : « وَالَّذِى

---

٢٧٠ - أخرجه أبو داود والطيالسى فى « المسند » (٢٠١٢) ، ومن طريقه الترمذى (٢٥٣٦) وقال حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤٠٢) والحديث صححه الألبانى فى «صحيح الجامع» (٧٩٦٢)، وعزاه السيوطى فى «الجامع الصغير» إلى ابن حبان فى «صحيحه» (٢٦٣٥ - موارد)، والحديث أخرجه عبدالملك بن حبيب الأندلسى فى «وصف الجنة» (١٩٩).

٢٧١ - رواه الطبرانى فى « الصغير » (٢/١٢-١٣) ثم قال لم يروه عن هشام إلا زائدة تفرد به الجعفى ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٧٣) من طريقين عن حسين الجعفى به ثم قال تفرد به حسين ، ورواه البزار « كشف الأستار » (٣٥٢٥) وقال : لا نعلم رواه عن هشام إلا حسين وقال الهيثمى فى « المجمع » بعد أن عزاه إلى الطبرانى فى « الصغير » و « الأوسط » و « البزار » ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة اهـ ، والضياء فى « صفة الجنة » (٢/٨٢).

وقد جاء هذا الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما عند البيهقى فى « البعث » (٤٠٤) ، وهناد فى « الزهد » (٨٨) ، وأبى نعيم فى « صفة الجنة » (٣٧٤) ، وأبى يعلى فى « المسند » (٢٤٣٦) وأخرجه الحربى فى « الغريب » (٢/٥٢/٥) ومدار حديث ابن عباس على زيد بن أبى الحوارى وهو ضعيف وقال الألبانى بعد أن صحح حديث أبى هريرة فى « السلسلة » (٣٦٧) تعقيباً على حديث ابن عباس : ورجاله ثقات غير زيد هذا فهو ضعيف اهـ ، وقد أعلّ أبو حاتم وأبو زرعة حديث أبى هريرة ففى العلل لابن أبى حاتم قال (٢/٢١٣) (٢١٢٩) . سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه حسين الجعفى عن زائدة عن هشام عن محمد عن أبى هريرة قال قيل يارسول الله كيف نفضى إلى نسائنا فى الجنة فقالا : هذا خطأ إنما

نَفْسي بيَدِهِ ، إنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فى الغَدَاةِ الواحِدِة إلى مِائَةِ عَذْرَاءَ» قال الحافظُ الضياءُ : هذا عندى على شرطِ الصَّحيح .

٢٧٢ – وقال البَزَّارُ : حَدَّثَنا محمّدُ بنُ مَعْمَرٍ ، حدَّثنا أبو عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَبْدُالله بنُ يزيدَ ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ زِيادٍ ، عن عُمارَة بن راشِدٍ ، عن أبى هُريرةَ ، قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ : « هَلْ يَمَسُّ أَهْلُ الجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ ؟ فقال : نَعَمْ ، بِذَكَرٍ لا يَمَلُّ ، وفَرْجٍ لا يَحْفَىٰ وَشَهْوَةٍ لا تَنْقَطِعُ » .

هو هشام بن حسان عن زيد العمى عن ابن عباس ، قلت لأبى الوهم ممن هو قال من حسين اهـ.

٢٧٢ – رواه البزار « كشف الأستار » (٣٥٢٤) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤٠٥) موقوفاً على أبى هريرة ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٦٦) ، وهناد فى « الزهد » (٨٧) موقوفاً ، ومدار الحديث على عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى وهو ضعيف عن عمارة بن راشد بن كنانة الليثى ويقال : ابن راشد بن مسلم قال الرازى : روى عن أبى هريرة مرسل ، وقال أبو حاتم : مجهول (الجرح ٣/٣٦٥) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى « المطالب العالية » (٤٦٧٨) مرفوعاً وعزاه هو والبوصيرى لابن أبى عمر والبزار وقال البوصيرى ومداره على الأفريقى وهو ضعيف . وقد أخرج عبدالملك القرطبى فى « وصف الجنة » (١٩٦) قال ثنى أسد بن موسى ، عن ابن لهيعة عن ابن حجيرة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قيل لرسول الله ﷺ : « أيطأ أهل الجنة ؟ قال : نعم ، والذى نفسى بيده دحماً دحماً بذكرٍ لا يمل وفرج لا يجفأ ، وشهوةٍ لا تنقطع ، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً » . وأخرج أيضاً (١٩٧) عن أسد بن موسى ، عن محمد بن خازم عن راشد بن سعد ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ بمثل ذلك ، كما أن للحديث شواهد أخرى عن الهيثم الطائى ، وسليم بن عامر عزاه الحافظ ابن حجر فى « المطالب » (٤٠١/٤) للحارث بن أبى أسامة وعزاه البوصيرى لابن حبان فى «صحيحه» (٢٦٣٣)، (٢٦٣٤)، وعن أبى أمامة عند البيهقى «البعث والنشور» (٤٠٦)، وابن عدى (٨٨٣/٣)، وابن ماجة (٤٣٣٧)، وعنه أيضاً عند البيهقى فى «البعث» (٤٠٧)، والطبرانى فى «الكبير» (١١٣/٨)، وابن عدى (٨٨٣/٣) وعزاه الحافظ فى «المطالب» (٤٠١/٤) لأبى يعلى فأقل أحوال الحديث أن يكون حسناً لغيره والله أعلم. وأخرج حديث أبى أمامة أيضاً أبو نعيم فى «صفة الجنة» (٣٦٧) و(٣٦٨) و(٣٦٩) .

قال البَزَّارُ : لا نَعْلَمُ رَوَى عن عُمارَةَ بن راشِدٍ سِوى عبدِ الرَّحمنِ بن زِيادٍ ، وَقَدْ كان عبدُ الرَّحمنِ هذا حَسَنَ العَقْلِ ، وَلكنْ وَقَعَ عَلَى قَوْمٍ مَجاهِيلَ ، فَحُدِّثَ عَنْهم بأَحَادِيثَ مَنَاكيرَ ، فَضَعُفَ حديثُه ، وهذا مِمَّا أُنْكِرَ عَليهِ مما لم يشاركه فيه غيره .

٢٧٣ - وقال حَرْمَلَة ، عن ابن وَهْبٍ : أُخبَرَنى عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ ، عن دَرَّاجٍ ، عن عبدالرَّحمن بن حُجَيْرَة ، عن أبى هريرةَ ، عن رَسُولِ الله ﷺ : أَنَّهُ قال : « أَنَطَأُ فِى الجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً ، فإذا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً » .

٢٧٤ - وقال الطَّبرانىّ : حدَّثنا إبراهيم بنُ جَابرٍ الفقِيهُ البَغْدادِىّ : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَبْدِ المِلِك الدَّقِيقىّ الواسِطىّ ، حدَّثنا مُعَلَّى بن عبدِ الرَّحمن الواسِطىّ ، حدَّثنا شَرِيكٌ ، عن عَاصِمِ بن سُلَيْمَانُ الأَحْوَلِ عن أبى المُتَوَكِّل ، عن أبى سعيدٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إذا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عُدْنَ أَبْكاراً » ، ثم قال : تفرَّد به مُعَلَّى .

---

٢٧٣ - فى سنده درّاج وهو ضعيف وله متابع عند عبدالملك بن حبيب (١٩٦) ، (١٩٧) فى « وصف الجنة » سبق ذكره فى تخريج الحديث السابق وله شاهد عن أبى أمامة عند البيهقى فى «البعث» (٤٠٧) وانظر تخريج الحديث السابق، والحديث رواه ابن حبان (٢٦٣٣) ، (٢٦٣٤) موارد.

٢٧٤ - أخرجه الطبرانى فى « الصغير » (٩١/١) ثم قال : لم يروه عن عاصم إلا شريك ، تفرد به معلى بن عبدالرحمن اهـ ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٦٥) وقال مثل قول الطبرانى ، ورواه البزار « كشف الأستار » (٣٥٢٧) ، وقال : لا نعلم رواه عن عاصم إلا شريك . وقال الهيثمى فى « المجمع » (٤١٧/١٠) وفيه معلى بن عبدالرحمن الواسطى وهو كذاب اهـ.

٢٧٥ – وقال الطَّبرانى : حدَّثنا أحمدُ بنُ يَحيىَ الحُلْوَانىّ ، حدّثنا سُوَيْدُ ابنُ سعيدٍ ، حَدَّثنا خالِدُ بنُ يزيد بْنِ أبى ماللكٍ ، عن أبيهِ ، عن خالِدِ بنِ مَعْدانَ ، عن أبى أُمامَةَ : أنَّ رسول الله ﷺ سُئِلَ : أَيُجَامِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قال : «دَحْماً دَحْماً» .

٢٧٦ – فأمَّا إذا أَرَادَ أَحَدُهُمْ ، أَنْ يُولَد لهُ كما كان فى الدُّنيا حُبُّ الأَوْلادِ . فقدْ قال الإمامُ أحمدُ : حدّثنا عَلِىُّ بنُ عَبدِالله ، حدَّثنا مُعَاذُ بن هِشامٍ ، حدَّثنى أبى ، عن عامِرٍ الأَحْولِ ، عن أبى الصِّدِّيقِ ، عن أبى سعيدٍ الْخُدْرِىّ : أَنَّ نَبىَّ الله ﷺ قال : «إذا اشْتَهى المؤمِنُ الْوَلَد فى الْجَنّةِ كان حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنّهُ فى ساعةٍ وَاحِدةٍ ، كما يَشْتَهِى» .

وكذا رواهُ التِّرمِذىّ وابْنُ ماجَهْ جميعاً ، عن مُحمد بن بَشَّارٍ ، عن مُعَاذٍ .

وقال الترمِذى : حسن غريب .

وقال الحافظُ الضِّيَاءُ الْمَقْدسىّ ، وهذا عِنْدى عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، والله أعلمُ .

---

٢٧٥ – انظر تخريج (٢٧٢) ، (٢٧٣) .

٢٧٦ – أخرجه الترمذى (٢٥٦٣) وقال : هذا حديث حسن غريب اهـ. ، وابن ماجة (٤٣٣٨) ، والدارمى (٣٣٧/٢) ، وأحمد (٩/٣ ، ٨٠) ، وأبو يعلى فى «المسند» (١٠٥١) ، وابن حبان وصححه (٢٦٣٦) «موارد» البيهقى فى «البعث» (٤٤٠) ، و (٤٤٢) من طرق عن أبى الصديق الناجى ، وأبو نعيم فى «تاريخ أصبهان» (٢٩٦/٢) ، وفى «صفة الجنة» (٢٧٥) ، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (٩٣٩) ، وهناد فى «الزهد» (٩٣) ، وعزاه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٣/٦) علاوة على ما سبق إلى : ابن المنذر .

٢٧٧ - وقد رواهُ الحاكِمُ عنِ الأصَمِّ، عن محمّدِ بن عِيسَى، عن سَلّامِ ابن سَلم، عن زيْدٍ العَمِّيّ، عن أبى الصِّدِّيق النَّاجى، عن أبى سعيدٍ، قال: قيل: يارسول الله، أيُولَدُ لأهْلِ الْجَنَّةِ؟ فإنَّ الوَلَدَ مِنْ تَمامِ السُّرُورِ؟ فقال: «نعم، وَالَّذِى نَفسِى بيَدِه، مَا هُوَ إلَّا كَقدْرِ مَا يَتمَنَّى أحَدُكُمْ فيكُونُ حَمْلُهُ، وَرَضَاعُهُ، وَشَبَابُهُ».

وَهذا السِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى أنَّ هذا أمْرٌ يَقعُ، خِلَافاً لِمَا حَكاهُ البُخاريّ، والتِّرمِذىّ، عن إسْحَق بن رَاهَوَيْهِ: أنَّ ذلك مَحمُولٌ على أنَّهُ لوْ أرادَ ذلك ولكنْ لا يُرِيدُهُ.

ونَقَل جماعةٌ منَ التَّابعينَ، كطَاوُسٍ، وَمُجاهِدٍ، وَإبراهيمَ النَّخَعِىّ، وَغيْرِهم أنّ الْجَنَّةَ لا يُولَدُ فيهَا، وهذا صحيحٌ، وذلك أن جِمَاعَهُمْ لا يَقْتَضِى وَلَداً كما هو الواقِعُ فى الدُّنيا، فإنّ الدُّنْيا دَارٌ يُرَادُ مِنْهَا بَقَاءُ النَّسْلِ لِتَعْمُرَ، وَأمَّا الجَنَّةُ فالمرادُ بها بقاءُ اللَّذّةِ، ولهذا لا يكونُ فى جِماعِهِمْ مَنِىٌّ يَقْطَعُ لَذَّةَ جِمَاعِهِمْ، وَلَكنْ إذا أحَبَّ أحَدُهُمْ الْوَلَدَ وَقَعَ ذلك كما يُرِيدُ.

٢٧٨ - قال الله تعالى: ﴿ **لهُمْ فِيهَا مَا يَشاءُونَ كَذلِكَ يَجْزى اللهُ الْمُتَّقِينَ** ﴾.

---

٢٧٧ - فى سنده سلام بن سَلْم ويقال سليم أبو سليمان الطويل متروك، وزيد العمى ضعيف والحديث أخرجه البيهقى فى « البعث » (٤٤٠) وقال: هذا إسناده ضعيف بمرة إلا أنه قد روى هذا المتن من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن عامر الأحول عن أبى الصديق اه. وانظر تخريج (٢٧٦).

٢٧٨ - بعض الآية (٣١) من سورة النحل.

ذكر أن أهل الجنة لا يموتون فيها لكمال حياتهم وكمالهم

في ازدياد من قوة الشباب ، ونضرة الوجوه وحسن الهَيْئةِ ، وطيب العيش

ولهذا جاء في بعض الأحاديث

أنْهُمْ لَا يَنَامُونَ كَيْلَا يَنْشَغِلُوا بِهِ عَنِ الْمَلَاذّ ، وَالْحَيَاةِ الهَنِيَّةِ جَعَلَنَا الله مِنْهُم

٢٧٩ - قال الله تعالى : ﴿ **لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** ﴾ .

٢٨٠ - وقال تعالى : ﴿ **لا يَمَسُّهُمْ فيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنها بِمُخْرَجِينَ** ﴾ .

٢٨١ - وقال تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنها حِوَلًا** ﴾ أي لا يَخْتَارُون غيرَهَا ، بَلْ هُمْ أَرْغبُ شَيْءٍ فيهَا ، وَلَيْسَ يَعْتَرِيهِمْ فيهَا مَلَلٌ ، ولا ضَجَرٌ ، كما قد يَسْأَمُ أَهْلُ الدُّنيا بَعْضَ أَحْوَالِهِمْ ، وَإِنْ كانتْ لذيذةً ، وَمَا أَحْسَنَ مَا قَال بَعْضُ الشُّعَرَاء ، وَفُصَحَاءِ الأُدَبَاءِ :

٢٨٢ - فحَلَّتْ سَوادَ القَلْبِ لاأنا بَاغِياً   سِوَاها وَلَا عَنْ حُبِّهَا أَتَحَوَّلُ

---

٢٧٩ - الآية (٥٦) من سورة الدخان.

٢٨٠ - الآية (٤٨) من سورة الحجر.

٢٨١ - الآيتان (١٠٦)، (١٠٧) من سورة الكهف.

٢٨٢ - سواد القلب : حبته ، وأشرف جزء فيه ، ومثلها سوداء القلب وسويداؤه ، وأسوده.

٢٨٣ - وقد تقدَّم حديثُ ذَبْحِ المَوْتِ بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، وَأَنَّهُ يُنادى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنّةِ ، خلُودٌ فلا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النّارِ خُلُودٌ فلا مَوْت ، كلٌّ خالدٌ فِيما هو فيهِ .

---

٢٨٣ - وهو حديث صحيح جاء عن أبى هريرة رواه أحمد (٤٢٣/٢) ، وابن ماجه (٤٣٢٧) وقال صاحب الزوائد : هذا إسناده صحيح رجاله ثقات ، وقد أخرج البخارى بعضه من هذا الوجه وله شاهد فى الصحيحين من حديث أبى سعيد ، وأخرجه المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك (٥٣٧)، وابن حبان فى «صحيحه» (٢٦١٤) كما فى موارد الظمآن وأخرجه الآجرى فى « الشريعة » (٤٠١) ، وهنّاد فى « الزهد » (٢١٢) وأشار إليه أبو نعيم فى « صفة الجنة » عقب الحديث رقم (١٠٦) ، وعزاه السيوطى علاوة على ما سبق فى « الجامع الصغير » للحاكم وصححه الألبانى فيه (٧٨٧٦) وفى « تخريج الطحاوية » (٤١٠-٤١١) وأشار إليه البيهقى فى « البعث والنشور » (٦٤١) وأخرجه البخارى مختصراً (٤٠٦/١١) من الفتح ، وأخرجه الترمذى مطولاً (٢٥٥٧) وقال : حديث حسن صحيح ، وابن جرير (٨٨/١٦).

وجاء عن أبى سعيد الخدرى عند البخارى (٤٧٣٠)، (٦٥٤٩)، (٧٥١٨)، ومسلم (٢٨٤٩) ، والترمذى (٢٥٥٨) وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٩/٣) ، وابن جرير (٨٧/١٦-٨٨) ، والآجرى فى « الشريعة » (٤٠١) ، وأبو نعيم فى « حلية الأولياء » (١٨٤/٨) ، وفى « صفة الجنة » (١٠٦) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٦٤٠) ، ونعيم ابن حماد فى « زيادات الزهد » لابن المبارك (ص ٧٩) وانظر « صحيح الجامع » (٢٠٢/١ - ٢٠٣) ، و (٣١٢/٦-٣١٣).

وجاء عن ابن عمر عند البخارى (٦٥٤٨) ، ومسلم (٢٨٥٠) ، والبيهقى فى « الشعب » (٣٨٦) وفى « البعث والنشور » (٤٨٣) ، (٦٤٢) ، وأشار إليه أبو نعيم فى « صفة الجنة » عقب الحديث رقم (١٠٦) ، وأخرجه ابن المبارك فى « زيادات » نعيم بن حماد على الزهد » له (ص ٧٩).

وجاء الحديث عن ابن عباس موقوفاً عند ابن جرير (٨٨/١٦) ، وعن أنس أشار إليه أبو نعيم فى آخر الكلام عقب الحديث رقم (١٠٦) .
وراجع الدر (٢٧١/٤).

٢٨٤ - وقال الإمامُ أحمدُ : حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ ، حدَّثنا حَمْزةُ ، حدَّثنا أبو إسْحَقَ ، عن الأغَرِّ أبى مُسْلِمٍ ، عن أبى هريرةَ ، وأبى سعيدٍ ، عن النبىِّ ﷺ ، قال : « فيُنادَى مع ذلك : إنَّ لكم أنْ تَحْيَوْا فلا تُموتُوا أبداً ، وَإنَّ لكم أنْ تَصِحُّوا فلا تَسْقَمُوا أبداً ، وَإنَّ لكم أنْ تَشِبُّوا فلا تَهْرمُوا أبداً ، وَإنَّ لكم أنْ تَنْعَمُوا فلا تَبْأَسُوا أبداً ، قال : يُنَادَوْنَ بِهَؤُلَاءِ الأَرْبعِ » .

٢٨٥ - وقال أحمد : حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال : قال الثَّوْرىّ فَحَدّثنى أبو إسْحَقَ : أنَّ الأغرَّ حَدَّثُه عن أبى سعيدٍ ، وأبى هريرة أن النَّبىَّ ﷺ قال : « فيُنادِى مُنَادٍ : إنّ لكم أنْ تَحْيَوْا فلا تموتُوا ، وَإنّ لكم أنْ تَصِحُّوا فلا تَسْقَمُوا ، وَإنّ لكم أنْ تَشِبُّو فَلَا تَهْرَمُوا أبداً ، وَإنَّ لكم أنْ تَنْعَمُوا فلا تَبْأسوا أبداً ، قال : فَذَلِك قَوْلُهُ تعالى : ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ »ورواه مسلم ، عن إسْحَاق بن رَاهَوَيْهِ ، وَعبْدِ بن حُمَيْدٍ ، كِلاهُما عن عبدالرَّزّاقِ ، بِنَحْوِهِ .

٢٨٦ - وقال الحافِظُ أبو بكْرٍ البزّارُ : حدّثنا الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ ، حدّثنا محمد بن يُوسفَ الفِرْيَابىُّ عن سُفْيَانَ هُو:الثَّوْرِىُّ ، عن محمد بن الْمُنْكَدِرِ ، عن

---

٢٨٤ - أخرجه أحمد (٣/٣٨) ، و (٢/٣١٩) ، والدارمى (٢/٣٣٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٨٧) ، (٢٩٠).

٢٨٥ - أحمد (٣/٩٥) ، ومسلم (٢٨٣٧) ، والترمذى (٣٢٤٦) وقال : وروى ابن المبارك وغيره هذا الحديث عن الثورى ولم يرْفعه اهـ ، والنسائى فى « التفسير » فى « الكبرى » (تحفة الأشراف) (٣/٣٢٩) ، وابن المبارك فى « زيادات نعيم بن حماد على الزهد » (٤٢٨) ، وهَناد فى « الزهد » (١٧٥) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٦٥) ، (٤٨٨) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٩٠) من عدة طرق عن سفيان الثورى ، وعنده أيضاً من طريق أبى مريم ، وإسرائيل كلهم عن أبى إسحاق به ، ورواه ابن جرير (٨/١٨٥) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٩٤٢) ، وعزاه السيوطى علاوة على ما سبق إلى ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن مردويه.

٢٨٦ - أخرجه البزار (٣٥١٧) من « كشف الأستار » ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » من طريق عبدالله بن محمد بن المغيرة (٢١٥) عن سفيان به ، وفى نفس=

جابرٍ ، قال . قِيل : يارسول الله ، هَلْ ينامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قال : «لا ، النَّوْمُ أَخُو الْمَوْت» . ثمَّ قال البزّارُ : لا نَعْلَمُ أَحداً أَسْنَدهُ ، عن محمد بن الْمُنْكَدِرِ ، عن جابرٍ ، عن الثّوْرِى ، ولا عَنْهُ سِوَى الفِرْيابِىِّ ، كذا قال .

٢٨٧- وقد قال الحافظُ أبو بكْرِ بن مَرْدَوِيه : حَدَّثنا أحمد بن القاسِم بن صَدَقَةَ المِصْرِىّ ، حدّثنا المِقْدَامُ بنُ دَاوُدَ ، حَدَّثنا عبدُالله بنُ المُغِيرةِ ، حدثنا سُفيَانُ الثَّوْرِىُّ ، عن محمدِ بن المْنكَدَرِ عن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « النَّوْمُ أَخُو المَوْتِ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ لا يَنَامُونَ » .

المصدر (٩٠) من طريق نوح بن أبى مريم عن محمد بن المنكدر ، ثم قال رواه الثورى وجماعة عن محمد بن المنكدر ، ورواه ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (١٥٥٣) (٩٣١/٢) ، ورواه أبو نعيم فى « حلية الأولياء » (٩٠/٧) وقال غريب من حديث الثورى تفرد به عبدالله اهـ ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٤١٥/١٠) رواه الطبرانى فى « الأوسط » والبزار ورجال البزار رجال الصحيح اهـ ، والبيهقى فى « البعث » (٤٨٤) من طريق معاذ ، و (٤٨٥) من طريق محمد بن يوسف ، و (٤٨٧) من طريق عبدان جميعهم عن سفيان الثورى به ، و (٤٨٦) مرسلاً ، وأخرجه أيضاً فى « الشعب » من طريق معاذ ، وأخرجه تمام الرازى فى « الفوائد » (١/٧٩/٤) والعقيلى فى « الضعفاء » (ص ٢٢١) ، وابن عدى فى « الكامل » ، والضياء المقدسى فى « صفة الجنة » (١/٨٤/٣) جميعهم من طريق المقدام بن داود عن عبدالله بن محمد ابن المغيرة ، وقال العقيلى : « ابن المغيرة هذا يخالف فى بعض حديثه ، ويحدث بما لا أصل له ، وهذا مما خولف فيه » اهـ ، وأخرجه أبو الحسن الحربى فى « الحربيات » (٤٧/٢) ، وأبو الشيخ فى « تاريخ أصبهان » (ص ١٥٧ و١٩٢) من طريق النضر بن هشام عن الحسين بن حفص ، وقال أبو الشيخ « لم يرو هذا الحديث عن الحسين بن حفص غير النضر » ، وأخرجه أبو عثمان النجيرمى فى « الفوائد » (٢/٢/٢) من طريق معاذ بن معاذ العنبرى ، وأخرجه أيضاً من طريق عبدالله بن حيان عن سفيان به ، والحديث صححه الألبانى فى « السلسلة » (١٠٨٧) و « الجامع » (٦٦٨٤) .

٢٨٧ - انظر تخريج (٢٨٦) .

٢٨٨ - ورواه الطَّبَرانىُّ ، من حديثِ مُصْعَبِ بن إبراهيم ، عن عِمْرَانَ ابن رَبِيعِ الكُوفِىّ ، عن يَحْيَى بن سعيدٍ الأنْصَارِىّ ، عن محمدِ بن الْمُنْكَدِرِ ، عن جابرٍ قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أيَنَامُ أهْلُ الجنَّةِ؟ فقال: «النَّوْمُ أخُو المَوْتِ ، وَأهْلُ الجَنَّةِ لا يَنَامُونَ » .

٢٨٩ - وَرَوَاهُ البَيْهَقِىُّ من حديثِ عبدِالله بن جَبَلَةَ بن أبى رَوَّادٍ ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِىّ ، عن محمدِ بن الْمُنْكَدِرِ ، عن جابر ، فذكره .

٢٩٠ - ثمَّ روَى البَيْهَقِىُّ عنِ الْحَاكِم ، عنِ الأصَمّ ، عن عبَّاسٍ الدُّورِى ، عن يُونسَ بن محمد ، عن سَعِيدِ بن زرْبى ، عن نُفَيْعٍ بن الحَارِثِ ، عن عبدالله بن أبى أوْفَى ، قَال : سَأَلَ رُجُلٌ رسول الله ﷺ ، فقال : النَّوْمُ مِمّا يُقِرُّ الله بِهِ أعْيُنَنَا فى الدُّنْيا ، فقال رسول الله ﷺ : « النَّوْمُ شَرِيكُ الموتِ ، وَلَيْسَ فى الجَنَّةِ مَوْتٌ » ، قَالُوا: يارسول الله ، فماذَا رَاحَتُهُمْ؟ قَال: «إنَّهُ لَيْسَ فِيهَا لُغُوبٌ كلُّ أمْرِهِمْ رَاحةٌ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **لا يَمَسُّنا فيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فيهَا لُغُوبٌ** ﴾» ضعيف الإسناد .

---

٢٨٨ - انظر تخريج (٢٨٦).

٢٨٩ - انظر تخريج (٢٨٦).

٢٩٠ - أخرجه البيهقى فى « البعث » (٤٨٩) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢١٦) وفيه ثابت البنانى بين سعيد بن زربى ونفيع بن الحارث ومدار الحديث على سعيد بن زربى وهو منكر الحديث ونفيع متروك ، وقد رواه عبدالملك بن حبيب الأندلسى فى « وصف الجنة » (٢٥١) من طريق عبدالله بن نافع عن منكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه مرسلاً ومنكدر لين الحديث وعبدالله بن نافع ضعيف.

ذكر إحلال الرضوان عليهم وذلك أفضل مما لديهم

٢٩١ - قال الله تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الّتى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أنْهَارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَأنْهارٌ مِنْ لبن لَمْ يَتَغيَّرْ طَعْمهُ ، وأنهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصفًّى ، وَلَهُمْ فيها مِنْ كلِّ الثَّمراتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ .

٢٩٢ - وقال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللهُ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ جَنَّات تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ خَالِدينَ فِيهَا وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِن اللهِ أكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .

٢٩٣ - وقال مَالِكُ بنُ أنسٍ ، عن زَيْدِ بن أسْلَمَ ، عن عَطَاء بن يَسارٍ ، عنْ أبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله يَقُولُ لأهْلِ الْجَنّةِ : ياأهْلَ الْجنَّةِ ، فيقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنا وَسعْدَيْكَ فيقول : هَلْ رَضيْتم ؟ فيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لا نَرضَى ، وَقدْ أعْطَيْتنا ما لَمْ تُعْطِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ ؟ فيَقُولُ : ألا أُعْطِيكم أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فقالوا : يارَبّنا وَأىُّ شَىْءٍ أفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فقال : أُحِلُّ عَلَيكم رِضْوَانى فَلا أسْخَطُ عَلَيكم بَعْدَهُ أبداً » ، وَأخْرَجَاهُ فى الصَّحيحين مِنْ حديث مالك به .

---

٢٩١ - بعض الآية (١٥) من سورة محمد.

٢٩٢ - الآية (٧٢) من سورة التوبة .

٢٩٣ - رواه البخارى (٦٥٤٩) ، (٧٥١٨) ، ومسلم (٢٨٢٩) ، والترمذى (٢٥٥٥) وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٨٨/٣) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤٣٩٤) ، والنسائى فى « الكبرى فى النعوت » (الأطراف ٤٠٥/٣) ، وأخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٩٠) ، وفى « الأسماء والصفات » (ص ٢٨٧، ٦٣٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٤٢/٦) ، وفى « صفة الجنة » (٢٨٢).

٢٩٤- وقال أبو بكْرٍ البَزَّارُ : حدَّثنا مَسْلَمةُ بن شَبِيبٍ ، وَالفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ ، قالا : حدَّثنا الفريابى ، عن سُفْيَانَ ، عن محمدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ ، عن جَابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الْجَنَّة قال الله : أَلا أُعْطِيكُمْ ، أُحْسبُهُ قال : أفْضَلَ ؟ قالُوا : يَارَبَّنا ، هَلْ شَيْءٌ أفْضَلُ مِمَّا أُعْطَيْتَنا ؟ قال : رِضْوَانى أكْبَرُ » . وهذا عَلَى شَرْطِ البُخارىّ ، ولم يُخرِجْهُ أحدٌ مِنْ أصحابِ الكُتُبِ مِنْ هذا الوجهِ .

ذكر نظر الرب تعالى وَتَقَدَّسَ إِلَيْهِمْ وَتَسْلِيمُهُ عَلَيْهِمْ

٢٩٥- قال الله تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً ﴾ .

٢٩٦- وقال تعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾ .

---

٢٩٤ - أخرجه ابن حبان (٢٦٤٧) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٨٣) ، وفى « الأخبار » (٢٨٢/١) ، والحاكم (٨٢/١) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى وهو كما قالا ، من طريق الفريابى عن سفيان به وقد رواه مسدد كما فى « المطالب العالية » (٤٦٩٣) (٤٠٤/٤) ، والسهمى فى « تاريخ جرجان » والحديث صححه شيخنا الألبانى - حفظه الله تعالى - فى « السلسلة » (١٣٣٦) ، ورواه ابن جرير (٢٠٧/٣) ط الحلبى من طريق أبو أحمد الزبيرى عن سفيان به.

٢٩٥ - الآية (٤٤) من سورة الأحزاب.

٢٩٦ - الآية (٥٨) من سورة يس.

٢٩٧ - وقال أبو عَبْدِالله بنُ يزيد بن مَاجَهْ فى كتابِ السُّنَّةِ مِنْ سُنَنِهِ ، حدَّثنا محمدُ بنُ عَبْدِالْمَلِك بنِ أبى الشَّوَارِبِ ، حدَّثنا أبو عاصمٍ العَبَّادَانِىُّ ، حدَّثنا الفَضْلُ الرَّقَاشِىُّ ، عن محمدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ ، عن جابرِ بن عَبْدِالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فى نَعِيمهم إذ سَطَع لَهُمْ نُورٌ ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ فإذَا الرَّبُّ عزَّ وجلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فقال : السَّلامُ عَلَيْكم ياأَهْلَ الجَنَّةِ ، قال : وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾ قال : فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ويَنْظُرُون إِلَيْهِ ، فَلَا يلتفتون إلى شَىْءٍ مِنَ النَّعِيمِ ما دَامُوا يَنْظُرُون إلَيْهِ ، حتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ ، وَيَبْقَى نُورُهُ ، وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ فى دِيارِهِمْ» .

٢٩٨ - وقد رواهُ البَيْهقىُّ مُطَوَّلًا منْ هذا الوجْهِ فقال : حدَّثنا عَلِىّ بنُ أَحمد بن عَبْدَانَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عُبَيْدٍ ، حدّثنا الكُدَيْمى ، حَدَّثنا يَعْقوبُ بنُ إسماعيل أَبُو يُوسُفَ السَّلَّالُ ، حدَّثنا أبو عاصِمٍ العَبَّادَانىُّ ، عن الفَضْلِ بن عيسى

---

٢٩٧ - رواه ابن ماجه (١٨٤) وقال السيوطى فى « مصباح الزجاجة » : والذى رأيته أنا فى كتاب العقيلى ما نصُّه : عبدالله بن عبيدالله ، أبو عاصم العبادانىّ ، منكر الحديث . وكان « الفضل » يرى القدر . كاد أن يغلب على حديثه الوهم . وأخرجه أبو نعيم فى « حلية الأولياء » (٢٠٨/٦، ٢٠٩) ، وفى « صفة الجنة » (٩١) ، وابن أبى الدنيا « صفة الجنة » ، والبزار فى « كشف الأستار » (٢٢٥٣) وقال البزار : لا نعلمه يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وقال الهيثمى : وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف (٩٨/٧) وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٢٦٦/٥) علاوة على ما سبق إلى ابن أبى حاتم ، والآجرى فى « الرؤية » وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه ، والحديث ضعفه الألبانى فى « ضعيف الجامع » (٢٣٦٢) وفى العقيدة الطحاوية (١٢٠) وعزاه السيوطى فى « الجامع » لابن ماجه والضياء ، والحديث ضعفه الذهبى فى « العلو » (٩٩) فيه أبو عاصم العبادانى قال الذهبى : واه . وأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » ثم قال : « موضوع، الفضل رجل سوء » وتعقبه السيوطى فى « اللآلىء » (٤٦٠/٢-٤٦١) بأن ابن ماجة أخرجه قال الألبانى : وهذا لا شيء.

٢٩٨ - أخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٩٣) ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشى وانظر تخريج ما قبله.

الرَّقاشى ، عن محمدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ ، عن جابر ، قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بَيْنَما أَهْلُ الجَنَّةِ فى مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، فرفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فإِذا الرَّبُّ تعالَى قد أشْرَفَ ، فقال لهم : ياأَهْلَ الْجَنَّةِ ، سَلُونى ، قالوا : نسألُكَ الرِّضا عَنَّا ، قال : رِضَائى أَحلَّكم دارِى ، وَأَنالكم كَرَامَتى ، هذا أَوَانُها ، فسَلُونى ، قالوا : نسألُكَ الزِّيادَةَ ، قال : فيُؤْتَوْنَ بِنَجائب من ياقُوتٍ أحمر ، أزِمَّتُها زُمُرُّدٌ أخضرُ ، وَياقوتٌ أحْمَرُ ، فَجاءُوا عَلَيْهَا تَضَعُ حَوافِرَها عِنْد مُنْتَهَى طَرْفِهَا ، فيأمُرُ الله بأشجَارٍ عَلَيها الثِّمارُ ، فتجِىءُ جَوَارٍ مِنَ الْحُورِ العِينِ ، وَهُنَّ يَقُلْنَ : نَحْنُ النَّاعماتُ فَلَا نَبْأس ، ونَحْنُ الخالِدَاتُ فلا نمُوتُ ، أَزْوَاجُ قَومٍ مُؤْمِنينَ كِرَامٍ ، وَيَأمُرُ الله بكُثْبَانٍ مِنْ مِسْكٍ أَذْفَر ، فتُثِيرُ عَلَيْهِمْ ريحاً يُقالُ لها الْمُثِيرةُ ، حَتَّى يُنْتَهَى بهِمْ إلى جَنَّةِ عَدْنٍ ، وَهِىَ قَصَبَةُ الجَنَّةِ ، فتَقولُ الملائكَةُ يارَبَّنا قَدْ جاءَ القَوْمُ ، فيَقولُ : مَرْحَباً بَالصَّادقِين ، مَرْحباً بالطَّائِعينَ ، قال : فيُكْشَفُ لَهُمُ الحِجابُ ، فيَنْظُرُونَ إلى الله عزَّ وجلَّ فيَتَمَتَّعُونَ بِنُورِ الرَّحْمنِ ، لا يُبْصِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، ثمَّ يَقولُ : أرْجِعُوهُمَ إلى قُصُورِهِمْ بالتُّحَفِ ، فيَرْجِعُونَ وَقَدْ أبْصرَ بَعْضُهُمْ بعْضاً ، قال رسول الله ﷺ : وذلك قَوْلُ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ نُزُلًا مِن غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ » ثم قال البَيْهَقِىّ ، وَقَدْ مَضَى فى هذا الكتابِ أىْ كِتابِ الرُّؤيَةِ ما يُؤَيِّدُ ما رُوِىَ فى هذا الْحَدِيثِ ، واللهُ أعلم .

– النجائب : جمع نجيبة ، وهى الدواب الأصيلة الكريمة ، ويطلق على النوق الكريمة نجائب .

– أزمتهـــا : جمع زمام وهو اللجام ، وما تقاد به الدابة .

– الطـــرف: البصر ، أى تضع حوافرها فى أقصى مكان تنظره .

– الآية (٢)، (٣) من سورة فصلت .

– الصَّـرير : الصوت .

– الخريـــر : صوت المياه المتدفقة .

– عبدالله بن عبيدالله ، أبو عاصم العبّادّانى قال الذهبى: واه .

وذكر أبو الْمَعَالِي الجُوَيْنِيّ في كتاب الرَّدِّ عَلَى السِّجْزِيّ ، أَنَّ الرَّبَّ تَبَارَك وتعالى : إذا كَشَفَ الْحِجَابَ ، وَتَجَلَّى لأَهْلِ الْجَنَّةِ تَدَفَّقَتِ الأنْهارُ ، وَاصْطَفَقَتِ الأَشْجارُ ، وَتَجَاوَبَتِ السرر والغرفات بالصَّرِير ، وَالأَعْيُنُ الْمُتَدَفقات بالْخَرِير ، وَاسْتَرْسَلَتِ الرِّيحُ المُثِيرةُ وَبَثَّتْ فى الدُّورِ وَالقُصُورِ المِسْكَ الأَذْفَرَ ، وَالكافُورُ ، وَغَرَّدَتِ الطُّيُورُ ، وَأَشْرَقَتِ الْحُورُ العِينُ .

وَالفَضْلُ بنُ عيسى ضعيفٌ ، ولكنْ رَوَى الضِّيَاءُ منْ حديثِ عبدِ الله بن عبيد الله ، عن محمد بن الْمُكَنْدَرِ ، عن جَابرٍ ، مرفوعاً مثلَهُ .

ذكر رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل مثل أيام الجمع فى مجتمع هم مُعَدّ لذلك

٢٩٩ - قال الله تعالى : ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ .

٣٠٠ - وقال تعالى : ﴿ **إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ** ﴾ .

٣٠١ - وَقَدْ تَقَدَّمَ فى حديثِ أَبى مُوسى الأَشْعَرِيّ : أَنَّ رسول الله ﷺ قال ، « جَنَّتَانِ منْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِما ، وَجَنَّتَانِ منْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إلى رَبِّهم عزَّ وجلَّ إِلَّا رداء الكِبْرِياء عَلَى وَجْهِهِ فى جَنَّةِ عَدْنٍ » أخرجاه .

---

٢٩٩ - الآيتان (٢٢)، (٢٣) من سورة القيامة.

٣٠٠ - الآيات (٢٢)، (٢٣)، (٢٤) من سورة المطففين.

٣٠١ - انظر تخريج حديث رقم (٢٤).

٣٠٢- وفى الحديث الآخر عن ثُوَيْرِ بن أبى فَاخِتَةَ، عَنْ ابن عُمَرَ : وَأَعْلاهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إلى الله تعالى فى اليومِ مَرَّتَيْنِ .

٣٠٣- ولهُ شَاهِدٌ فى الصَّحيحين عن ابن جَرِيرٍ مَرْفوعاً عِنْدَ ذِكْرِ رُؤْيَةِ المؤمِنِينَ رَبَّهُمْ عزَّ وجلَّ يَوْمَ القِيامةِ ، كما يَرَوْنَ الشَّمْسَ وَالقمَر ، قال بعد ذلك : فإنِ اسْتَطَعْتمْ أنْ لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبها فافعَلُوا ، ثمَّ قَرَأَ : ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ** ﴾ .

---

٣٠٢ - انظر تخريج رقم (٤٠).

٣٠٣ - رواه البخارى (٥٥٤) ، (٥٧٣) ، (٤٨٥١) ، (٧٤٣٤) ، (٧٤٣٥) ، (٧٤٣٦)، ومسلم (٦٣٣)، وأبو داود (٤٧٢٩)، والترمذى (٢٥٥١) وقال: حسن صحيح، وابن ماجة (١٧٧)، وأحمد (٣٦٠/٤، ٣٦٢، ٣٦٥-٣٦٦)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٢٢٤)، (٢٢٢٥)، (٢٢٢٦)، (٢٢٢٧)، (٢٢٢٨)، (٢٢٢٩)، (٢٢٣٠)، (٢٢٣١) ، (٢٢٣٢) ، (٢٢٣٣) ، (٢٢٣٤) ، (٢٢٣٥) ، (٢٢٣٦) ، (٢٢٣٧) ، والحميدى (٧٩٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٢٨/٨) ، والآجرى (ص ٢٥٨) ، (ص ٢٦١) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩) ، والسنة لابن أبى عاصم (٤٤٦)، (٤٤٧)، (٤٤٨)، (٤٤٩)، (٤٥٠)، (٤٥١)، (٤٦١) وصححه الألبانى وقال فى (مختصر العقيدة الطحاوية) فى الحاشية على المسألة (٣٥) :

اعلم أن الأحاديث الواردة فى إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة كثيرة جداً حتى بلغت حد التواتر كما جزم به جمع من الأئمة . منهم الشارح ، وقد خرج بعضها ثم قال : « وقد روى أحاديث الرؤية نحو ثلاثين صحابياً ، ومن أحاط بها معرفة يقطع بأن الرسول قالها ، ولولا أنى التزمت الاختصار لسقت ما فى الباب من الأحاديث» ثم قال:

« ليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيهاً لله ، بل هو تشبيه الرؤية بالرؤية ، لا تشبيه المرئى بالمرئى ، ولكن فيه دليل على علو الله على خلقه ، وإلا فهل تعقل رؤية بلا مقابلة ؟ ومن قال : يُرى لا فى جهة فليراجع عقله !! فإما يكون مكابراً لعقله ، أو فى عقله شىء ، وإلا فإذا قال يرى لا أمام الرائى ولاخلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا فوقه ولا تحته ، رد عليه كل من سمعه بفطرته السليمة =

٣٠٤- وفى صحيحَ البُخارىّ : إنكُمْ ستَرَوْنَ ربَّكم عِياناً .

وَأَرْشَدَ هذا السِّيَاقُ إلى أنَّ الرُّؤيَةَ فى مثل أوْقاتِ العِبَادةِ ، وكأنَّ الْمُبَرِّزِين مِنَ الأخْيَارِ يَرَوْنَ اللهَ عزَّ وجلَّ فى مِثْلِ طَرَفِىَ النَّهارِ ، غُدْوَةً وَعَشِيًّا ، وهذا مقامُ عَالٍ حَتَّى إنَّهُمْ يَرَوْنَ ربَّهُمْ عزَّ وجلَّ على أرائِكِهِمْ ، وَسُرُرِهِم كما يُرى القَمرُ فى الدُّنيا منْ مثْلِ هذه الأحوالِ ، وَهَؤلاءِ يَرَوْنَهُ تعالى أيضاً فى الْمَجْمَعِ الأعَمِّ الأشْمَلِ ، وهو فى مثلِ أيَّامِ الْجُمَعِ حيثُ يَجْتَمعُ أهلُ الجَنَّةِ فى وَادٍ أفْيَحَ ، أىْ مُتَّسِعٍ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ ، فيَجْلِسُونَ فيهِ على قَدْرِ منازِلِهِمْ ، منْهُمْ مَنْ يجلس على مَنابر منْ نُورٍ ، ومنهم على مَنابِرَ منْ ذهبٍ ، وغيرِ ذلكَ منْ أنواعِ الجَواهِر

= قلت : أى الشيخ ناصر حفظه الله تعالى - : وأما رؤيته تعالى فى الدنيا ، فقد أخبر رسول الله ﷺ فى الحديث الصحيح أن أحداً منا لا يراه حتى يموت ، رواه مسلم : وأما هو نفسه عليه الصلاة والسلام ، فلم يرد فى إثباتها له ما تقوم به الحجة ، بل قد صح عنه الإشارة إلى نفيها حين سئل عنها بقوله « نورٌ ، أنىَّ أراه » ومع ذلك جَزْم السيدة عائشة بنفيها كما فى الصحيحين ، وهذا هو الأصل فينبغى التمسك به اهـ.

٣٠٤ - أخرجه البخارى (٧٤٣٥) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٢٣٣) وقال : فى هذا الحديث زيادة لفظة قوله « عيانا » تفرد به أبو شهاب وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (٤٦١) ، وابين خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٦٩) ، وقال الألبانى فى « ظلال الجنة » : حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ثم قال:وأبو شهاب هذا مع كونه من رجال الشيخين ، فقد تكلموا فى حفظه » ولذلك أورده الذهبى فى « الميزان » وقال : « صدوق ، فى حفظه شىء » . وقال الحافظ فى « التقريب » : « صدوق يهم » . قلت : -أى الألبانى- وقد روى الحديث جماعة من ثقات أصحاب إسماعيل بن أبى خالد عنه دون قوله « عيانا » كما مضى فى الكتاب (٤٤٦-٤٥١) ، وذكرت له فى الموضع الأول متابعاً لإسماعيل عن قيس بن أبى حازم . ولذلك لم تطمئن النفس لصحة هذه « عيانا » لتفرد أبى شهاب بها ، فهى منكرة أو شاذة على الأقل اهـ . وقال الحافظ ابن حجر فى « الفتح » (٤٢٧/١٣) : وذكر شيخ الإسلام الهروى فى كتابه الفاروق أن زيد بن أبى أنيسة رواه أيضاً عن إسماعيل بهذا اللفظ وساقه من رواية « أكثر من ستين نفساً » عن إسماعيل بلفظ واحد كالأول اهـ . =

وغيرِها ، ثم تُفَاضُ عَلَيْهِمُ الْخِلَعُ ، بَيْن أَيْدِيهِم الموائدُ بأنواعِ الأطْعِمَةِ ، وَالأشْرِبَةِ ممَّا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خطَر على قَلْبِ بشَرٍ ، ثُمَّ يُطيَّبُونَ بأَنْوَاعِ الطِّيبِ : كذلك ، وَيُبَاشَرُون بأَنْوَاعِ الإكْرامِ ممَّا لا يَخْطِرُ فى بَالِ أَحَدٍ قبْل ذلك ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمُ الْحَقُّ سُبْحانه وتعالى ، وَيُخَاطِبُهُمْ واحداً واحداً ، كما دَلَّ على ذلك الأَحاديثُ ، كما سيأتى إيرادُها قريباً إنْ شاء الله تعالى .

وَقَدْ حَكَى بَعْضُ العُلماء خِلَافاً فى النِّسَاء : هَلْ يَرَوْنَ الله عزَّ وجلَّ فى الجَنَّةِ كما يَراهُ الرِّجالُ ؟ فقِيل : لا ، لأَنَّهُنّ مَقْصُوراتٌ فى الْخِيَامِ ، وقيل : بلَى ، لأَنَّهُ لا مَانِعَ مِنْ رُؤْيَتِهِ تعالى فى الخيَامِ ، وَغَيْرِها ، وقد قال الله تعالى : **﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾** ، وقال تعالى : **﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فى ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾** .

٣٠٥ – وقال رسول الله ﷺ : « إنكُمْ ستَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وجَلَّ كما تَرَوْنَ هَذا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فى رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقبْلَ غُروبها فافْعَلُوا » . وهَذا عَامٌّ فى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، والله أعلم .

وقال بَعْضُ العُلَماء قَوْلاً ثَالثاً وَهُوَ أَنَّهُنَّ يَرَيْنَ الله فى مِثْلِ أَيَّام الأَعْيَادِ ، فإنَّهُ تعَالى يَتَجَلَّى فى مِثْل أَيَّام الأَعْيادِ لأَهْلِ الْجَنَّةِ تجلياً عامًّا ، فَيَرَيْنَهُ فى مِثْل هَذِه الْحَالِ دُونَ غَيْرِهَا ، وَهذَا الْقَوْلُ يَحْتَاجُ إلى دَليلٍ خاصٍّ عَلَيْهِ ، والله أَعْلَمُ .

= والحديث – إنكم سترون ربكم ...– ذكره الكتانى فى « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » (٣٠٧) ثم قال : ذكره السعد فى شرح النسفية وقال هو حديث مشهور رواه أحد وعشرين من أكابر الصحابة رضى الله عنهم اهـ ونقل عن غيره ثمان وعشرين ، وأن أحاديث الرؤية متواترة معنى فانظره.

٣٠٥ – انظر التخريج رقم (٣٠٣) ، (٣٠٤).

٣٠٦- وقد قال الله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ .

وَقَدْ رُوِى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ تَفْسِيرُ هَذِه الزِّيَادَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الله تعالى ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وأُبَىُّ بن كَعْبٍ ، وَكَعْبُ ابْنُ عُجْرَةَ ، وَحُذَيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، وَأبو مُوسَى الأشْعَرِىّ ، وَعَبْدُ الله بن عَبَّاسٍ رضى الله عنهمْ ، وسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَمُجَاهِدٌ ، وعِكْرِمَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحمْنِ بنُ أَبِى لَيْلَى ، وَعبدُ الرَّحمن بنُ أَسْبَاطٍ ، والْحَسَنُ ، وَقَتَادَة ، وَالضَّحَّاكُ ، والسُّدِّىُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحقَ ، وَغيرهمْ منَ السَّلَفِ ، والخَلَفِ رَحمَهُمُ الله ، وأكْرَمَ مَثْوَاهمْ أجْمَعِينَ .

٣٠٧- وقَدْ رُوِى حدِيثُ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنينَ لِرَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ فى الآخِرَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مِنْهُمْ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ، وقدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ بِطُولِهِ .

---

٣٠٦ – بعض الآية (٢٦) من سورة يونس.

٣٠٧ – قول أبى بكر الصديق فى قول الله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس : ٢٦] أخرجه ابن أبى عاصم فى « السنة » (٤٧٣، ٤٧٤) وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى – حفظه الله تعالى – فى « ظلال الجنة » حديث موقوف صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين من الطريق الثانية ، وكذا الأولى إلا مسلم بن نُدير وهو لا بأس به كما قال أبو حاتم ، لكنّ أبو إسحاق وهو السبيعى مدلس وقد عنعنه ، لكن يشهد له الحديث المرفوع قبله – يقصد حديث صهيب رضى الله عنه المرفوع – وهو عند مسلم وغيره . اهـ ، وأخرج قول أبى بكر رضى الله عنه أيضاً ابن جرير (١١/١٠٤، ١٠٥) ، والآجرى فى « الشريعة » (٢٥٧) ، وابن منده فى « الرد على الجهمية » (ص ٩٥) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٨٣) وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٤/٣٥٨) لابن أبى شيبة وابن خزيمة وابن المنذر ، وأبى الشيخ والدارقطنى ، وابن مردويه ، واللالكائى ، والبيهقى فى « الرؤية » ، وأخرجه أيضاً هناد فى « الزهد » (١٧٠) .

٣٠٨- وَعَلىّ بن أَبى طالب ، وقدْ روَى حدِيثَهُ يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ ، فقالَ : حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصفّى ، حدَّثنا سُوَيدُ بنُ عبدالعزيز ، حدثنا عَمْرو بنُ خالِدٍ عنْ زْيدِ بن عَلَىّ ، عنْ أبيهِ ، عَنْ جدِّهِ ، عَنْ على بن أبى طالبِ رضى الله عنهُ ، قَالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : يرَى أَهْلُ الْجَنّةِ الرَّبَّ تعالى فى كلِّ جُمُعَةٍ ، وذَكر تَمام الْحَدِيثِ ، وفيهِ . فإذَا كَشف الْحِجَابَ كأنَّهُمْ لمْ يَروْا نِعْمَةً قبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ قولهُ (**ولَدَينا مَزيدٌ**) ومنهمْ أُبىّ بن كعبٍ ، وَأَنسُ بْنُ مَالِكٍ ، وبُرَيدَةُ ابنُ الحُصَيْبِ ، وجَابرُ بنُ عبدالله ، وَجريرُ بنُ عبدالله ، وَحُذَيْفَةُ ، وزَيدُ بنُ ثَابتٍ ، وسَلْمَانُ الْفَارسىُّ ، وأبُو سَعِيدٍ سَعْدُ بنُ مَالكِ بنُ سِنَانٍ الْخُدْرِىّ ، وَصُهيْبُ بن سِنَانٍ الدَّوْسىُّ وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامتِ ، وأبو أُمَامَةَ ، صُدَىّ بنُ عَجْلانَ الْبَاهِلىُّ ، وعبدالله بنُ عَبَّاسٍ ، وابنُ عمر ، وعبدالله بنُ عمرو ، وأبو مُوسَى عبدالله بنُ قَيْس ، وعبدالله بنُ مَسْعُودٍ ، وعَدِىُّ بن حَاتِمٍ ، وعَمّارُ بنُ يَاسِرٍ ، وَعُمارةُ بنُ رُوَيْبَة ، وأبُو رَزِينٍ العُقَيْلىّ ، وأبو هُرَيرةَ ، ورجلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَعائشةُ أُمُّ الْمُؤْمنينِ رَضى الله عَنهُمْ أجمعِينَ .

وقدْ تَقدَّم كَثِيرٌ مِنها ، وَسيأْتِى ذِكرُ بقيتها مِمَّا يَلِيقُ بِهذَا الْمَقام إنْ شاء الله تعالى ، وبِهِ الثِّقَةُ وَعَليْه التُّكلَانُ .

٣٠٩- وقالَ الإمامُ أحمد : حدّثنا عَفان ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ ، عَنْ ثابِتٍ الْبُنَانىِّ ، عَنْ عبْدِالرحمن بنِ أبى لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ : أنَّ رسول الله ﷺ

---

٣٠٨ - سنده مظلم ففيه عمر بن خالد الواسطى أبو خالد أتهمه وكيع بالوضع ، ويحيى بن معين قال : كذاب غير ثقة ، وقال أحمد كذاب ، وقال الدارقطنى : كذاب ، وفى السند أيضاً سويد بن عبدالعزيز وهو لين الحديث ، ومحمد بن مصفى وهو مدلس له أوهام وإن كان صدوقاً ، وحسب السند ضعفاً أن يكون فيه أبو خالد الواسطى.

٣٠٩ - أخرجه أحمد (٣٣٣/٤) من طريق عفان ، و (٣٣٢/٤) من طريقى يزيد بن هارون ، وعبدالرحمن بن مهدى ، و (١٥/٦-١٦) من طريق يزيد ، وأخرجه مسلم (١٨١) من طريقى عبدالرحمن بن مهدى ويزيد بن هارون ، وأخرجه الترمذى (٣١٠٥) ،

تَلا هَذه الآية : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وزِيَادَةٌ ﴾ وقَالَ : « إِذَا دَخل أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّة ، وأَهْلُ النَّار النَّار ، نَادَى مُنَادٍ : يَاأَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِداً يريدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ ، فيقولُونَ ومَا هُوَ ؟ أَلَمْ يُثْقِلْ مَوازِيننا ويُبَيِّضْ وجُوهَنَا وَيُدْخِلْنا الْجَنَّةَ ، ويُزَحْزِحْنَا عَنِ النَّارِ ؟ قَالَ : فَيكشِفُ لَهُمْ الحِجَابَ ، فيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فواللهِ مَا أَعْطَاهُم الله شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظرِ إليهِ ، وَلا أَقَرَّ لأَعْيُنُهم » . وهكذا رواه مُسلمٌ من حَدِيثِ حَمَّادِ بن سَلَمة .

٣١٠- وقالَ عبدالله بنُ المبَارَكِ : حدَّثنا أبو بَكْر الهذلى ، أَخْبَرَنى أبو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِىّ ، قال : سمعْتُ أبا مُوسى الأشعرىّ يَخْطُبُ على مِنْبر البَصْرَةِ وَيَقُولُ : إنّ الله يَبْعَثُ يومَ الْقِيامَةِ مَلَكاً إلى أهلِ الجَنَّةِ ، فيَقُولُ : يَاأَهلَ الْجَنّةِ ، هَلْ أَنْجزَ لكم الله مَا وَعَدَكُمْ ؟ فيَنْظُرُون ، فيَرَوْنَ الْحلْىَ والحُلَلَ ، وَالأَنْهارَ ، وَالأَزْوَاجَ الْمُطَهَّرَةَ ، فيقولون : نَعَمْ ، قَدْ أَنْجزَ الله ما وَعَدَنا ، قَالوا ذلك ثلاث

وقال : حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً . وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قوله : ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبى ﷺ اهـ . وحديث سليمان بن المغيرة هذا أخرجه عنه ابن المبارك (زيادات نعيم ٧٩ - ٨٠) ، والحديث المرفوع أخرجه أيضاً هناد فى « الزهد » (١٧١) ، والآجرى فى « الشريعة » (٢٦١) ، وابن منده فى « الرد على الجهمية » (٩٥) ، والحسن بن عرفة (٢٤) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (١٨٠) ، وابن جرير (١٠٦/١١) ، وابن ماجة (١٨٧) ، والنسائى فى « الكبرى » فى « النعوت » وفى « التفسير » (الأطراف ١٩٨/٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٥٥/١) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤٩١) ، والحديث عزاه السيوطى أيضاً فى « الدر » (٣٠٥/٣) إلى الطيالسى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ ، والدارقطنى فى « الرؤية » ، وابن مردويه ، والبيهقى فى « الأسماء والصفات » .

٣١٠ - أخرجه ابن المبارك فى « زيادات نعيم على الزهد » (٤١٩) ، وأخرجه ابن جرير (١٠٥/١١) من طريق شبابة وابن المبارك عن أبى بكر الهذلى ومن طريق شبيب عن أبان ثنتاهم عن أبى تميمة الهجيمى ، وأخرجه البيهقى فى « البعث » (٤٩٢) وجميع هذه الطرق موقوفة على أبى موسى إلا طريق أبان وهى التى أشار إليها ابن كثير فهى مرفوعة وأبان هو ابن أبى عياش وهو متروك وقد اتهمه شعبة . فالصواب أنه موقوف على أبى موسى وإن كان له

مَرَّاتٍ ، فيقول : قَدْ بَقِى شَىْءٌ ، وإن الله تعالى يقول : ﴿ **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزيادَةٌ** ﴾ ألا إنّ الحُسْنَى الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةَ النّظَرُ إلى وجهِ الله عزّ وَجَلَّ ، هكذا موقوفاً .

وَقَدْ روَى ابنُ جُرِيرٍ وَابنُ أبى حَاتِمٍ حديثَ أبى تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِىّ ، عن أبى مُوسى الأشْعَرِىِّ : أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إنّ الله يَبْعَثُ يَوْمَ القِيَامةِ مُنَادِياً يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ وآخرهم إنَّ الله وَعَدكُمْ الْحُسْنَى وَزِيادَةً ، الحُسْنَى الجَنّةُ والزِّيَادَةُ النّظَر إلى وجْهِ الرَّحْمَنِ » .

٣١١- ورواه أيضاً من حديثِ زُهَيْرٍ عَمّنْ سَمِعَ أبَا العَالِيَةِ ، حدّثنا أُبَىُّ ابْنُ كَعْبٍ : أنّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عن قولِ الله عزّ وجلَّ : ﴿ **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادَةٌ** ﴾ قال : الْحُسْنَى الجنّةُ ، والزِّيَادَةُ النَّظَرُ إلى وجهِ الله عزّ وجلّ .

٣١٢- ورواهُ ابنُ جَريرٍ أيضاً عن ابنِ حُمَيْدٍ ، عن إبراهيمَ بنِ المْختارِ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطاءِ بن كَعْبِ بن عُجْرةَ ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى قولِهِ : ﴿ **لِلَّذِين أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيادَةٌ** ﴾ قال : «النّظَرُ إلى وجه الرَّحْمَن عَزّ وَجلَّ» .

حكم الرفع فمثله لا يقال بالرأى والله أعلم بالصواب . وأخرجه أيضاً موقوفاً هناد فى « الزهد » (١٦٩) وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » أيضاً إلى أبى الشيخ ، وابن المنذر ، والدارقطنى ، واللالكائى وابن أبى حاتم (تفسير ابن كثير ٤١٤/٢) ، وعموماً فالحديث سنده ضعيف جداً من أجل أبى بكر الهذلى فهو متروك الحديث ، وقد صح هذا التفسير مرفوعاً عن عدد من الصحابة . وقد أخرج حديث أبى موسى أيضاً ابن خزيمة فى « التوحيد » (١٨٤) .

٣١١ - أخرجه ابن جرير (١٠٧/١١) وسنده ضعيف لجهالة الراوى عن أبى العالية ورواه ابن أبى حاتم من حديث زهير به (تفسير ابن كثير ٤١٤/٢) .

٣١٢ - رواه ابن جرير (١٠٧/١١) وفى سنده محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف وإبراهيم المختار وهو ضعيف الحفظ .

٣١٣ - وقال الحسنُ بنَ عَرفةَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ سَالِمٍ ، عن نُوحِ بن أبى مريم ، عن ثابتٍ ، عن أنسِ بن مالكٍ ، قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ عن هذه الآية : ﴿لِلّذين أحْسَنُوا الحُسْنَى وَزيادَةٌ﴾ قال: «لِلّذين أحْسَنُوا العَمَلَ فى الدُّنيا، الحُسنَى هِىَ الجَنّةُ، وَالزِّيَادَةُ النّظر إلى وجهِ الله عزّ وجلّ»، مُسْلمٌ وشَيْخُهُ نُوحٌ مُتكلّمٌ فيهما ، والله أعلم .

٣١٤ - وقال الإمامُ أبو عَبْدِالله محمد بن إدْريسَ الشّافِعىّ : فى كتاب الجُمُعَةِ منْ مُسْنَدِهِ : حدَّثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ ، حَدَّثنى مُوسى بنُ عُبَيْدَةَ ، حَدَّثنى أبو الأزهرِ مُعَاوِيةُ بن إسْحَق بن طَلْحَة ، عن عبدِالله بن عُمَيْرٍ : أنَّهُ سَمِعَ أنس بن مالكٍ يقولُ: «أتى جِبْرِيلُ بِمِرْآةٍ بَيْضَاء فيها نُكْتَةٌ، إلى النبىِّ ﷺ، فقال النبى ﷺ : ما هَذِهِ ؟ فقال : هذه الجُمُعَةُ فُضِّلْتَ بها أنتَ وَأُمّتُكَ ، والنّاسُ لَكم فِيهَا تَبَعٌ ، اليَهُودُ والنّصارَى ، ولَكم فيهَا خيرٌ ، وفيهَا ساعةٌ لا يُوافِقُها مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله بِخَيرٍ ، إلّا اسْتُجِيبَ لهُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا يَوْمَ الْمَزِيدِ ، قال النّبىُّ ﷺ : ما يَوْمُ الْمَزِيدِ ؟ قال : إنّ رَبَّكَ اتّخَذَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَادِياً أفْيَحَ ، فيهِ كُثُبُ مِسْكٍ ، فإذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ أنْزَلَ الله ما شاء مِنْ مَلائكَتِهِ ، وَحَوْلَهُ مَنابِرُ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْها مَقاعِدُ النّبِيّين ، حَفَّ تِلْكَ الْمَنابِرَ بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلّلَةٍ بالْيَاقوتِ ، والزَّبَرْجَدِ ، عَلَيْها الشُّهَدَاءُ ، والصِّدّيقُونَ ، فَجَلَسُوا مِنْ ورائهِمْ على تِلْكَ الكُثُبِ ، فيقول الله عزَّ وجلَّ : أنَا رَبُّكم قَدْ صَدَقْتُكم وَعْدِى ، فَسَلُونى أُعْطِكم ، فيقولون : ربّنا نَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ ، فيقولُ : قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ ، وَلَكُمْ عِنْدِى مَا تَمَنَّيْتُمْ ، وَلَدَىَّ مَزِيدٌ ، فَهُمْ يُحِبُّونَ يومَ الجُمُعَةِ لِمَا يُعْطِيهِمْ فيهِ ربُّهُمْ مِنَ الْخَيْرِ ، وهُوَ الْيَوْمُ الّذِى اسْتَوَى فِيهِ ربُّكُمْ على العَرْشِ ، وفيه خَلَقَ آدَمَ ، وفيه تَقُومُ السَّاعَةُ» .

---

٣١٣ - سنده ضعيف جداً من أجل نوح بن أبى مريم كذّبوه واتهمه ابن المبارك بالوضع.

٣١٤ - مسند الشافعى -ط دار الكتب العلمية - (ص ٧٠-٧١) وفى إسناده إبراهيم بن محمد وهو متروك وموسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٣١٥ - وقد رواهُ البَزّارُ مِن حديثِ جَهْضَم بن عَبْدِ الله عن أبي طَيْبَةَ، عن عُثْمَانَ بن عُمَيْرٍ، عَنْ أنْسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتَانِي جِبْرِيلُ، وفى يَدِهِ مِرآةٌ بَيضاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ، فقلت: ما هذه ياجبريل؟ فقال: هذه الجمعةُ يَعْرِضُهَا عليك ربُّكَ لِتَكُون لكَ عيدًا، ولقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِك، تكُونُ أنتَ الأوَّلَ، وَيكُونُ الْيَهُودُ، والنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ، قَال: مَالنَا فِيهَا؟ قَال: لكُمْ فِيهَا خيرٌ، لكُمْ فِيها سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيها بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إلا أعْطَاهُ إياهُ، أوْ لَيْسَ يقسم إلا ذَخَرَ لَهُ مَا هوَ أعْظَمُ مِنْهُ، أوْ يَعُوذُ مِنْ شَرٍ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ إلا أعاذَهُ من أعظم مِنْهُ. قَال: قُلْتُ: ما هَذِه النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَال: هِيَ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الجمعة، وَهُوَ سَيِّدُ الأيام عِنْدَنَا، وَنَحْن نَدْعُوهُ فى الآخِرةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قَال: وَما يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَال: إنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ وَادِياً فى الْجَنَّةِ أفْيَح مِنْ مِسْكٍ أبْيضَ، فإذَا كانَ يَوْمُ الجُمعَةِ نَزَل تَعالى مِنْ عِلِّيِّين عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بمنابرَ مِنْ نُورٍ، وَجَاءَ

---

٣١٥ - رواه البزار (٣٥١٩) وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان الثقفى الكوفى البجلى قال الذهبى فى «الميزان» عن ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائى: ليس بالقوى، وقال الدارقطنى وغيره: ضعيف، وقال أبو أحمد الزُّبيرى: كان يؤمن بالرجعة اهـ. وقال الحافظ فى «التقريب»: ضعيف واختلط وكان يدلس اهـ.

وقال الذهبى: راوى حديث الجمعة، وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤٢٢/١٠): وإسناد البزار فيه خلاف، ورواه الطبرانى فى «الطوال» (٢٥) وفى سنده صالح بن حيان وهو ضعيف، وأسد بن موسى ويعقوب بن إبراهيم متكلم فيهما، ورواه فى «الأوسط» (٤٧٨) من «مجمع البحرين»، وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤٢٢/١٠): رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم اهـ. وفيه الوليد بن مسلم مدلس ولم يصرح بالسماع، ورواه أيضاً فى «الأوسط» (ص ٨١، ٨٢ و٤٧٨) من «مجمع البحرين» وقال فى «المجمع» (١٦٤/٢) ورجاله ثقات اهـ. ورواه أبو يعلى فى «مسنده» (٥٨٠) من «المطالب العالية» مختصراً وهو من طريق شيبان بن فروخ ثنا الصعق بن حزن ثنا على بن الحكم البنانى عن أنس وقال الحافظ: وإسناده أجود من الأول - يعنى طريق أبى بكر بن أبى شيبة - وقال فى «المجمع» (٤٢١/١٠-٤٢٢): رجال أبى يعلى رجال الصحيح، ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى =

النَّبِيُّون حَتَّى يَجلِسُونَ عَلَيْها ، ثمَّ حَفَّ المَنابِر بِكَراسيَّ مِنْ ذَهَبٍ ، ثمَّ جاءَ الصِّدِّيقُونَ ، وَالشُّهَداءُ حَتَّى يَجلسُونَ علَيْها ، ثمَّ يَجيءُ أهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُونَ عَلَى الْكُثُبِ ، فيَتَجلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَنْظُروا إِلَى وَجْهِهِ ، وهُوَ يَقُولُ : أَنَا الذَّى صَدَقْتُكُمْ وَعْدِى ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، هذا مَحَلُّ كَرامَتي ، فَسلُونى ، فيَسْأَلُونَهُ الرِّضا ، فيَقولُ : رِضَايَ أَحلَّكُمْ دارِي ، وأَنالكُم كَرامَتي ، فَاسْأَلُوني ، فَيَسأَلُونَهُ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ ، فَيُفْتَحُ لهم عِنْدَ ذَلِكَ مالا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ ، إِلَى مِقْـدَار مُنصرَفِ النَّاس مِنْ يَوْم الجمعةِ ، ثمَّ يَصْعَدُ تبارك وتَعالى عَلَى كُرْسِيِّهِ وَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَداءُ ، والصِّدِّيقُونَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلى غُرَفِهِمْ دُرَّةٌ بَيْضَاءَ لا فصم فِيهَا وَلا قصم ، أَوْ يَاقُوتَةٌ حَمْراءَ ، أَوْ زَبَرجدَةٌ خَضْرَاءِ بِها غُرَفُها وَأَبْوَابُها ، مُطَّرِدَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا ، مُتَدَلِّيَةٌ فِيها ثمارُهَا ، فِيهَا أَزْوَاجُها وَخَدَمُهَا ، فَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُم إِلَى يَوْمِ الجمعةِ لِيزدَادُوا فيهِ كَرامةً ، وَيَزْدَادُوا نَظَراً إِلَى وَجْهِه تعالَى ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ يَوْمُ الْمَزِيدِ » ثمَّ قال البزَّار : قد رواه جماعة منهم إبراهيم بن طهمان ، ومحمد بن فضيل ، وغيرهما عن ليث ، عن عثمان بن عمير عن أنس ، عن النبى ﷺ هكذا قال .

= « المسند » (٥٧٧) من « المطالب العالية » ، و « المصنف » (١٥١/٢) وقال البوصيرى : فى سنده يزيد الرقاشى ، و (٥٧٨) من « المطالب العالية » وهو الذى عند الطبرانى فى « الأوسط » ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وهو ثقة قاله الهيثمى (١٦٤/٢) .

وقال البوصيرى : رواه ابن أبى شيبة بسند حسن ، و (٥٧٩) من « المطالب » وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة فى « المسند » وهو فى « المصنف » (١٥٠/٢) وهو فى « المجمع » فى (٤٢١/١٠) ، و (٥٨١) من « المطالب » وعزاه للحارث بن أبى أسامة وهو من رواية أبان ابن أبى عياش وهو متروك ، وقال البوصيرى : رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وهو ضعيف ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٩٥) وفيه عصمة بن محمد كذبه ابن معين وقال : يضع الحديث ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن القيم فى « زاد المعاد » (٩٧/١) : وجمع أبو بكر بن أبى داود طرقه اهـ وأخرجه الحسن بن سفيان فى « مسنده » كما فى « زاد المعاد » (٩٨/١) وفى إسناده عمر بن عبدالله مولى غفره وهو ضعيف ، والحسن بن يحيى الخشنى =

وَقدْ رَويناهُ مِنْ طريقِ زِيادِ بن خَيْثَمةَ ، عنْ عُثْمان بن مُسلمٍ ، عنْ أنَس ، فذَكَر الْحَديثَ بِطُولِهِ مِثْلَ هَذا السِّياقِ ، أوْ نَحْوَه .

وتقَدمَ فى رِوَايةِ الشَّافِعِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُمَيْر بن عُبَيْدٍ عنه ، فَقَدْ اخْتَلف الرُّوَاةُ فِيهِ ، وكانَ بَعْضُهُمْ يُدَلِّسُهُ لِئَلَّا يُعْلَمَ أمْرُهُ ، وَذلكَ لما يَتوهَّمُ منْ ضَعْفِهِ واللهُ أعلم .

٣١٦- وَقدْ رَواهُ الْحَافِظُ أبُو يَعْلَى المَوْصِلِيّ فى مُسْنَدِهِ ، عنْ شَيْبانَ بن فرُّوخ ، عَنِ الصَّعِقِ بن حَزْنٍ ، عَنْ عَلَى بن الْحَكَم البُنَانى ، عَنْ أنسٍ ، فذكر الْحَدِيث ، فَهَذِه طُرُقٌ جَيِّدَةٌ عَنْ أنَسٍ شاهدة لِرِوَايةِ عُثْمَان بن عُمَيْر .

وقد اعْتَنَى بهَذَا الْحَدِيثِ الحَافِظُ أبو الْحَسَنِ الدارَقُطنِىّ ، فَأوْرَدَهُ مِنْ طُرُقٍ ، قَال الْحَافظُ الضِّياء : قد رُوِىَ مِنْ طَرِيق جَيِّدٍ عَنْ أنَسٍ بن مالِكٍ .

٣١٧- رَوَاهُ الطَّبَرَانِّى ، عَنْ أحمد بن زُهَيْر ، عَنْ مُحَمَّد بن عُثْمان بن كَرَامة ، عَنْ خالِدِ بن مَخْلِدٍ القَطَوَانىّ ، عَنْ عبدِالسَّلَام بن حَفْصٍ ، عَنْ أبى عِمْرانَ الجوْنِىّ ، عنْ أنَسٍ ، فذَكرهُ .

وقدْ رواهُ غيرُ أنَس مِنَ الصَّحابةِ .

٣١٨- قَال البزَّارُ : حدّثنا مُحَمَّدُ بن مَعْمر ، وَأحْمَدُ بنُ عَمْرو بن عبيدة العُصْفُرىُّ ، قَالا : حَدَّثنا يحيى بن كثيرٍ العَنْبَرىّ ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ

= وهو كثير الغلط ، وللحديث شاهد من حديث حذيفة سوف يأتى ، والحديث بهذه الطرق يدل على أن له أصلاً يدل على صحته وخاصة طريق أبى يعلى والطبرانى فى « الأوسط » والله أعلم .

٣١٦ - انظر ما قبله .

٣١٧ - رواه فى الأوسط (ص ٨١-٨٢ و ٤٧٨) « مجمع البحرين » وانظر (٣١٥) .

٣١٨ - رواه البزار (٣٥١٨) ثم قال : لا نعلمه يُروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا القاسم ، ولا حدَّث به إلا يحيى عن إبراهيم ، وسمعتُ أحمد بن عمرو بن عبيدة ذاكر به على بن المدينى ، فقال لى : هذا حديث عزيز ، وما سمعته ، وقال لى =

الْمُبَارَكِ ، عَنِ القَاسم بن مُطَيِّب ، عنْ الأعمشِ ، عَنْ أبى وائل ، عنْ حُذَيفَة قال : قال رسول الله ﷺ : « أتانى جبْرِيلُ ، فذَكر يَوْمَ الْمَزِيدِ ، قَال : فيُوحِى اللهُ إلى حَملَةِ العَرشِ أنْ يَفْتَحُوا الْحُجُبَ فيما بَيْنَهُمْ وَبيْنَهُ ، فيكُونُ أوَّلَ ما يَسْمعُون مِنهُ : أيْن عَبادِى الذِينَ أطَاعُونى بالغَيْبِ ، وَصدَّقوا رُسُلى ، فهذَا يوْم الْمَزِيدِ ، فَيَجْتَمِعُونَ على كلمةٍ وَاحدةٍ : أن قَدْ رَضِينا ، فَارْضَ عنَّا ، فَيَرْجِعُ فى قولِه : يَاأهْلَ الْجنَّةِ : إنِّى لوْ لم أرْضَ عَنْكمْ لما أسْكَنْتُكُمْ جَنَّتِي ، هَذا يَوْم المزِيدِ ، فَسَلُونى ، فيَجْتَمعُونَ عَلَى كلمَةٍ واحدةٍ : أرِنَا وَجْهَكَ رَبِّ نَنْظُرْ إليهِ ، قَال : فيَكْشِفُ اللهُ الْحُجُبَ ، فيَتَجلَّى لهُمْ ، فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ مَا لولَا أنَّ اللهَ قَضَى أنْ لَا يَمُوتُوا لَاحترقُوا ، ثمَّ يقالُ لَهمْ : ارْجِعُوا إلى مَنَازِلكُمْ ، ولهُمْ فى كلِّ سَبْعَةِ أيام يوْمٌ ، وذَلكَ يَوْم الْجُمُعَة » .

ذكــر ســوق الجنــة

٣١٩- قال الحافِظ أبو بَكْرِ بنُ أبى عَاصِمٍ ، حدَّثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ ، حدَّثنا عَبْدُالْحَمِيدِ بنُ حبيـب بن أبى العِشْرِينَ ، عن الأوْزَاعِىّ ، عن حَسَّانَ بنُ عطيَّةَ ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ : أنَهُ لَقِىَ أبا هُريرةَ ، فقال أبو هُريرةَ : أسْألُ اللهَ أنْ يَجْمَعَ بيْنى وَبيْنَكَ فى سُوقِ الجّنَةِ ، فقال سعيدٌ : أوَ فيهَا سُوقٌ ؟ قال : نَعمْ ،

= إبراهيم بن المبارك معروف من آل أبى صلابة قوماً مشاهير ، كانوا بالبصرة يروى ى يوم الجمعة عن أنس وعبدالله بن عمرو ، وحذيفة ، وسمرة اهـ . ورواه ابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » وفى إسناده القاسم بن مطيب قال الحافظ فى « التقريب » (فيه لين .

٣١٩ - أخرجه الترمذى (٢٥٤٩) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى سُوَيْد بن عمرو عن الأوزاعى شيئاً من هذا الحديث.اهـ وأخرجه ابن ماجة (٤٣٣٦) ، وأشار إليه البيهقى فى « البعث » (٤١٧) ، ورواه عبدالملك بن حبيب السُّلمى القرطبى فى « وصف الفردوس » (١٧١) قال : ثنى عبدالله بن عبدالحكم ، عن الهقل بن زياد عن الأوزاعى قال: انبئت أن سعيد بن المسيب لقى أبا هريرة رضى الله عنه فذكره=

أَخْبَرنى رسول الله ﷺ : « أنَّ أهْلَ الجَنَّةِ إذا دَخلُوها نزلُوها بفضْلِ أعْمالِهِمْ ، فيُؤْذَنُ لهمْ فى مِقْدارِ يومِ الْجُمُعَةِ مِنْ أيَّام الدُّنْيا ، فيَزُورُونَ الله عز وجل وَيبْرُزُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيَتبدَّى لَهُم فى رَوْضَةٍ مِنْ رياضِ الجَنّةِ ، فَتُوضَعُ لهم مَنابرُ مِنْ نُورٍ ، وَمَنابر مِنْ لُؤلُوٍ ، وَمنابرُ مِنْ زَبرْجدٍ ، ومنابرُ مِنْ ياقُوتٍ ، ومنابرُ مِنْ ذهبٍ ، ومنابرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَجْلسُ أدْناهُمْ ، ومَا فيهِمْ دَنِىٌّ على كُثْبَانِ المِسْكِ ، وَالكافُور ما يرَوْن أنَّ أصْحابِ الْكَرَاسىَ أفْضَلَ مِنهُمْ مَجْلِسًا ، قال أبو هريرة : فقلتُ : يارسول الله ، هلْ نرى رَبَّنا ؟ قال : نَعَمْ ، هلْ تَمارَوْنَ فى رُؤْيةِ الشَّمْسِ وَالقمَر لَيْلةِ البَدْرِ ؟ قلنا : لا ، قال : فكَذلك لا تَمارَوْنَ فى رُؤيةِ رَبِّكُمْ ، لا يَبْقَى فى ذلك المَجْلِسِ أحدٌ إلَّا حاضرَه مُحاضرَةً حتّى يقولُ : يافُلانَ بن فلانٍ ، أتَذْكُرُ يومَ فعلْتَ كذا ، وكذا ؟ فيُذكِّرُهُ بَعْضَ غدَارَته ، فيقولُ : بَلى ، أفلَمْ تَغْفِرْ لى ؟ فيقول : بَلى : بمغْفِرَتى بَلَغْتَ منزِلَتَكَ هذه ، قال : فبَيْنا هُمْ على ذاك غَشِيتْهُمْ سَحَابةٌ منْ فَوْقِهِمْ فأمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لم يَجِدُوا شيئاً مثْلَ ريحِه قَطٌّ ، قال : ثمَّ يقولُ ربُّنا عزَّ وجلَّ : قُومُوا إلى ما أعْدَدْتُ لكم منَ الكَرَامَةِ ، فَخذوا ما اشْتَهَيْتُمْ ، قال : فيَجِدُون سُوقاً قد حَفّت به الملائكةُ ، فيهِ ما لم تَنْظُرِ العُيُونِ إلى مِثْلِهِ ، ولم تَسْمَعْ الآذانُ ، وَلم يَخطِرْ عَلَى القُلوب ، قال : فيُحْمَلُ لنا ما اشتهَيْنا لَيسَ يُبَاعُ ، ولا يُشْترى ، وفى ذلك السُّوقِ يَلْقى أهلُ الجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قال : فيُقْبِلُ ذُو المنزلة المُرْتفِعَةِ ، فيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ . وَما فيهِمْ دَنِىٌّ فيَرُوعُهُ ما يَرَى عَلَيْهِ منَ اللِّبَاسِ ، وَالْهيئةِ ، فمَا يَنْقَضى آخِرُ حديثِهِ حَتَّى يتمثّلَ عَلَيْهِ أحْسَنَ مِنهُ ، وَذلك لأنّهُ لا يَنْبغِى لأحدٍ أنْ يَحْزَنَ فيها ، قال : ثمَّ نَنْصَرِفُ إلى مَنازِلنا ، فَتلقانا أزوَاجُنا ، فيَقُلْنَ : مَرْحباً ، وَأهْلاً بِحِبِّنا ، وَإنَّ بكَ منَ الجِمالِ وَالطِّيبِ

= مختصرًا فتابع هقل ابن أبى العشرين فى هذا الحديث وقد جاء فى سوق الجنة أحاديث عن عديد من الصحابة ولقد ضعفه الألبانى – حفظه الله تعالى – فى « ضعيف الجامع » (١٨٣١) وغيره وقد أشار إلى هذه المتابعة المنذرى فى « الترغيب » (٥٤١/٤) وعزاها إلى ابن أبى الدنيا .

أفْضَلَ ممّا فارَقْتنا عَليْهِ ، فيقولُ : إنّا جَالَسْنا رَبَّنا الجبَّارَ وَيَحِقُّنا أنْ نَنْقَلِبَ بمِثْلِ ما انْقلَبْنا » .

وهٰذا رَوَاهُ ابنُ ماجه ، عن هِشَامِ بن عَمَّارٍ ، وروَاهُ التِّرمِذِيُّ عن محمدِ ابنِ إسماعيل ، عن هِشامِ بن عَمّارٍ ، ثمَّ قال : غريبٌ لا نعرفهُ إلّا منْ هذا الوجهِ .

٣٢٠- وقد رَوَاهُ أبو بكرِ بنِ أبى الدُّنْيا عنِ الْحَكَم بن مُوسى ، عن الْمُعَلَّى بن زِيادٍ ، عن الأوْزاعِيّ ، قال : نُبِّئْتُ أنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ لَقِيَ أبا هُرَيرةَ ، فذكره .

٣٢١- وقال مُسْلِم : حدَّثنا أبو عُثْمَانَ سعيدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَصرِيّ ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة ، عَنْ ثابتٍ ، عن أنسِ بن مالكٍ : أنّ رسول الله ﷺ قال : « إنَّ فى الجَنَّةِ لَسُوقاً يَأْتُونَها كلَّ جُمُعَةٍ ، فتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُوا فى وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ ، فيزدادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً ، فَيَرْجِعُونَ إلى أهْلِيهِمْ وقَدِ ازْدَادُوا

---

٣٢٠ - فيه جهالة الراوى بين الأوزاعى وسعيد ولكنه يصلح شاهداً للحديث الذى قبله .

٣٢١ - أخرجه مسلم (٢٨٣٣) ، وأحمد (٢٨٤/٣ ، ٢٨٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٥٣/٦) ، وفى « صفة الجنة » (٤١٧) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤١٥) ، وعبدالملك بن حبيب القرطبى فى « وصف الفردوس » (١٧٣) ، والدارمى (٣٣٨/٢-٣٣٩) ، وعزاه السيوطى لسمويه وصححه الألبانى (٢١٢٠) من « صحيح الجامع » وغيره ، وأورده الحافظ ابن حجر فى « المطالب العالية » (٤٦٨٥) وعزاه لمسدد فى « مسنده » وعزاه محققه أيضاً لابن أبى الدنيا بإسناد جيد .

- يأتونها كل جمعة : أى فى مقدار كل جمعة أى أسبوع والله هو الذى يقدره ، والسوق يذكر ويؤنث وهو أفصح .
- الشمال : هى التى تأتى من دبر القبلة قال القاضى وخص ريح الجنة بالشمال لأنها ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشام وبها يأتى المطر وكانوا يرجون السحاب الشامية .

حُسْناً وَجَمَالاً (فيقولُ لهم أهْلُوهُمْ : وَاللهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً) فيقولونَ : وَأنْتمْ وَاللهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وجَمَالاً » .

وهكذا رَوَاهُ أحمدُ عنْ عفّانَ عن حَمَّادٍ ، وَعِنْدهُ : إنَّ فى الجَنَّةِ لَسُوقاً فِيهَا كُثْبَانُ المِسْكِ ، فإذا خَرجُوا إليْها هَبَّت الرِّيحُ ، وَذَكَر تمامَهُ .

٣٢٢- وَرَوى أبو بكْرِ بن أبى شَيْبَةَ ، عن عُمَر بن عَطاءِ بن وَرَاز ، عن سالِمٍ أبى الغَيْثِ ، عن أبى هريرةَ ، عن النبىِّ ﷺ قال : « أرْضُ الجَنَّةِ بَيضاءُ ، عَرْصَتُها صُخُور الكافورِ ، وقَدْ أحَاطَ به المِسْكُ : مِثْلُ كُثْبَانِ الرَّمْلِ ، فيها أنْهارٌ مُطَّرِدَةٌ ، فَيجْتَمِعُ فيها أهْلُ الْجَنَّةِ فيَتَعَارفونَ ، فَتَنْبَعِثُ ريحُ الجَنَّةِ ، فتَهيجُ عَلَيْهِم ريحَ المِسْكِ ، فيَرْجِعُ الرَّجُلُ إلى زوْجتِه ، وَقَدْ ازْدادَ حُسْناً وَطِيباً ، فتقولُ : لَقَدْ خَرجْتَ منْ عِنْدِى وَأنَا بك مُعْجَبَةٌ، وَأنا الآنَ بك أشدُّ إعجاباً» .

٣٢٣- فأمَّا الحديثُ الّذى روَاهُ الحافظُ أبو عِيسى التِرْمِذِىّ ، قائلاً : حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، وهَنَّادٌ ، قالا : حدّثنا أبو مُعَاويةَ ، حدَّثنا عَبْدُالرَّحمن بن إسْحَقَ ، عن النُّعْمَانِ بن سعْدِ عن عَلِىٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الجنّةِ لَسُوقاً مَا فيها شراءٌ ، وَلَا بَيْعٌ إلّا الصُّوَرُ منَ الرِّجالِ ، وَالنِّسَاءِ ، فإذا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورةً دَخَلَ فيها » .

---

٣٢٢ - فى سنده عمر بن عطاء بن وراز وهو ضعيف.

٣٢٣ - رواه الترمذى (٢٥٥٠) ، و (٢٥٦٤) وقال : حديث غريب ، وابن أبى شيبة (١٣/١٠٠ ، ١٠١) ، والمروزى فى « زيادات زهد ابن المبارك » (١٤٨٧) ، وعبدالله ابن أحمد فى « زيادات المسند » (١/١٥٦) ، وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (٢/٤٥٠) ، و « الموضوعات » (٣/٢٥٦) ، وهناد فى « الزهد » (٩) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤١٨) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤١٨) ، والذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (١١/٣٩٧) ، وقال ابن الجوزى فى « العلل » لا يصح اهـ ، ومدار الحديث على عبدالرحمن ابن إسحاق وهو متروك كما ضعف الحديث الألبانى فى « ضعيف الجامع » (١٨٩٦) وغيره وأنظر تخريج الحديث (٢٦٣).

فإنّه حديثٌ غريبٌ كما ذكرهُ التّرمذىّ رحمَهُ الله تعالى ، وَيُحْمَلُ مَعْناهُ على أنَّ الرِّجالَ إنّما يَشْتَهونَ الدُّخولَ فى مِثْلِ صُورَةِ الرِّجالِ ، وكذلك النِّساءُ ، وَيكُونُ مُفسَّراً بالحديثِ المتقدِّمِ ، وَهُوَ الشَّكْلُ ، وَالْهَيْئَةُ ، وَالْبَشَرَةُ ، وَاللِّبَاسُ ، كما ذكرنا فى حديثِ أبى هريرةَ فى سُوقِ الجنّةِ : فيُقْبِلُ ذُو الْمَنزلةِ المُرْتَفعةِ ، فيلْقى مَنْ دُونَهُ فيَرُوعُهُ ما عَليْهِ مِنَ اللِّبَاسِ ، وَالْهَيْئَةِ ، فما يَنْقضِى مِنْ حديثه حتَّى يَتمثَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ منْهُ ، وذلك لأنهُ لا يَنْبَغِى لأحدٍ أنْ يَحْزَنَ فيها » .

هذا إنْ كان قَدْ حُفِظَ لَفْظُ الحديث ، وَالظّاهِرُ أنّهُ لم يُحْفظُ ، فإنّهُ قَدْ انفرد بهِ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ إسْحَق بنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ أبو شَيْبَةَ الواسِطى ، وَيُقالُ الكُوفىّ ، رَوَى عن أبيهِ وَخالِه النُّعْمانِ بن سَعْدٍ ، وَالشَّعْبىّ ، وَغَيْرِهِمْ ، وعنه جَماعةٌ مِنْهُمْ حَفْصُ بنُ غَيَّاث ، وَعبدُ الله بنُ إدْرِيس ، وَهُشَيْمٌ .

قال الإمام أحمدُ : لَيْسَ بشىْءٍ ، مُنْكرُ الحديثِ ، وَكَذَّبَهُ فى رِوَايتِهِ عنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ ، عنْ المُغِيرَةِ ، عن شُعْبَةَ أحَاديثَ رَفَعَها .

٣٢٤ - وكذلك ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ ، ومحمد بنُ سَعْدٍ ، ويعقوب بن سفيان وَالْبُخارىّ ، وأبو داود ، وأبو حاتِمٍ ، وأبو زُرْعَةَ ، وَالنَّسائىُّ ، وَابنُ خُزَيْمَةَ ، وَابنُ عَدِىّ وغيرُهُمْ ، وَقَدِ اسْتَقْصَيْتُ كلامَهُمْ فيهِ منْقولاً فى التَّكْمِيلِ ، وَلله الحمدُ وَالمِنّةُ .

وَمِثْلُ هذا الرَّجُلِ لا يُقْبَلُ مِنْهُ مَا تَفَرَّدَ به ، ولاسِيَّما هذا الحديثُ ، فإنّهُ مُنكَرٌ جِدًّا ، وَأحْسَنُ أَحْوَالِهِ أنْ يكُونَ سَمِعَ شيئاً ولم يَفْهَمْهُ جيِّداً ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بعبارةٍ ناقصةٍ ، وَيكُونُ أصْلُ الحديث كما ذكرنا فى رِوَايةِ بن أبى العِشْرِينَ

---

٣٢٤ - كتاب « التكميل فى معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل » جمع فيه كتابى « تهذيب الكمال » للمزى و « ميزان الاعتدال » للذهبى ، وزاد عليهما زيادات مفيدة فى الجرح والتعديل وهو مخطوط ونسخته كاملة فى مكتبة الحرم المكى الشريف (المكتبة الصديقية)

الدِّمَشْقِىّ ، عن الأوْزَاعِىّ ، عن حَسَّانَ بنِ عطيَّةَ ، عَنْ سعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أبى هريرةَ فى سُوقِ الجَنَّةِ ، واللهُ أعلم .

٣٢٥- وقد رُوِىَ من وجهٍ آخرَ غريبٍ ، فقال محمدُ بنُ عبدِالله الحضْرَمِىُّ ، الحافظُ المَعْرُوفُ بمطين : حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بن طَرِيفِ البَجَلِىّ : حدَّثنا أبى ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثِيرٍ ، حدَّثنى جابرٌ الجُعْفِىُّ ، عن أبى جَعْفرٍ ، عن على بن الحُسَيْنِ ، عن جابر بن عبدِالله ، قال : خَرَجَ رسول الله ﷺ ونحنُ مُجْتَمِعُونَ ، فقال : « يامَعْشَرَ المُسلِمين ، إنَّ فى الجَنَّةَ لَسُوقاً ما يُبَاعُ فيها ولا يُشْتَرَى إلّا الصُّورَةُ ، مَنْ أحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أوِ امْرأةٍ دَخَلَ فيها » .

جابرُ بنُ يزيدَ الجُعْفِىّ ضعيفُ الحديثِ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

ذكر ريح الجنة وطيبه وانتشاره
حتى يشم من مسيرة خمسين عاماً

٣٢٦- قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فى سبيلِ الله فَلَنْ يُضِلّ أعْمالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ، وَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ ﴾ قال بَعْضُهُمْ : أىْ طَيَّبَهَا لهم ، وَهُوَ الطَّيِّبُ .

٣٢٧- وقال أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِىُّ : حَدّثنا شُعْبَةُ ، عن الْحَكَمِ ، عن مُجاهِدٍ ، عن عبدِالله بنِ عَمْرو بن العَاصِ ، عن النبىِّ ﷺ قال : مَنْ ادَّعى إلى

---

٣٢٥ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤١٩) ، وعزاه السيوطى فى « اللآلىء » (٤٥٥/٢) للطبرانى فى « الأوسط » وهو ضعيف من أجل جابر الجعفى ، والله أعلم.

٣٢٦ - الآيات (٤)، (٥)، (٦) من سورة محمد.

٣٢٧ - أخرجه أحمد « (١٧١/٢، ١٩٤) ، والطيالسى فى « المسند » (١٦٣١) ، والخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (٣٤٧/٢) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٩٦) ، =

غيرِ أبيهِ لم يَرَحْ رَائحةَ الجَنّةِ ، وَإِنَّ رِيحَها ليُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خمسين عاماً » . وَروَاهُ أحمدُ ، عن غُنْدَرٍ ، عن شُعْبَةَ ، وقالَ : سبعين عاماً .

٣٢٨ - وقال أحمد : حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَريرٍ ، حدَّثنا شُعْبَة عن الْحَكَمِ ، عن مُجاهِدٍ ، قال : أراد فُلانٌ أنْ يَدَّعِيَ جُنادَةَ بن أبى أُمَيَّةَ ، فقال عبدُالله بن عَمْروٍ ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ ادَّعَى إلى غيرِ أبيهِ لم يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سبعين عاماً . قالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٣٢٩ - وقال البُخاريّ : حدَّثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ ، حدَّثنا عبدُالواحِدِ بنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسنِ بن عَمْروٍ الفُقَيْمِيّ ، عن مجاهد ، عن عبدِالله بن عَمْروٍ ، عن النبيَّ ﷺ قال : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً لم يَرَحْ رائحةَ الجنّةِ ، وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أربعين عاماً » .

= ورواه أيضاً (١٩٨) من طريق الحسن بن عمرو والأعمش عن مجاهد عن جنادة بن أبى أمية عن عبدالله بن عمرو به وسنده صحيح . وصححه الشيخ أحمد شاكر (٦٨٣٤).

وقال الحافظ فى «الفتح» (٦/٢٧٠): ... سماع مجاهد عن عبدالله بن عمرو ثابتٌ ، وليس بمدلس.

٣٢٨ - أخرجه الإمام أحمد (٢/١٧١) وصححه الشيخ أحمد شاكر.

٣٢٩ - أخرجه البخارى (٣١٦٦) ، و (٦٩١٤) ، وابن ماجة (٢٦٨٦) ، وأحمد (٢/١٨٦) ، والحاكم فى « المستدرك » (٢/١٢٦-١٢٧) ، والبيهقى فى « الكبرى » (٨/١٣٣) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٩٧) ، ورواه النسائى (٨/٢٣) ط الحلبى ، وفى « الكبرى » (٦/٢٨٥) من « تحفة الأشراف » وفيه زيادة جنادة بن أبى أمية بين مجاهد وعبدالله بن عمرو . وبوب له البخارى « إثم من قتل معاهداً بغير جرم » وقال الحافظ فى « الفتح » (٦/٢٧٠) : =

٣٣٠ – وهكذا رواهُ ابنُ ماجَهْ ، عن أبى كُرَيْبٍ ، عن أبى مُعَاوِيَة ، عن الحَسنِ بن عَمْرٍو ، به .

٣٣١ – وقد قال الإمامُ أحمدُ : حدَّثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ ، يَعْنى أبا إبْراهِيمَ الْمُعَقِّب ، حدَّثنا مَروَانُ ، وَهُوَ ابنُ مُعَاوِيَةَ الفَزارِىّ ، عنِ الْحسنِ بنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِىّ ، عن مُجاهِدٍ ، عن جُنادَةَ بن أبى أُميَّةَ ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَتَلَ قتيلًا منْ أهْلِ الذِّمَّةِ لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ ، وَإنَّ ريحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أربعين عاماً » .

٣٣٢ – وهكذا رواهُ النَّسائىُّ عن عبدِ الرَّحمن بن إبراهيمَ بنِ دُحَيْم ، عن مَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفزارِىّ ، به .

٣٣٣ – ورَواهُ الطَّبرانىّ ، عن مُوسى بن أبى حَازِمِ الأصْبهانىّ ، عَنْ محمدِ ابن بُكَيرٍ الحَضرَمِىّ ، عن مَرْوَانَ الفَزارِىّ ، عن الْحَسنِ ، عنْ مُجاهِدٍ ، عن جُنادَةَ ، عن عبدِ الله بن عَمْرٍو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ

= « كذا قيده فى الترجمة ، وليس التقييد فى الخبر ، لكنه مستفاد من قواعد الشرع ، ووقع منصوصاً عليه فى رواية أبى معاوية الآتى ذكرها بلفظ « بغير حق » وفيما أخرجه النسائى (٨/٢٢) ط الحلبى ، وأبو داود (٢٧٦٠) عن أبى بكرة اهـ. وقال فى (١٢/٢٦٠) : « ... ونقل ابن بطال أن المهلب احتج بهذا الحديث على أن المسلم إذا قتل الذمى أو المعاهد لا يقتل به للإقتصار فى أمره على الوعيد الأخروى دون الدنيوى اهـ. وللحافظ كلام طيب فى هذا الموضوع (١٢/٢٦١) وما بعدها من الفتح .

٣٣٠ – انظر التخريج رقم (٣٢٩) .

٣٣١ – انظر (٣٢٩)) وصححه أحمد شاكر (٦٧٤٥) وليس فى المسند عن مجاهد .

٣٣٢ – انظر (٣٢٩) .

٣٣٣ – انظر تخريج (٣٢٩) وقال الحافظ فى « الفتح » (١٢/٢٦٠) :
« ... والذى يظهر لى فى الجمع أن يقال إن الأربعين أقل زمن يدرك به ريح الجنة من فى الموقف ، والسبعين فوق ذلك أو ذكرت للمبالغة ، والخمسمائة ثم الألف أكثر من ذلك ، =

أهْلِ الذِّمَّةِ ، لم يَرَحْ رائحة الجنَّةَ ، وَإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ منْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عام » ، هذا لفظُهُ .

٣٣٤ – وقال الطَّبَرَانيُّ : حدَّثنا أحمدُ بنُ عليّ الأَبّارُ ، حدّثنا مُعَلّلِ بنُ نُفَيْلٍ ، حدَّثنا عيسى ابنُ يُونُس ، عن عَوْفِ الأعرابيّ ، عن محمد بن سِيرِينَ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهَدَةً بغَيرِ حَقِّها لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ ، وَإنَّ ريحَها يُوجَدُ مِنْ مَسِيرةِ مِائَةِ عامٍ » .

وقد رواهُ أبو داوُدَ ، والتِّرمِذىّ من حديثِ محمدِ بن عَجْلَانَ ، عن أبيهِ ، عن أبى هريرةَ مرفوعاً ، وقال : سبعين خَرِيفاً ، وقال : حسنٌ صحيحٌ ، وقال : وفى الباب عن أبى بَكْرَة .

= ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأعمال ، فمن أدركه من المسافة البعدى أفضل ممن أدركه من المسافة القربى وبين ذلك ، وقد أشار إلى ذلك شيخنا فى « شرح الترمذى » فقال : الجمع بين هذه الروايات أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم . ثم رأيت نحوه فى كلام ابن العربى فقال : ريح الجنة لا يدرك بطبيعة ولا عادة وإنما يدرك بما يخلق الله من إدراكه ، فتارة يدركه من شاء الله من مسيرة سبعين وتارة من مسيرة خمسمائة .

٣٣٤ – عزاه الحافظ فى « الفتح » للطبرانى فى « الأوسط » . وقوله رواه أبو داود لعله فى نسخة أخرى ولكن رواه الترمذى (١٤٠٣) ، وابن ماجة (٢٦٨٧) وكذلك عزاه المزى فى « الأطراف » (٢٥١/١٠) ولم يذكر أبا داود .

– وحديث أبى بكرة :
رواه أبو داود (٢٧٦٠) ، والنسائى (٢٢/٨) ، والدارمى (٢٣٥/٢) ، وأحمد (٣٦/٥، ٣٨–٣٩، ٤٦، ٥٠، ٥٣) والحاكم (٤٤/١)، (١٤٢/٢) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ٣٦٥) ، وعزاه الألبانى أيضاً لابن حبان وصححه فى « صحيح الجامع » ومعنى المعاهد كما قال الحافظ فى « الفتح » (٢٥٩/١٢) « ...والمراد به من له عهد مع المسلمين سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان من مسلم »

وقال الحافِظُ الضِّياء: هو عِندى على شرطِ الصَّحيح، يَعْنى حديثَ أبى هريرةَ.

٣٣٥- وقال عبدالرَّزّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن قَتَادَةَ، وغيره عنِ الحَسنِ، عن أبى بَكْرةَ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رِيحُ الجنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسيِرَةِ مائةِ عامٍ».

٣٣٦- وقال سعيدُ بن أبى عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ: خَمْسمائة عامٍ، وكذلك رواهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن يُونُس بن عُبَيْدٍ، عنِ الحَسنِ.

٣٣٧- وَرَوَى الحافِظُ أبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهانىّ فى كتابِ صِفَةِ الجنّةِ، مِنْ طريقِ الرَّبيعِ ابنِ بَدْرٍ، عُلَيْلَةَ، وهو ضعيفٌ، عن هارُونَ بن رِئابٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ مرفوعاً: «رائحةُ الجنَّةِ تُوجَدُ منْ مَسيرَةِ خَمْسِمائةِ عامٍ».

---

٣٣٥ - أخرجه أحمد (٥/٤٦)، والحاكم وصححه (٢/١٢٦)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (١٩٣).

٣٣٦ - رواه أبو نعيم فى «صفة الجنة» (١٩٣) من طريق محمد بن سواء عن سعيد ابن أبى عروبة به.

٣٣٧ - رواه أبو نعيم فى «صفة الجنة» (١٩٤)، وفى الحلية (٣/٣٠٧)، وقال أبو نعيم:
غريب من حديث هارون عن مجاهد، ورواه موسى الجهنى عن منصور عن مجاهد عن أبى هريرة موقوفاً اهـ، وعزاه الهيثمى فى «المجمع» (٨/١٤٨) للطبرانى فى «الصغير» وقال: وفيه الربيع بن بدر وهو متروك، وقال الطبرانى فى «الصغير» (١/١٤٥-١٤٦): لم يروه عن هارون إلا الربيع.

٣٣٨- وقال مالِكٌ ، عن مُسْلِمِ بن أبى مَرْيَمَ ، عن أبى صالِحٍ ، عن أبى هريرةَ : أنَّهُ قال : نِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ لا يَدْخُلْنَ الجَنّةَ ولا يَجِدْنَ رِيحَها ، وَإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائة عامٍ .

٣٣٩- قال الحافِظُ أبو عَمْرِو بن عبدالبَرِّ : وقد رواهُ عبدُالله بن نافِعٍ الصَّائِغُ ، عن مالِكٍ ، فَرَفَعَهُ إلى النبىِّ ﷺ .

٣٤٠- وقال الطَّبرانىّ : حدثنا محمد بن عبدِالله الْحَضرَمِىُّ : حدّثنا محمدُ بنُ أحمدَ بن طَرِيفٍ ، حدَّثنا أبى ، حدَّثنا محمدُ بنُ كَثِيرٍ ، حدّثنى جَابرٌ الجُعْفِىُّ ، عن أبى جَعْفرٍ محمدِ بن عَلِىّ ، عن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رِيحُ الجنّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عامٍ ، وَاللهِ لا يَجِدُها عَاقٌّ ، ولا قاطِعُ رَحِمٍ » .

٣٤١- وَثَبَتَ فى الصَّحيحين ، عن أنس بن مَالِكٍ ، عن سعْدِ بن مُعَاذٍ : مَرَّ بِنَا أَنَسُ بنُ النَضْرِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فقال : أَيْنَ ياسَعْدُ ، وَاهًا لِرِيحِ الجَنّةِ ، وَاللهِ إِنِّى لأَجِدُ رِيحَها دُونَ أُحُدٍ ، فقاتَلَ يَوْمئِذٍ حَتّى قُتِلَ ، وَلم يُعْرَفْ مِنْ كَثْرَةِ الجِرَاحِ ،

---

٣٣٨ - رواه مالك فى « الموطأ » فى « كتاب اللباس » (٧) موقوفاً وقال محققه : « كذا وقفه يحيى ورواة الموطأ، إلا عبدالله بن نافع فقال: عن النبى ﷺ » ، ورواه مسلم (ص ١٦٨٠، ٢١٩٢) برقم (٢١٢٨) ، وأحمد (٢/٣٥٥- ٣٥٦، و٤٤٠) ، والبيهقى فى « السنن » (٢/٢٣٤) عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً.

٣٣٩ - قول ابن عبدالبر فى « التمهيد » (١٣/٢٠٣) وما بعدها.

٣٤٠ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٩٥) ، وعزاه الهيثمى (٨/١٤٩) فى « المجمع » للطبرانى فى « الأوسط » وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفى وكلاهما ضعيف جداً.

٣٤١ - أخرجه البخارى (٢٨٠٥)، (٤٠٤٨)، (٤٧٨٣)، ومسلم (١٩٠٣)، والترمذى (٣٢٠٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو داود الطيالسى (٢٠٢٧) ، والطبرانى فى « الكبير » (٧٦٩) ، والبيهقى (٩/٤٣-٤٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » =

وما عَرَفَهُ إلّا أختُهُ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النّضْرِ ببنانِهِ ، وَوُجِد بهِ بِضْعٌ وثمانون من بَيْن ضَرْبَةٍ ، وَطَعْنَةٍ . وَرَمْيَةٍ ، رضىَ الله عنهُ ، فَقَدْ وَجَدَ أنسٌ رِيحَ الجنَّةِ فى الأرْضِ : وهِىَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ ، اللّهُمَّ إلّا أنْ تَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَتْ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُؤمِنِينَ ، والله أعلم .

ذكر نور الجنة وبهائها وطيب فنائها وحسن منظرها فى وقتى صباحها ومسائها

٣٤٢- قال الله تعالى : ﴿ **وإذَا رَأيتَ ثَمَّ رَأيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً** ﴾ .

٣٤٣- وقال تعالى : ﴿ **خَالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقاماً** ﴾ .

٣٤٤- وقال تعالى : ﴿ **إنَّ لَكَ أنْ لا تَجُوع فِيهَا ، وَلا تَعْرى ، وَأنَّكَ لا تظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحىَ** ﴾ .

٣٤٥- وقال تعالى : ﴿ **لا يرَوْنَ فِيها شَمْساً ولا زَمْهَرِيراً** ﴾ .

= (١٢١/١) ، والطبرى فى « التفسير » (١٤٧-١٤٦/٢١) ، وابن المبارك فى « الجهاد » (٧٦).

٣٤٢ - الآية (٢٠) من سورة الإنسان.

٣٤٣ - الآية (٧٦) من سورة الفرقان.

٣٤٤ - الآيتان ١١٨، ١١٩ من سورة طه.

٣٤٥ - بعض الآية (١٣) من سورة الإنسان.

٣٤٦- وقَالَ أبو بكر بن أبي الدُّنيا : حَدَّثنا سُوَيْدُ بن سعِيدٍ ، حدَّثنا عبْدُ ربِّهِ الْحَنَفي ، عنْ خَالِهِ الزُّمَيْلِ بن سِمَاكٍ ، سمع أباهُ يُحَدِّثُ : أنَّه لَقِي عبد الله ابن عَبَّاسٍ بالمدِينَةِ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ ، فقال : ياابن عَبَّاس ، مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ ؟ قال : هِيَ مَرْمَرَةٌ بَيْضَاءُ فِضَّةٍ ، كأنَّها مِرْآةٌ ، قلت : مَا نورُها ؟ قال مَا رَأَيْتَ السَّاعَةَ الَّتي تكُونُ فِيهَا قبْلَ طُلوع الشَّمْسِ ؟ فذلك نورها ، إنهُ لَيس فِيهَا شَمْسٌ ولا زَمهرير ، وذَكرَ باقِي الْحَديثِ ، كما سيأتي إنْ شاءَ الله .

٣٤٧ - وتَقدمَ في سُؤالِ ابن صيَّاد عَنْ ترْبةِ الْجَنَّةِ أنَّها دَرْمَكة بَيضَاءُ، مِسْكٌ أذْفر .

٣٤٨- وقال أحمدُ بن مَنْصُور الرَّمادِي ، حدّثنا كثِيرُ بن هِشامٍ ، حدَّثنا هِشَام بن زِيَاد أبو الْمِقْدَام ، عَنْ حَبيبِ بن الشَّهِيد ، عَنْ عَطاء بن أبِي ربَاح ، عَن ابن عَبَّاس : أنَّ رسول الله ﷺ قالَ : « خَلقَ الله الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ ، وَأَحبُّ الزِّيِّ إلى الله الْبَياضُ ، فَلْيَلْبَسْهُ أحْياؤكم ، وَكفِّنُوا فيهِ مَوْتاكمْ ، قال : ثم أَمَرَ بِرعَاءِ الشَّاةِ فَجُمِعُوا ، فقال : مَنْ كانَ ذَا غَنَم سَوْدَاءَ فلْيَخْلِطْ بها بَيْضَاءَ ، فَجاءَتْهُ امْرأَةٌ فقالت : يَارسَول الله إني اتَّخَذْتُ غَنماً سوداء ، فلا أُراهَا ، فقال : عَفِّرى ، أَىْ بَيِّضى مَعْنَاهُ اخْلِطِى فِيهَا بيضاء » .

---

٣٤٦ - سنده ضعيف : راجع تخريج الحديث رقم (٢١٩).

٣٤٧ - أنظر تخريج الحديث رقم (٧٨).

٣٤٨ - موضوع : رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١٢٩) ، وانظر « السلسلة الضعيفة » (٨٠٠) لشيخ المحققين الشيخ ناصر الدين الألبانى - حفظه الله تعالى - والحديث أخرجه أيضاً الآجرى فى الشريعة ص ٣٩٣ ، والبزار (٣٥١٠) من « كشف الأستار » وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣٩٧/١٠) : وفيه هشام أبو المقدام وهو متروك .

٣٤٩- وقال أبو بكرْ البَزَّارُ : حدَّثنا أحمد بنُ الفرَج الحِمْصيّ ، حدَّثنا عُثْمَانُ بن سَعِيد بن كثير الحِمْصي ، حدَّثنا مُحمَّدُ بن مُهَاجِر عَنِ الضَّحَّاكِ المعَافِرِيّ ، عَنْ سُلْيمان بن مُوسى ، حدَّثنا كُرَيْبٌ أنَّهُ سمع أُسَامَةَ بن زيدٍ يَقُولُ : قَال رسول الله ﷺ : « ألا مُشمِّرٌ إلَى الْجنَّةِ ؟ فإن الْجَنَّةَ لا خَطَر لها ، هِيَ وَرَبِّ الكَعْبةِ نُورٌ يَتلألأ ، وَرَيْحَانةٌ تَهتزُّ ، وَقصرٌ مشيدٌ ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ وثمرةٌ نَضِيجَةٌ ، وَزَوجَةٌ حَسْنَاءُ ، جَميلَةٌ ، وَحُلَلٌ كثيرَةٌ فى مُقام أبداً ، فى دَارٍ سَلِيمَةٍ ، وفاكهةٌ ، وَخُضرةٌ ، وَحَبْرةٌ ونَعْمَة ، فى مَحِلَّةٍ عاليَة بَهِيَّةٍ ، قَالوا : يارسول الله ، نَعَمْ ، نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لهَا ، فقَال : قولوا : إنْ شَاءَ الله ، فقال الْقَوْمُ : إنْ شاء الله » ، ثم قال الْبَزَّار : لا نعْلَمُ لَهُ طَرِيقاً إلا هذا .

---

٣٤٩ - أخرجه ابن ماجه (٤٣٣٢) ، وابن حبان (٢٦٢٠) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٤) ، و (٢٥) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤٣٣) وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٣٦/١) علاوة على ما سبق للبزار وابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » والأصبهانى فى « الترغيب » (٩٧٦) ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ فى « العظمة » ، وقال البوصيرى فى « الزوائد » : هذا إسناد فيه مقال والضحاك المعافرى ذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال الذهبى فى « طبقات التهذيب » : « مجهول » وسليمان بن موسى الأموى مختلف فيه وباقى الإسناد رجاله ثقات.

ونقل المنذرى فى « الترغيب » (٥١٥/٤) عن البزار أنه قال : لا نعلم رواة عن النبى ﷺ : إلا أسامة ، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق ، ولا نعلم رواة عن الضحاك إلا هذا الرجل : محمد بن مهاجر ، وهو الأنصارى ثقة احتج به مسلم وغيره والحديث ضعفه الألبانى فى « ضعيف الجامع » (٢١٧٩) وغيره.

- لا خَطَر لها : لا مثل لها فى العلو.
- مُطَّرِد : جار مستمر الجريان.
- الحبرة : بفتح الحاء وسكون الباء السماع فى الجنة . وتطلق على النعمة .

وقد رَواه ابن ماجهْ مِنْ حديث الْوَلِيدِ بن مُسْلم ، عَنْ مُحَمَّد بن مُهاجر بنحوه ، ورَواهُ أبو بكر بن أبى دَاودَ عَنْ عَمْرو بن عُثمانَ عَنْ أبيه ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مُهاجر .

٣٥٠- وَتقَدَّم فى الحَديث الّذِى رواه أبو بكرْ بن أبِى شَيْبَة ، عَنْ عُمَر ابن عَطَاءِ بن وراز ، عَنْ سَالِم أبى الغَيْث ، عَنْ أبى هريرَةَ ، مَرْفُوعاً : «أرْضُ الْجَنَّةِ بيضَاء عَرْصَتُها صُخُورُ الكافور ، وقد أحَاطَ به المسكُ مِثْلَ كُثْبَانِ الرَّمل ، فِيهَا أنْهارٌ مُطَّرِدَة ، فَيَجْتَمِعُ فِيها أهْلُ الْجَنَّة ، فيتَعَارفُون ، فيَبْعَثُ الله رِيحَ الرَّحْمَةِ ، فتَهِيجُ عَلَيْهِم رِيحَ الْمِسْكِ ، فيَرْجعُ إلىَ زَوجتَهِ وَقدْ ازْدَادَ حُسْناً وطيباً ، فتقُولُ : لقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِى وَأنَا بكَ مُعْجَبَةٌ ، وأنَا الآنَ أشَدَّ بِكَ عُجْبًا» .

ذكر الأمر بطلب الجنة وترغيب الله عباده فيها وأمرهم بالمباردة إليها

٣٥١- قالَ الله تعالى : ﴿ **والله يَدْعُو إلى دَار السَّلام وَيَهْدِى مَنْ يَشاءُ** ﴾ .

٣٥٢- وَقال : ﴿ **وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرةٍ مِنْ رَبِّكم وَجنَّةٍ عَرْضُها السَّمَواتُ وَالأرْضُ أُعِدَّتْ لِلمُتَّقِينَ** ﴾ .

---

٣٥٠ - مضى برقم (٣٢٢) .

٣٥١ - الآية (٢٥) من سورة يونس .

٣٥٢ - الآية (١٠٣٢)من سورة آل عمران .

٣٥٣- وقال تعالى : ﴿ سَابِقُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكم وَجنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّماءِ وَالأرضِ أُعِدَّتْ لِلَّذينَ آمنُوا باللهِ وَرُسُلِهِ ، ذَلك فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ ﴾ .

٣٥٤- وقال تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ المُؤْمِنين أنْفُسَهمْ وَأمْوالهمْ بأنَّ لهمْ الْجَنَّةِ ﴾ .

٣٥٥- وقدْ روَى البخارى وغَيرُه مِنْ حَدِيث سَعِيد بن مِينَاءَ عَنْ جَابر ، أنَّ مَلائكةً جَاءُوا إلَى رسول الله ﷺ ، وَهُوَ نَائمٌ ، فقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ نَائمٌ ، وَقَال بَعْضُهُمْ : إنَّ العَيْنَ نائمةٌ وَالقَلْبَ يَقْظَانُ ، فقالُوا : مَثَلُه مَثَلُ رَجُلٍ بنَى داراً وَاتَّخَذَ فِيهَا مأْدُبةً وَبَعث دَاعِياً ، فمنْ أجابَ الدَّاعِيَ دَخل وأَكل مِنَ الْمأْدُبَةِ ، ومَنْ لم يُجِبْ لم يدْخُلِ الدَّارَ ، وَلم يأْكلْ مِن المأْدُبةِ ، فَأَوَّلُوهَا لَهُ ، فقَالَ بَعْضُهُمْ : إنَّه نائمٌ ، وَقَال بَعْضُهُمْ : إنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ وَالقَلْبَ يقْظَانُ ، فقالوا : الدَّارُ الْجَنَّةُ ،

---

٣٥٣ - الآية (٢١) من سورة الحديد.

٣٥٤ - الآية (١١١) من سورة التوبة.

٣٥٥ - رواه البخارى (٧٢٨١) وقال بعده : تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال « عن جابر خرج علينا النبى ﷺ ... » اهـ ، ورواه الترمذى (٢٨٦٠) من طريق سعيد بن أبى هلال عن جابر وقال : هذا حديث مرسل ، سعيد بن أبى هلال لم يدرك جابراً اهـ ، وأخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٤ /٣٩٣) من طريق سعيد بن أبى هلال وزاد بينه وبين جابر عطاءً ، وقال الحافظ فى « الفتح » (١٣/٢٥٦) تعقيباً على قول الترمذى السابق :

وقد اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشى عند الطبرانى فى « الكبير » [(٤٥٩٧)/٥] فإنه بنحو سياقه وسنده جيد اهـ . وروى حديث ربيعة أيضاً الدارمى (٧/١) وقال فى « المجمع » (٨/٢٦٠) : رواه الطبرانى بإسناد حسن ، قلت فى سنده ريحان بن سعيد صدوق ربما أخطأ وعباد بن منصور مدلس وتغير بآخره ، وراويه عن ربيعة الجرشى هو عطية العوفى وهو ضعيف أيضاً ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (١) من طريق الطبرانى .

والدَّاعِي مُحمَّدٌ ﷺ ، فمنْ أطاع مُحمَّداً فقدْ أطاع الله ، وَمَنْ عَصى مُحَمَّداً فقدْ عَصَى الله ، وَمُحَمَّد فرَّق بيْنَ النَّاسِ .

٣٥٦ - وروَى الترمذيّ هذا الْحَديث ، وَلَفْظُهُ : خَرَج عَليْنَا رسول الله ﷺ يوماً ، فقَالَ : « إنِّي رأيْتُ فى المَنَامِ كأنَّ جبْرِيلَ عِنْدَ رَأسِي ، وَمِيكائيلَ عِنْدَ رجْلَيَّ ، يَقُولُ أحَدُهُما لصَاحِبِهِ : اضْرِب لَهُ مَثَلاً ، فقال : اسْمَع سَمِعَتْ أُذُنكَ ، واعْقِلْ عَقَلَ قلبُك ، إنَّما مَثَلُكَ وَمثَلُ أُمَّتِك كمثِلِ مَلكٍ اتَّخَذَ دَاراً ، ثم بَنَى فِيهَا بَيْتاً ، ثمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدةً ، ثمَّ بَعَثَ رسُولاً يَدْعُو النّاسَ إلَى طَعَامِهِ ، فمنْهُمْ مَنْ أجَابَ الرَّسُولَ ، وَمنْهم مَنْ تَركَهُ ، فالله هُو الملكُ ، والدَّارُ الإسْلَامُ ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ ، وَأنْتَ يَامحمدُ رَسولٌ فمن أجَابكَ دَخَلَ الإسلامَ ، وَمَن دَخَلَ الإسلام دَخل الْجَنَّةَ ، ومَن دَخل الْجَنةَّ أكل ما فِيهاَ » .

٣٥٧ - وللتِّرمذيّ عَن ابن مَسْعُودٍ نَحْوه ، وصَحَّحه أيضاً .

٣٥٨ - وقال حمادُ بن سَلَمَةَ ، عن ثَابت عَنْ أنسٍ : إنَّ رسول الله ﷺ قال : « إنَّ سَيِّداً بَنى داراً ، واتَّخذَ مَأْدُبَةً ، وبعثَ دَاعِياً ، فمن أجاب الدَّاعىَ دَخل الدَّارَ ، وَأكل مِن الْمَأْدُبةِ ، وَرضى عنهُ السَّيِّد ، ألا إنَّ السَّيِّد الله ، والدَّار الإسلامُ ، والْمَأْدُبةَ الْجَنَّةُ ، والدَّاعِي مُحَمَّدٌ » .

---

٣٥٦ - انظر ما قبله.

٣٥٧ - أخرجه الترمذى (٢٨٦١) وقال هذا حديث حسنٌ صحيح غريبٌ من هذا الوجه اهـ . وقال الحافظ فى « الفتح » (١٣/٢٥٥) : « ...وصححه ابن خزيمة ...» .

٣٥٨ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢) وهو شاهد لما قبله .

٣٥٩- وقال أبو يعلى : حدَّثنا أبو خَيْثمة ، حدَّثنا جرير عَنْ يُونُس ، هُوَ ابن خُباب ، عَنْ أبى حَازم ، عن أبى هريرة ، قَال : قَال رسول الله ﷺ : « ما استجَّارَ عبد من النَّارِ إلا قَالتِ النَّار : يَاربٌ إنَّ عبدك فلاناً استَجار مِنِّى فأجِرْهُ ، ولا سأَل عبدٌ الْجَنَّةَ سَبْع مرَّاتٍ إلّا قَالتِ الْجَنَّة : يَاربٌ إنّ عَبْدَكَ فُلَاناً سألني فأدْخِلْهُ الْجنةَ » ، عَلَى شَرْطِ مُسلم .

٣٦٠- وَرَوَى الْترمِذىّ ، وَالنَّسائى ، وابْنُ ماجَهْ ، عن هَنَّادٍ ، عن أبى الأَحْوَصِ ، عن أبى إسْحَق ، عن بُرَيْدِ بْنِ أبى مَرْيم ، عن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ ، قالتِ الجَنَّةُ : الّلهُمَّ أدْخِلْهُ الجَنَّةَ ، وَمَن استَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قالتِ النَّارُ : الّلهُمَّ أجِرْهُ منَ النَّارِ » .

٣٦١ - وقال الْحَسنُ بنَ سُفْيَانَ: حدّثنا المُقَدَّمِى عُمَرُ بنُ عَلِىّ ، عن يَحيىَ بن عَبدِالله عن أبيهِ ، عن أبى هريرةَ ، قال : قال رسول الله

---

٣٥٩ - فى سنده يونس بن خباب كذبه يحيى بن سعيد وقال الجوزجانى : كذاب مفتر وقال البخارى : منكر الحديث ، وقول الحافظ ابن كثير على شرط مسلم فيه نظر فإن يونس هذا ليس من رجال مسلم ، والحديث أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٦٨) وعزاه المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٤/٤٥٠) لأبى يعلى وقال : على شرط البخارى ومسلم, اهـ.

٣٦٠ - رواه الترمذى (٢٥٧٢) وقال : هكذا رَوَى يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق هذا الحديث عن بُريد بن أبى مريم عن أنس عن النبى ﷺ نَحْوَهُ . وقد رُوِىَ عن أبى إسحاق عن بُريد بن أبى مريم عَنْ أنس بن مالك موقوفاً أيضاً اهـ ، وأخرجه النسائى (٨/٢٤٦) (ط/مصطفى الحلبى) ، وفى « اليوم والليلة » (٢٤٣) من « الأطراف » للمزى ، وأخرجه ابن ماجة (٤٣٤٠) ، وهنّاد (١٧٧٣) فى « الزهد » ، والآجرى فى « الشريعة » (٣٩٣) وأحمد (٣/١١٧، ١٤١، ١٥٥، ٢٦٢) ، والحاكم (١/٥٣٥) ، وصححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٦١٥١) ، وعزاه المنذرى فى « الترغيب » (٤/٤٥١) علاوة على ما سبق إلى ابن حبان فى « صحيحه »(٢٤٣٣-موارد) .

٣٦١ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٧٠) ، وعزاه ابن القيم فى « حادى الأرواح » (ص ٦٤) إلى الحسن بن سفيان ، وسنده ضعيف من أجل عمر بن على وهو

ﷺ : « أَكْثِرُوا مَسْأَلة الله الجَنّةَ ، وَاسْتَعِيذُوا بِهِ مِنَ النَّارِ فإنَّهما شَافِعَتانِ مُشَفَّعَتانِ ، فإنَّ الْعَبْدَ إذا أَكْثَر مَسْأَلَةَ الْجَنّةِ قالتِ الْجَنَّةُ : يارِبِّ ، عبدُكَ هذا الَّذِى سَأَلَنيك فأَسْكِنْهُ إيَّاىَ ، وتقولُ النَّارُ : ربِّ إنَّ عبدَكَ هذا الَّذِى اسْتَعاذ بكَ منِّى فأَعِذْهُ » .

٣٦٢- وقال البَزَّارُ : حَدَّثَنا أحمدُ بنُ عَمْرِو بنِ عُبَيْدَةَ العُصْفُرِىّ ، حَدَّثنا يَعقوبُ بنُ إسْحَقَ ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُعَاذٍ ، عن محمدِ بن الْمُنْكَدِرِ ، عن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يُسْأَلُ بِوَجْهِ الله إلَّا الْجَنَّةُ» ، وَرَوَاهُ أبو دَاوُدَ من حديثِ محمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ .

٣٦٣- وفى التِّرْمِذىّ ، عن أبى هريرةَ مرفوعاً : «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بلَغَ الْمَنْزِل ، أَلَا إنَّ سِلْعَةَ الله غَاليةٌ ، أَلَا إنَّ سِلْعَةَ الله غالية » .

المقدمى كان يدلس تدليساً شديداً يقول : حدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة أو الأعمش أو غيرهما ، نقل ذلك الحافظ فى طبقات المدلسين وقال : وهذا ينبغى أن يسمى تدليس القطع اهـ . وَدَرَجَهُ الحافظ ضمن المرتبة الرابعة وقال فيها : من اتفق على أنه لا يحتج بشىء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .. اهـ . كما أن فى سند الحديث يحيى بن عبدالله وهو ابن عبيدالله بن أبى مليكة وهو لين الحديث.

٣٦٢ - أخرجه أبو داود (١٦٧١) ومن طريقه الخطيب فى « الموضح » (٣٥٢/١-٣٥٣) ، وابن عدى فى « الكامل » (١١٠٧/٣) ، وقال : « وهذا الحديث لا أعرفه عن محمد بن المنكدر إلا من رواية سليمان بن قرم » اهـ . وانظر « كشف الخفاء » (٥٢٠/٢) ، وفى سنده سليمان بن قَرْم بن معاذ وهو ضعيف سىء الحفظ ، والحديث أورده الذهبى فى « الميزان » فى ترجمة سليمان هذا وقال : انفرد به سليمان اهـ . والحديث ضعفه الألبانى فى « ضعيف الجامع » (٦٣٦٦) وعزاه السيوطى فى « الجامع الصغير » أيضاً إلى الضياء.

٣٦٣ - أخرجه الترمذى (٢٤٥٠) وقال : هذا حديثٌ حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبى النضر اهـ ، والحاكم (٣٠٨/٤) ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » (١١١/٢/١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٧٧/٨٨) من حديث أبى بن كعب ، وقال غريب

٣٦٤- وقال أبو بكرٍ الشَّافعيّ ، عن كُليْبِ بنِ حزن : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : « اطْلُبُوا الْجَنَّةَ جُهْدَكُمْ ، وَاهْرُبُوا من النّارِ جُهْدَكُمْ ، فإنَّ الْجَنَّةَ لا ينامُ طالِبُها ، وَإِنَّ النّارَ لا ينامُ هارِبُها ، وَإِنَّ الآخِرَةَ الْيَوْمَ محفُوفةٌ بالمَكارِهِ ، وَإِنَّ الدُّنْيا محفُوفةٌ باللَّذَّاتِ ، وَالشَّهَوَاتِ ، فلا تُلْهِيَنَّكم عنِ الآخرةِ » .

٣٦٥- وقال أبو يَعْلَى المَوْصِلِيّ : حدَّثنا إسْحَقُ بنُ أَبي إسرائيلَ ، حدثنا أَيُّوبُ بنُ شَبِيبِ الصَّنْعَانِى ، قال : كان فيما عَرَضْنا عَلَى رَبَاحِ بن زَيْد حديثَ عبدِالله بنِ بَحِيرٍ : سَمْعتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بن يَزِيد ، سَمْعتُ عَبْدَالله بنِ عُمَر ، يقول : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا تَنْسَوُا العَظِيمَتَيْنِ ، قلنا : وَمَا العَظِيمَتانِ يارسول الله ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ وَالنَّارُ » .

٣٦٦- وقال كُلْثُومُ بنُ عِيَاضٍ القُشَيْرِيّ ، عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ أَيَّامَ هِشامِ ابن عَبْدِالمَلِك : من آثَرَ الله آثَرَهُ الله ، فَرَحِمَ الله عبداً استَعَانَ بنِعْمتِهِ عَلَى طاعتِهِ ، وَلَم يَسْتَعِنْ بِنِعْمَتِهِ عَلَى مَعْصِيتِه ، فإِنَّهُ لا يأْتى على صاحبِ الجَنَّةِ ساعةٌ إِلَّا وهو يُزَادُ فيها صَنْفاً منَ النِّعْمَةِ ، لا يكُونُ يَعرِفُهُ ، ولَا يأتى على صاحبِ العذابِ

تفرد به وكيع عن الثورى بهذا اللفظ اهـ ، وفى « صفة الجنة » له (٤٧) من حديث أبى هريرة ، وأخرجه عبد بن حميد فى « المنتخب » (١٤٦٠) ، والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٦٠٩٨) وعزاه علاوة على ما سبق إلى العقيلى فى « الضعفاء » والقضاعى فى مسنده .

– أَدْلَج : سار من أول الليل ، والمقصود هنا صلاة الليل .

٣٦٤ – رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٩/٢٠٠) ، وجاء فى هامشه ورواه – الطبرانى – فى « الأوسط » (٥٠٠ مجمع البحرين) ، قال فى « المجمع » (١٠/٢٣٠) وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف جداً اهـ ، ورواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٠) من طريق الطبرانى .

٣٦٥ – رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٦٦) ، والدولابى فى « الكنى » ، (١٦٤/٢) .

٣٦٦ – أخرجه البيهقى فى « الزهد الكبير » (٧٣٩) .

ساعةٌ إلّا وهو يستنكِرُ لشيْءٍ من العذاب لَمْ يكُنْ يعرِفُهُ ، كَان هذا الرَّجُل مُتَولِّياً على دِمَشْق لِأيّامَ هِشامِ بن عبدِالمِلِكِ ، ثمَّ بعَثَهُ إلى غزْوِ الْمَغْرِبِ فقُتِلَ هناك رحِمَهُ الله . أوْرَدَهُ ابنُ عَساكِرَ .

ذكر أن الجنة حفت بالمكاره وهي الأعمال الشاقة من فعل الواجبات وترك المحرمات ، وأن النار حفت بالشهوات

٣٦٧- قال الإمامُ أحمدُ : حدّثنا حَسَنٌ ، حدّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ ، عن ثابتٍ الْبُنَانّى ، عن أنسِ بن مالكٍ : أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال : « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ » وهكذا رواهُ مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذىّ ، منْ حديثِ حَمَّادِ بن سَلَمةَ عنْ ثابتٍ ، زادَ مُسلِمُ : وحُمَيْد ، كِلاهُما عن أنسٍ ، وقال التِّرمِذىّ : صحيحٌ غريبٌ .

٣٦٨- وقال أحمدُ : حَدَّثنا قُتَيْبَةُ ، حدّثنا ابنُ لَهِيعَةَ ، عن أبى الأَسْوَدِ ، عن يَحْيَى بنِ النَّضْرِ ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ

---

٣٦٧ - أخرجه مسلم (٢٨٢٢) ، والترمذى (٢٥٥٩) وقال . هذا حديث حسن غريبٌ من هذا الوجه صحيح ، وأحمد (١٥٣/٣ ، ٢٥٤، ٢٨٤) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١٣١١) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٨٧) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤١١٤) ، والدارمى (٣٣٩/٢) .

٣٦٨ - رواه الإمام أحمد (٣٨٠/٢) وفى سند ابن لهيعة وقد اختلط ولكن الحديث له طرق أخرى عن أبى هريرة ، فقد رواه البخارى (٦٤٨٧) ، ومسلم (٢٨٢٣) ، وأحمد (٢٦٠/٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٨٦) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٣) ، وعزاه الحافظ فى « الفتح » ٣٢٠/١١) إلى الدارقطنى فى « الغرائب » وقال : فإن المراد بالمكاره هنا ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلاً وتركاً ، كالإتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولاً وفعلاً ، وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لأمر الله فيها ؛ والمراد بالشهوات

بالمَكارِهِ ، وَحُفتِ النّارُ بالشَّوَاتِ » ، تفرَّد به أحمدُ ، وإسنادُهُ جيِّدٌ حسنٌ ، لِمَا له منَ الشّواهِدِ .

٣٦٩- وقال أحمد : حدَّثنا محمّدُ بن بِشْرٍ ، حدَّثنا محمدُ بنُ عَمْرو ، حدَّثنا أبو سَلَمةَ عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جبْرِيلَ فقال : انْظُرْ إليها ، وإلى ما أَعْدَدْتُ فيها لأَهْلِها ، فجاءَ ، فنَظرَ إليها ، وإلى ما أعَدَّ اللهُ لأَهْلِها فيها ، فَرَجعَ إليه ، فقال :وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بها أحدٌ إلّا دخَلها ، فأُمرَ بها ، فَحُجِبَتْ بالمَكارِهِ ، قال : ارْجِعْ إليها ، فانْظُر إليها ، وإلى مَا أَعْدَدْتُ لأهلِها فيها ، قال : فرَجَعْ فإذا هى قدْ حُجِبَتْ بالمَكارِهِ ، فرَجَع إليه ، فقال : وَعِزَّتِكَ لقد خَشيتُ أنْ لايَدْخُلها أحدٌ . قال : اذْهَبْ إلى النّارِ فانْظرْ إليها ، وإلى ما أَعْدَدْتُ لأَهلِها فيها [فجاءَ فنَظرَ إليها ، وإلى ما أعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فيها] فإذ هى يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَرَجع ، فقال : وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بها أَحدٌ فيَدْخلَها ، فأُمرَ بها فَحُفَّتْ بالشّهَواتِ [فرَجَع إليه] فقال :

ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه إما بالأصالة وإما لكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات ، ويلتحق بذلك الشبهات والإكثار مما أبيح خشية أن يوقع فى المحرم ، فكأنه قال : لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ، ولا إلى النار إلا بتعاطى الشهوات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم ويحتمل أن يكون هذا الخبر وإن كان بلفظ الخبر فالمراد به النهى ، وقوله « حفت » بالمهملة والفاء من الحفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل إليه إلا بتخطيه ، فالجنة لا يتوصل إليها إلا بقطع مفاوز المكاره ، والنار لا ينجى منها إلا بترك الشهوات اهـ.

٣٦٩ - أخرجه أبو داود (٤٧٤٤) ، والنسائى (٣/٧، ٤) -ط الحلبى- ، والترمذى (٢٥٦٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد (٣٣٣/٢، ٣٥٤، ٣٧٣) ، والحاكم (٢٧/١) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٨٤، ١٨٥) ، وفى « الشعب » له (٣٨٤) ، وأشار إليه أبو نعيم فى « صفة الجنة » عقب الحديث (٤٣) ، وصححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٥٠٨٦) وعزاه الحافظ فى « الفتح » (٣٢٠/١١) علاوة على ما سبق إلى ابن حبان .

وعِزَّتِكَ لقد خَشِيتُ أنْ لا يَنْجُو منها أحد إلا دَخَلَها » تفردَّ به أحمدُ ، وإسنادُه صحيحٌ .

٣٧٠- وقال أحمدُ : حدّثنا حُسَيْنٌ ، حدّثنا المَسْعُودىّ عن دَاوُدَ بن يزيدَ ، عن أبيه ، عن أبى هريرةَ أنّ رسول الله ﷺ قال : « أَكْثَرُ ما يَلِجُ به الإنْسَانَ النَّارَ الأَجْوَفَانِ الفَرْجُ وَالفَمُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَلِجُ بِهِ الإنسانُ الْجَنَّةَ تَقْوَى الله عزَّ وجلَّ ، وَحُسْنُ الخُلُقِ » .

النَّارُ حُفَّتْ بالشَّهَواتِ ، وَدَاخِلُها كُلُّهُ مَضَرَّاتٌ وَحَسَرَاتٌ ، وَالْجَنَّةُ مَحْفُوفَةٌ بالمَكارِهِ ، فيها مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ اللَّذَاتِ ، وَالمَسَرَّاتِ ، كما أوردناهُ فى الآياتِ المُحْكَمَاتِ والأحاديث السَّابقات .

فمِنْ نَعِيمِهِمْ المُقِيمِ ، وَلَذَّتِهِمْ المسْتَمِرَّةِ ، الطَّرَبُ الّذِى لم تَسْمَعِ الآذَانُ بمثلِهِ .

---

٣٧٠ - أخرجه أحمد (٢٩١/٢، ٣٩٢، ٤٤٢) وفى سنده داود بن يزيد ضعفه غير واحد وأبوه هو يزيد بن عبدالرحمن الأودى قال الحافظ فيه مقبول ، والمسعودى هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وقد اختلط بآخره وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، وحسين هو ابن محمد بن بهرام قد نزل بغداد ، والحديث أخرجه الترمذى (٢٠٠٤) وقال : هذا حديث صحيح غريب اهـ وقد تابع إدريس الأودى أخاه داود وإدريس نقل أبو حاتم عن ابن معين أنه ثقة كما فى الجرح والتعديل ، وأخرجه ابن ماجة (٤٢٤٦) ، وابن حبان (١٩٢٣) ، والحاكم (٣٢٤/٤) ، وابن أبى الدنيا فى « كتاب الصمت » (٤) ، ومدار الحديث على يزيد بن عبدالرحمن فهو يحتاج إلى متابع والحديث له شواهد بمعناه ترفعه إلى درجة الحسن والله أعلم.

٣٧١- قال الله تعالى : ﴿ **فأمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحاتِ فَهُمْ فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ** ﴾ .

قال الأوزاعىّ ، عن يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ : هو السَّماعُ فى الجَنّةِ .

٣٧٢- وقد ذكرنا ما رواهُ التّرمذىّ من حديثِ عبدِالرَّحمن بنِ إسْحَق ، عن النُّعْمَانِ بن سَعِدٍ ، عن عَلِيٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الْجَنّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ العِينِ ، يَرْفَعْنَ بأُصْواتٍ لم تَسْمَعِ الخلائقُ بمثلِهَا ، يَقلنَ : نحنُ الخالِدَاتُ فلا نَبيدُ ، ونحنُ النّاعماتُ فلا نَبْأسُ ، ونحنُ الرَّاضيَاتُ فلا نَسْخَطُ ، طُوبَى لمن كان لنا ، وكُنَّا لهُ » .

قال وفى البابِ عن أبى هريرة ، وأبى سعيدٍ ، وأنسٍ .

قلتُ : كذا رُوِيَ من حديثِ عبدِالله بن أبى أُوْفَى ، وابنِ عُمَر ، وأبى أُمَامَةَ رضى الله عنهم أجمعين .

حديث أبى هريرة رضى الله عنه

٣٧٣- قال جَعْفَرُ الفِرْيابىّ ، حدّثنا سعيدٌ ، حدّثنا محمدُ بنُ سلمة ، عن أبى عبدِالرَّحِيم ، عن زَيْدِ بنِ أبى أُنَيْسةَ ، عنِ المِنْهَالِ بنُ عَمْرٍو ، عن أبى صالِحٍ ، عن أبى هريرةَ ، قال : إنَّ فى الْجَنَّةِ نَهْراً طُولَ الْجَنَّةِ ، حَافَتَاهُ العَذَارَى قِيَامٌ

---

٣٧١ - الآية (١٥) من سورة الروم.

٣٧٢ - انظر تخريج (٢٦٣) ، (٣٢٣).

٣٧٣ - أخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٢٥) ، وكذا عزاه السيوطى (٣٨/١) من « الدر المنثور » ، والزبيدى فى «الإتحاف» (٥٤٨/١٠) إلى نفس المصدر وسعيد هو ابن حفص وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه تغير فى آخر عمره . ومحمد بن سلمة هو الحرانى وقد وقع فى التقريب أنه من الطبقة الحادية عشرة وهو خطأ فإنه مات قبل وكيع فهو

مُتقابِلَاتٌ ، يُغنِّينَ بأصْواتٍ حتّى تَسْمَعَها الخلائقُ ، مَا يَرَوْنَ فى الجنّةِ لَذَّةً مِثْلَها ، قلنا : ياأبا هريرةَ ، وَمَا ذاكَ الغناءُ ؟ قال : إنْ شاءَ اللهُ التَّسْبيحُ ، وَالتّحمِيدُ ، وَالتَّقْديسُ ، وَثَنَاءٌ على الرَّبِّ عزَّ وجلَّ .

٣٧٤ - وَرَوَى أبو نُعَيمٍ فى صِفَةِ الْجَنَّةِ مِنْ طريقِ مسلمة بن علىّ ، عن زَيْدِ بنِ وَاقِدٍ ، عن رَجُلٍ ، عن أبى هريرة مرفوعاً : إنّ فى الْجَنَّةِ شَجَرةً جُذُوعُها من ذهبٍ ، وَفُرُوعُها مِنْ زَبَرْجَدٍ ، وَلُؤْلُؤٍ ، فيَهُبُّ لها ريحٌ فَتَصْطَفِقُ ، فما سَمِعَ السَّامِعُونَ بِصَوْتٍ شىءٍ قطُّ ألذَّ مِنْهُ .

٣٧٥ - وقد تقدَّم عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّها تُحَرِّكُها الرِّياحُ ، فَتَحَرَّكُ بكلِّ صَوْتِ لَهْوٍ كان فى الدُّنْيا .

حديث أنس رضى الله عنه

٣٧٦ - قال ابنُ أبى الدُّنيا : حدّثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عُمَرَ ، حدَّثنا ابن أبى ذِئْبٍ ، عن أبى ذئب عن عبدالله بن رافع عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الحُورَ العِينَ يُغَنِّينَ فى الْجَنَّةِ : نحنُ الْحُورُ الحِسَانُ ، خُلِقْنَا لأزواجٍ كِرامٍ » .

من كبار التاسعة تقريباً والله أعلم . وهو ابن أخت أبو عبدالرحيم شيخه واسمه خالد بن أبى يزيد الحرانى .

٣٧٤ - رواه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٣٣) وسنده منقطع لجهالة الراوى عن أبى هريرة كما أن مسلمة بن على هو الخشنى وهو متروك .

٣٧٥ - انظر تخريج رقم (١٣٢) .

٣٧٦ - انظر تخريج رقم (٢٦٤) قال الأنصارى فى تعليقه على سند هذا الحديث : كذا فى الأصل وفى (حادى الأرواح) : ثنا ابن أبى ذئب ، عن أبى عبدالله بن رافع عن بعض ولد أنس عن أنس .

حديث عبدالله بن أبى أوْفَى
وهو غريب جدًّا

٣٧٧- قال الحافظُ أبو نُعَيْم : حدَّثنا محمدُ بن جَعْفرٍ ، منْ أصلِهِ ، حدَّثنا مُوسى بن هارُون ، حدثنا خالدُ بن يَحْيى البَلْخِيُّ ، حدثنا يُونسُ بن محمّدٍ المُؤَدِّبُ ، حدَّثنا الوليدُ بن أبى ثَوْرٍ ، حدّثنى سعدٌ الطّائىُّ ، عن عبدالرَّحمن بن سابِط ، عن ابن أبى أوْفى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُزوَّجُ لكلِّ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ الجنّةِ أربعةُ آلاف بِكْرٍ ، وثمانيةُ آلافِ أيِّـم ، وَمَائةُ حَوْرَاءَ ، فَيجْتَمِعْنَ فى كلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ ، فيَقُلْنَ بأصْواتٍ حِسّانٍ لم تَسْمَعُ الخلائقُ بِمِثْلِها : نَحْنُ الخالِدَاتُ فلا نَبيدُ ، وَنَحْنُ النَّاعماتُ فَلَا نَبْأسُ ، ونَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ ، ونحنُ المُقِيماتُ فلا نَظْعَنُ ، طوبى لِمَنْ كان لَنَا ، وكُنَّا لهُ » .

حديث ابن عمر رضى الله عنهما

٣٧٨- قال الطَّبرانى : حَدَّثنا أبو رِفَاعَةَ عُمَارَةُ بنُ وَثِيمَةَ بن مُوسَى بن الفُراتِ المِصْرى ، حدّثنا سَعِيدُ بنِ أبى مريمَ ، حدَّثنا محمدُ بنُ جَعْفرٍ بن أبى كَثِيرٍ ، عن زَيدِ بن أسْلَمَ ، عن ابن عُمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ

---

٣٧٧ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٣٧٨))، (٤٣١) ، وأخرج البيهقى فى « البعث والنشور » (٤١٣) بعضه من قول ابن سابط ثم قال : هذا هو الصحيح من قول ابن سابط اهـ » وأخرجه مرفوعاً (٤١٤) لنفس الجزء باختلاف يسير وابن سابط كثير الإرسال ، والوليد بن أبى ثور ضعيف ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » بلفظ آخر من قول ابن سابط بلاغاً مطولاً ، (٣٨٧) .

٣٧٨ - سبق تخريجه برقم (٢٦٥) .

أَزْوَاجَ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُغَنِّين أَزْوَاجَهُنَّ بأَحْسن أصْواتِ أعْيانٍ ، وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بهِ ، نحنُ الخالِدَاتُ فلا يَمُتْنَهْ ، نحنْ الآمنات فلا يخفْنَهْ ، نحنُ المُقِيماتُ فلا يَظْعَنَّهْ » .

حديث أبى أمامة رضى الله عنه

٣٧٩- قال جعْفرٌ الفِرْيابىُّ ، حدثنا سُليمَانُ بنُ عبدالرَّحمنِ ، حَدَّثَنَا خَالدُ بنُ يزيدَ بنِ أبى مَالكٍ ، عن أبيه ، عن خالدِ بن مَعْدَان ، عن أبى أُمَامةَ ، عن رسول الله ﷺ قال : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَيَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْليْهِ ثِنْتانِ من الْحُورِ العِينِ تُغَنِّيانِهِ بأَحْسنِ صَوْتٍ يَسْمَعُهُ الإنْسُ وَالْجنُّ ، ولَيْسَ بمزامير الشَّيْطانِ » .

٣٨٠- وقالَ ابنُ وَهْبٍ : حدَّثنى سعيد بنُ أبى أَيُّوبَ ، قال : قال رَجُل منْ قُرَيشٍ لابن شِهابٍ : هَلْ فى الْجَنَّةِ سَماعٌ فإنهُ حُبِّبَ إلىَّ السَّمَاعُ ؟ فقال : إى وَالَّذى نَفسُ ابن شِهَابٍ بِيَدِهِ ، إنَّ فى الجَنَّةِ لَشَجراً حَمْلُهُ اللُّؤلُؤ ، والزَّبَرْجَدُ ، تَحْتَهُ جَوَارٍ بأَهْدَابٍ يُغَنِّينَ بالْقُرْآنِ ، وَيَقُلْنَ : نحنُ النَّاعِماتُ فلا نَبْأَسُ ، ونحنُ الْخَالِدَاتُ فلا نمُوتُ ، فإذا سَمِعَ ذلك الشَّجَرُ صَفَقَ بَعْضُهُ بَعْضاً فأَجَبْنَ الْجَوارِى ، فلا يُدْرَى : أَصْوَاتُ الجَوارِى أَحْسنُ أَمْ أَصْواتُ الشَّجَرِ ؟

---

٣٧٩ - أخرجه الطبرانى (١١٣/٨) ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٤١٩/١٠) فيه من لم أعرفهم ، وأخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٢١) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٣٤) .

٣٨٠ - سنده ضعيف لجهالة الراوى عن ابن شهاب كما أنه مقطوع على ابن شهاب .

٣٨١- قال ابنُ وَهْبٍ : وحدَّثنا اللَّيْثُ ، عن خالِد بن يزيدَ : أَنَّ الجَوارِيَ يُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنْ ، فيَقُلْنَ : نحنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ ، أَزْوَاجُ شَبَابٍ كِرامٍ ، ونحنُ الخَالِدَاتُ فلا نموتُ ونحنُ النَّاعِمَاتُ فلا نَبْأسُ ، ونحنُ الرَّاضِيَاتُ فلا نَسْخَطُ ، ونحنُ المُقيماتُ فلا نَظْعَنْ ، فى صَدْرِ إحداهُنَّ مَكْتُوبٌ : أَنْتَ حِبِّى ، وَأَنا حِبُّكَ ، انْتَهتْ نَفْسِى عِنْدَكَ ، لَمْ تَرَ عَيْنَاىَ مِثْلَك .

٣٨٢- وقال ابنُ المبَارَكِ : حدَّثنا الأوزاعِىُّ ، حدّثنا يَحْيى بنُ أَبى كَثِيرٍ : أَنَّ الْحُورَ العِينَ يَتَلَقَّيْنَ أَزْوَاجَهُنّ عِنْدَ أَبوَابِ الْجَنّةَ ، فيقُلْنَ : طَالَمَا انْتَظَرْناكم ، نحنُ الرَّاضِياتُ فلا نَسْخَطُ ، وَالمُقِيماتُ فلا نَظْعَنُ ، وَالْخَالِدَاتُ فلا نموتُ ، بأَسْمَعِ أَصوات سُمِعَتْ ، وَتَقولُ : أنتَ حِبِّى وَأَنَا حِبُّكَ ، لَيْسَ دُونَكَ مَقْصِدٌ ، ولا وَرَاءكَ مَعْدِلٌ .

٣٨٣- وقال ابنُ أَبى الدُّنيا : حدَّثنى إبراهيمُ بنُ سَعْيدٍ ثنا على ابن عاصم ، ثنى سعيد بن أبى سعيدٍ الْحَارِثِىّ ، قال : حُدِّثْتُ أَنَّ فى الْجَنَّةِ آجاماً من قَصَبٍ منْ ذَهَبٍ حَمْلُهَا الْلؤلُؤُ ، فإِذَا اشتهَى أَهلُ الْجَنَّة أَنْ يَسْمَعُوا صَوْتاً حَسَناً بَعَثَ الله عَلَى تِلْكَ الآجَامِ رِيحاً فتأْتِيهِمْ بكُلِّ صَوْتٍ يَشْتَهُونَهُ .

---

٣٨١ - سنده صحيح إلى خالد بن يزيد وهو المصرى الجمحى وهو ثقة فقيه.

- حِبـى : بكسر الحاء حبيبى ، أى أنت حبيبى وأنا حبيبتك .

- انتهت نفسى عندك : أى لا تشتهى نفسى غيرك.

٣٨٢ - سنده صحيح إلى يحيى بن أبى كثير وهو الطائى مولاهم ، أبو نصر اليمامى ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل . والأثر أخرجه ابن المبارك فى « زيادات الزهد » لنعيم بن حماد عنه (٤٣٥).

٣٨٣ - الآجام : جمع أجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف ، والقصب : العود المجود ، كالبوص ، وهذا القصب من ذهب ، وحملها : ثمرها ، وهو من اللؤلؤ.

نوع آخر أعلى من الذى قبله

ذكَرَ حَمَّادُ بن سلمة ، عن ثابتٍ البُنانىِّ ، وَحَجَّاج بن الأسْودِ ، عن شَهْرِ ابن حَوْشَبٍ ، قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للملائكةِ : إنَّ عِبادى كانُوا يُحِبُّونَ الصَّوْتَ الْحَسنَ ويَدَعُونه منْ أجْلِى ، فأَسْمِعُوا عِبَادِى ، فيَأْخُذُون بأَصْـواتٍ منْ تَهْليلٍ ، وَتَسْبيحٍ ، وَتَكْبيرٍ لم يَسْمَعُوا بمثلِهِ قطُّ .

وقال ابنُ أَبى الدُّنيا : حدّثنى دَاودُ بنُ عَمْرو الضَّبِّىّ : حدَّثنا عَبْدُالله بنُ المُبارَكِ ، عن مَالِكِ بْنِ أنَسٍ ، عن محمدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَال : إذا كَان يَوْمُ القِيامَةِ نَادَى مُنَادٍ : أيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُنزِّهُون أُسْماعَهُمْ ، وَأَنْفُسَهُمْ عن مَجَالِسَ اللَّهْوِ ، وَمَزامِيرِ الشَّيْطانِ ، أَسْكِنُوهُمْ رِيَاضَ المِسْكِ ، ثم يقولُ للملائكةِ : أَسْمِعُوهُمْ تَمْجِيدى ، وَتَحْمِيدى .

وقَال ابنُ أَبى الدُّنيا : حدَّثنا دهثم بنُ الفَضْلِ القُرَشىّ ، حدَّثنا داودُ بنُ الجَرَّاحِ ، عن الأَوْزاعىّ قال : بَلَغَنى أنَّهُ لَيْسَ منْ خَلْقِ الله أَحْسنُ صَوْتاً منْ إسْرَافِيلَ ، فيَأْمُرُهُ الله فيَأْخُذُ فى السَّمَاعِ ، فلا يَبْقَى مَلَكٌ فى السَّماءِ إلّا قَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ، فَيَمْكُثُ بذلك مَا شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثَ ، فيقولَ الله عزَّ وجلَّ : وَعِزَّتى لَوْ يَعْلَمُ العِبَادُ قَدْرَ عَظَمَتى مَا عَبَدُوا غَيْرِى .

٣٨٤– وحدَّثنى محمدُ بنُ الْحُسَيْنِ ، حدّثنا عبدالله بنُ أَبى بَكْرٍ ، حدَّثنا جَعْفرُ بن سُلَيْمَانَ ، عن مَالِكِ بن دِينارٍ فى قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ** ﴾ ، قال : إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ أُمِرَ بمِنْبَرٍ رَفيعٍ فَوُضِعَ فى الْجَنَّةِ ، ثمَّ

---

٣٨٤ – رواه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٢٤) ، وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٥/٣٠٥) إلى أحمد فى « الزهد » والحكيم الترمذى وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مالك .

نُودِيَ : يا دَاوُد : مَجِّدْني بذلك الصَّوْتِ الْحَسنِ الرَّخِيم الَّذِى كُنْتَ تُمَجِّدُنى بِهِ فى دَارِ الدُّنْيا ، قال : فَيَسْتَفْرِغُ صَوْتُ دَاوُدَ نَعِيمَ أَهلِ الجَنَّةِ ، فذلك قولُهُ : ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآب ﴾ .

نوع آخر أعلى مما عداه

٣٨٥- وَهُو سَمَاعُهُمْ كلامَ الرَّبِّ لهُ العِزَّةُ ، إِذَا خَاطَبَهُمْ فى المَجَامِعِ التّى يَجْتَمِعُونَ لها بَينَ يَدَيْهِ تعالى ، وَتَقَدّسَ ، فيُخَاطِبُ كلَّ واحِدٍ منهم ، وَيُذَكِّرُهُ بأعمالِهِ الّتى سَلَفتْ مِنْهُ فى الدُّنيا ، وكَذلك إذا تَجلّى لَهُمْ جَهْرَةً ، فَسلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وقَدْ ذَكَرْنا ذلك عند قولِهِ تعالى : ﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾ وقد سَبَقَ حديثُ جابرٍ فى ذلك فى سُنَنِ ابن مَاجَهْ ، وَغيْرِه .

وقدْ ذَكر أبوُ الشَّيخ الأصْبَهانىّ ، مِنْ طَرِيق صَالح بن حَيَّانَ ، عَنْ عبدِالله ابن بُرَيدة ، قَال : إنَّ أَهْل الجَنَّةِ يَدْخلُونَ كلَّ يوم عَلَى الْجَبَّار جلَّ جلالهُ ، فيَقْرأُ عَلَيْهِمْ الْقُرآنَ ، وَقد جَلسَ كلُّ امرىءٍ مَجْلِسَهُ الَّذى هُوَ مَجْلِسُهُ عَلَى مَنابر الدُّرِّ ، والْيَاقُوتِ ، والزَّبرْجَدِ ، والذَّهَب ، والزُّمُرُّدِ ، فلَمْ تَقرَّ أعْيُنُهُم ، وَلَمْ يَسْمَعُوا بِشَيْءٍ قَطُّ أعْظَمَ وَلا أحْسَنَ مِنهُ ، ثمَّ يَنْصرفونَ إلَى رحَالِهِمْ بِأعْيَانٍ قَرِيرَةٍ ، وأعينُهُم إلىَ مِثْلِهَا مِنَ الغَدِ .

٣٨٦- وروى أبوُ نُعَيْم ، مِنْ حدِيث جسْر بن فَرقَدٍ السَّبَخى ، عن أبيه ، عَنْ أَبِى بَرْزةَ الأَسْلَمىّ مَرْفُوعاً : إنَّ أهلَ الْجَنَّةِ ليَغدُونَ فى حُلَّةٍ ، وَيُروحُونَ فى حُلَّةٍ كغُدُوِّ أَحَدِكم ، وَرواحِه إلَى مَلِكٍ مِنْ مُلوكِ الدُّنيا ، كذَلكَ يَغْدُونَ

---

٣٨٥ - انظر تخريج (٢٩٧)، (٢٩٨).

٣٨٦ - أخرجه أبو نعيم (٣٩٤) من طريق جعفر وشيبان إبْنَى جسر بن فرقد عن الحسن عن أبى برزة السلمى مرفوعاً.

ويروحُون إلى ربهِّمْ عَز وجلَّ ، وذلكَ لَهُمْ بمقادير ، وَمعَالم يَعْلَمُونَ تلكَ السَّاعَةَ الّتي يأتُون فِيهَا رَبَّهُمْ عَزَّ وَجلَّ .

ذكر خيل الجنة

٣٨٧- قَال التّرْمِذِيّ : حدّثنا عبدالله بن عَبدالرَّحْمنِ حدَّثنا عَاصم بن عَليّ ، حدثنا المسْعُودِي ، عَنْ عَلقمة بن مرثد عَنْ سُلَيْمان بن بُرَيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أنَّ رجُلاً سَأَل النَّبيَّ ﷺ ، فقال : يَارسُولَ الله ، هل فى الْجَنَّةِ من خَيْلٍ ؟ فَقال : « إنِ الله أدْخلَكَ الْجَنَّةَ فلاَ تَشَاءُ أنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فرسٍ مِنْ يَاقوتةٍ حَمْراءَ يَطِيرُ بك فى الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ : وَسأَلهُ رَجُلٌ فقال : يارَسُولَ الله ، هلْ فى الْجَنَّةِ مِنْ إبِلٍ ؟ قَال : فلم يقُلْ لَهُ مِثْلُ مَا قَال لصَاحِبِهِ ، قال : إنْ يُدخِلْكَ الله الْجَنَّةَ ، يَكُنْ لكَ فِيهَا ما اشْتَهتْ نَفْسُكَ ، وَلذتْ عَيْنُكَ » .

٣٨٨- ثمَّ رواه عن سُوَيدٍ ، عَنْ ابن المُبارَكِ ، عَنْ سُفْيان ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَن عبدِالرحمن بن سَابطٍ مُرسَلاً ، قَال : وَهَذا أصَحُّ .

٣٨٩- قَال : وَقدْ رَوَى أبوُ نُعَيْم فى صِفةِ الْجَنَّةِ مِنْ طَرِيقِ عَلْقمةَ بنِ مرثد ، عن يَحْيى بن إسْحقَ ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسارٍ ، عَنْ أبى هُرَيرة ، عَن النبيِّ ﷺ فى صِفةِ الْجَنَّةِ ، قَال : « وَالفِرْدَوس أعْلاَهَا سُمُوّاً ، وَأوْسَعُها مَحِلَّةً ، ومنها

---

٣٨٧ - أخرجه الترمذى (٢٥٤٣) وسماع عاصم بن على من المسعودى بعدما اختلط ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٢٥) ، وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٢٣/٦) إلى ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٠٧/١٣، ١٠٨) ، وابن مردويه.

٣٨٨ - أخرجه الترمذى بعد الحديث السابق ، وقال : وهذا أصح من حديث المسعودى ، وأخرجه نعيم بن حماد فى « زيادات الزهد » لابن المبارك (٢٧١).

٣٨٩- أخرجه أبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٢٧)، وفى سنده القاسم بن مطيَّب العجلى، البصرى، قال الحافظ : فيه لين .

تَفَجَّرُ أنْهارُ الْجَنَّةِ ، وَعَلَيْها يوضَعُ العَرشُ يَوْمَ القيامة ، فقَامَ إليْهِ رَجُلٌ ، فقَالَ : يَارَسُولَ الله ، إنِّى حُبِّبَ إلىَّ الْخَيْلُ ، فهَلْ فى الْجَنةِ خَيْل ؟ قَالَ : إى والَّذِى نفْسى بِيَدِهِ ، إنَّ فى الْجَنَّةِ لخيلاً ، وإبِلاً هَفَّافَةً ، تزِفُّ بَينِ خلالِ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، يتَزَاوَرُونَ عَلَيْها حيْث شَاءُوا » .

٣٩٠ – وقال الترمذىّ : حدَّثنا محمدُ بن إسماعِيل بن سَمُرَة الأحمسىُّ ، حدّثنا أبو مُعاوِيَةَ ، عَنْ وَاصِلِ بن السَّائبِ ، عَنْ أبِى سَوْرَةَ ، عَنْ أبِى أيوبَ ، قَالَ : أَتَى النبىَّ ﷺ أعْرابىٌّ ، فقَالَ : يارسولَ الله إنِّى أُحِبُّ الْخَيْلَ ، أَفِى الجَنَّةِ خَيْلٌ ؟ قَالَ رسول الله ﷺ : « إنْ أُدْخِلت الْجَنّةَ أُتيتَ بفرَسٍ مِنْ ياقُوتةٍ لهُ جَناحانِ ، فحُمِلتَ عَليهِ ، ثمَّ طَار بِكَ حَيْثُ شِئتَ » ، ثم ضعّف الترمذىُّ هذا الإسناد من جهة أبِى سَوْرَةَ ابن أخى أبِى أيوب ، فإنَّهُ قَدْ ضَعَّفهُ غَيْرُ واحِدٍ ، واسْتَنْكَرَ البُخارِىّ حَديثه هذا ، والله أعلم .

٣٩١ – وقال القُرطُبىُّ : وذَكَر ابنُ وَهبٍ : حدَّثنا ابن زيدٍ ، قَال الْحَسَنُ البَصرىّ : يُذْكرُ عَنْ رسول الله ﷺ : « أنَّ أَدْنى أهْلِ الْجَنّةِ مَنزلةً الذى يركبُ فى أَلفِ أَلفٍ مِنْ خَدَمِه مِن الْوِلْدَانِ الْمخَلَّدِينَ ، عَلَى خَيل مِنْ يَاقوتٍ أَحْمَر ، لهَا أجْنِحَةٌ مِنْ ذَهبٍ » ، إقرأوا إن شئتم ﴿ **وَإذَا رَأَيتَ ثمَّ رأيتَ نَعيماً وَمُلكاً كَبيراً** ﴾ قلت : فيه انقطَاعٌ بَيْنَ عَبْدِالرَّحْمنِ بن زيدٍ ، وَهُو ضَعيفٌ ، وَبينَ الْحَسَنِ ، ثمّ هُوَ مُرْسَلٌ .

---

٣٩٠ – أخرجه الترمذى (٢٥٤٤) وقال : هذا حديث ليس إسناده بالقوى ، ولا نعرفه من حديث أبى أيوب إلا من هذا الوجه ، وأبو سورة هو ابن أخى أبى أيوب يُضَعَّفُ فى الحديث ، ضَعَّفهُ يحيى بن معين جدًا ، قال : وسمعتُ محمد بن إسماعيل يقول : أبو سورة هذا منكر الحديث يروى مناكير عن أبى أيوب لا يُتابعُ عليها اهـ ، وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٨٠/٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٢٣) ، وفى الحديث واصل بن السائب وهو متروك .

٣٩١ – أورده القرطبى فى « التذكرة » (ص ٥٦٥) .

٣٩٢- وروى أبو نُعَيْم ، عَنْ أَبى أَيُّوب مَرفُوعاً : إنَّ أَهلَ الْجَنّةِ ليتَزَاوَوُنَ على نجائب بيض كأنَّها اليَاقُوتُ ، ولَيْسَ فى الْجَنةِ مَنِ البهائم إلا الْخَيلُ والإبلُ .

٣٩٣- وقَال عبدالله بن الْمُبارَكَ : حدَّثنا هَمَّامٌ ، عَنْ قتادَةَ ، عن عبَدالله بن عَمْرو ، قال : فى الْجَنّةِ عِتَاق الْخَيْلِ وكرائم النّجَائِب ، يركبهُا أهلُهَا ، وهذه الصّيغَةُ لا تدُل عَلَى حصر كمَا دَلَّ عليْهِ رِوَايةُ أَبى نُعيم فى حَديث أبى أيُّوب .

٣٩٤- ثُمَّ هُوَ مُعَارَضٌ بما روَاه ابن مَاجهْ فى سُنَنِهِ عَنْ عبدالله بن عُمَر ، أنَّ رسول الله ﷺ قالَ : « الشَّاةُ مِنْ دَوابِّ الْجَنةِ » ، وهذا مُنْكَرٌ أيضاً .

---

٣٩٢ - أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٧٩/٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٢٨) قال الهيثمى فى « المجمع » : وفيه جابر بن نوح وهو ضعيف اهـ . وواصل بن السائب متروك ، وأبو سورة ضعيف .

٣٩٣ - أخرجه المروزى فى « زوائد الزهد » لابن المبارك (٢٣١) وفيه زيادة أبى أيوب بين قتادة وعبدالله بن عمرو وهو أبو أيوب المراغى الأزدى واسمه يحيى ، ويقال حبيب ابن مالك وهو ثقة وأول الأثر : « الحناء سيد ريحان الجنة وإن فيها من عتاق الخيل ... الأثر » .

- النجـــائب : جمع نجيبة ونجيب ، وهو الكريم الأصيل من كل حيوان .
- عتاق الخيل : جمع عتيـق ، وهو الكريم الرائع.

٣٩٤ - أخرجه ابن ماجة (٢٣٠٦) قال : ثنا عصمة بن الفضل النيسابورى ، ومحمد بن فِراس أبو هريرة الصيرفى قالا : ثنا حرمى بن عمارة ، ثنا زَرْبِىٌّ ، إمام مسجد هشام بن حسان ، ثنا محمد بن سيرين ، عن ابن عمر رضى الله عنه به ، والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٣٦١٩) ، وعزاه السيوطى للخطيب فى « التاريخ » من مسند ابن عباس ، وقال صاحب « مصباح الزجاجة » :
فى إسناده زربى بن عبدالله أبو يحيى الأزدى ، وهو متفق على ضعفه اهـ ، وللحديث شواهد عن أبى هريرة عند ابن عدى (١/٢٧٦) ، وعنه البيهقى فى « السنن » (٢/٤٤٩) والخطيب

٣٩٥- وفى مُسْنَدِ البَزَّارِ عن النَّبىِّ ﷺ قال : « أَحْسِنُوا إلى المِعْزى وَأَمِيطُوا عَنْهَا الأَذَى ، فإنَّهَا منْ دَوَابِّ الجنَّة » .

٣٩٦- وقال أبو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانىّ : حدَّثنا القَاسِمُ بن زَكَرِيَّا ، حَدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيةِ ، عن الْحَكَمِ بن أبى خالِدٍ ، عن الْحَسنِ البَصْرىّ ، عن جَابرِ بـنِ عبدالله ، عن النَّبىِّ ﷺ قال : « إذا دخَلَ أَهْلُ الْجنَةِ الجَنَّةَ جاءَتْهُمْ خُيُولٌ منْ يَاقُوتٍ أحمر ، لها أَجْنِحَةٌ ، لا تَبُولُ ولا تَرُوثُ ، فقَعَدُوا عَلَيْها ثمَّ طَارَتْ بهم فى الجَنَّةِ ، فيَتَجلَّى لَهُمُ الْجَبَّارُ فإذا رَأَوْهُ خَرُّوا له سُجَّداً ، فيقولُ لهمْ الجَّبارُ : ارْفَعوا رُءوسَكم ، فإنَّ هذا ليسَ بِيَوْمِ عَمَلٍ ، إنَّما هو يَوْمُ نَعِيمٍ ، وَكَرامةٍ ، فيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فيَمطِرُ الله عَليْهِمْ طِيباً ، فيَمُرُّون بِكُثْبَانِ المِسْكِ ، فيَبْعَثُ الله عَلَى تِلْكَ الكُثْبَانِ ريحاً فَتَهَيِّجُهَا حتَّى إنَّهُمْ لَيَرْجِعُونَ إلى أَهلِيهِمْ وَإنَّهُمْ لَشُعْثٌ غُبْرٌ » .

فى « التاريخ » (٧/٤٣٢) ، والبزار فى « كشف الأستار » (٤٤٤) ، وقال : « لا نعلم أسند حميد عن أبى هريرة إلا هذا » ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢/٢٧) : وفيه عبدالله بن جعفر ابن نجيح وهو ضعيف ، وقال ابن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به اهـ .

وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبى شيبة فى « مسنده » (١/٧٦/٢) راجع الصحيحة للألبانى - حفظه الله - (١١٢٨).

٣٩٥- قال الهيثمى فى «المجمع» (٤/٦٦): رواه البزار وأعله بسعيد بن محمد ولعله الوراق فإن كان هو الوراق فهو ضعيف ا.هـ، وقد أورد الهيثمى قبله حديثاً عن أبى هريرة بلفظ:

«أكرموا المعز، وامسحوا رغامها، فإنها من دواب الجنة».

ثم قال: رواه البزار وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلى وهو متروك اهـ.

٣٩٦ - أخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٢٩) وفى سنده الحكم بن أبى خالد وهو ابن ظُهير وهو متروك رمى بالرفض واتهمه ابن معين.

٣٩٧- وقال ابنُ أبى الدُّنيا : حدَّثنى الفَضْلُ بن جعْفرٍ ، حدَّثنا جعْفرُ بنُ بِشْرٍ ، حدّثنا أبى ، عن الْحَسنِ بنِ عَلىّ ، عن عَلىٍّ رضى الله عنهما : سمْعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ فى الْجنَّةِ لَشجَرةً يخْرُجُ منْ أعْلاهَا ، وَأسْفَلِها خَيْلٌ منْ ذهَبٍ مُسْرَجَةٌ مُلْجمَةٌ ، منْ دُرٍّ وَيَاقوتٍ ، لا تَرُوثُ ، ولا تَبُولُ ، لها أجْنِحَةٌ ، خَطْوُهَا مَدُّ بَصرِها ، فيَرْكَبُونَ أهْلُ الْجنّةِ فتطِيرُ بهِمْ حَيْثُ شاءُوا ، فيقولُ الّذِينَ أسفَلَ مِنْهُمْ دَرَجةً : يارَبِّ ، بما بَلَغَ عِبادُكَ هذه الكَرامة كُلّها ؟ فيقولُ لهمْ : كانُوا يُصَلُّون اللّيْلَ ، وَكُنْتُمْ تنامُونَ ، وَكانوا يَصُومُونَ ، وَكُنْتم تأْكُلُونَ ، وكانوا يُنْفِقُونَ ، وَكُنْتم تَبْخَلون ، وكانوا يُقاتِلُون ، وَكُنْتم تَجْبُنُون » .

ذكر تزاور أهل الجنة بعضهم بعضاً وتذاكرهم أموراً كانت منهم فى الدار الدنيا من طاعات وزلات

٣٩٨- قال الله تعالى: ﴿ وأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعضٍ يَتَساءَلُونَ، قَالُوا إنَّا كُنا قَبْلُ فى أَهْلنَا مُشفِقِينَ، فَمَنَّ الله عَلَيْنا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُوم، إنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعوهُ ، إنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ .

٣٩٩- قال أبو بكْرِ بنُ أبى الدُّنْيا ، حدَّثنا عَبدُالله ، حَدَّثنا سَلَمةُ بنُ شَبِيبٍ ، حدّثنا سعيدُ بنُ دِينَارٍ ، عن الربيع بن صَبِيحٍ ، عن الْحَسَنِ ، عن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دَخَلَ أَهْلُ الجنّةِ الْجنَّة ، فيشْتَاقُ الإِخْوانُ

---

٣٩٧ - وأورده السيوطى فى « اللآلىء » (٢/٤٥٣، ٤٥٤) من طرق أخرى وعزاه للخطيب وقال : موضوع اهـ ، وفى سند الحديث جعفر بن بشر البصرى الذهبى نقل الذهبى فى « الميزان » أنه ليس بالمرضى ، أما أبوه فلا أدرى من هو والله أعلم.

٣٩٨ - الآيات من (٢٥) إلى (٢٨) من سورة الطور.

٣٩٩ - أخرجه البـزار « كشف الأستار » (٣٥٥٣) ، وقال : لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به أنس اهـ ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٤٢١) :

بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ ، فَيَسِيرُ سَرِيرُ هذا إلى سَرِيرِ هذا ، حَتَّى يَجْتَمِعَا جميعاً ، فيقُولُ أحدُهما لِصَاحِبِهِ : تَعْلَمُ مَتَى غَفَرَ اللهُ لَنَا ؟ فيقُولُ صَاحِبُهُ : كُنَّا فى مَوْضِعِ كذا ، وكذا ، فَدَعَوْنَا اللهَ فغفرَ لنا » .

٤٠٠ – وقال تعالى : ﴿ **فأقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يتساءَلُونَ ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : إنِّى كانَ لِى قَرِينٌ ، يقول : أئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ ، أئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أئِنَّا لَمَدِينُونَ ؟ قال : هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُون ؟ فاطَّلَعَ فَرَآهُ فى سَوَاءِ الْجَحِيم ، قال : تَاللهِ إنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ، وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِين ، أفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إلّا مَوْتَتَنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ؟ إنَّ هَذا لَهُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ ، لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ العَامِلون** ﴾ ، وهذا القرينُ يَشْمَلُ الجِنِّىَّ ، وَالإنْسِىَّ ، يُقولُ : كانَ يُوَسْوِسُ لى بالْكُفْرِ واسْتِبْعَادِ أَمْرِ الْمَعَادِ ، فبرحمة الله نجوت ثم أمرَ أصحابَهُ لِيَطَّلِعُوا عَلَى النَّارِ ، فرآهَ فى غمرَاتِها يُعَذَّب ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا نَجَّاهُ مِنْهُ .

وقال : ﴿ **تَاللهِ إنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ، وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ** ﴾ ، ثمّ ذكرَ الغِبْطَةَ الّتى هو فيها ، وَشكَرَ اللهَ عليها ، فقال : ﴿ **أفَمَا نَحنُ بِمَيِّتِينَ إلّا مَوْتَتَنَا الأُولى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ** ﴾ أى أَنَّا قدْ نَجَونا من المَوْتِ والعَذاب ، بدُخولِنا الْجَنَّةِ ؟ ﴿ **إنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم** ﴾ ، وقولُهُ : ﴿ **لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلون** ﴾ يحْتَمِلُ أن يكونَ منْ تمامِ مقالهِ ، وَيَحْتَمِلُ أن يكونَ منْ كلامِ اللهِ عز وجلَّ ، كقوله : ﴿ **وفى ذَلِك فَلْيَتَنافسِ المُتنافِسُونَ** ﴾ وَلِهذا نَظائِرُ كثيرةٌ ، قد ذكرناها فى التَّفسيرِ .

ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار ، والربيع بن صبيح ، وهما ضعيفان وقد وثقا اهـ ، وعزاه المنذرى فى « الترغيب » (٥٤٣/٤) إلى ابن أبى الدنيا أيضا اهـ ، وقال الذهبى فى « الميزان » : سعيد بن دينار عن الربيع بن صبيح مجهول ثم ساق هذا الحديث.

٤٠٠ – الآيات من (٥٠) إلى (٦١) من سورة الصافات .

٤٠١ - وذكرنا فى أوَّلِ شرحِ البُخارىّ ، فى كتابِ الإيمانِ حديثَ حارثَةَ حينَ قال لهُ رسول الله ﷺ : كيفَ أصبَحْتَ ؟ قال : أصبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، قال : فما حقيقةُ إيمانِكَ ؟ قال : عَزَفَتْ نَفسى عَنِ الدُّنيا ، فأسْهرت لَيْلى ، وَأَظْمَأْتُ نهارِى ، وَكأنِّى أنْظُرُ إلى عَرْشِ ربِّى بَارِزاً ، وإلى أهْلِ الجنَّةِ يتزاوَرُون فيهَا ، وإلى أهلِ النَّارِ يُعذَّبُونَ ، فقال : عَبْدٌ نَوَّرَ الله قَلْبَهُ .

٤٠٢ - وقال سُليمانُ بنُ الْمُغِيرَةِ ، عن حُمَيْدِ بنِ هِلَالٍ : بَلَغَنَا أنَّ أهْلَ الْجَنَّةِ يَزُورُ الأعْلَى الأسْفَلَ ، وَلَا يزُورُ الأسْفَلُ الأعْلى ، قُلتُ : وهذا يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ .

أحدُهما : أنَّ صاحبَ الرُّتْبَةِ السَّافِلةِ لا يَصْلُحُ لهُ أنْ يَتَعدّاها ، ولَيْسَ فيهِ أهْلِيَّةٌ لذلك .

الثّانى : لِئَلّا يَرى مِنَ النَّعِيمَ ما هُو فَوْقَ ما هُو فيهِ ، فَيَحْزنَ لذلك ، وَلَيْسَ فى الْجَنَّةِ حُزْنٌ ، وقد وَرَدَ ما قَالَهُ حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ فى حديثٍ مرفوعٍ ، وفيه زيادة عَلَى مَا قالَ .

---

٤٠١ - أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٣٠٢/٣) ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٥٧/١) وفيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه اهـ ، ورواه البزار (٣٢) « كشف الأستار » إلا أنه سمى الصحابى حارثة وقال : تفرد به يوسف وهو لين الحديث اهـ ., وقال الهيثمى فى « المجمع » (٥٧/١) : وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به اهـ ، وأخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (٤٣/١١) ، وفى « الإيمان » (ص ٤٢) ، وقال الألبانى فى الحاشية : والحديث معضل اهـ ، ورواه ابن المبارك فى « الزهد » (ص ١٠٦) ، وأخرجه عبدالرزاق فى « المصنف » (١٢٩/١١) ، وقال الحافظ فى الإصابة (٢٩٠/١) وهذا الحديث لا يثبت موصولاً اهـ ، وقال العراقى فى « تخريج الإحياء » (٢١٥/٤) بعد ذكر حديث البزار والطبرانى : وكلا الحديثين ضعيف اهـ ، وأخرجه عبد بن حميد فى « المنتخب » (٤٤٥) وفى سنده ابن لهيعة وضعفه الشيخ صبحى السمرائى فى الحاشية ، وأخرجه البيهقى فى « الزهد الكبير » (٩٧٣) .

٤٠٢ - أخرجه المروزى فى « زوائد الزهد » لابن المبارك (٢٣٥) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » .

٤٠٣ - فقال الطَّبرانىّ : حدَّثنا الحسنُ بن إسْحاقَ ، حدَّثنا شَرِيكُ بن عُثْمَانَ ، حَدَّثنا المُسَيَّبُ بن شَرِيكٍ ، عن بِشْرِ بن نُمَيْرٍ ، عن القاسم ، عن أبى أُمامَةَ ، قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ : أَيتزاوَرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ قال : « يَزُورُ الأَعْلى الأَسْفَلَ ، وَلا يَزُورُ الأَسْفَلُ الأَعْلى إِلّا الّذِينَ يَتَحابُّونَ فى الله ، يأْتُونَ مِنْهَا حَيْثُ شاءُوا عَلَى النُّوقِ ، مُحتقِبِينَ الْحَشَايا » .

٤٠٤ - وقال ابنُ أَبى الدُّنيا : حدَّثنا حَمْزَةُ بنُ العَبَّاسِ ، حدَّثنا عَبْدُالله ابنُ عثمانَ ، حدَّثنا عبدُالله بن المُبَارك ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، حدَّثنى ثَعْلَبَةُ ابن مُسْلِم ، عن أَيُّوبَ بن بَشِيرٍ العِجْلىِّ ، عن شُفَىِّ بن ماتِعٍ : أَنّ رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ يتزاوَرُونَ عَلَى الْمَطَايا وَالنُّجُبِ ، وَأَنَّهُمْ يُؤْتَونَ فى الْجَنَّةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ لا تَرُوثُ ، وَلا تَبُولُ فيَرْكَبُونَها حَتَّى يَنْتَهُوا حيثُ شاء الله عزَّ وجلَّ ، فَيأْتِيهِمْ مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فيهَا مالا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولا خَطرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، فيقولُونَ : أَمْطِرِى علَيْنَا ، فما يزالُ المَطَرُ علَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِىَ ذلك فوق أَمَانِيهِمْ ، ثمَّ يَبْعَثُ الله رِيحاً غَيْرَ مُؤْذِيَةٍ ، فتنسف كُثْبَاناً مِنْ مِسْكٍ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهمْ ، فيأْخُذُ ذلك المِسْكُ فى نَوَاصى

---

٤٠٣ - أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٧٩٣٦)،وفيه بشر بن نمير وهو متروك قاله فى « المجمع » (١٠/٢٧٩) ، وأخرجه أيضاً (٧٩٥٦) وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك ، وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٤٢١) من طريقى الطبرانى .

- محتقبين : المراد هنا يجعلون الحشايا وهى الفَرش الوثير المحشو بالقطن ونحوه حقيبة لهم ، والحقيبة هى ما يجعله الراكب على البعير خلفه على القتب ، أى يأتون راكبين على جمال موطأة ظهورها بالفراش الوثير .

٤٠٤ - أخرجه المروزى فى « زوائد الزهد » لابن المبارك (٢٣٩) وثعلبة بن مسلم مجهول الحال وأيوب بن بشير العجلى مثله ، وشفى بن ماتع تابعى فالحديث مرسل ، وعزاه المنذرى فى « الترغيب » (٤/٥٤٣) إلى ابن أبى الدنيا .

خُيُولِهِمْ ، وفى مَفارِقِهِمْ ، وفى رُءُوسِهِمْ ، ولكلِّ رَجُلٍ مِنْهُم جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، فيَتَعلَّقُ ذلكَ المِسْكُ فى تِلْكِ الجِمَامِ ، وفى الْخَيْلِ ، وفيما سِوَى ذلكَ مِنَ الثِّيَابِ ، ثُمَّ يَنْقلِبُونَ حَتَّى يَنْتَهوا إلى ما شاءَ اللهُ عزَّ وجلَّ ، فإِذَا المَرْأَةُ تُنَادِى بَعْضَ أولئِكَ : ياعبدَالله ، أمَا لكَ فِينا حَاجةٌ ؟ فيقُولُ : مَا أنْتِ وَمَنْ أَنْتِ ؟ فتقول : أنَا زَوْجَتُكَ وَحِبُّكَ ، فيقُولُ : مَا كنْتُ عَلِمتُ بمكانِكِ ، فتقولُ المرأةُ : أَفَمَا تَعلمُ أنّ الله تعالى قال : ﴿ **فلا تَعْلَمُ نَفسٌ مَا أُخْفِىَ لهمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِمَا كانُوا يَعْمَلونَ** ﴾ فيقُولُ : بَلى وَرَبِّى ، فَلَعَلّهُ يُشْغَلُ عَنْها بعد ذلكَ الوقتِ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً لا يَلْتَفِتُ ، ولا يَعُودُ ، مَا يَشْغَلُه عَنْها إلّا ما هو فيهِ مِنْ النَّعِيمِ ، وَالكرامَة » ، وهذا حديثٌ مُرسل غريب جدًّا .

٤٠٥ – وقال ابن المُبارِكِ : حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ ، حَدَّثنى بنُ أَنْعُم ، عن أَبِى هُرَيرةَ ، قال : إنّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيتزاوَرُونَ عَلى العِيسِ الْحُورِ ، عَلَيْها رِحَالٌ الّينُ ، تُثِيرُ مَنَاسِمُهَا غُبَارَ المِسكِ ، خِطامُ ، أَوْ زِمَامُ إحْداها خيرٌ مِن الدُّنيا ومَا فِيها .

٤٠٦ – ورَوَى ابنُ أَبى الدُّنيا مِنْ طريقِ إسماعيلِ بن عَيّاشٍ . عن عُمَر بن محمدٍ ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَم ، عن أبيه ، عن أَبى هريرة ، عن النبىِّ ﷺ أنَّهُ سَأَلَ

---

٤٠٥ – سنده ضعيف من أجل رشدين بن سعد ضعفه غير واحد ، وابن أنعم هو عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف فى حفظه وبينه وبين أبى هريرة مفاوز .

– العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة ، والحور : واسعة العيون مع شدة البياض فى شدة السواد ، والمراد إبل جميلة .

– مناسمها : جمع منسم ، وهو خف البعير .

– الخطام والزمام : الحبل الذى تقاد به البعير غير أن الخطام يكون فى الأنف ، والزمام فى الفم أو الأنف .

٤٠٦ – عزاه ابن كثير فى « التفسير » (٤/٦٤) إلى أبى يعلى وقال رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف والله سبحانه وتعالى أعلم اهـ .

جِبْرِيل عن هذه الآية : ﴿ **وَنُفِخَ فى الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فى السَّموات وَمَنْ فى الأرْضِ إلّا مَنْ شاء الله** ﴾ قال : هُم الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ الله مُتَقَلِّدِين أسْيَافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ ، فأتَاهُمْ مَلائكَةٌ مِن المَحْشَرِ بِنَجَائبَ مِنْ يَاقُوتٍ أزِمَّتُها الدُّرُّ الأبْيَضُ ، بِرِحَالِ الذَّهَبِ ، إعِنَّتُهَا السُّنْدُس ، وَالإسْتَبْرق ، وَنَمارِقُها مِنَ الحريرِ تَمُدُّ خُطاهَا مَدَّ أبْصَارِ الرِّجَالِ ، يسيرُونَ فى الجنّةِ عَلَى خُيُولٍ ، يقُولُون عِنْدَ طُولِ النزهَةِ : انْطَلِقُوا بِنَا نَنْظُر كيف يَقْضِى الله بَينَ خَلْقِهِ ؟ يَضْحَكُ الله لِعَبْدٍ ، وإذَا ضَحِكَ إلى عَبْدٍ فلا حِسَابَ عليه .

٤٠٧ – وقال أبو بكْرِ بن أبى الدُّنيا : حدثنا أبو مُوسى ، إسْحَقُ بن إبراهيمَ الهَرَوِىّ ، حدَّثنا القاسمُ بن يزيدَ الْمَوْصِلِىّ ، حدَّثنى أبو إليَاسَ ، حدثنى مُحمدُ بنُ عَلىِّ بن الْحُسيْنِ . وَرَوَى أبو نُعَيْم مِن حديثِ الْمُعَافَى بْنِ عمران ،

= ورُوى عن سعيد بن جبير مختصراً بسند رواه وأخرجه هنّاد فى « الزهد » (١٦٤) ، وسعيد بن منصور (٢٥٦٨) والبخارى فى « التاريخ » (٧٣/١/٢) ، والطبرى (٣٠/٢٤) وعزاه السيوطى فى « الدر » (٣٣٦/٥) علاوة على ما سبق إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٨/٥) ، وابن المبارك فى « الجهاد » (٤٥)، وجاء فى « فيض القدير » (٧٨/٤) أنه أخرجه أبو يعلى والدارقطنى فى « الأفراد » ، والحاكم فى « التفسير » ، وابن مردويه فى « التفسير » ، والبيهقى فى « الشعب » ، والديلمى فى « الفردوس » عن أبى هريرة مرفوعاً ، والحديث قال عنه الألبانى فى « ضعيف الجامع » (٣٢١٨) : ضعيف جداً .

– الرحال : جمع رحل وهو ما يوضع على ظهر البعير ليركب عليه الراكب .
– الأعنـة : جمع عنان ، وهو اللجام .
– السـندس : رقيق الديباج ، والإستبرق الغليظ منه .
– نمارقها : جمع نمرقه : بضم النون والراء وكسرهما وهى الوسادة .

٤٠٧ – حديث مرسل وانظر تخريج رقم (١٩٩) والحديث أطول من ذلك ولعل الحافظ ابن كثير اكتفى بذلك القدر إشارة إلى الباب والله أعلم.

– أقناؤهما : جمع قِنو بكسر القاف وضمها مع سكون النون وهى السباطة ويجمع أيضاً على قنيان وقنوان بتثليث القاف
=

حدَّثنا إدريسُ بن سِنانٍ ، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ ، عن محمد بن عَلِيٍّ ، قَال إدْريسُ : ثمَّ لَقِيتُهُ ، فَحَدَّثنى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ فى الجنَّةِ شَجَرةً يُقال لها طُوبَى ، لَوْ سُخِّرَ الجوادُ الرَّاكِبُ أنْ يسيرَ فى ظِلِّها لَسَارَ فيها مِائةَ عَامٍ ، وَرَقُها بُرودٌ خُضرٌ ، وَزَهْرُها رِياضٌ صُفْرٌ ، وَأقْنَاؤُها سُنْدُسٌ ، وَإسْتَبْرَقٌ ، وَثَمرُها حُلَلٌ ، وَصَمْغُهَا زَنْجبيلٌ ، وَعَسَلٌ ، وبَطْحاؤُها ياقُوتٌ أحمَرُ ، وَزُمُرُّدٌ أخْضرُ ، وَتُرابُها مِسْكٌ ، وَحَشيشُها زَعْفرانٌ مُنَشَّغٌ وَالألَنْجُوجُ يَفُوحُ مِنْ غيرِ وَقُودٍ ، وَيُفَجَّرُ مِنْ أصْلِها أنْهارُ السَّلْسَبِيلِ ، وَالرَّحيقِ ، وَظِلُّها مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أهْلِ الجَنَّةِ يَألَفُونَهُ ، وَمُتَحَدَّثٌ لجميعِهِمْ ، فبَيْنَما هُمْ يَوْماً يَتَحَدَّثونَ فى ظِلِّها إذْ جاءَتْهُمْ الملائكةُ يَقُودُون نَجائبَ مِنَ اليَاقُوتِ ، ثم نُفِخَ فيهَا الروح مزمومة بسلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ كأنَّ وُجُوهَها المصابيحُ نَضارَةً ، وَحُسْناً ، وَبَرُها خَزٌّ أحمرُ ، وَمَرْعَزِىٌّ أبْيَضُ ، مختلطان لم يَنْظُرِ النَّاظِرُون إلى مِثْلِها ، عَلَيْها رَوَاحِلُ مِنَ الدُّرِّ وَالْياقُوتِ ، مُفَصَّصَةٌ باللُّؤلُؤ ، وَالمَرْجَانِ ، صَفَائِحُها من الذهب الأحمرِ مُلَبَّسَةٌ بالْعَبْقَرِىِّ وَالأَرْجُوانِ ، فأنَاخُوا إلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجائبَ ثمَّ قالوا لهم : إنَّ رَبَّكم عزَّ وجلَّ يُقْرِئُكم السَّلام ، وَيَسْتَزِيرُكمُ لِيَنْظُرَ إليكم ، وَتَنْظُرُوا إليهِ ، وَتُحَيُّوهُ ، وَيُحَيِّيكم

- البطحاء : الأرض المتسعة الخالية من الزرع والمبانى يسيل فيها الماء وفيه دقاق الحصى ، يريد هنا أن حصاها ياقوت وزمرد .
- مُنَشَّغ : كثير متسع .
- الألنجوج : هو عود البخور ، ومعنى يفوح بدون وقود ، أن العود تفوح رائحته وتظهر بدون إشعال نار .
- السلسبيل : ماء الجنة العذب المتسلسل الجارى بإستمرار ، والرحيق خمر الجنة .
- مَرْعَزِىٌّ : أبيض براق نسبة إلى المروة على غير قياس وهى حجارة بيض براقة .
- مختلطان : أى اختلط الحرير الأحمر مع الأبيض البراق فكان لونهما فى غاية الجمال .
- مفصصة : فيها فصوص من اللؤلؤ والمرجان .
- العبقرى : اللون الناصع الزاهى ، والأرجوان : الأحمر .
- زَحَلَت : زحل عن مكانه تنحى وتباعد .

ويُكَلِّمُكُمْ وتُكَلِّمُوهُ ويَزيدكم مِنْ فضْلِه ، إنّهُ ذو رحْمةٍ واسِعةٍ ، وفضْلٍ عَظِيمٍ ، فيَتحَوَّلُ كلُّ رجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلتِهِ ، ثمَّ انْطَلَقُوا صفًّا وَاحِداً مُعْتَدِلاً لا يفُوتُ منهُ شيءٌ شيئاً ، ولا يَفُوتُ أُذُنُ النَّاقَةِ أُذُنَ صاحِبَتَها ، ولا بَرْكَةُ نَاقةٍ بَرْكَة صاحِبتها ، وَلا يَمُرُّون بشجرةٍ مِنْ أشْجَارِ الجنّةِ إلّا أتحَفَتْهُمْ بثَمرتها ، وَزَحلت لهمْ عنْ طَرِيقِهِمْ كَراهِية أنْ يَنْثَلِم صَفُّهُمْ أوْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ ، فلَمَّا دَفَعُوا إلى الجبَّارِ تبارَكَ وتَعالى أسْفَرَ لهم عن وجْهِهِ الكريم ، وتَجلىَّ لهم فى عَظَمَتِهِ العظيمةِ ، قالوا : ربّنا أنتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ السَّلامُ ، لكَ حقُّ الجلالِ ، وَالإكرامِ ، فقال لهم ربهُمْ عزَّ وجلّ : إنِّى السَّلامُ وَمِنِّى السَّلامُ وَلِى حقُّ الجلالِ ، والإكرامِ ، مَرْحباً بعِبادِى الّذِين حَفِظُوا وصيّتي ، وراعوا حقّى ، وَخَافُونى بالْغَيْبِ ، وكانوا مِنّى على كلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ ، قالوا :وعِزَّتُك وَجلالُكَ وعُلُوِّ مَكانِكَ ما قدرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ ، وَمَا أدَّيْنا إلَيكَ كلَّ حقّكَ ، فأْذَنْ لَنَا بالسُّجُودِ لك ، فقال لهم ربُّهُمْ : إنّى قد وَضَعْتُ عنكم مُؤْنَةَ العِبادَةِ ، وأرَحْتُ لكم أبْدَانَكم ، فطَالَما أنصبتم لى الأبْدَانَ ، وأعْنَيْتُمْ لى الوُجُوه ، فالآن أفْضَيْتُم إلى رَوْحِى وَرَحمتى وكَرامَتى فَسَلُونى ما شِئْتُمْ ، وتَمَنَّوْا علىَّ أُعْطِيكم أمَانِيَّكم ، فإنى لَنْ أُجْزِيَكم اليَوْمَ بقَدْرِ أعمالِكم ، ولكنْ بِقَدْرِ رحمتى ، وكرامتى ، وَطَوْلِى وجَلالِى ، وعُلُوِّ مكانى ، وَعَظَمةِ شأنى ، فما يَزَالُونَ فى الآمانى ، والعَطايا ، والمواهبِ حَتَّى إنَّ الْمُقَصِّرَ فى أُمْنِيَتِهِ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جميعِ الدُّنيا مُنْذُ خلقها الله تعالى إلى يومَ أفْنَاها ، فقال لهم ربُّهُمْ ، لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فى أمانِيكم ، ورَضِيتُمْ بدُونِ ما يَحِقُّ لكم ، فقَدْ أوْجَبْتُ لكم ما تَمَنّيْتُمْ ، وسَألْتُمْ ، وَألْحَقْتُ بكم ذُرِّيّتَكم وزِدْتُكم ما قَصَّرَتْ عَنْهُ أمَانِيكم» وهذا مُرسَلٌ ضعيفٌ ، غريبٌ ، وأحسنُ أحوالِهِ أن يكونَ مِنْ كلام بَعْضِ السَّلَفِ فوَهَم بعضُ رُواتِه ، فَجَعَلهُ مَرْفوعاً ، ولَيْسَ كذلك والله أعلم .

ذكر أول من يدخل الجنة
وهو رسول الله ﷺ قبل الأنبياء كلهم ثم أمته قبل الأمم

٤٠٨ - كمَا ثَبتَ فى صَحِيح مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ المختارِ بن فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ».

٤٠٩ - وعندهُ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بن الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَنَسٍ قَال رسول الله ﷺ : « آتي بَاب الْجَنَّةِ (يَوْمَ القيامةَ) فأَسْتَفْتِحُ ، فيقُولُ الْخَازِنُ : مَنْ (أنتَ ؟) فأقولُ : مُحَمَّدٌ ، فيَقُولُ : بكَ أُمِرْتُ أَنْ لا أَفْتَحَ لأحَدٍ قبْلك » .

٤١٠ - وقَال أحمدُ : حدَّثنا عَبدُالله بن مُحَمَّدٍ ، حدَّثنا شَرِيكٌ عَنْ أبى إسْحَاقَ ، عن السَّائبِ بن مَالكٍ ، عنْ عبْدِالله بن عَمْرٍو قال : قال رسول الله ﷺ : « اطَّلَعْتُ فى الْجَنَّةِ فَرأيتُ أَكْثَرَ أهلِهَا الفُقراء ، واطَّلَعْتُ فى النَّار فرأيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأَغْنِياءَ وَالنِّسَاءَ».

---

٤٠٨ - أخرجه مسلم (١/٨٨) (١٩٦) وانظر تخريج رقم (٣) (ب)

٤٠٩ - أخرجه مسلم (١٩٧) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٨٣)، (١٨٦) وانظر تخريج (٣) (أ).

٤١٠ - الحديث بهذا الإسناد ، وزيادة « الأغنياء » ، ضعيف وقد صح الحديث من وجوه أخر دون ذكر الأغنياء ولذلك أدرجه العلامة الألبانى فى « ضعيف الجامع » (١٠١٠) بهذه الزيادة وفى « صحيح الجامع » (١٠٤١) بدونها والحديث أخرجه أحمد فى « المسند » وكذا ابنه فى « زوائده » (٢/١٧٣) وفى سنده شريك بن عبدالله النخعى قد ساء حفظه بعدما تولى القضاء، وأبى إسحاق السبيعى عمرو بن عبدالله مدلس وقد عنعنه . وانظر تخريج (٤٣٨).

٤١١- وقَال أَبو بكر بن أبى شَيْبَةَ : حدَّثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ : حدَّثنا هِشامٌ الدَّسْتوائيُّ ، عنْ يحَيى بن أبى كثِيرٍ ، عَنْ عَامر العُقَيْلىِّ عنْ أبِيهِ ، عن أبى هريرةَ ، قَال : قَالَ رسول الله ﷺ : « عُرِضَ علىَّ أوَّلُ ثلاثةٍ مِنْ أُمَّتي يدْخُلونَ الْجنَّةَ ، وأول ثلاثةٍ يدْخلُونَ النَّار ، فأمَّا أولُ ثلاثةٍ يدْخُلونَ الْجَنة : فالشَّهِيدُ ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ لم يَشْغَلهُ رقُّ الدُّنْيا عنْ طاعة ربِّه ، وفقيرٌ متعفِّفٌ ذُو عِيَال ، وَأول ثلاثةٍ يدْخلُونَ النَّار : فأميرٌ مُسَلَّطٌ ، وذُو ثرْوَةٍ مِن مَالٍ لا يؤَدِّى حَقَّ الله منْ مَالهِ ، وَفقِيرٌ فَخُورٌ » .

وكذا رواه أحمد ، عنْ إسماعيل بنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ هشام ، وأُخْرَجهُ التِّرمذىُّ مِنْ حَديثِ عَبدالله بن المباركِ ، عَنْ يَحْيَىَ بن أبى كثيرٍ ، وقَال : هذَا حَدِيثٌ حَسَن .

٤١٢- وفى حديث غالبٍ الْقَطَّانِ ، عَنْ الْحَسَن ، عَنْ أنسٍ : أنَّ رسول الله ﷺ قَال : إِذَا وَقفَ العِبَادُ للْحِسَاب جَاءَ قوْمٌ واضِعُوا سُيُوفِهم عَلَى رِقابهِمْ تَقْطُرُ دَماً ، فازدَحَمُوا عَلَى بَابِ الجَنةِ ، فقيل : من هؤلاءِ ؟ قَالوا : الشُّهَداءُ ، كانوا أحْياءَ يرْزقُونَ ، ثمَّ نَادَى مُنَادٍ : لِيَقُمْ مَنْ أجْرُه على الله ، فَلْيَدْخلِ الْجنةِ ،

---

٤١١ - أخرجه أحمد (٤٢٥/٢) ، والحاكم (٣٨٧/١) ، والبيهقى فى « السنن » (٨٢/٤) ، وابن خزيمة فى « صحيحه » (٢٢٤٩) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٨٠) ، والحديث ضعفه الألبانى فى « ضعيف الجامع » (٣٧٠٥) وقال : ضعيف جداً اهـ. وعامر العقيلى وأبوه مجهولان الحال ومدار الحديث عليهما ، والحديث أخرجه الترمذى (١٦٤٢) مختصراً ، وقال : هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن المبارك فى « الجهاد » (٤٦) وابن حبان فى « موارد الظمآن » (ص ٣٨٧) .

٤١٢ - أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (١٨٧/٦) وقال : غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل - بن يسار - عن غالب اهـ ، وعزاه العراقى فى « المغنى عن حمل الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار » (١٧٩/٣) إلى الطبرانى فى « مكارم الأخلاق » ثم قال : وفيه الفضل بن يسار ولا يتابع على حديثه .

ثمَّ نادَى الثانية : ليَقمْ مَنْ أُجْرهُ على الله فليَدخُل الْجَنّةَ ، فقام كذا ، وكذا أُلفاً ، فَدَخلوا بِغَيْر حِسَاب .

٤١٣ - وفى حديثِ حبيبِ بن أبى ثابتٍ عَنْ سَعِيد بن جُبَيْرٍ ، عَنْ ابن عباس ، قالَ : قالَ رسول الله ﷺ : « أَوُل مَنْ يُدْعى إلَى الْجَنّةِ يوم القِيامةِ الْحَمَّادُونَ الَّذِين يَحْمَدون الله فى الضَّرَّاءِ وَالسرَّاءِ » .

باب
جامع الأحكام يتعلق بالجنة وأحاديث شتى وردت فيها

٤١٤ - قال الله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ، وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ** ﴾ .

---

٤١٣ - أخرجه الطبرانى فى « الصغير » (١٠٣/١) وقال : لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع وشعبة بن الحجاج ، تفرد به عن شعبة نصر بن حماد الوراق اهـ ، وفى « الأوسط » ((٤٣٩) « مجمع البحرين » وفى « الكبير » (١٩/١٢) ، والبزار من « كشف الأستار » (٣١١٤) وقال : لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، ورواه عن حبيب المسعودى وقيس اهـ ، والحاكم (٥٠٢/١) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٢٧٠) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦٩/٥) ، وأبو الشيخ فى « أحاديثه » (٢/١٦) ، وأبو بكر بن أبى المعدل فى « سبع مجالس من الأمالى » (١/١٢) ، والضياء فى « المختارة » (١/١٣/٧) ، والمالينى فى « شيوخ الصوفية » (١٧-١٨) وابن أبى الدنيا فى « الصبر » (١/٥٠) والحديث ضعفه العلامة الألبانى فى « السلسلة الضعيفة » (٦٣٢) ، ورواه ابن المبارك فى « الزهد » (ص ٦٨) (ح ٢٠٦) موقوفاً على سعيد بن جبير . وقال شيخنا - محدث الشام -: ولعله الصواب اهـ . وأخرجه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٨٢) ، وعزاه السيوطى فى « الجامع الصغير » علاوة على ما سبق إلى البيهقى فى « الشعب » .

٤١٤ الآية (٢١) من سورة الطور .

وَمَعْنىً هَذَا أنَّ اللهَ تَعالَى يرفعُ دَرَجَةَ الأولادَ فى الجنةِ إلى دَرَجةِ الآباء ، وإنْ لم يعْمَلوا بِعَملهمْ ، وَلا يُنْقَصُ الآباءُ مِنْ أعمالِهِمْ حَتَّى يُجْمَعَ بينهمْ فى الدَّرجةِ التى يَسْتَحِقُّها الآباءُ ، بَلْ يرفعُ النّاقصَ حَتَّى يُساوِيَهُ مَع العَالِى ، ليَجْمَع بينَهُمْ فى الدَّرَجةِ التَّاليةِ ، لِتَقَرَّ أعْيُنُهُمْ بِاجْتِمَاعهم وارتفاعهمْ .

٤١٥ - قال الثورِىّ ، عَنْ عَمرو بن مُرَّة ، عَنْ سعِيدِ بن جُبَيْر ، عَن ابن عبَّاس ، قال : إنَّ اللهَ ليرفعُ ذُرِّية الْمُؤْمنِ فى دَرَجتهِ ، وَإنْ كانُوا دُونَهُ فى العَمل ليُقرّ بهم عَيْنهُ ، ثمّ قرأ ﴿ **والذين آمنُوا وَاتَّبعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بإيمانٍ أَلْحقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وما أَلَتْناهمْ مِن عَملِهِمْ مِنْ شىء** ﴾ هكذا رواهُ ابن جريرٍ ، وابنُ أبى حَاتِم ، فى تَفْسِيرهما ، عن الثَّورى مَوقُوفاً ، وكذا رواهُ ابنُ جَريرٍ ، عن شُعبةَ ، عن عَمْرو بن سَعِيدٍ ، عن ابن عباسٍ مَوقوفاً ، ورواه البزّار فى مُسْنَدِه وَابن مَرْدُوَيهِ فى تفسِيره ، مِنْ حدِيثِ قَيْسٍ بن الرَّبيع عن عَمرو ، عنْ سعِيدٍ ، عَنْ ابن عَبَّاسٍ ، عَن النبىِّ ﷺ ، وروايةُ الثورِى وشُعْبةَ أثْبَتُ ، واللهُ أعلم .

وروى ابن أبى حَاتِم مِن حَديثِ الليْثِ عَنْ حَبِيبِ بن أبى ثابتٍ ، عَنْ سَعيد ابن جُبَيْر ، عَن ابن عبَّاس فى هذهِ الآية ، قال : هم ذُرِّيةُ الْمُؤْمِن يمُوتونَ على الإيمان ، فإنْ كانتْ مَنازلُ آبائهمْ أرْفَعَ مِنْ مَنَازِلهمْ أُلْحِقُوا بِآبائهم ، ولمْ يُنْقصُوا مِنْ أعمالهمْ التى عَملوا شيئاً .

٤١٦ - وقال الطَّبرانىّ : حدَّثنا الحُسَيْن بنُ إسحَقَ التُّسْتَرِىّ ، حدَّثنا مُحمَّد بن عبدالرَّحمن بن غَزْوَانَ ، حدَّثنا شَريكٌ ، عَنْ سَالمِ الأفْطَسِ ، عَنْ سعيد

---

٤١٥ - إسناده صحيح : أخرجه الطبرى فى « التفسير » (٢٧/٢٤، ٢٥) ، والحاكم (٢/٤٦٨) وسكت عنه هو والذهبى ، وهنّاد بن السرى فى « الزهد » (١٧٩) ، وعزاه السيوطى فى « الدر » (٦/١١٩) لسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى سننه .

٤١٦ - رواه الطبرانى فى « الصغير » (١/٢٢٩) وقال : لم يروه عن سالم إلّا شريك ، تفرد به ابن غزوان . اهـ . وشيخ الطبرانى فى « الأوسط » هو عبدالله بن يزيد بن أبان=

ابن جُبَيْر ، عَنِ ابن عباس أظُنُّه عَن النَّبيِّ ﷺ قال : « إذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الجَنَّةَ سَأَلَ عَنْ أبويهْ ، وَزَوْجتِهِ وَوَلِده فيقالُ : إنهمْ لم يَبْلُغوا دَرَجَتك ، فَيَقُولُ : يارَبِّ ، قدْ عملْتُ لى وَلهمْ ، فيُؤْمَر بإلحاقهمْ بِهِ » وَقَرَأَ ابن عبَّاسٍ ﴿ **والذين آمَنُوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بإيمانٍ** ﴾ الآية .

٤١٧ - وقال العَوفىّ ، عَنِ ابن عبَّاس فى هَذِه الآية بقوله تعالى : وَالذِين أدْرَكَ ذُرِّيَّتَهُمُ الإيمانَ فَعَمِلوا بطَاعَتى أَلْحَقْتُهُمْ بآبائِهِمْ إلى الجَنّةِ وأولادُهُمُ الصِّغَارُ تُلْحَقُ بهِمْ ، وَهذَا التَّفْسِيرُ هُو أَحَدُ أقْوَالِ العُلَماء فى مَعْنَى الذُّرِّيةِ هَا هُنا : أَهُمُ الصِّغَارُ فَقطَ ، أو يشمَلُ الصِّغارَ ، وَالْكِبَارَ أيضاً .

٤١٨ - كقَولِهِ : ﴿ **وَمِنْ ذُرِّيتِهِ دَاودَ وَسلَيمانَ** ﴾ الآية .

٤١٩ - وقال : ﴿ **ذُرِّيةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوح** ﴾ فأطْلَقَ الذُّرِّيَّةَ على الكِبَار ، كما أطْلَقَهَا على الصِّغارِ ، وَتَفْسِيرُ العَوْفىّ ، عَنِ ابن عبَّاس يَشمَلُهُما وهوَ اختيارُ الْوَاحدىّ وغيره ، والله أعلم .

= الدقيقى البغدادى ، وأخرجه فى « الكبير » (١١/٤٤٠ - ٤٤١) عن محمد بن عبد الله الحضرمى ، فلعله روى عن الحسين التسترى فى كتاب آخر . والله أعلم ، قال الهيثمى فى « المجمع » (٧/١١٤) : وفيه محمد بن عبدالرحمن بن غزوان وهو ضعيف.اهـ . وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى : موضوع اهـ (٥٨٤) من « ضعيف الجامع » فلعله حكم عليه بالوضع من أجل ابن غزوان هذا فقد قال الدارقطنى وغيره فيه : كان يضع الحديث.اهـ . وقال الذهبى فى « الميزان » : حدث بوقاحة عن مالك وشريك وضِمام بن إسماعيل ببلايا ، وقال ابن عدى : له عن ثقات الناس بواطيل.اهـ.

٤١٧ - أخرجه ابن جرير الطبرى فى « التفسير » (٢٧/٢٥) وعطية العوفى ، ضعيف ومدلس كما أن السند إليه مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

٤١٨ - بعض الآية (٤) من سورة الأنعام .

٤١٩ - بعض الآية (٣) من سورة الإسراء .

وَهُو مَحْكِىٌّ عَن الشَّعْبِىِّ ، وأبى مِجْلَزٍ ، وَسَعيد بن جُبَيْر ، وإبراهيم النَخَعِى ، وقتَادَة ، وأبى صَالح ، والرَّبيع بن أنَسٍ ، هذا فَضْلُهُ وَرَحْمتُهُ على الأبنَاء بِبَرَكةِ عَملِ الآباء .

فأما فَضْلُهُ على الآباء بِبَرَكةِ دُعَاء الأبناء .

٤٢٠ – فقدَ قالَ الإمامُ أحْمدَ : حدَّثنا يَزِيدُ ، حَدَّثنا حمادُ بن سَلَمةَ ، عَنْ عَاصِمِ بن أبى النَّجُودِ ، عَن أبى صَالح ، عَنْ أبى هريرةَ ، قالَ : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله عَزَّ وجلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِح فى الْجَنَّة ، فيَقُولُ : يارَبِّ ، أنَّى لى هَذا ؟ فيَقُولُ : بِاسْتِغْفَارِ وَلدِكَ لكَ » .

وهذا إسنادٌ صَحِيحٌ ، وَلم يُخَرِّجْهُ أحدٌ مِنْ أصْحابِ الكُتبُ وَلكِنْ لَهُ شاهِدٌ فى صحيح مسلم .

٤٢١ – عَنْ أبى هُريرَةَ ، قالَ : قالَ رسول الله ﷺ : « إذَا مَات بنُ آدَمَ انْقَطع عَملُهُ إلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَة جَارِيَةٍ ، أو عِلْم يُنْتَفعُ بِهِ ، أو وَلد صَالح يَدْعُو لهُ » .

---

٤٢٠ – رواه أحمد (٢/٥٠٩) ، والبزار فى « كشف الأستار » (٣١٤١) وقال : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا حماد ، وقال الهيثمى (١٠/١٥٣) ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث ، وقال فى (١٠/٢١٠) رواه أحمد والطبرانى فى « الأوسط » ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق اهـ ، وقال العراق فى « تخريج الإحياء » (١/٣٢١) : إسناد حسن ، والحديث أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (ص ٢٠) .

٤٢١ – أخرجه مسلم (١٦٣١) ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (ص ٢٠ –٢١) ، وأبو داود (٢٨٨٠) والنسائى (٦/٢١٠) ، والطحاوى فى « المشكل » (١/٨٥) ، والبيهقى فى « السنن » (٦/٢٧٨) ، وأحمد (٢/٣٧٢) .

والجنةُ وَالنّار مَوْجُودَتَانِ الآنَ ، فالْجَنّةُ مُعَدَّةٌ لِلْمُتَّقِينَ ، والنّارُ مُعدَّةٌ لِلْكافِرِين ، كما نَطَق بِذَلكَ الْقُرْآنُ العَظِيمُ ، وَتَوَاتَرت بذلِك الأَخْبارُ عن رسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَهذَا اعتِقَادُ أَهْلِ السُّنةِ وَالْجَماعةِ الْمُتمسّكِينَ بِالعُرْوَةِ الْوُثْقى ، وهِيَ السُّنّةُ الْمُثْلَى إلى قِيامِ السَّاعة ، خِلافاً لمنَ زَعَم أن الجنةَ والنّارَ لم يُخلقا بَعدُ ، وَإنّما يُخلقانِ يوم القيامَةِ ، وهَذَا القوْلُ صَدَرَ مِمَّنْ لمْ يَطّلعْ على الأَحَادِيثِ المتّفقِ على إخراجها فى الصَّحيحين ، وغَيْرِهما مِنْ كُتُبِ الإسْلامِ الْمُعْتَمَدةِ المَشْهُورة بالأسانيدِ الصَّحيحةِ ، وَالْحسنَةِ ، مِمَّا لا يُمْكِنُ دفْعُهُ ، وَلا رَدُّهُ ، لِتَوَاتُرِهِ ، وَاشتِهارِهِ .

٤٢٢ - وقد ثبت فى الصَّحيحين عن رسول الله ﷺ : أنّهُ رَأى الْجَنةَ وَالنّارَ لَيْلةَ الإسْرَاءِ ، وقال رسول الله ﷺ : « اشْتَكَتِ النَّارُ إلى ربِّها ، فقالت : يارَبِّ أَكَلَ بَعْضى بَعْضاً ، فأذِنَ لها فى نَفَسَيْنِ فى الشّتاءِ ، وَالصّيْفِ ، فأشَدُّ مَا تَجِدُونَ من الزّمْهَرير ، منْ بَرْدِها ، وجميعُ مَا تَجِدُون منَ الْحَرّ منْ فَيْحِها ، فإذا كَانَ الحرُّ فأبْرِدُوا عن الصَّلاةِ » .

٤٢٣ - وثبت فى الصَّحيحين منْ طريقِ عبدِالرَّزَّاقِ ، عن مَعْمَرٍ ، عن هَمَّامٍ ، عن أبى هريرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تَحاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

---

٤٢٢ - أخرجه البخارى (٣٢٦٠) ، ومسلم (٦١٧) ، والترمذى (٢٥٩٢) وقال : هذا حديث صحيح ، وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٩) ، ومالك (٤٦٢/٢) ، والدارمى (٣٤٠/٢) ، وأحمد (٢٣٨/٢، ٢٧٧، ٥٠٣، ٥٠٤) ، وابن أبى شيبة (١٥٨/١٣)، وهنّاد فى « الزهد » (٢٤٠) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٩١)، (٥٥٢) .
- الزمهرير : شدة البرد .
- فيحهـــا : غليانها وهيجها .

٤٢٣ - البخارى (٤٨٥٠) ، ومسلم (٢٨٤٦)[٤] ، والترمذى (٢٥٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد (٢٧٦/٢، ٣١٤، ٤٥٠) ، وعبدالرزاق (٤٢٢/١١) ، والآجرى فى « الشريعة » (٣٠١) ، وابن أبى شيبة (١٥٩/١٣) ، وهنّاد فى « الزهد » =

فقالت النَّارُ : أُوثِرْتُ بالْمُتَكَبِّرين وَالْمُتَجَبِّرِين ، وقالتِ الْجَنَّة : مَالِي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وغِرَّتُهُمْ ؟ فقال الله للجنَّةِ أنتِ رحْمَتي أرْحمُ بكِ مَنْ أشاءُ منْ عِبَادِي ، وقال للنار : أنت عذابي أُعذب بك من أشاء من عبادى ، قال : ولِكلِّ واحدةٍ مِنكُمَا مِلؤُها ، فأَمَّا النَّارُ فلا تَمْتَلِيءُ حتَّى يَضَعَ قدمه عليها فتقول : قَطْ قَطْ ، فهُنالِكَ تَمْتَلِيءُ وَينْزَوِى بعْضُها إلى بعضٍ ، ولا يَظْلِمُ اللهُ منْ خَلْقِهِ أحداً ، وَأَمَّا الجَنَّةُ فإنَّ الله يُنْشِيءُ لها خَلْقاً » . لفظُ مُسْلِم .

٤٢٤ – وثبت فى الصَّحيحين منْ طريقِ سَعِيد ، عن قَتَادَةَ ، عن أنسٍ ، عن النَّبىِّ ﷺ قال : « لا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فيها ، وتقولُ : هَلْ منْ مَزِيدٍ ، حتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فيهَا قَدَمَهُ ، فيَنْزَوِى بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، فتقُولُ : قَطْ قَطْ ، بِعِزَّتِكَ

= (٢٤٥) وأشار إليه البيهقى فى « البعث والنشور » عقب الحديث رقم (١٨٨) ، وأخرجه ابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ٩٤) ط دار الكتب العلمية ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٧٢) .

– وغرتهم : أى الذين فيهم طبيعة القلب وسلامته فيصدقون غيرهم فيخدعون .
وقال النووى فى شرحه على مسلم (١٨٠/١٧) :
– إن هذا اللفظ – روى على ثلاثة أوجه حكاها القاضى وهى موجودة فى النسخ إحداها : غرثهم بغين معجمة مفتوحة ، وثاء مثلثة قال القاضى : هذه رواية الأكثرين من شيوخنا ومعناها أهل الحاجة والفاقة والجوع والغرث الجوع .
والثانى : عجزتهم بعين مهملة مفتوحة وجيم وزاى وتاء جمع عاجز – أى العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها والثروة والشوكة –
والثالث : غرتهم بغين معجمة مكسورة وراء مشددة وتاء مثناة فوق وهذا هو الأشهر فى نسخ بلادنا أى البله الغافلون الذين ليس بهم فتك وحذق فى أمور الدنيا .

٤٢٤ – أخرجه البخارى (٤٨٤٨) ، (٦٦٦١) ، (٧٣٨٤) ، ومسلم (٢٨٤٨) والترمذى (٣٢٧٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريبٌ من هذا الوجه وفيه عن أبى هريرة » ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ٩٨) ، وأحمد (١٣٤/٣ ، ٢٢٩ – ٢٣٠، =

وكرمِك ، ولا يزالُ فى الجنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِىءَ اللهُ لها خَلْقاً فَيُسْكِنُهُمْ فَضْلَ الجَنَّةِ » .

٤٢٥ – فأمَّا مَا وَقَعَ فى صحيحِ البُخاريِّ ، عن أبى هريرةَ ، عن النَّبىِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ تَعالى يُنْشِىءُ لِلنَّارِ مَنْ يشاءُ ، فَيُلْقَى فيهَا ، فتقول هل مِنْ مَزِيدٍ ؟ فقد قال بعضُ الْحُفَّاظِ : هذا غلطٌ مِنْ بعضِ الرُّوَاةِ وَكَأَنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ لَفْظٌ فى لَفْظٍ ، فنَقَلَ هذا الْحُكْمَ منْ أَهلِ الْجَنَّةِ إلى النَّارِ .

= ٢٣٤) ، والبيهقى فى « الأسماء » (ص ٣٤٨ – ٣٤٩) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » (٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤) وراجع « ظلال الجنة » لشيخنا الألبانى – حفظه الله – قوله « قط قط » : قال الحافظ ابن حجر فى « الفتح » (٨/٥٩٥) :

(فى رواية سعيد « فيزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط وعزتك » وفى رواية سليمان التيمى عن قتادة « فتقول قد قد » بالدال بدل الطاء ، وفى حديث أبى هريرة « فيضع الرب عليها قدمه فتقول قط قط » وفى الرواية التى تليها « فلا تمتلىء حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهناك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض » وفى حديث أبى بن كعب عند أبى يعلى « وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فيزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط » وفى حديث أبى سعيد عند أحمد « فيلقى فى النار أهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتنزوى فتقول قدنى قدنى » وقوله « قط قط » أى حسبى حسبى ، وثبت بهذا التفسير عند عبدالرزاق من حديث أبى هريرة ، وقط بالتخفيف ساكناً ، ويجوز الكسر بغير إشباع ، ووقع فى بعض النسخ عن أبى ذر « قطى قطى » بالأشباع ، و « قطنى » بزيادة نون مشبعة . ووقع فى حديث أبى سعيد ورواية سليمان التيمى بالدال بدل الطاء وهى لغة أيضاً ، وكلها بمعنى يكفى . وقيل قط صوت جهنم . والأول هو الصواب عند الجمهور ، ثم رأيت فى تفسير ابن مردويه من وجه آخر عن أنس ما يؤيد الذى قبله ولفظه « فيضعها عليها فتقطقط كما يقطقط السقاء إذا امتلأ » انتهى . فهذا لو ثبت لكان هو المعتمد ، لكن فى سنده موسى بن مطير وهو متروك ...) انتهى كلام الحافظ .

٤٢٥ – أخرجه البخارى (٧٤٤٩) ، وقال الشيخ محب الخطيب – رحمه الله – فى الحاشية :

قلت : فإنْ كان مَحْفُوظاً فيَحْتَمِلُ أنَّهُ تَعالى يَمْتَحِنُهُمْ فى العَرَصَاتِ ، كما يَمْتَحِنُ غيرَهُمْ مِمَّن لم تَقُمْ عَليْهِ الحُجّةُ فى الدُّنْيا ، فَمَنْ عَصَى مِنْهُمْ أدْخَلَهُ النّارَ ، وَمَن اسْتَجابَ أدْخلَهُ الْجَنَّة ، لقولِهِ تعالى : ﴿ **وَمَا كُنّا مُعَذِّبِينَ حَتّى نَبْعَثَ رَسُولاً** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **رُسُلاً مُبَشّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، لِئَلّا يكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً** ﴾ .

وقد ذكرنا فيما سَلَفَ صِفَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَالَ دُخُولِهِمْ إليها ، وَقُدُومِهِمْ عَلَيها وَأنَّهُمْ يُحَوَّلُ خَلْقُهُمْ إلى طُولِ سِتِّين ذِراعاً فى عَرْضِ سبْعَةِ أذْرُعٍ ، وَأنَّهُمْ يَكُونُون جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِين فى سِنِّ أبْنَاءِ ثَلَاثٍ وَثلاثين ، وأنَّهُمْ يُعْرَفُونَ .

٤٢٦ – وقال أبو بكْرِ بن أبى الدُّنيا : حدّثنى القاسمُ بنُ هاشِمٍ ، حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ صالِحٍ ، حدَّثنى رَوَّادُ بنُ الجَرَّاحِ العَسْقَلانىّ ، حدَّثنا الأوْزاعِىُّ ، عن هارُونَ بنْ رِئابِ ، عن أنسٍ بنِ مالك رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله

جزم ابن القيم بأن هذا غلط من الراوى ، صوابه « ينشىء للجنة » كما تقدم (٤٨٥٠) من طريق عبدالرزاق عن همام عن أبى هريرة ، وكما فى رقم (٧٣٨٤) من طريق قتادة عن أنس ، فتبين منهما أن الراوى هنا سبق لفظه من الجنة إلى النار ، ويسمونه فى مصطلح الحديث « المنقلب » اهـ .

ونقل الحافظ ابن حجر فى الفتح (١٣/٤٣٧) معناه عن ابن القيم وقال : وكذا أنكر الرواية شيخنا البلقينى واحتج بقوله ﴿ ولا يظلم ربك أحداً ﴾ ثم قال وحمله على أحجار تلقى فى النار أقرب من حمله على ذى روح يعذب بغير ذنب انتهى ، ويمكن التزام أن يكونوا من ذوى الأرواح ولكن لا يُعَذّبون كما فى الخزنة ، ويحتمل أن يراد بالإنشاء ابتداء إدخال الكفار النار ، وعبر عن ابتداء الإدخال بالإنشاء فهو إنشاء الإدخال لا الإنشاء بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله « فيلقون فيها وتقول هل من مزيد » وأعادها ثلاث مرات ثم قال : « حتى يضع فيها قدمه فحينئذ تمتلىء » فالذى يملؤها حتى تقول حسبى هو القدم كما هو صريح الخبر اهـ .

٤٢٦ – فى سنده روّاد وقد اختلط فترك من أجل ذلك ، وهارون من رئاب اختلف فى سماعه من أنس.

ﷺ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ عَلَى طولِ آدَمَ : سِتِّينَ ذِرَاعاً بِذِراعِ الْمَلَك ، عَلَى حُسْنِ يُوسُفَ ، وَعَلَى ميلادِ عِيسى ثَلاثٍ وثلاثين ، وَعَلَى لِسَانِ محمد ﷺ »

٤٢٧ – وَرَوَى دَاوُد بْنُ الحُصَيْنِ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عبَّاسٍ ، قال : لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَربِيٌّ .

٤٢٨ – وَرَوَى البَيْهقيُّ من طريقَيْنِ فيهمَا ضَعْفٌ عن أبي كَرِيمَةَ المِقْدَامِ بن مَعْدِى كَرِبَ رضى الله عنه : أَنَّ رسول الله ﷺ قال : « مَا مِنْ أَحَدٍ يموتُ سَقْطاً ولا هَرِماً ولا من النّاسِ فيما بين ذلك إلّا بُعِثَ ابنَ ثلاثين » وفى رواية ثلاثٍ وثلاثينَ سنةً، فإنْ كانَ من أهل الجنَّةِ كان على مَسْحَةِ آدمَ، وَصُورَةِ يُوسُفَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ مُرْداً مُكَحَّلِينَ ، أُولى أفانينَ ، وَمَنْ كان مِنْ أَهْلِ النّارِ عُظِّمُوا وَفُخِّمُوا كالْجِبَالِ » ، وفى روايةٍ : حَتَّى يَصِيرَ جِلْدُهُ أَرْبَعِينَ عَاماً ، وَحتَّى يصيرَ منْ أَنْيَابِهِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وثبتَ أنَّهم (أى أهلِ الجنة) يأْكُلونَ ، وَيشْرَبونَ ، وَلا يَبُولُون ، ولا يَتَغَوَّطُونَ ، إنَّما يَتَصرَّفُ طَعَامُهُمْ ، أَنَّهُمْ يَعْرَقون ، وَيَتَجشَّئُونَ كرائحةِ المِسْكِ الأذفَرِ ، وَنَفَسُهُمْ تَحْمِيدٌ ، وَتكْبِيرٌ ، وَتَسْبِيحٌ .

---

٤٢٧ – هو من رواية داود بن الحصين عن عكرمة ، ودواد وإن كان ثقة إلا أن روايته عن عكرمة منكرة أنكرها على بن المدينى ، وكذا أبو داود ، وهو موقوف على ابن عباس ، والحديث له طرق مرفوعة إلى النبى ﷺ أوردها محدث الشام – الألبانى – فى « السلسلة الضعيفة » (١٦٠) و (١٦١) وحكم عليها بالوضع.

٤٢٨ – أخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٦٦) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٠/٢٨٠) وفى إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق وهو صدوق يهم وكذبه محدث حمص محمد بن عوف الطائى وتابعه فى « مسند الشاميين » (١٨٣٩) عبدالحميد بن إبراهيم أبو تقى الحمصى قال الحافظ صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٣٣٤) رواه الطبرانى فى « الكبير » بإسنادين وأحدهما حسن اهـ . والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٥٨) .

– مسحة: على هيئة أبيهم آدم.

ما بين القوسين زيادة منى للتوضيح.

=

وثبت أنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ منهُمْ عَلَى صُورةِ القَمرِ ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فى البَهاء كأضْوَء كَوكَبٍ دُرِّىّ فى السَّماءِ ، وَأنَّهُمْ يُجَامِعُونَ ، ولا يَتَناسَلُونَ ، ولا يَتَوالَدُون ، إلّا ما يشَاءونَ ، وَأنْهُمْ لا يموتون ولا ينامُون لِكَمَالِ حَيَاتِهِمْ ، وَكَثْرَةِ لَذَّاتِهِمْ، وَتَوَالِى نَعِيمِهِمْ، وَمَسَرَّاتهِمْ، وكلّمَا اذْدَادُوا خُلودًا ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمالاً ، وَشَبَاباً وَقُوَّةً ، وَكمالاً ، وَازْدَادَتْ لهمُ الْجَنَّةُ حُسْناً ، وَبَهاءً ، وَطِيباً ، وَضِيَاءً ، وكانوا أرْغَبَ شَىْءٍ فيهَا ، وَأحْرَصَ عَلَيْهَا ، وكانَتْ عِنْدَهم أعَزَّ وَأغْلى ، وَألَذَّ ، وَأحْلى ، كما قال تعالى : ﴿ **خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُون عَنْهَا حِوَلاً** ﴾ .

وقد ذكرنا أنَّ أوَّل من يَدْخُلُ الجَنَّةَ على الإطْلاقِ رسول الله ﷺ ، وَهُوَ أعْلاهُمْ فِيهَا مَنزِلَةً ، وَأوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنَ الأُمَمِ أُمَّتُهُ ، وَأوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ إلَيْها مِنْ هَذه الأُمَّةِ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضى الله عنه .

وَتقَدَّمَ أنَّ هذهِ الأُمَّة أكثرُ الأمَمِ يَكُونُونَ فى الْجَنَّةِ ، وَأنَّهُمَ فِيهَا يَعْدِلُونَ ثُلُثَىْ أهْلِ الْجَنَّةِ .

كما تقدَّم «أهلُ الْجنَّةِ مِائَةٌ وَعِشرُونَ صَفًا ، هذِه الأُمَّة ثمانُونَ منها» .

= – حديث «أهل الجنة مائة وعشرون صفاً ...» الحديث أخرجه أحمد (١/٤٥٣)، والحاكم فى «المستدرك» (١/٨٢)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/٢٠٨، ٢٠٩)، والأوسط (٤٨١) (مجمع البحرين)، والصغير (١/٣٤)، وقال: لم يروه عن القاسم إلَّا الحارث تفرد به ابن زياد، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٢٣٩)، والطحاوى (١/١٥٦)، وأبو يعلى (٢/٤٩)، والبزار (١/٣٠٥) قال فى «المجمع» (١٠/٤٠٣) رجالهم رجال الصحيح غير الحارثُ بن حصيرة وقد وثق وقال هو فى الصحيح باختصار اهـ. يشير إلى ما رواه البخارى (٦٥٢٨)، (٦٦٤٢)، وحديث الباب من مسند عبدالله بن مسعود ومداره على الحارث بن حصيرة وهو صدوق يخطىء وفى الباب عن ابن عباس، ومعاوية بن حيدة، وأبى موسى والحديث صححه الألبانى فى «صحيح الجامع» (٢٥٢٣).

٤٢٩ - وفى المُسْنَدِ ، وجامعِ التِّرمذىّ ، وسُنَنِ ابن ماجهْ ، منْ حديثِ محمدِ بن عَمْرٍو ، عن أبى سَلَمةَ ، عن أبى هريرةَ مرفوعاً : يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المسلمين الْجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائهم بِنِصْفِ يوم وَهُو خَمْسُمائةِ عَامٍ ، وإسنادُهُ على شرطِ مُسْلِمٍ .

وقال التِّرمذى : حسنٌ صحيحٌ .

٤٣٠ - وَرَوَاهُ الطَّبرانى من حديث الثَّوْرِىّ ، عن محمدِ بن زَيْدٍ ، عن أبى حازِم ، عن أبى هريرة مرفوعاً مثلهُ .

٤٣١ - وقال التِّرمذىّ : من طريقِ الأعمش ، عن عطيَّةَ ، عن أبى سعيدٍ مثلهُ ، ثمَّ حَسَّنَهُ .

٤٣٢ - والذى رواهُ مُسْلِمٌ من طريقِ عبدالرَّحمن الحُبُلىّ ، عن عبدِالله بن عمْرٍو : أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إنَّ فُقَرَاءَ المُهاجِرين يَسْبِقُونَ الأغْنِياءَ يوْمَ القِيامةِ بأرْبعين خَرِيفاً » .

---

٤٢٩ - أخرجه الترمذى (٢٣٥٣) ، (٢٣٥٤) ، والنسائى فى « التفسير » فى « الكبرى » كما فى « الأطراف » للمزى (١٥٠٢٩) ، وابن ماجة (٤١٢٢) ، وأحمد (٢٩٦/٢ و٣٤٣ و٤٥١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٩) ، وابن أبى شيبة (٢٤٤/٢/٢) ، وابن حبان فى صحيحه كما فى « الإحسان » (٤٤/٢) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٣٢٤/١) و « الحلية » (٥٩/٢) و(٩١/٧، ٩٩-١٠٠) ، وهناد فى « الزهد » (٥٨٩) ، والخطيب فى « الموضح » (٢٠٩/٢، ٣٥١) ، وابن المثنى فى « ذكر الدنيا والزهد فيها » (ق ١/٣) ، وابن عبدالبر فى « جامع بيان العلم » (٢٣/٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٤٥٢).

٤٣٠ - قال الهيثمى فى « المجمع » (٢٦٠/١٠) رواه الطبرانى فى « الأوسط » وفيه عدى بن الفضل التيمى مولاهم وهو ضعيف.

٤٣١ - أخرجه الترمذى (٢٣٥١) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٤١٠٤) ، وأخرجه ابن ماجة (٤١٢٣).

٤٣٢ - أخرجه مسلم (٢٩٧٩)ب ، والدارمى (٣٣٩/٢) ، وابن حبان فى « صحيحه » كما فى « الإحسان » (٤٥/٢-٤٦) وراجع أيضاً « مشكاة المصابيح » (١٤٤٥/٣) وأخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٥٥) ، (٤٥٦) ، والطبرانى فى « الكبير » (٤٣٩/١٩) ، وابن ماجة (٤١٢٤) نحوه.

٤٣٣ – وللتِّرمذىّ عن جابرٍ بن عبدِالله مرفوعاً مثلُهُ ، وصحَّحَهُ .

٤٣٤ – ولهُ عن أنسٍ أيضاً نحوهُ ، واستَغْرَبهُ .

قلتُ : فإنْ كانَ الأوَّل محفُوظاً فيكُونُ باعْتِبَارِ دُخولِ أوَّلِ الفُقَرَاء ، وَآخِرِ الأغْنيَاء ، فيَكُونُ الأرْبَعُون خَرِيفاً باعْتِبَارِ دُخولِ آخِرِ الفُقَراء وَأوَّلِ الأغْنِياء ، والله أعلم .

٤٣٥ – وَرَوَى الإمامُ أحمَدُ ، عن إسماعيلَ بن عُلَيَّةَ ، وأبى بَكْر بن أبى شَيْبَةَ ، عن يَزيدَ ابن هارُونَ ، كِلاهُما عن هِشامٍ الدَّسْتَوائىِّ ، عن يَحْيَى بن أبى كثِيرٍ ، عن عامِرٍ العُقَيْلىِّ ، عنِ أبيه ، عنِ أبى هريرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرِضَ علَىَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلون الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتى ، وَأوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلون النّارَ ، فأمَّا أوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ : فالشَّهيدُ ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ لم يَشْغَلْهُ رِقُّ الدُّنْيا عَنْ طاعةِ ربِّهِ ، وَفقِيرٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ، وَأوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلونَ النّارَ ، فأمِيرٌ مُسَلَّطٌ ، وَذُو ثَرْوَةٍ منْ مَالٍ ، لا يُؤَدِّى حَقَّ الله فى مَالِهِ ، وفقِيرٌ فَخُورٌ » .

---

٤٣٣ – أخرجه الترمذى (٢٣٥٥) وقال : هذا حديث حسن اهـ ، وأحمد (٣/٣٢٤) ، وعبد بن حميد (١١١٧) وقال محققه : وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف اهـ والحديث ضعفه شيخنا الألبانى كما فى « ضعيف الجامع » (٦٤٣٩) و (٦٤٤٠) ، وقال : إنما هو بلفظ « فقراء المهاجرين » وهو فى « الصحيح » (٢١١٤) – أى حديث عبدالله بن عمرو – وأما عامة الفقراء فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام كما فى حديث أبى هريرة فى « الصحيح » (٧٩٣٢) اهـ .

وقال المنذرى : لا يثبت (مختصر سنن أبى داود ٥/٢٥٦) اهـ ، وأخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (٤٥٤).

٤٣٤ – أخرجه الترمذى (٢٣٥٢) وقال : هذا حديث غريب ، وأبو الحسن الحمامى فى « الفوائد المنتقاة » (٩/٢٠٥/٢٥١) ، وأبو نعيم فى « الفوائد » (٥/٢١٧/١) ، والبيهقى فى « سننه » (٧/١٢) وراجع تخريج العلامة الألبانى فى « الإرواء » (٨٦١) (ط المكتب الإسلامى) وقد صححه محدث الشام لشواهده

٤٣٥ – انظر تخريج (٤١١).

٤٣٦ – ورواهُ التِّرمِذىُّ من طريق ابن المُبارَكِ ، عن يَحْيى بن أبى كثيرٍ ، وقال : حَسَنٌ ، ولم يَذْكُرِ الثَّلاثَةَ مِنْ أهْلِ النّارِ .

٤٣٧ – وثبت فى صحيح مُسْلِمٍ ، عن عِيَاضِ بن حِمَارٍ المُجَاشِعِىِّ ، عن النّبىِّ ﷺ ، قال : « أهْلُ الجَنَّةِ ثلاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رقيق القَلْبِ لِكُلِّ ذِى قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ، قال : وأهلُ النّارِ خمسةٌ : الضّعيفُ الّذِى لا زَبْرَ لهُ ، الّذِينَ هُمْ فِيكم تَبَعاً (لا يَبْتَغُونَ أهْلاً وَلا مالاً ، وَالْخائِنُ الّذِى لا يَخْفِىَ لهُ طَمَعٌ وإنْ دَقَّ إلّا خانَهُ) ، وَرَجُلٌ لا يُصْبِحُ وَلا يُمْسِى إلّا وَهُو يُخَادِعُكَ عنْ أهْلِكَ ومَالِكَ ، وذَكرَ البُخْلَ والكَذِبَ ، وذكرَ الشِّنْظِيرَ الفَحَّاشُ » .

٤٣٨ – وتقدّمتِ الأحاديثُ عن رسول الله ﷺ أنّهُ قال : « اطّلَعْتُ فى الجنةِ فَرَأيْتُ أكثرَ أهْلِهَا الفُقَرَاءَ ، وَاطّلَعْتُ فى النّار فَرَأيْتُ أكْثرَ أهْلِهَا النّسَاء ، وَالأغْنِياءَ » .

---

٤٣٦ – انظر تخريج (٤١١).

٤٣٧ – أخرجه مسلم (٢٨٦٥) ، والنسائى فى « فضائل القرآن » من « الكبرى » كما فى « الأطراف للمزى » (١٠١٤) ، ورواه كل من أبى داود (٤٨٩٥) ، وابن ماجه (٤١٧٩) طرفه مختصراً ، ورواه أبو داود الطيالسى فى « مسنده » (١٠٧٩) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/١٦) وانظر « السلسلة الصحيحة » (٥٧٠) للألبانى .

– لا زَبْـرَ لـه : المراد به هنا العقل ، قال ابن الأثير : أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على مالا ينبغى (ومن معانى الزبر المنع والنهى) .

– يَخْفِـىَ : بفتح الياء وسكون الخاء وكسر الفاء بمعنى ظهر ، أى لا يظهر له سبب طمع إلّا خانه .

– يخادعك عن أهلك ومالك : الخديعة فى الأهل إفسادهم وفى المال إضاعته أو سرقته أو إختلاسه .

– الشـنظير : السيء الخلق الفحاش .

٤٣٨ – انظر تخريج (٤١٠) ، وأخرجه البخارى (٣٢٤١) ، و (٥١٩٨) ، و (٦٤٤٩) ، و (٦٥٤٦) ، والترمذى (٢٦٠٣) وقال : حسن صحيح اهـ ، والنسائى فى « عشرة النساء »

٤٣٩ - وتقدَّمَ الحديثُ الواردُ مِنْ طريقِ حبيبِ بن أَبى ثابتٍ ، عن سعيدٍ ، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعاً : أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إلى الجنة يَوْمَ القِيامةِ الْحَمَّادُونَ الّذين يَحْمَدُونَ الله في السَّرَّاءِ وَالضرّاء .

٤٤٠ - وثبت فى الصَّحيحين مِنْ حديثِ سُفيانَ الثّوْرِىّ ، وشُعْبَةَ ، عن مَعْبَدِ بن خالدٍ ، عن حارثةَ بن وَهْبٍ ، عن النّبىّ ﷺ أَنّهُ قال : « أَلَا أُخْبِرُكم بأهلِ الجنّةِ ؟ ضعيفٌ مُتَضَعَّفٌ لَوْ أَقْسَمَ على الله لأَبرَّ قَسَمَهُ ، أَلَا أُخْبِرُكم بأهلِ النّارِ ؟ كلّ عُتُلٍ جَوّاظٍ مُتكبِّر » .

٤٤١ - وقال أحمدُ : حدَّثنا عَلِيُّ بن إسْحَقَ أخبرنا عبدُالله ، أخبرنا مُوسى بن عُلَىّ بن رَباحٍ سَمِعْتُ أَبى يُحَدِّثُ عن عبدِالله بنِ عَمْرٍو ، عن رسول

= (٣٧٧) ، (٣٧٨) ، وعزاه المزى فى « تحفة الأشراف » (١٠٨٧٣) للنسائى فى « الرقائق » من « الكبرى » وأخرجه الرافعى فى « التدوين » (٢٠١/٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢١٤) ، وأحمد (٤٢٩/٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٠٨/٢) جميعهم عن عمران ابن الحصين .

ورواه البخارى معلقاً (٦٤٤٩) ، ومسلم (٢٧٣٧) ، والترمذى (٢٦٠٢) ، وعبد ابن حميد (٦٩١) ، وأحمد (٢٣٤/١، ٣٥٩) ، وهناد فى « الزهد » (٢٤٦) ، والنسائى فى « عشرة النسائى » (٣٧٩)، (٣٨٠)، (٣٨١)، (٣٨٢) والسهمى فى « معرفة علماء جرجان » (٣٩) ، والخطيب فى « الموضح » (٦٢/٢) والآجرى فى « الشريعة » (٣٩٠، ٣٩١) وأشار إليه أبو نعيم (٣٠٨/٢) والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢١٥) جميعهم عن ابن عباس . والحديث له طرق أخرى عن أبى هريرة وأسامة بن زيد .

٤٣٩ - انظر تخريج (٤١٣).

٤٤٠ - أخرجه البخارى (٤٩١٨) ، (٦٠٧١) ، (٦٦٥٧) ، ومسلم (٢٨٥٣) ، وأحمد (٣٠٦/٤) ، والترمذى (٢٦٠٥) وقال : حسن صحيح اهـ ، والنسائى فى « التفسير » فى « الكبرى » كما فى « الأطراف » للمزى (٣٢٨٥) ، وابن ماجة (٤١١٦) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٧٥).

٤٤١ - أخرجه أحمد (٢١٤/٢) بتمامه ، و (١٦٩/٢) مختصراً ، والحاكم (٤٩٩/٢) والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر (٢٠٨/١١) (ح ٧٠١٠) ، والألبانى « صحيح الجامع » (٢٥٢٦). =

الله ﷺ قال : « أَهْلُ النَّارِ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ، وَأَهْلُ الجنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبونَ » .

٤٤٢ – وقال الطَّبرانيُّ : حدَّثنا عَلىُّ بنُ عبدِ العزيزِ ، حدَّثنا مُسْلِمُ بن إبراهيمَ ، حدَّثنا أبو هِلالٍ الرَّاسِبِىُّ ، حدَّثنا عُقْبَةُ بن أبى ثُبَيْتٍ الرَّاسِبِىُّ ، عن أبى الجَوْزَاءِ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَهْلُ الجنَّةِ مَنْ مَلأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خيراً وهو يَسْمَعُ ، وأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءَ النَّاسِ شَرًّا وهُو يَسْمَعُ » ، وكذا رواهُ ابنُ ماجه من حديثِ مُسْلِمِ بن إبراهيم .

٤٤٣ – وقال القاضى أبو عُبَيْدٍ عَلىُّ بنُ الْحُسيْنِ بن خَرْنُوبَةَ ،، حدَّثنا محمدُ بن صالحٍ ، حدَّثنا خَلَفُ بن خَليفَةَ ، عن أبى هاشِمٍ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عن ابن عبَّاسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : « أَلا أُخْبِرُكم بِرِجَالِكم مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، النَّبىُّ فى

= – متضعف : بفتح العين المشددة ، أى الذى يستضعفه الناس ، يقال تضعفه واستضعفه بمعنى واحد .

– العتـل : الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس .

– الجـواظ : المنوع الجموع ، الذى يمنع الناس ما عنده ، ولا يوافق الناس بل يشذ عنهم ، وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته ، وقيل القصير البطين .

٤٤٢ – أخرجه ابن ماجة (٤٢٢٤) ، وفى الزوائد (٣٤٤/٢) : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الربَعى ، وأبو هلال هو محمد بن سليم ، وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٧٠/١٢) ، وأخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (ص ١٥٤) عن أبى الجوزاء مرسلاً ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٨٠/٣) ، وأحمد فى « الزهد » (ص ١٣) ، والبيهقى فى « الزهد الكبير » (٨١٤) ، والحديث : صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٢٥٢٤) .

٤٤٣ – رواه النسائى فى « عشرة النساء » (٢٥٧) النصف الأخير منه ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٠٣/٤) وقال : غريب من حديث سعيد تفرد عنه أبو هاشم وهو يحيى بن دينار الواسطى ، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد عن عمرو بن خالد عن أبى هاشم ، وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٥٩/١٢) من الطريقين والطريق الأول فيه عمرو بن خالد وهو الواسطى كذاب ، ورواه البزار مختصراً (٢٣٣) « زوائد البزار » للحافظ ابن حجر وقال =

الْجَنَّةِ ، وَالصِّدِّيقُ فى الجَنَّةِ ، وَالشَّهيدُ فى الجنّةِ ، والرَّجلُ يَزُورُ أخاهُ فى ناحيةِ المِصْرِ لا يَزُورُهُ إلّا للهِ فى الجَنّةَ ، وَنِسَاؤُكم فى الجنَّةِ الوَدُودُ الّتى إذا غَضِبَ أوْ غَضِبَتْ جَاءَتْ حتَّى تَضَعَ يَدَها فى يَدِ زَوْجِها ثم تقولُ : لا أذُوقُ غَمْضاً حَتَّى تَرْضَى »ورَوَى النّسائىُّ بعضهُ من طريقِ خَلَفِ بن خَلِيفةَ ، عن أبى هاشم يَحْيى ابن دينارٍ . بهِ .

هذه الأمَّةُ أكثرُ أهلِ الجنّةِ، وأكثرُهُم فيها ، وأعلاهُم ، أوّلُها وصدرُها كما قال تعالى : ﴿ **ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلينَ وَقليلٌ مِنَ الآخِرين** ﴾ .

وقال فى صِفةِ أهْلِ اليَمِين : ﴿ **ثُلَّةٌ منَ الأوَّلينَ وَثُلّةٌ منَ الآخِرين** ﴾ .

٤٤٤- وثبت فى الصحَّيحين : خيْرُ القُرُونِ قَرْنى ، ثمَّ الَّذِين يَلُونَهُمْ ، ثمَّ الَّذِين يَلُونَهُمْ ، ثمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السِّمَنَ أوِ السَّمَانةَ يَنْذِرُونَ ولا يَفُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلا يُستَشْهَدُونَ ، وَيخُونُونَ ولا يُؤْتَمنُونَ .

وخيار الصَّدْرِ الأوّلِ الصَّحابة .

= الحافظ : إسناد حسن ، وقال فى « مجمع الزوائد » (٢١٩/٧) : ورجاله رجال الصحيح غير محمد ابن معاوية بن مالج وهو ثقة ، وعزاه الألبانى فى « الصحيحة » (٢٨٧) إلى تمام فى « الفوائد وعنه ابن عساكر ، وأبو بكر الشافعى فى « الفوائد » وللحديث شواهد وقد حسنه الألبانى فى « صحيح الجامع » (٢٦٠١) ، والروض النضير (٤٦).

٤٤٤ - رواه البخارى (٢٦٥١) ، (٣٦٥٠) ، (٦٤٢٨) ، (٦٦٩٥) ، ومسلم (٢٥٣٥) كلاهما من حديث عمران بن حصين ، وأخرجه البخارى (٢٦٥٢) ، (٣٦٥١) ، (٦٤٢٩) ، (٦٦٥٨) ، ومسلم (٢٥٣٣) كلاهما عن عبدالله بن مسعود ، وذكره الكتانى فى « النظم المتناثر » (٢٤٠) من الأحاديث المتواترة عن النبى ﷺ وقال :

أورده فى « الأزهار » من حديث :

١ - ابن مسعود
٢ - وعمران بن حصين .
٣ - وأبى هريرة
٤ - وعائشة .
٥ - وبريدة
٦ - والنعمان بن بشير .
٧ - وعمر
٨ - وسعد بن تميم .
٩ وجعدة بن هبيرة
١٠ - وسمرة .

كما قال ابنُ مَسْعُودٍ رضى الله عنه : مَنْ كان مِنكم مُقْتَدياً فلْيَقْتَدِ بمَنْ قدْ ماتَ ، أُوَلئِكَ أصحابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أبَرُّ هذه الأُمَّةِ قُلوباً ، وَأعْمَقُها علْماً ، وَأقلُّها تَكَلُّفاً ، قومٌ اختَارَهُمُ الله تعالى لِصُحْبَةِ نبيِّهِ ﷺ ، وَنُصْرَةِ دِينِهِ ، فَاعْرِفوا لهمْ قَدْرَهُمْ ، وَاقْتَدُوا بهِمْ ، فإنَّهُمْ كانوا على الْهُدَى الْمُسْتقيم .

وتقدَّم أنَّ هذه الأُمَّةَ يَدخلُ منهم إلى الْجَنَّةِ سبعُون ألْفاً بغيرِ حِسابٍ ، وفى صحيح مُسْلم مع كلِّ ألْفٍ سبعُون ألْفاً ، وفى روايةِ أحمدَ : مع كلِّ واحدٍ سبعُون ألْفاً ، وهذا ذِكْرُ أطرافِ الحديثِ ، وإشارةٌ إلى طُرُقِهِ وألْفاظِهِ

=١١ - وأبى برزة ١٢ - وجميلة بنت أبى لهب .

١٣ - وعمرو بن شرحبيل مرسلاً .

قلت -أى الكتانى-: فى « فيض القدير » قال المؤلف -يعنى السيوطى-: يشبه أن الحديث متواتر اهـ.

وفى أول الإصابة للحافظ ابن حجر ما نصه : وتواتر عنه ﷺ قوله خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم اهـ.

وفى رسالة الفرقان لابن تيمية ما نصه : وقد إستفاضت النصوص الصحيحة عنه أى عن النبى ﷺ أنه قال خير القرون قرنى الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اهـ .
وعن أنس أيضاً عند البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك « المجمع » (١٩/١٠).

ملحوظة : لا يوجد فى « الصحيحين » لفظة « خير القرون » ولم أجدها فى غيرهما مما تيسر لى من مصادر ، وقد قال شيخنا ناصر الدين الألبانى فى « حاشية القائد إلى تصحيح العقائد » (ص ٤٣) : هكذا اشتهر الحديث على الألسنة ، وقد أخرجاه فى « الصحيحين » من حديث ابن مسعود وعمران بن حصين ، ومسلم عن أبى هريرة ، وعائشة ، ولفظ حديثها وحديث ابن مسعود « خير الناس قرنى ... » ولفظ عمران وأبى هريرة « خير أمتى قرنى ... » اهـ.

٤٤٥ - أخرجه البخارى (٥٨١١) ، (٦٥٤٢) ، ومسلم (١٩٧/١) رقم (٣٦٩) وأحمد (٢/ ٤٠٠-٤٠١) ، والمروزى فى « زيادات زهد » ابن المبارك (٥٥٠) وابن منده فى « الإيمان » (٨٧١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٨٤/٨، ١٨٥) وقال : صحيح متفق عليه من حديث الزهرى ، رواه عنه غير واحد اهـ ، ورواه أيضاً فى « صفة الجنة » (٢٤٥).

٤٤٥ – ثبت فى الصَّحيحين منْ حديثِ الزّهْرِىّ ، عن سعيدٍ ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « يَدخلُ الْجَنَّةَ منْ أمّتى زُمْرَة هُمْ سبعون ألْفاً تُضىءُ وُجُوهُهُمْ إضاءَةَ القَمرِ ليْلَةَ البَدْرِ ، فقام عُكَّاشَةُ يَرْفَعُ نَمِرةً عليهِ فقال : يا رسُولَ الله ، ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنى منهم ، فقال : اللّهُمَّ اجْعَلهُ منهمْ ، ثُمَّ قامَ آخرُ فقال : ادْعُ الله بانْ يَجْعَلَنى منهم فقال : سَبَقَك بها عُكَّاشَةُ » .

٤٤٦ – ولهما منْ روايةِ أبى حازمٍ ، عن سَهْلِ بن سعدٍ مثلَهُ .

٤٤٧ – ولهما منْ روايةِ حصين بنِ عبدِالرَّحمن ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عن ابن عبَّاس ، عن النبىّ ﷺ قال : « عُرِضَتْ عَلَىَّ الأُمَمُ ، فرأيتُ النّبىَّ ومعهُ الرُّهَيْطُ ، والنّبىَّ ومعهُ الرَّجلُ ، والرَّجُلانِ ، والنّبىَّ وليس معهُ أحدٌ ، إذْ رُفِعَ (لى) سوادٌ عظيمٌ فظنَنْتُ أنَّهُمْ أمّتى فقيل لى (هذا مُوسى وقومُهُ ، ولكنِ انظرْ إلى الأُفُقِ فنظَرْتُ فإذَا سوادٌ عظيمٌ ، فقيل لى) انظرْ إلى الأُفُقِ الآخر ، فإذَا سوادٌ عظيمٌ ، فقيل : هذه أمّتُكَ ، ومعهُم سبعُونَ ألْفاً يدخُلونَ الْجَنَّةَ بغيرِ حِسابٍ ، ولا عذابٍ ، وفيهِ : هُمُ الّذِينَ لا يَرْقُونَ ، ولا يَسْتَرْقُونَ ، ولَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعلى ربِّهِمْ يَتَوَكَّلون ، فقامَ عُكَّاشَةُ فذكره .

---

٤٤٦ – وأما رواية أبى حازم عن سهل بن سعد فأخرجها البخارى (٦٥٤٣) ، ومسلم (٢١٩) ، والطبرانى فى « الكبير » (٥٧٨٢) ، (٥٨٩٨) ، (٥٩٢٩) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٥٣) ، ورواه عبد بن حميد فى « المنتخب » (٤٦٠) من طريق عبدالعزيز ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل به ، ورواه أحمد (٥/٣٣٥) من طريق معمر عن أبى حازم به .

٤٤٧ – أخرجه البخارى (٣٤١٠) ، (٥٧٠٥) ، (٥٧٥٢) ، (٦٤٧٢) ، (٦٥٤١) ، ومسلم (٢٢٠) ، وابن منده فى « الإيمان » (٨٧٧ – ٨٧٨) ، والترمذى (٢٤٤٦) وقال : حسن صحيح اهـ ، والنسائى فى « الطب فى الكبرى » ح (٥٤٩٣) من « الأطراف » للمزى ، وقال المزى : « قال أبو مسعود : لم يرو البخارى ، عن أسيد بن زيد فى « الصحيح » غير هذا الحديث ، وقد تكلموا فى « أسيد » وهذا حديث له أصل ، ولعله كان عنده ثقة اهـ ، وأخرجه البزار (٣٥٥١) ، (٣٥٥٢) كما فى « كشف الأستار » وقال : ولا نعلم أسند حصين ، عن سعيد ، عن ابن عباس إلا هذا الحديث اهـ.

٤٤٨ - ولِمُسْلِمٍ منْ طريقِ محمدِ بن سيرِينَ ، عن عِمْرانَ بن حُصَيْن ، عن النَّبىِّ ﷺ ، قال : « يَدخُلُ الْجَنَّةَ منْ أُمَّتى سبعُون ألْفاً بغيرِ حِسابٍ ولا عذابٍ ، قيلَ : مَنْ هُمْ ؟ قال : هُمُ الّذِينَ لا يَكْتَوُونَ ، ولا يَسْتَرْقُونَ ، وَعلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلونَ » .

٤٤٩ - ولِمُسْلِمٍ منْ حديثِ ابن جُرَيْجٍ ، عن أبى الزُّبَيْرِ ، عن جابرٍ نَحْوُهُ .

٤٥٠ - وَرَوَى عَاصِمٌ عن ابن مَسْعُودٍ نَحْوَهُ ، وإسنادُهُ على شرطِ مُسْلِم ابن الحَجَّاج .

---

٤٤٨ - رواه مسلم (٢١٨) ، والطبرانى فى « الكبير » (٤٢٤) ، (٤٢٥) ، (٤٢٦) ، (٤٢٧) ، ورواه عن الحسن عن عمران (٣٨٠) ، وأحمد (٤٣٦/٤) ، وأبو عوانة (٨٧/١) ، ورواه أيضاً عن هلال بن يساف الأشجعى عن عمران : الطبرانى فى « الكبير » (٥٨٥) ، ورواه مسلم (١٩٨/١) ، والطبرانى فى « الكبير » (٤٩٤) ، وفى « الأوسط » (٢٣٩٤) عن الحكم بن الأعرج عن عمران به ، ورواه ابن أبى الدنيا فى « التوكل » (٢٦) من طريق الحسن عن عمران .

٤٤٩ - أخرجه مسلم (١٩١) موقوفاً ، وأحمد (٣٨٣/٣) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٥٢) وقال : رواه المعافى بن عمران ، عن ابن لهيعة مثله ، ورواه البزار (٣٥٤١) ، (٣٥٤٢) كما فى « كشف الأستار » عن جابر ولكن بلفظ آخر .

٤٥٠ - حديث ابن مسعود أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٠/١٩٨-١٩٩) ، وابن حبان كما فى « موارد الظمآن » (٦٥٧١) ، والحاكم وصححه هو والذهبى (٥٧٧/٤) ، والبزار (٣٥٣٦) ، (٣٥٣٨) مطولاً بمثل حديث ابن عمران ، والترمذى طرفه الأخير (٢٥٣٣) ، (٢٥٣٤) ، وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢٥٤) ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٤١١/١٠) : وإسناد ابن مسعود صحيح بعد أن نسبه إلى « الأوسط » (٤٨٠) « مجمع البحرين » فقط .

٤٥١ - وقال هِشَامُ بنُ عَمّارٍ خَطِيبُ دِمَشْقَ ، وأبو بكْرٍ بن أبى شَيْبَةَ ، وَاللّفظُ له : حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ ، أخبرنى محمدُ بنُ زِيادٍ الألْهَانيّ : سَمِعْتُ أبَا أُمَامَةَ ، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقُولُ : « وَعَدَنى رَبِّى أنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتى سبعينَ ألْفاً مع كلّ ألْفٍ سبعون ألْفاً لا حِسابَ عَليهِمْ ، ولا عذابَ ، وثَلاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّى عَزَّ وَجلّ » .

٤٥٢ - وكذا رواهُ أبو بكْرٍ بن أبى عاصِمٍ ، عن دُحيم ، عن الوَلِيدِ بن مُسْلمٍ ، عن صَفْوَانَ ابن عَمْرٍو ، عن سُلَيْم بن عامرٍ ، عن أبى اليَمَانِ عامرِ بن عبدِالله بن لُحَىٍّ الْهَوْزَنِىّ ، عن أبى أُمَامَةَ ، فذَكَر مثلَه .

٤٥٣ - ورَوى الطّبرانى من حديث عامر بنِ زَيْدٍ البِكالىّ ، عن عُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِىّ ، عن النبىّ ﷺ مِثْلَهُ .

---

٤٥١ - أخرجه الترمذى (٢٤٣٧) وقال : حسن غريب اهـ ، وابن ماجه (٤٢٨٦) ، وجاء فى « الأطراف » (٤/١٨٠) : « قلت - القائل هو ابن فهد -: روى المؤمل بن إهاب فى « حزبه » عن عصام بن خالد ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم الخبائرى وأبى اليمان الهوزنى كلاهما عن أبى أمامة - والله تعالى هو الموفق » اهـ ، وأخرجه أحمد (٥/٢٥٠ - ٢٥١) من طريق عصام بن خالد ، (٥/٢٦٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، وأخرجه البيهقى فى « البعث والنشور » (١٤٧) من طريق معاوية بن صالح عن سليم الخبائرى ، وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٧٦٦٥) (٨/١٨١) من طريق معاوية بن صالح ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٣٦٢ - ٣٦٣) : وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح اهـ ، وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » أيضاً (٧٦٧٢) من طريق صفوان بن عمرو به ، وأخرجه ابن أبى عاصم (٥٨٨) من « السنة » من طريق صفوان وقال الشيخ ناصر الألبانى عقبه : « إسناده صحيح » ورجاله كلهم ثقات ، والوليد بن مسلم وإن كان يخشى من تدليسه تدليس التسوية ، فقد توبع ... اهـ . وأخرجه أيضاً (٥٨٩) أى ابن أبى عاصم .

٤٥٢ - انظر التخريج السابق .

٤٥٣ - أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٧/١٢٦، ١٢٧) ، وقال محققه : « قال فى « المجمع » (١٠/٤٠٩ و ٤١٤) : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٤٨١ مجمع البحرين) و

٤٥٤- ورَوَى الطَّبَرَانى من طريقِ أبى أسماءَ الرَّحَبِىِّ ، عن ثَوْبَانَ مِثْلَهُ ، وَلم يَذْكُرْ ثلاثَ حَثَياتٍ .

٤٥٥- وله من حديث قَيْسٍ الكِنْدِىِّ ، عن أبى سعيدٍ الأنمارىِّ مثلَهُ ، بِذِكْرِ الْحَثَيَاتِ ، وَقَدَّمْنَا بِقيَّة طُرُقِه بألْفَاظِهَا .

« الكبير » وأحمد باختصار عنهما (١٨٣/٤ - ١٨٤) وفيه عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وقال الحافظ ابن كثير فى « نهاية البداية » (١٥٧/٢) : قال الحافظ الضياء لا أعلم لهذا الإسناد - إسناد الطبرانى - علة اهـ.

٤٥٤ - رواه أحمد (٢٨٠/٥ - ٢٨١) ، والطبرانى فى « الكبير » (١٤١٣) ، وفى « مسند الشاميين » (١٦٨٢) ولم يتكلم عنه فى «المجمع» (٤٠٧/١٠).

٤٥٥ - أخرجه ابن أبى عاصم فى « السنة » (٨١٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (٧٧١) ، (٧٧٢) وقال أبا سعد الخير الأنصارى ، ورواه فى « الأوسط » (٤١٨ مجمع البحرين) ، وفى « مسند الشاميين » (٢٨٦١) ، (١٨٨٩) إلا أنه قال أبا سعيد الأنمارى مع أن الإسناد فى الثلاثة واحد قال فى « المجمع » (٤٠٩/١٠ - ٤١٠) ورجاله ثقات ، وأبو سعد الخير يقال له أبو سعيد الخير كما أن أبا سعد الأنمارى يقال له أبو سعيد الأنمارى اهـ . وعزاه الحافظ فى « الإصابة » لأبى أحمد الحاكم ، وضعف الألبانى إسناده للاضطراب فيه ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه توقف فى إسناده « انظر ظلال الجنة » .

فائدة :

حديث « يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب»: ذكره أبو عبدالله الكتانى فى « النظم المتناثر » من الحديث المتواتر (٣٠٩) وقال :

« أورده فى « الأزهار » من حديث :

١ - ابن عباس
٢ - وأبى هريرة .
٣ - وعمران بن حصين
٤ - وأبى أمامة .
٥ - وأبى بكر الصديق
٦ - وابنه عبدالرحمن
٧ - وابن مسعود
٨ - وجابر بن عبدالله .
٩ - وأبى أيوب الأنصارى
١٠ - وثوبان
١١ - وحذيفة بن اليمان
١٢ - وأنس

فصــل
فى بيان وجود الجنة والنار وأنهما مخلوقتان
خلافاً لمن زعم خلاف ذلك من أهل البطلان

٤٥٦ – قال الله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكم وَجنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأرْضُ أعِدَّتْ لِلمُتَّقِينَ الَّذِين يُنْفِقُونَ فى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ، وَالله يُحِبُّ الْمُحْسِنِين ﴾ .

٤٥٧ – وقال تعالى : ﴿ سَابِقُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكم وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالأرْضِ أعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بالله وَرُسُلِهِ ، ذلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يشاءُ ، والله ذُو الفَضْلِ العَظِيم ﴾ .

٤٥٨ – وقال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتى أعِدَّتْ لِلْكافِرينَ ﴾ .

٤٥٩ – وقال تعالى فى حقِّ آلِ فِرْعَونَ : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُواً وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أدْخِلوا آلَ فِرْعَوْنَ أشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ .

---

١٣ – وأبى سعيد الخدرى
١٤ – ورفاعة الجهنى .
١٥ – والفلتان بن عاصم
١٦ – وسمرة بن جندب
١٧ – وعمرو بن حزم
١٨ – وأبو سعد الأنصارى – أى الخير الأنمارى –
١٩ – وأسماء بنت أبى بكر ، (تسعة عشر نفساً) اهـ.

٤٥٦ – الآيتان (١٣٣، ١٣٤) من سورة آل عمران.

٤٥٧ – الآية (٢١) من سورة الحديد.

٤٥٨ – الآية (١٣٤) من سورة آل عمران.

٤٥٩ – الآية (٤٦) من سورة غافر.

٤٦٠ - وقال تعالى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

٤٦١ - وثبت فى الصَّحيحين ، عن أبى هريرةَ ، عن النبىِّ ﷺ أنَّهُ قال : يقول الله تعالى : « أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالحين مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ ، ذُخراً ، بَلْهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عليه ، ثمَّ قرأ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ » .

٤٦٢ - وفى الصَّحيحين منْ حديثِ مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن ابن عُمَر : أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إنَّ أحَدَكم إذا ماتَ عُرِضَ عليهِ مَقْعَدُهُ بالغَدَاةِ والعَشيِّ ، إنْ كانَ منْ أهلِ الجنَّةِ فمِنْ أهلِ الْجنَّةِ ، وإنْ كانَ منْ أهلِ النّار فمِنْ أهلِ النّار ، يُقالُ : هذا مَقْعَدُك حتّى يَبْعَثَكَ الله إليه يومَ القيامةِ » .

٤٦٣ - وفى صحيح مُسْلمٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ : أَرْوَاحُ الشُّهَداء فى حَوَاصِلِ طيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فى الجنّةِ حَيْثُ شاءَتْ ، ثُمَّ تأْوِىَ إلى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَة فى العرشِ الحديث .

---

٤٦٠ - الآية (١٧) من سورة السجدة .

٤٦١ - انظر تخريج رقم (٤٢) .

٤٦٢ - أخرجه البخارى (١٣٧٩)، (٣٢٤٠)، (٦٥١٥)، ومسلم (٢٨٦٦)، والنسائى (٨٧/٤، ٨٧، ٨٨) (ط / الحلبى) ، وفى « التفسير » فى الكبرى كما فى « الأطراف » للمزى (٨٢٩٢) ، والترمذى (١٠٧٢) وقال : حسن صحيح اهـ ، وابن ماجة (٤٢٧٠) ، ومالك فى « الموطأ » (٤٨) باب جامع الجنائز ، وأحمد (٥٠/٢) ، (١١٣/٢) ، وابن أبى شيبة (٢٣٧/١٣) ، والبيهقى فى « إثبات عذاب القبر » (٤٠، ٤١) ، وهناد فى « الزهد » (٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥) .

٤٦٣ - أخرجه مسلم (١٨٨٧) ، والترمذى (٣٠١١) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه (٢٨٠١) ، والدارمى (٢٠٦/٢) ، وابن أبى شيبة (٣٠٨/٥) ، وابن جرير الطبرى (١٧١/٤) ، وهناد فى « الزهد » (١٥٤) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٢٠) ، وراجع أيضاً « الدر المنثور » (٩٦/١) .

٤٦٤ – وَرُوِّينَا فى مُسندِ الإمامُ أحمدَ بن حنبلٍ رضى الله عنه، حدّثنا محمد بنُ إدْريسَ الشّافعىُّ رضى الله عنهُ، عن مالكٍ رضى الله عنه، عن الزُّهْرِى، عن عبدِ الرَّحمن بنِ كعْبِ بن مالكٍ، عن أبيه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « إنّما نَسَمَةُ المؤمِن طائرٌ يُعلّقُ فى شَجَرِ الجنّةِ (حتى) يَرْجِعَه الله تبارك وتعالى إلى جسدِهِ يومَ يبعثُهُ ».

٤٦٥ – وتقدَّمَ الحديثُ المتفق على صِحَّتِهِ من طريقِ أبى الزِّنادِ، عن الأعرج، عن أبى هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: « حُفّتِ الجنّةُ بالمَكارِهِ، وَحُفّتِ النّارُ بالشّهَوَاتِ ».

٤٦٦ – وذكرنا الحديثَ المَرْوِىَّ منْ طريق حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عنْ محمدِ ابن عَمْرٍو، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ مرفوعاً لَمَّا خَلَقَ الله الجنّةَ قال لِجْبريلَ اذْهَب فَانْظُرْ إليها الحديث.

٤٦٧ – وتقدَّم الحديثُ الآخرُ: لمَّا خَلَقَ الله الجنّةَ قال لها: تَكلّمى، قالت: قدْ أفلَحَ المُؤمِنُونَ.

---

٤٦٤ – رواه ابن ماجة (٤٢٧١)، (١٤٤٩)، والنسائى (٤/٨٨) ط/الحلبى، ومالك فى « الموطأ » (٥٠) الجنائز، وأحمد (٣/٤٥٥)، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩/١٥٦)، والترمذى (١٦٤١) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٦/٣٨٦)، وابن حبان فى « صحيحه » (٧٣٤)، والحربى فى « غريب الحديث » (٥/٢١٠/١)، وابن منده فى « المعرفة » (٢/٣٦٣/١)، وقال شيخنا – الألبانى – فى « الصحيحة » (٩٩٥): وهذا إسناد على شرط الشيخين.اهـ. وقال أيضاً: وكلهم قالوا « المسلم » أو « المؤمن » إلا سفيان، فإنه قال: « الشهداء »، فروايته شاذة والله أعلم.اهـ.

٤٦٥ – انظر تخريج رقم (٣٦٧)، (٣٦٨)، (٣٦٩).

٤٦٦ – انظر تخريج (٣٦٩).

٤٦٧ – انظر تخريج (٥٥).

٤٦٨ – وفى الصَّحيحين عن أبى هريرة .

٤٦٩ – وعندَ مُسلمٍ ، عن أبى سعيدٍ ، عن النبى ﷺ قال : « تَحَاجَّتِ الجنَّةُ وَالنَّارُ » ، الحديث .

٤٧٠ – وفيهما عن بن عُمَرَ مرفوعاً : الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ .

٤٧١ – وفى الصَّحيحين : إذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الجنَّةِ وَأُغْلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ .

٤٧٢ – وقد ذكرنا فى أحاديثِ الإسراء أنَّ رسول الله ﷺ رأى الجنَّةَ وَالنَّارَ لَيْلَتَئِذٍ .

---

٤٦٨ – انظر تخريج رقم (٤٢٣).

٤٦٩ – رواه مسلم (٢٨٤٧) ، وأحمد (٧٩/٣) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٨٨).

٤٧٠ – أخرجه البخارى (٣٢٦٤) ، (٥٧٢٣) ، والنسائى فى « الطب » من « الكبرى » انظر (٨٠٩٠) من « الأطراف » للمزى ، وابن ماجه (٣٤٧٢) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (١٨٩) ، وأحمد (٢١/٢، ٨٥، ١٣٤) ، ومالك فى « الموطأ » كتاب « العين » (١٦)[٢] ، وقد ذكره الكتانى فى « نظم المتناثر » ضمن الأحاديث المتواترة وقد أخرجاه فى « الصحيحين » عن عائشة ، ورافع بن خديج ، وأسماء بنت أبى بكر وأخرجه البخارى خاصة عن ابن عباس ، ورواه أيضاً كل من أبى بشير الحارث بن خزمة الأنصارى ، وسمرة ، وأبى هريرة ، وثوبان وعبدالله بن رافع وغيرهم.

٤٧١ – أخرجه البخارى (١٨٩٨) ، (١٨٩٩)، (٣٢٧٧)، ومسلم (١٠٧٩) والنسائى (١٠١/٤، ١٠٢، ١٠٣)، وأحمد (٢٨١/٢، ٣٥٧، ٣٧٨، ٤٠١)، والدارمى (٢٦/٢) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١٤٣٩) ، ومالك فى « الصيام » (٥٩) وانظر (١٣٠٧) من « الصحيحة ».

٤٧٢ – انظر تخريج (٩٥)، (٩٦)، (١١٥).

٤٧٣ - قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رآهُ نَزْلَةً أخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِندَهَا جَنَّةُ المَأْوَى ﴾ .

٤٧٤ - وقال فى صفةِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : إنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وذكر أنَّ البَاطنَيْنِ فى الجنَّةِ .

٤٧٥ - وفى الصَّحيحين ثم أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فإذا فيها جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤ ، وإذا تُرَابُها المِسْكُ .

٤٧٦ - وفى صحيحِ البُخارىِّ ، من حديثِ قَتَادَةَ ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ قالَ : « بَينما أنا أَسيرُ فى الجنَّةِ إذا أنا بنَهْرٍ حافَتَاهُ قِبَابُ اللؤلؤ الْمُجَوَّفِ فقلتُ : ما هذا ؟ قال : الكَوْثرُ الذى أَعطاكَ ربُّك » .

٤٧٧ - وفى مَناقِبِ عُمَرَ رضى الله عنه أنَّه ﷺ قال : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فرأيتُ جارِيَةً تَوَضَّأُ عندَ قَصْرٍ ، فقلتُ : لِمَنْ أنتِ ؟ فقالتْ لعُمر بن الخطّابِ ، فأَرَدْتُ أنْ أدخَلهُ فذكرتُ غَيْرَتَكَ ، فَبَكَى عُمَرُ رضى الله عنه ، وقال : أَعَليكَ أَغارُ يارسولَ الله ؟!» والحديثُ فى الصَّحيحين عن جابرٍ ، وقال لبلالٍ : «أُدْخِلْتُ

---

٤٧٣ - الآيات (١٣)، (١٤)، (١٥) من سورة النجم.

٤٧٤ - الضمير راجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وانظر تخريج رقم (١١٥).

٤٧٥ - انظر تخريج (٧٧).

٤٧٦ - انظر تخريج (٩٥).

٤٧٧ - أخرجه البخارى (٣٦٧٩)، (٥٢٢٦)، (٧٠٢٤)، ومسلم (٢٣٩٤) والنسائى فى المناقب فى « الكبرى » كما فى « الأطراف » للمزى (٣٠٥٧) وأحمد (٣/٣٧٢، ٣٨٩) ، والطيالسى فى « المسند » (١٧١٩) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٠٦)، (٢٠٧)، وابن أبى عاصم فى « السنة » من (١٢٦٥) إلى (١٢٧٢). =

الجنّة فسمِعْتُ خَشْف نَعْليْك أمامِي ، فأخبرنى بأرْجى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فى الإسلام ، فقال : ما تَوَضَّأْتُ إلّا وَصَلّيْتُ ركعتين » . الحديث ، وأخبَر عن الرُّمَيْصاء أنّهُ رَآها فى الجنةِ ، أخْرَجاهُ عَنْ جابرٍ .

٤٧٨ - وَأخبَرَ فى يَوْمِ صَلَاةِ الكُسُوفِ أنّهُ عُرِضَتْ عَليهِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، وَأنّهُ دَنَتْ مِنهُ الجَنّةُ وَالنّارُ ، وَأنّهُ هَمَّ أنْ يَأخُذَ منَ الْجَنّةِ قِطْفاً مِنْ عِنَبٍ ، وقال : لو أخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنيا .

٤٧٩ - وفى الصَّحيحَيْن مِنْ طَرِيقِ الزُّهرى ، عَنْ سعِيدٍ ، عنْ أبى هُرَيرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رَأَيْتُ عَمْرو بنَ لُحَىّ بن قَمَعَةَ بن خِنْدِفٍ -أخا بنى كعب هؤلاء- يَجُرُّ قصبَه فى النّار » .

٤٨٠ - وقال فى الْحَديثِ الآخَر : وَرأَيْتُ فيها صاحِبَ المِحْجَن .

= - الرُّميصاء : هى إمرأةِ أبى طلحة كما فى لفظ صحيح البخارى وهى أم سليم .

قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٤٤/٧) : والرميصاء بالتصغير صفة لها لرمص كان بعينها ، واسمهاة سهلة ، وقيل رميلة ، وقيل غير ذلك ، وقيل هو اسمها ، ويقال فيه بالغين المعجمة بدل الراء ، وقيل هو اسم أختها أم حرام.اهـ.

وقال صاحب القاموس : والرَّمَصُ ، محركة : وَسَخٌ أبيض يجتمع فى الموق والرُّميصاءُ بنتُ مِلْحَان : صحابية اهـ

٤٧٨ - انظر تخريج رقم (١٦٤)، (١٦٥)، (١٦٦).

٤٧٩ - رواه البخارى معلقاً (٣٥٢١)، (٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦)، وأحمد (٣٦٦/٢) والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٠٩) وعزاه الحافظ فى الفتح (٢٨٥/٨) إلى ابن مردويه ، وأبى عوانة ، وابن أبى عاصم فى « الأوائل » ، والطبرانى .

- قصبه بضم القاف وسكون الصاد أمعاءه.

٤٨٠ - رواه مسلم (٩٠٤) ، والنسائى (١١٣/٣) ط /الحلبى ، وأحمد (١٥٩/٢) و (٣١٧/٣ - ٣١٨) ، والبيهقى فى « السنن » (٣٢٦/٣) وفى « البعث والنشور » (٢١١) ، وأبو داود (١١٧٨) مختصراً ، وأبو عوانة (٣٧١/٢ - ٣٧٢) . =

٤٨١ - وَقال : « دَخلَت امْرَأةٌ النَّارَ فى هِرَّة لَا هِىَ أَطْعَمَتها وَلا تَرَكَتْها تَأكُلُ مِنْ خِشَاشَ الأَرْضِ ، فَلَقدْ رَأَيْتُها تُخَمِشُها » .

٤٨٢ - وَأخبَرَ عَنْ الرَّجُلِ الذَّى نَحىَّ غُصْن شَوْكٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاس ، قَال : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَسْتَظِلُّ به فى الْجَنَّةِ ، وَالْحَديثُ فى صَحيح مُسْلِمٍ عَنْ أبى هُرَيرة بِلَفْظٍ آخر .

= - المحجن : عصا معقوفة الطرف ، وصاحب المحجن كان يسرق متاع الحاج بمحجنه فإن فطن له قال : إنه تعلق بمحجنى وإن غفل عنه ذهب به .

٤٨١ - أخرجه البخارى (٣٣١٨) ، ومسلم (٢٢٤٢) ، (٢٦١٩) ، وأخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » رقم (٣٧٩) ، وأحمد (٥٠٧/٢) ، و (٣٧٤/٣) و (٢٨٦/٢) والبيهقى فى « السنن » (٣٢٤/٣) وفى « البعث والنشور » (٢١٠) ، وهناد فى « الزهد » (١٣٤١) ، و (١٣٤٢) ، (١٣٤٣) ، والخطابى فى « غريب الحديث » ٤٦٤/١ ، وعبدالرزاق (٢٨٤/١١) ، وانظر التخريج (٤٨٠) .

- فـى هِـرة : فى هنا للسببية ، والهرة أنثى السنور والهر الذكر ، ويجمع الهر على هررة كقرد وقردة ، وتجمع الهرة على هرر كقربة وقرب .

- خشاش الأرض : بفتح المعجمة ويجوز ضمها وكسرها وبمعجمتين بينهما ألف الأولى خفيفة ، والمراد هوام الأرض وحشراتها من فأرة ونحوها ، وحكى النووى أنه روى بالحاء المهملة ، والمراد نبات الأرض ، قال : وهو ضعيف أو غلط . انتهى من الفتح (٣٥٧/٦) .

٤٨٢ - أخرجه البخارى (٦٥٢) ، (٢٤٧٢) ، ومسلم (١٩١٤) فى كتاب الآمارة ، وكتاب البر والصلة والآداب ، والترمذى (١٩٥٨) ، وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٢٨٦/٢، ٤٣٩، ٤٨٥، ٤٩٥، ٥٢١، ٥٣٣) ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (٦٧-٦٨) ، وابن ماجة (٣٦٨٢) ، وابن المبارك فى « الزهد » (٢٥٣) ، وهناد فى « الزهد » (١٠٧٧) ، (١٠٧٨) ، وابن حبان فى صحيحه « الإحسان » (٤٥٧/١) .

٤٨٣ – وفى الصَّحيحَيْن عَنْ عمرْانَ بن الحُصَيْنِ أنَّ رسول الله ﷺ ، قالَ : « اطَّلَعْتُ فى الْجَنَّةِ فرأَيْتُ أكْثَر أهْلهَا الْفقرَاءَ ، واطَّلعْتُ على النَّار ، فَرأَيْتُ أكْثَرَ أهْلها النسَّاءَ » .

٤٨٤ – وفى صَحيح مُسْلم مْن طريقِ المُخْتَار بن فُلْفُل ، عَنْ أنسٍ : أنَّ رسول الله ﷺ قالَ : « وَالّذِى نَفسى بيَدهِ لوْ رَأيْتُم مَا رأيْتُ لَضحكِتُمْ قليلاً وَلبَكَيْتُمْ كثِيراً » قالوُ : يَارسول الله : ومَا رأَيْتُ ؟ قال : « رأيْتُ الْجنَّة ، والنَّار » .

٤٨٥ – وَأخْبرَ أنَّ المُتَوَضِىءَ إذَا تَشَهَّدَ بَعْدَ وضُوئِه أنَّهُ تفتحُ لهُ أبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمانيَة ، يَدْخُلُ مِنْ أيهِّا شَاءَ .

٤٨٦ – وفى صَحيح الْبُخارىّ مِنْ حديثِ شُعْبَةَ ، عن عَدِىّ ، عن الْبراءِ ابن عَازبٍ قال : لمَّا توفى إبرَاهِيمُ (ابن رسولِ الله ﷺ) قالَ : إنَّ لهُ مُرْضعًا فى الْجَنَّةِ .

---

٤٨٣ – انظر تخريج رقم (٤٣٨) ، (٤١٠).

٤٨٤ – أخرجه مسلم (٤٢٦) ، والنسائى (٦٩/٣) ط /الحلبى ، والبيهقى فى « السنن » (٩١/٢–٩٢) ، وفى « البعث والنشور » (٢١٦) ، وأبو عوانة (١٣٦/٢) ، والدارمى (٣٠٢/١) مختصراً ، وأحمد (١٠٢/٣، ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠) ، وأبو داود (٦٢٤) مختصراً.

٤٨٥ – انظر تخريج رقم (٤).

٤٨٦ – أخرجه البخارى (١٣٨٢) ، (٣٢٥٥) ، (٦١٩٥) ، وأحمد (٢٨٤/٤، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤) ، والبيهقى فى « البعث والنشور » (٢٣٠)، وأخرجه ابن ماجه (١٥١١) بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وأخرجه الحاكم عن البراء أيضاً (٣٨/٤) ، وعزاه العلامة الألبانى فى « صحيح الجامع » (٢١٨٤) إلى الطيالسى ، وابن سعد علاوة على ما سبق.

٤٨٧ – وقال الله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هَذهِ الشَّجَرَةَ ﴾ .

٤٨٨ – وَالْجُمْهُورُ على أَنَّ هذهِ الْجَنَّةَ جَنَّةُ الْمَأْوَى ، وذَهَبت طَائفَةٌ آخَرُونَ إلى أَنَّها جَنَّةٌ فى الأَرْضْ خلقها الله لهُ ، ثمَّ أَخْرَجَهُ مِنْها ، وقَدْ ذَكَرْنا ذلكَ مَبْسُوطاً فى قِصَّةِ آدَم مِنْ كتابنا هذا بَما أَغْنَى عَنْ إعَادَتِهِ ، وبالله الْمُسْتَعَانُ .

٤٨٩ – وقالَ الْبَيْهقِىُّ : حدَّثنا الْحَاكُم ، حدّثنا الأَصَمُّ ، حدّثنا حُمَيْدُ ابن عَيَّاشِ الرَّمْلِىّ ، حدَّثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعِيلَ ، حدَّثنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحمن الأَصْبِهانىّ ، عَنْ أَبى حَازِمٍ عَنْ أَبى هُرَيرةَ ، قالَ : قالَ رسول الله ﷺ : « أَوْلادُ الْمُؤْمِنينَ فى جَبلٍ فى الجَنَّةِ يكْفُلُهُمْ إبراهيمُ وَسارةُ حَتَّى يرُدَّهمْ إِلَى آبائهمْ يَوْمَ القيامَةِ » .

وكذا رَواهُ وكيعٌ عَنْ سُفْيانَ ، وَهُوَ الثَّورِى ، والأَحَادِيث فى هَذا كَثيرةٌ جِدًّا ، وقَدْ أَوْرَدْنَا كَثيراً مِنها بأَسَانيدها ومُتُونِها فِيمَا تَقدَّمَ .

---

٤٨٧ – بعض الآية (٣٥) من سورة البقرة .

٤٨٨ – البداية والنهاية (١/٦٩) وما بعدها .

٤٨٩ – أخرجه البيهقى فى « البعث » (٢٣١) ، والحاكم فى « المستدرك » (١/٣٨٤) وصححه ووافقه الذهبى ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢/٢٦٣) ، والديلمى (١/١/١١٨) ، وابن عساكر (٢/٢١٩/١٩) ، والحافظ عبدالغنى فى « تخريج حديثه » (١/٤٠/٧٣) ، وأخرج نحوه كل من أحمد (٢/٣٢٦) ، وابن حبان (١٨٢٦) ، وأبو محمد المخلدى فى « الفوائد » (١/٢٨٩) ، والحاكم (٢/٣٧٠) وصححه ووافقه الذهبى وقال محدث الشام : وإنما هو حسن فقط ، وأخرجه ابن عساكر (٢/٣٢٨/١١) وانظر الصحيحة (٦٠٣) ، و (١٤٦٧) وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٠٣٤) .
أما متابعة وكيع فقد أشار إليها البيهقى فى « البعث » عقب الحديث .

– الأصم : هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف وللحاكم شيخ آخر فى طبقة هذا يسمى أيضاً محمد بن يعقوب بن الأخرم ، ويكنى بأبى عبدالله ، وكلاهما من شيوخ نيسابور .

فصـــل

٤٩٠ – وَثبتَ فى صَحيح مسلمٍ عَنْ عبْدِالله بن عَمْرو : أنَّ رسول الله ﷺ قالَ : « فُقراءُ الْمُهاجرينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنياءَ يوْمَ القيامَةِ إلَى الجَنّةِ بأَرْبَعِين خَرِيفاً » .

٤٩١ – وكذا رَوَى التِّرْمِذِى مِنْ حدِيث جَابرٍ وَصَحَّحَهُ .

٤٩٢ – وَأنسٍ وَاسْتغْرَبَهُ .

٤٩٣ – وَللتِّرمِذِى مِنْ حدِيثِ أبى هُرَيرةَ وصَحَّحَه .

٤٩٤ – وَأبى سَعيدٍ وَحَسَّنَهُ بِنصْفِ يَوم خَمْسِمَائة عامٍ .

قلتُ : فإنْ كانَ هَذا مَحْفُوظاً كما صَحَّحهُ التِّرْمِذِى ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّ ذَاكَ باعتبارِ دُخول أَوَّل الفُقراء ، وَآخِرِ الأغْنِياء ، وَتكونُ الأَرْبَعِينَ خَرِيفاً باعْتِبار مَا بَيْنَ دُخولِ آخرِ الفُقرَاء وَأولِ الأغْنِياءَ ، والله أعلم .

٤٩٥ – وقد أشَارَ إلَى ذَلكَ القُرْطبِيُّ فى التَّذكرة حَيْثُ قَال : وَقدْ يكُونُ ذَلك باخْتلاف أحْوال الفقرَاء ، والأغنياء ، يُشِيرُ إلَى مَا ذَكَرناهُ .

---

٤٩٠ – انظر تخريج رقم (٤٣٢).

٤٩١ – انظر تخريج رقم (٤٣٣).

٤٩٢ – انظر تخريج رقم (٤٣٤).

٤٩٣ – انظر تخريج رقم (٤٢٩).

٤٩٤ – انظر تخريج رقم (٤٣١).

٤٩٥ – « التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة » ص ٥٤٩ – ٥٥٠ .

فصــــل

قال الزُّهرىّ : كلَامُ أَهْلِ الجَنّةِ عَربىٌّ .

وقالَ سفيانُ : بلغَنا أَنَّ النّاسَ يَتَكَلَّمُون يومَ القيامَةِ بِالسُّريانيَّةِ ، فإذَا دَخُلوا الجَنّةَ تَكلَّمُوا بالعربيةِ .

فصــــل

فى الْمَرْأةِ تَتَزَوَّجُ فى الدُّنيا بأزوَاجٍ : لِمَنْ تكُونُ فى الجَنّةِ مِنهمْ ؟

٤٩٦ – فذَكَر القُرْطبىُّ فى التَّذْكَرةِ مِنْ طَريقِ ابن وَهْبٍ عَنْ مَالكٍ : أَنَّ أسماءَ بِنتَ أبى بكرٍ شَكَتْ زَوجَها الزُّبيْرَ إلَى أبِيهَا ، فقالَ : يابُنَيَّةُ ، اصْبرى ، فإنَّ الزُّبيْرَ رَجُلٌ صَالحٌ ، وَلعلّهُ يكُونُ زَوْجك فى الجَنّةِ ، قالَ : وَلقدْ بَلَغَنى أَنَّ الرَّجُلَ إذَا ابتَكرَ الْمَرأةَ تزوَّجهَا فى الْجَنّةِ ، قالَ أبُو بكر بن العَربىُّ : هذَا حدِيثٌ غَرِيبٌ .

٤٩٧ – وَقَدْ روىَ عَنْ أبى الدَّرداء .

---

٤٩٦ – « التذكرة (ص ٥٦٠) وإسناده منقطع فهو بلاغ من بلاغات مالك بن أنس رحمه الله ، وقد رواه ابن عساكر (١/١٩٣/١٩) من طريق كثير بن هشام عن عبدالكريم عن عكرمة ، ورجاله ثقات إلا أن فيه إرسالاً لأن عكرمة لم يدرك أبا بكر إلا أن يكون تلقاه عن أسماء بنت أبى بكر . والله أعلم.

٤٩٧ – رواه أبو على الحرانى القشيرى فى « تاريخ الرقة » (٢/٣٩/٣) وفى سنده العباس ابن صالح لم يوثقه غير ابن حبان ، ورواه أبو الشيخ فى « التاريخ » (ص ٢٧٠) وسنده صحيح غير أحمد بن إسحاق الجوهرى قال أبو الشيخ : ثقة حسن الحديث ، فمن حسان حديثه وساق له أحاديث هذا منها ، ورواه البغوى فى « حديث عيسى بن سالم » (١/١٠٣) موقوفاً ، ورواه عنه الطبرانى فى « الأوسط » (١/١٧٥) وسنده ضعيف وأعله الهيثمى بأبى

٤٩٨ – وحُذَيفَةَ بن اليَمانِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ تكونُ لآخرِ أَزْوَاجها فى الدُّنيا .

وَجاء أَنَّها تكونُ لأَحْسَنِهِمْ خُلقاً .

٤٩٩ – قالَ أبو بكر النّجَّادُ : حَدَّثنا جَعْفَرُ بن محمدِ بن شاكرٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ بنُ إسحَاقِ العَطَّارُ ، حدثنا سِنَانُ ابن هَارونَ ، عنِ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قالتْ : يارسول الله ، الْمَرأَةُ يكونُ لها الزَّوجانِ فى الدُّنيا فلأَيهِّما تكونُ ؟ فقالَ : «لأَحْسَنِهما خُلُقاً، كانَ مَعَها فى الدُّنيا، ثمّ قالَ: ياأُمَّ حَبِيبَةَ، ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلقِ بِخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخرةِ » .

٥٠٠ – وَقدْ رُوىَ عنْ أُمِّ سلَمةَ نَحْوُ هَذا والله أعلمُ.

نَجِزَ الكِتَابُ بعَوْنِ الله وَحُسْنِ تَوْفِيقِه .

بكر بن أبى مريم (٢٧٠/٤) ، وأخرجه أيضاً أبو بكر الكلاباذى فى « مفتاح المعانى » (ق ٢/١٨١) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٢/٢٨١/١٩) ، وأورده الحافظ فى « المطالب العالية » (١٦٧٣) وعزاه لأبى يعلى وقال المحقق : رجال أبى يعلى ثقات ، ثم وجدت البوصيرى سبقنى إلى توثيق رجال إسناده ، والحديث صححه علامة الشام الألبانى فى الصحيحة (١٢٨١) وذكر من شواهده الأثر السابق ، وكذا الأثر الآتى عن حذيفة.

٤٩٨ – أخرجه البيهقى فى « السنن » (٧/ ٦٩ – ٧٠) ورجاله ثقات لولا عنعنة أبى إسحاق السبيعى واختلاطه.

٤٩٩ – فى سنده عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف ، وسنان بن هارون وفيه لين .

٥٠٠ – انظر تخريج رقم (٢٤٠).



فهـرس الآيـات

الآية والسورة	رقمها	رقم الصفحة
النبأ		
﴿ وكأساً دهاقاً ﴾	٣٤	١١١
﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً ﴾	٣٥	١١١
المطففين		
﴿ إن الأبرار لفى نعيم ﴾	٢٢	١٥٣،١٥٦
﴿ على الأرائك ينظرون ﴾	٢٣	١٥٣،١٥٦
﴿ تعرف فى وجوههم نضرة النعيم ﴾	٢٤	١٥٣
﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾	٢٥	١٠٩،١١٠
﴿ ختامه مسك ﴾	٢٦	١٠٩،١١٠
﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾	٢٧	١٠٩،١١٠
﴿ عيناً يشرب بها المقربون ﴾	٢٨	١١٠
الغاشية		
﴿ فى جنة عالية ﴾	١٠	٢٩
﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾	١١	١١١
﴿ فيها عين جارية ﴾	١٢	١٢١
﴿ فيها سرر مرفوعة ﴾	١٣	١٢١
﴿ وأكواب موضوعة ﴾	١٤	١٢١
﴿ ونمارق مصفوفة ﴾	١٥	١٢١
﴿ وزرابى مبثوثة ﴾	١٦	١٢١
الكوثر		
﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾	١	٦٦،٧٣
﴿ فصل لربك وانحر ﴾	٢	٦٦
﴿ إن شانئك هو الابتر ﴾	٣	٦٦

فهـرس الأحاديـث

الحديث	اسم الصحابى أو التابعى	رقم الحديث
« آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح...... »	أنس	٤٠٩
« أتانى جبريل فذكر يوم المزيد ...... »	حذيفة	٣١٨
« أتانى جبريل وفى يده مرآة بيضاء .... »	أنس	٣١٥
« أتدرون ما الكوثر ؟........ »	أنس	٩٤
« أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ........ »	أنس	٩٥
« أحسنوا إلى المعزى وأميطوا عنها الأذى .....»		٣٩٥
« أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ.....»	أبو ذر الغفارى	٧٧
« أدخلت الجنة فسمعت خشف نعليك .... »		٤٧٧
« أدنى أهل الجنة منزلة الذى له ثمانون ألف خادم »	أبو سعيد الخدرى	٢٤٤
« إذا اشتهى المؤمن الولد فى الجنة كان حمله .. »	أبو سعيد	٢٧٦
« إذا دخل أهل الجنة الجنة .... »	صهيب	٣٠٩
« إذا دخل أهل الجنة الجنة جاءتهم خيول من ياقوت أحمر »	جابر	٣٩٦
« إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الأخوان ... »	أنس	٣٩٩
« إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله ... »	جابر	٢٩٤
« إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه ... »	ابن عباس	٤١٦
« إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة ... »		٤٧١
« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول .... »	عبدالله بن عمرو	٥١
« إذا صليتم علىّ فاسألوا الله لى الوسيلة »	أبو هريرة	٥٢
« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ... »	أبو هريرة	٤٢١
« إذا وقف العباد للحساب جاء قوم ... »	أنس	٤١٢

الحديث	اسم الصحابي أو التابعي	رقم الحديث
« أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور ... »	أبو هريرة	٣٢٢، ٣٥٠
« أرواح الشهداء فى حواصل طير .... »	ابن مسعود	٤٦٣
« اشتكت النار إلى ربها ..... »	أبو هريرة	٤٢٢
« أطلبوا الجنة جهدكم .... »	كليب بن حزن	٣٦٤
« أطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ... »	ابن عمرو، وعمران بن الحصين	٤١٠، ٤٣٨، ٤٨٣
« أعطيت الكوثر فإذا هو نهر يجرى .....»	أنس	١٠٠
« أكثر ما يلج به الإنسان النار الأجوفان ... »	أبو هريرة	٣٧٠
« أكثروا مسألة الله الجنة ..... »	أبو هريرة	٣٦١
« أما ترضى أن يكون لك مثل الدنيا ؟.... »	ابن مسعود	٣٩
« إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوت ... »	أبو أيوب	٣٩٠
« إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل ... »	بريدة	٣٨٧
« أنا أول من يقرع باب الجنة .... »	أنس	٤٠٨
« أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها ... »	معاوية بن حيدة	١٢
« أنزل الله من الجنة خمسة أنهار ... »	ابن عباس	١١٧
« إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده ... »	ابن عمر	٤٦٢
« إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات »	أبو هريرة	١٨٢
« إن أدنى أهل الجنة منزلة الذى يركب ... »	الحسن البصرى	٣٩١
« إن أدنى أهل الجنة منزلة الذى ينظر ... »	ابن عمر	٤٠، ٣٠٢
« إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر فى ملكه ... »	ابن عمر	٤٠
« إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن ... »	ابن عمر	٢٦٥، ٣٧٨
« إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عدن أبكاراً »	أبو سعيد	٢٧٤
« إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوها ... »	أبو هريرة	٣١٩، ٣٢٠
« إن أهل الجنة ليأكلون ويشربون .... »	جابر	١٨٨
« إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف .... »	أبو سعيد	٤٥

الحديث	اسم الصحابى أو التابعى	رقم الحديث
« إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة فى الجنة ... »	سهل بن سعد	٤٦
« إن أهل الجنة ليتراءون فى الجنة .... »	أبو هريرة	٤٧
« إن أهل الجنة ليتزاورون على نجائب بيض .... »	أبو أيوب	٣٩٢
« إن أهل الجنة ليغدون فى حلة ...... »	أبو برزة	٣٨٦
« إن أهل عليين ليراهم من سواهم .... »	أبو سعيد	٤٩
« إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر »	أبو هريرة	٢٤٧، ٢٤٨
« إن بعض سقوف الجنة نور يتلألأ كالبرق »	محمد بن على	٦٦
« إن الجنة لا يدخلها عجوز .... »	عائشة	٢٤١
« إن الحور العين ليدعين لأزواجهن .... »	عكرمة	٢٦١
« إن الحور العين يغنين فى الجنة .... »	أنس	٢٦٤، ٣٧٦
« إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه ... »	أبو هريرة	١٩٠
« إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت ... »	ثوبان	١٦٨
« إن الرجل فى الجنة ليتكىء سبعين سنة .... »	أبو سعيد	٢١٢، ٢١٣، ٢٥٢
« إن سيداً بنى داراً واتخذ مأدبة ... »	أنس	٣٥٨
« إن عليهم التيجان ، إن أدنى لؤلؤة منها ... »	أبو سعيد	٤١٤
« إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء ... »	عبدالله بن عمرو	٤٣٢
« إن فى الجنة باباً يدعى الريان .... »	سهل بن سعد	٥
« إن فى الجنة باباً يقال له باب الضحى .... »	أبو هريرة	١٩
« إن فى الجنة شجرة جذوعها من ذهب .... »	أبو هريرة	٣٧٤
« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر »	أبو سعيد	١٣٣
« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها .. »	أبو هريرة	١٣٧، ١٣٩، ١٤٠
« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين أو مائة ...»	أبو هريرة	١٤١

الحديث	اسم الصحابى أو التابعى	رقم الحديث
« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة »	أبو هريرة	١٣٥، ١٣٩
« إن فى الجنة شجرة يقال لها طوبى ... »	محمد بن على	٤٠٧
« إن فى الجنة طيراً أمثال البخاتى ... »	حذيفة، وقتادة	١٠٢، ١٠٣
« إن فى الجنة طيراً كأعناق البخت تصطف ... »	أبو الدرداء	١٧٣
« إن فى الجنة غرفاً ليس فيها معاليق ... »	أنس	٧١
« إن فى الجنة غرفاً يرى ظاهرها .... »	ابن عمرو، وأبو مالك	٦٣، ٦٤
« إن فى الجنة لسوقاً فيها كثبان المسك ... »	أنس	٣٢١
« إن فى الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع ... »	على	٣٢٣
« إن فى الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة ... »	أنس	٣٢١
« إن فى الجنة لشجرة يخرج من أعلاها ... »	على	٣٩٧
« إن فى الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد فى ظلها ... »	أبو هريرة	١٣٨
« إن فى الجنة لغرفاً يرى ظهورها .... »	على بن أبى طالب	٦٢
« إن فى الجنة لمجتمعاً للحور العين ..... »	على بن أبى طالب	٣٧٢
« إن فى الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن أصواتاً . »	على بن أبى طالب	٢٦٣
« إن فى الجنة نهراً طول الجنة ...... »	أبو هريرة	٣٧٣
« إن للشهيد عند الله لست خصال ... »	المقدام	٢٤٦
« إن للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة .... »	أبو موسى	٧٣
« إن للنار سبعة أبواب .... »	لقيط بن عامر	١٧
« إن له مرضعاً فى الجنة .... »	البراء	٤٨٦
« إن الله أمرنى أن أبشر خديجة .... »	ابن أبى أوفى، وأبو هريرة	٦١
« إن الله بنى الفردوس بيده .... »	أنس	٥٩
« إن الله عزّ وجلّ ليرفع الدرجة للعبد الصالح »	أبو هريرة	٤٢٠
« إن الله ليرفع ذرية المؤمن فى درجته ... »	ابن عباس	٤١٥

الحديث	اسم الصحابى أو التابعى	رقم الحديث
« عُرِض علىّ أول ثلاثة من أمتى يدخلون الجنة .. »	أبو هريرة	٤١١، ٤٣٥
« غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ... »	أنس	٢٦
« فإذا يخرج من أصلها نهران باطنان ... »	أنس	١١٥
« فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس		٣٠٣
« الفردوس ربوة الجنة ...... »	سمرة	٢٨
« فضربت بيدى إلى ما يجرى فيه الماء ... »	أنس	٩٦
« فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة »	عبدالله بن عمرو	٤٩٠
« فقال الله : طوبى لك منزل الملوك ... »	أبو سعيد	٥٨
« فلقد رأيته يستظل به فى الجنة ... »		٤٨٢
« فى الجنة بحر اللبن وبحر الماء .... »	معاوية بن حيدة	٨٨
« فى الجنة ثمانية أبواب .... »	سهل بن سعد	٦
« فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها »	أنس	١٣٤
« فى بيت من قصب لا لغو فيه ..... »	فاطمة	٦١
« فيدخل الرجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة ... »	أبو هريرة	٢، ٢٤٢
« فيقول الله : يامحمد أدخل من لا حساب عليه ... »	أبو هريرة	١٠
« فينادى مع ذلك : إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا ..»	أبو هريرة، وأبوسعيد	٢٨٤
« فينادى منادٍ : إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا ... »	أبو هريرة، وأبوسعيد	٢٨٥
« فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت .... »	سهل بن سعد	٤٣
« قال الله عزّ وجل : أعددت لعبادى الصالحين ..»	أبو هريرة	٤٢
« قصر من لؤلؤة ، فى ذلك القصر سبعون داراً ..»	أبو هريرة	٦٩
« قف على الحور العين .... »	الوليد بن عبدة	٢٦٦
« قيد سوط أحدهم من الجنة خير من الدنيا ... »	أبو هريرة	٢١١

الحديث	اسم الصحابى أو التابعى	رقم الحديث
« كان رسول الله - ﷺ - تعجبه الرؤيا الحسنة »	أنس	١١٣
« الكوثر نهر فى الجنة حافتاه من الذهب .... »	ابن عمر	١٠٦
« الكوثر نهر فى الجنة حافتاه ذهب وفضة ... »	ابن عباس	١٠٨، ١٠٩
« الكوثر نهر فى الجنة وعدنيه ربى .... »	أنس	٩٨
« كيف أصبحت ؟ ......»	حارثة	٤٠١
« لأحسنها خلقاً كان معها فى الدنيا ... »	أنس	٤٩٩
« لبنة من فضة ولبنة من ذهب .... »	ابن عمر	٦٠، ٨٠
« لعلكم تظنون أن أنهار الجنة خدوداً .... »	أنس	٩٠
« لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ..»	أنس	٢٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥
« لقد خشيت على عقلى ..... »	عائشة	٦١
« لقيت إبراهيم ليلة أسرى بى .... »	ابن مسعود	١٥١
« لقيد سوط أحدكم من الجنة خير .... »	أبو هريرة	٨٢
« للذين أحسنوا العمل فى الدنيا ..... »	أنس	٣١٣
« للرجل من أهل الجنة زوجتان من الحور العين ..»	أبو هريرة	٢٤٩
«للمؤمن زوجان يُرى مخ سوقهما من وراء ثيابهما »	أبو هريرة	٢٠٩، ٢٥٠
« لما أهبط الله آدم من الجنة علمه ..... »	أبو موسى	١٦٩
« لما خلق الله الجنة قال لجبريل .... »	أبو هريرة	٤٦٦
« لما خلق الله الجنة قال لها : تكلمى ..... »		٤٦٧، ٥٥
« لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل ..... »	أبو هريرة	٣٦٩
« لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا .... »		٤٧٨
« لو أن أقل ظفر من الجنة برز إلى الأرض .... »	سعد بن أبى وقاص	٨٣
« لو أن حوراء أخرجت ...... »	ابن عباس	٢٥٦
« لو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا سواره .... »	سعد بن أبى وقاص	٢٠٧

الحديث	اسم الصحابى أو التابعى	رقم الحديث
« لو تكونون .... »	أبو هريرة	٥٤، ٨٠
« ما استجار عبد من النار إلا قالت النار ..... »	أبو هريرة	٣٥٩
« ما بين الفراشين كما بين السماء والأرض ... »	أبو سعيد	٢٢٦
« ما فى الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب ... »	أبو هريرة	١٣٠
« ما من أحدٍ يموت سقطاً ولا هرماً ..... »	المقدام	٤٢٨
« ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس .... »	أبو أمامة	٣٧٩
« ما من عبد يدخل الجنة إلا ويزوج ..... »	أبو أمامة	٢٤٥
« ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد .... »	عتبة بن عبد	٨
« ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به ..... »	أبو أمامة	٢١٨
« ما هذه ؟ ...... »	أنس	٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧
« مسورون بالذهب والفضة ، مكللون بالدّر ..... »	أبو أمامة	٢٠٦
« مسيرة سبع سنين ..... »	كعب الأحبار	٢٢٧
« مفتاح الجنة لا إله إلا الله ......»	معاذ بن جبل	٣، ٢١
« م تضحكون ؟ من جاهل يسأل عالماً .... »	ابن عمرو	٢١٥، ٢١٦
« من أحب أن يسمع خرير الكوثر .... »	عائشة	١١٢
« من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة .... »	أبو هريرة	٣٢
« من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة ... »	ابن عمرو	٣٢٧، ٣٢٨
« من أنفق زوجين من ماله فى سبيل الله .... »	أبو هريرة	٧
« من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى ...»	عمر بن الخطاب	٤
« من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ... »	عمر	١٨
« من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل .... »	أبو هريرة	٣٦٣
« من الحيض والنفاس والنجاسة ... »	أبو سعيد	٢٣٥
« من سأل الله الجنة ثلاث مرات ... »	أنس	٣٦٠
« من سرّه أن يسقيه الله الخمر فى الآخرة ... »	أبو هريرة	٩١، ١٢٠
« من سرّه أن يسقيه الله من الخمر فى الجنة .. »	أبو هريرة	٩١

الحديث	اسم الصحابي أو التابعي	رقم الحديث
« يامعشر المسلمين ، إن فى الجنة لسوقًا ...»	جابر	٣٢٥
« يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ...»	أنس	٤٢٦
« يدخل الجنة من أمتى زمراً هم سبعون ألفاً ..»	أبو هريرة	٤٤٥
« يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً بغير حساب »	عمران بن حصين	٤٤٨
« يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم ..»	أبو هريرة	٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١
« يرى أهل الجنة الرب تعالى فى كل جمعة ...»	على	٣٠٨
« يزوج لكل رجل من أهل الجنة أربعة آلاف »	ابن أبى أوفى	٣٧٧
« يزور الأعلى الأسفل ....»	أبو أمامة	٤٠٣
« يسير فى ظل الفنن منها الراكب مائة سنة ..»	أسماء	١٤٨
« يُعطى الرجل فى الجنة قوة كذا وكذا من النساء »	أنس	٢٧٠
« يقول الله تعالى : أعددت لعبادى الصالحين ..»	أبو هريرة	٤٦١



فهرس موضوعات الكتاب

الموضـــــوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة